

المجلد
١٤

المكتبة الأنطونية

بُخَيْرَةُ
الْمَلِكِ الْمَسْرُومِ
فِي سَارِجِ

رَحَالِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ
لِلضَّبِّي

١٢٠٣/٥٥٩٩هـ

الجزء الأول

تحقيق: إبراهيم الأبياري

دار الكتاب اللبناني
بيروت

دار الكتاب المصري
القاهرة

مجلة
١٤ ١٤

المكتبة الأنثروبولوجية

بغية

الملتقى

في تاريخ

رجال أهل الأندلس

للصبي

١٤٠٣ / ٥٥٩٩ هـ

الجزء الأول

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني
المتاهة بيروت



دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري = مقابل فندق بريستول

ت: ٨٦٠٧٩٣ / ٨٦١٥٦٣

هـ. ب: ١١/٨٣٣

TELEX: DKL 23715 LE

ATT: MAY. H. EL-ZEIN

بيروت = لبنان

جميع
حقوق
الطبع
والنشر
محفوظة
للمنشرين

دار الكتاب المصري

٢٢ شارع قصر النيل = القاهرة ج. م. ع.

ت ٢٩٢٢١٦٨ / ٢٩٢٤٣٠١

هـ. ب: ١٥٦ = الرمز البريدي ١١٥١١ بوليا قنا مصر

TELEX No. 23081-23381-22181

ATT MR. HASSAN EL-ZEIN

FAX: 3924657

فاكسيلي: ٢٩٢٤٦٥٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَوَسَّلهُ تَسْلِيمًا

.... وكان انبعاثي لهذا التقييد ، المُلتَمَس فيه من الله حُسن العون والتأييد ،
أول شهر المحرم ، مفتتح سنة إحدى وثلاثين وستائة ، امتعاضاً^(١) للجزيرة ،
وإرماًضاً^(٢) من كوائنها المُبيرة ، ليعلم أنها ما أَفَلت^(٣) أَهْلَتْها ، وأنها أَعْضَلت عِلَّتْها ،
وَبَطَلت على البُرء أدِلَّتْها ، ولاهوت نُجومها وإن أَقوت رُسومها^(٤) ، وألوت^(٥)
بدولة عُرْبها رؤُومُها ، هذا وجنابها مُضاع ، وخلافها إجماع ، فلم يَبَق منها إلا صُبابة
كصُبابة الإناء ، وما بَقى باليفن^(٦) شخص به يُزِين الفناء ، ومع غربة الإسلام فيها ،
وعَجَز قومها عن تلافياها^(٧) ، فالعلوم بها ماصِيرَمَتْ عُلُقْها^(٨) ، ولا عُدِمَتْ بالجملة
حِلَقْها^(٩) ، ومصدق ذلك وصل إحسانهم والحبل مبتور ، ونظم جملهم والشمل
منثور ، إلى أن ذهب الساكن والمسكون ، وكان من أمر الله ما عُلِم أن سيكون ، وفي
وقتنا هذا ، وهو آخر سنة ست وأربعين ، وبلاد العدو بالناس من الأندلس غاصّة ،
وازدیاد الوحشة لا تنفرد به دون عامة خاصّة ، لاسيما وقد خُتِمت بالمصيبة الكبرى
في إشبيلية مصائبها ، ودُهِمت بالجللاء المكتوب والرجاء المكذوب عَصائِبها ، فكثرت
مُشافهة الإخوان بما في ترجية^(١٠) الأوان بعد الأوان ، وترجية^(١١) ما لا يَبْدُع لى من
الأكوان ، وجعلوا يُحَيرون^(١٢) باللّوم تلّومى في هذه الفترة ، ويحضّوننى على إتمام
المرام قبل قواطع الكبرة ، إلى غيرها من مَحذور ، ليس هجومه بمَحْظور ،
ولا وقوعه غير منظور ، وإنما أتعلل بما عاينوا من خطوب عانيتها ، وأتسلل فراراً من

(١) امتعاضاً : غضباً (٢) الإرماض : التوجع .

(٣) أَفَلت : غابت (٤) أَقوت : خلت ، والرسوم ما بقى من آثار الديار

(٥) ألوت : ذهبت (٦) اليفن . محرّكة : ماء من مياه بنى عامر ، يريد الأندلس

(٧) تلافياها : تداركها

(٨) صرمت : قطعت ، والعُلُق : جمع علقه بالضم وهى شجر يبقى في الشتاء ، وكل ما يتبلغ به من العيش

(٩) الحلق بكسر ففتح ، جمع حلقة ، وهى الجماعة من الناس

(١٠) الترجية : السوق والدفع

(١١) الترجية : الرجاء

(١٢) يحIRON : يردون ، التلوم : الانتظار

خطة ليتنى ماتعاطيتها ، ويتمنون قبول معذرة ، ويرجون بميسرة عن نظرة ، وربما لجأوا في تهوين المانع من إظهاره ، وانتجزوا بالمخاطب من القاهرة فيه على اشتباهه ، فاستخرت الله في الإسعاف والإسعاد ، واستخرت به نعم المجير في المبدأ والمعاد ، يالها من عزمة ماضية متقاضية ، وتخوفت اللائمة في رضا ليس راضيه ، فلما أن استوفى عشرين حولاً بل زاد ، واستولى على الأمر الذى من تأتى فيه أصاب أو كاد ، أبرزته بعد طول الحجاب ، وأبرأته من زينة التفاخر وسوء الإعجاب ، مُعرجاً فيه على إصلاح الخلل ، ومستدرجاً إلى اغتفار الزلل ، والنسيان موكل بالإنسان ، والسهو لا تدخل البراءة منه تحت الضمان .

ويعلم الله أنى وهبت الكرى للسهاد ، وذهبت أبعد مذهب في الإجهاد ، وعُتيت بهذا التصنيف أتم عناية ، وبلغت به من التصحيح أقصى نهاية ، وما زلت أسمى إليه حالاً على حال ، وأعكف عليه بين جلّ وارتحال ، إلى أن بهر فجره نهراً وضاحاً ، وزخر وشله نهراً طفاحاً ، ولن أقصر به على الابتداء من حيث انتهى ابن بشكوال ، بل تجاوزته وابن الفرضى ، أتولّى القصص وأتوخى الإكمال ، وربما أعدت من تحيفاً ذكره ، وما تعرفاً أمره ، وإن خالفتهما في نسق الحروف ، فجزيت على النهج المعروف ، وأفردت لكافة الأدباء ، كتاباً يلحق بهذا في الاكتفاء ، إلا بعضاً ممن دَوَّن كلامه ، أو^(١) بمجالس العلم إمامه ، وعلى مشارع الخير قيامه ، والذين استضأت بُشعاعهم ، واستشهدت من أوضاعهم ، أثبت بالأسانيد إليهم بدءاً ، ورأيت أن أضع من عناء تكرارها عبثاً ، وكثير ممن أفاد القليل ، قد أحذفهم لثلا أطيل .

فما كان في كتابى هذا عن أبى بكر أحمد بن محمد الرازى ، فأخبرنى به القاضى أبو بكر محمد بن أحمد بن أبى جمرة ، مكاتبه عن أبيه ، عن أبى عمر بن عبد البر ، عن أبى محمد قاسم بن محمد بن عسلون ، وعن أبى عمر أيضاً ، عن ابن الفرضى ، عن أبى زكريا العائذى ، كلاهما عن الرازى .

وما كان فيه عن أبى إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان فقرأته بخط القاضى أبى محمد عبد الله بن ربيع ، ويعرف بابن بثوش .

(١) بياض بالأصل .

وأخبرني به وبرجال مالك أبو بكر أيضًا ، عن أبيه ، عن الفقيه المشاور
أبي عبد الله محمد بن أيوب بن نوح العافقي ، عن أبي الحسن بن هذيل ، عن أبي داود
سليمان بن نجاح ، جميعا عن أبي عمرو المقرئ ، عن أبي عبد الله بن القاسم
الفاكهي ، وغيره عن ابن شعبان .

وهذا الاسناد إلى أبي عمرو ، عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التَّجِيبِي ، عن
أبي عبد الله محمد بن حارث ، بما فيه عنه ، وقرأت بعضه بخطه .

وكذلك ما فيه عن أبي بكر محمد بن أحمد بأسانيده المذكورين .

وما كان فيه عن أبي بكر الزَّبيدي ، فحدثني به القاضي أبو الخطاب أحمد بن
محمد بن واجب القيسي بن سماع ، ومناولة عن أبي الحسن بن النعمة ، قراءة ، عن
أبي محمد بن عتاب ، وغيره ، عن أبي عمر الثمري ، عن ابن الفرضي . عنه .

وأخبرني به أيضًا ابنُ أبي جمره ، عن أبيه ، عن ابن عمر بمثله ، وعن أبيه ، عن
جده ، عن القاضي يونس بن عبد الله ، عن الزبيدي .

وبه إلى يونس بما فيه عنه .

ولأبي بكر بن عُزَيْر ، قريب أبي مروان بن مسرة ، تذييل لطبقات الزَّبيدي ،
نقلت منه كثيرًا .

وما كان فيه عن أبي عبد الله بن عبد السلام الطليطلي ، ويعرف بابن شيق الليل ،
فأخبرني به ابن أبي جمره ، عن أبي القاسم بن ورد ، عن أبي محمد العسال ، عنه .

وما كان فيه عن أبي مروان الطُّبْنِي فأخبرني به قاضي الجماعة أبو القاسم أحمد بن
يزيد بَقِيّ ، عن أبيه ، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن قاسم الحجاري ، عن أبي الوليد
العُتْبِي ، وعن أبي مروان بن قُزَمان ، عن أبي علي الغساني ، كلاهما عن الطُّبْنِي .

وأخبرني أيضًا أبو القاسم ، عن أبي الحسن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن
حزم ، بما فيه عنه .

وما كان فيه عن القاضي أبي القاسم صاعد بن أحمد الطُّليطلي ، فأخبرني به ابن
أبي جمره ، عن الخطيب بن أبي عامر بن شرويه ، والقاضي أبي محمد عبد الحق بن
عطية ، جميعا عن أبي بكر عبد الباقي بن بُرَّال الحجاري ، عنه .

وما كان فيه عن أنى جعفر بن الباذش ، فأخبرنى به الأستاذ أبو جعفر أحمد بن على بن عبد الله ، عن أنى محمد بن عبيد الله ، عنه ، وعن أنى عبد الله بن عبد الرحيم الخزرجى ، عن أنى الحسن الوليد ، عن أنى جعفر بن الباذش ، بما فيه عنه .

وما كان فيه عن القاضى أنى الفضل عياض ، فأخبرنى به ابن أنى جمرة عنه . وكذلك عن أنى محمد الرُّشاطى ، وأنى الوليد بن الدباغ ، وأنى بكر يحيى بن محمد بن رزق ، بما فيه عنهم .

وأخبرنى ابن واجب ، عن ابن الدباغ ، وابن رزق عنهم . وما كان فيه عن أنى القاسم القنطرى ، فأخبرنى به ابن واجب فى آخرين ، عن أنى بكر بن خير ، عنه .

وبهذا الإسناد ما فيه عن أنى بكر هذا .

وحدثنى به بعض أصحابنا عن أنى البقاء يعيش بن القديم الشُّلبى ، عن القنطرى .

وما كان فيه عن الحافظ أنى القاسم بن عساكر فمن تاريخه الكبير فى أهل دمشق والشام ، وحدثنى به الحاكم أبو عبد الله محمد بن أحمد الأندراشى ، وغيره عنه . وأخبرنى الحافظ أبو عثمان أحمد بن هارون بن عات ، عن أنى محمد العثمانى ، وأنى طاهر السلفى ، بما فيه عنهما .

وما كان فيه عن أنى عمر بن عباد ، فأخبرنى به المقرئ أبو عبد الله محمد بن غلبون بن محمد بن غلبون ، عنه ، والقاضى أبو عيسى محمد التُّدميرى ، والحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكُلاعى ، عن أنى محمد بن سفيان ، المعروف بالقونكى ، عنه ، وأبو الربيع ، منهما عن أنى عبد الله محمد بن يوسف بن عباد عن أبيه .

وأفادنى أبو الحجاج بن عبد الرحمن صاحبنا ، إجازة أنى جعفر بن عباد ، عن أبيه وغيره .

وبهذا الإسناد ما فيه عن أنى القاسم بن حُبَيْش ، وابن سفيان هذا ، وقرأت أكثر ذلك بخطهما .

وما كان فيه عن غير المذكورين من شيوخ شيوينا فحدثوني به عنهم ، وكذلك ما كان لهم ، وأكثرهم إفادة في هذا المعنى ، جازى الله جميعهم بالحسنى ، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التُّجيبى ، وأبو سليمان بن حوط الله ، وأبو الربيع بن سالم ، وهو نَدبني إليه ، وحضنى عليه ، فرواية لى عنهم من سماع وإجازة منهم . وما كان فيه عن أى القاسم المَلّاحى ، وابن سعد ، وابن الطَّيْلَسَان ، فحدثت به عنهم .

وكذلك عن أبى بكر محمد بن عبد الغنى البغدادى ، المعروف بابن نقطة ، بما نقلته من تأليفه فى المُختلف والمُؤْتلف ، وما ينقطع إسناده عَيْنته ليكون أشفى ، وبَيِّنته حتى لا يخفى .

وفى أثنائه عن أبى سعيد بن يونس ، وأبى عبد الله بن عبد البر ، وأبى بكر القُبْشى ، والصاحبين ، وابن عفيف ، وابن حيان ، والخولانى ، والحُميدى ، وغيرهم مما وجدته فى تواليهم ، واستفدته من فهارسهم ، والطريق إليهم يطول عدّها ، ويصرف عن المقصود سردها ، وبعضها فى تاريخ ابن الفرضى ، وقرأت جميعه على أبى الخطاب بن واجب ، عن أبى عبد الله بن عبد الرحيم ، قراءة عليه ، عن أبى محمد بن عتاب ، عن أبى عمر التمرى ، وأبى حفص الزهراوى ، عنه . وفى تاريخ ابن بشكوال ، وقرأته أيضاً على أبى الخطاب عن مؤلفه قراءة ، وما خرّجت لهما من هذين الكتابين وغيرهما فهذا الإسناد .

وإلى ربنا الله الجواد ، أضرع فى العصمة والإنجاد ، وإياه أسأل رشادا إلى التوفيق وتوفيقا إلى الرشاد ، فذلك بيده ، وهو حسبى ونعم الوكيل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

وتنظم :

- ١ - المراجع .
- ٢ - التعريف بالمؤلف .
- ٣ - التعريف بالكتاب .

المَرَاجِع

- ١ - الأعلام للزركلى (١: ٢٥٤) .
- ٢ - الأنساب للسمعاني (٣٦٠ ظ) .
- ٣ - البيان المغرب فى أخبار المغرب لابن عذارى المراكشى (٣: ١٩٣، ٢٩٩) .
- ٤ - التكملة لابن الأبار (ت: ٢٤٢) .
- ٥ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٧٦، ٢٠٣، ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٠٠) .
- ٦ - رحلة ابن جبیر (ت: أحمد بن حيان بن أحمد) .
- ٧ - نفح الطيب للمقرئ (٢: ٣٨١) .

الضبي

لعل معتمدنا في الترجمة لرجلنا هذا - أعنى الضبي صاحب البغية - هو على ما كتبه ابن الأبار في كتابه التكملة ، فما أشح المراجع التي كتبت عنه - أعنى عن الضبي صاحب البغية - ويكاد يكون ابن الأبار هو الذى انفرد بترجمة بين بين عنه .

وأما ما كتبه المقرئ فلا يعدو أسطرا خمسة .

وما كتبه كوديرا في مقدمته على الطبعة الأوربية فاعتماده فيما كتب على ما كتبه ابن الأبار وابن جبير ، ثم دوزى في تاريخه .

لهذا سيكون الحديث عن الضبي مردودا جملته أو كله إلى ابن الأبار ثم ابن جبير ، وضبة ، التي ينتهى إليها نسب رجلنا هذا ، لا يكاد يفصح عنها ابن الأبار ، في ترجمته ، اذ ثمة :

١ - ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر .

٢ - وضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن نزار بن معد بن عدنان .
ويبدو أن الأول هو المراد ، إذ جل من يحمل هذه التسمية أو كلهم ينتهون إلى ضبة بن أد .

وهو - أعنى الضبي - كما قيده السمعاني في كتابه الأنساب : بفتح الضاد المعجمة وتشديد الموحدة مكسورة .

أما عن اسمه فيذكره ابن جبير ، وهو أسبق من ترجعوا له ، اذ كانت وفاة ابن جبير سنة أربع عشرة وستائة (٦١٤ هـ) ، وكانت وفاة ابن الأبار سنة ثمان وخمسين وستائة (٦٥٨ هـ) ، باسم : أحمد بن حيان بن أحمد بن عميرة .

ويذكره ابن الأبار ويقول : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة .

ويزيد على ذلك كوديرا في مقدمته فيقول : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة بن

يحيى الضبي .

ولا أدري من أين جاءت هذه الزيادة ، ولعلها فيما يبدو عن دوزى .

وعلمنا عن عميرة هذا الذى ينتهى إليه نسب أحمد بن يحيى ، أنه كان ينزل شاطبة من بلاد الأندلس ، كما يقول ابن حزم ، هذا إن صح أنه هو ، وعلى هذا يكون لأحمد أصل ممتد فى الأندلس ، ينتهى إلى عميرة هذا .

غير أن ابن حزم يذكر بنى عميرة هذا مع بيوتات البربر التى كانت بالأندلس ، وأنهم من أهاصة بن يطونت بن نفزاو .

وهذا ما يناقض انتهاء أحمد بن يحيى إلى ضبة بن أد .

وما ملكت المراجع التى عزته إلى ضبة ، وعلى رأسها التكملة ، كلمة صريحة فى هذه النسبة ، ولكننا تناقلناها عن واضعها الأول ابن الأبار .

وابن جبير ، وكانت وفاته قبل ابن الأبار ، كما رأيت ، لم يذكرها ، وليس فى كلام المؤلف كذلك ما يؤيد .

غير أنه ثمة ما يزيدنا شكاً ، ويكاد يردنا إلى أن رجلنا من عميرة هؤلاء الذين ردهم ابن حزم إلى البربر ، إذ سوف تطالع أن من شيوخ أحمد من كانت له إقامة بمراكش ، وهو عم أبيه أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة .

وبعد هذا يذكر ابن الأبار أن لرجلنا أحمد كنيستين ، هما أبو جعفر ، وأبو العباس .

ولا تعنى هذه أنه كان له ولدان ، أحدهما جعفر والآخر العباس .

وكان مولد أحمد فى مرسية بالأندلس من أعمال تدمير ، إذ يقول ابن الأبار عنه : من أهل مرسية .

وهذه كما تعنى أنه ولد بمرسية ، فقد تعنى أنه ولد بغيرها ثم استوطنها ، لكن الأغلب فى مثل هذا أن يكون ممن نشئوا فيها .

ويبدو مما ساقه ابن الأبار عنه أنه كان رحالة ، اختلف إلى بلاد كثيرة ، نفيد هذا من كلام ابن الأبار عنه .

يقول ابن الأبار : أخذ عن أبى عبد الله بن حميد ، وهو أول من قرأ عليه ، وسنه دون العشر .

ولم يصرح ابن الأبار أين كان هذا التلقى أو الأخذ ، ولكنه فيما ترجع كان بمرسية .

ثم يقول ابن الأبار : وصحب أبا القاسم بن حبيش مدة طويلة .
ويبدو أن هذه الصحبة كانت بمرسية ، ولكننا لا ندرى كم كانت هذه المدة الطويلة ، وإلى أى سن انتهت .

وكانت بعدها نقلة ، فانتقل بعدها إلى سبتة ، وسمع بها من ابن عبيد الله ، ثم انتقل إلى مراكش وسمع بها من ابن الفخار ، وأبى جعفر عبد الرحمن بن القصير ، وابن الحسن بن كوثر ، وابن عم أبيه أبى جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة .
وأجاز له ابن بشكوال ، وغيره .

ويبدو أن هذا اللقاء بين ابن بشكوال وبين أحمد ، كان بمراكش أيضاً ، اذ يقول ابن الأبار ، بعد ما ذكر من سمع منهم أحمد بمراكش ، وأجازوا له ، ومنهم ابن بشكوال ، ثم رحل حاجاً ، فلقي في طريقه ببجاية ، وهى مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب ، عبد الحق الإشبيلي ، وبالأسكندرية أبا الطاهر بن عوف ، وأبا عبد الله بن الحضرمي ، وأخاه أبا الفضل ، وأبا الثناء الحراني ، وابن دليل ، وأبا الفضل الغرثوى ، وأبا الرضا أحمد بن طارق بن سنان .

ولقد سمع منه أبو الرضا هذا من أبى الحسن أبى على الحديثي .
وللحديثي هذا أحاديث شافه بها البخارى ، ومسلما ، وأبا محمد بن برى ،
وأبا القاسم البوصيرى ، وعساكر بن على ، وإسماعيل بن قاسم الزيات .
كما لقي بالأسكندرية أيضاً أبا محمد بن برى ، وأبا القاسم البوصيرى ،
وعساكر بن على ، وإسماعيل بن قاسم الزيات .

وهؤلاء الأربعة سمعوا مع السلفى على بعض شيوخه .
ولقى بمكة غير واحد .

وكما روى أحمد عن شيوخ أجلاء ، كذا روى عنه شيوخ أجلاء ، لم يفصح عنهم ابن الأبار ، واجتزأ بقوله : روى عنه جماعة من شيوخنا ، وكبار أصحابنا .
تلك كانت رحلة أحمد إلى هذه البلاد المختلفة ، التى انتهت به إلى الحج ، ثم إلى المقام بمكة مدة لا ندرى كم كانت ، سمع بها من بعض الشيوخ هناك ، ثم عاد بعدها إلى مرسية ، وبها توفى شهيدا ، فلقد سقط عليه هدم فأخرج من تحته وبه رمق ، ثم أسلم روحه ، وذلك ظهر يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع

وتسعين وخمسمائة (٥٩٩ هـ) ودفن عصر يوم الاثنين بعده بمسجده إزاء جنيئة التي وقع حائطها عليه .

وكانت جنازته مشهودة .

وهذا الذى ذكره ابن الأبار عن أحمد نقله عن ابن سالم .
ويذكر ابن الأبار أن ابن حوط الله قال : إن وفاته - يعنى أحمد - كانت فى جمادى الأولى من السنة .

ويعقب ابن الأبار فيقول : وهو وهم منه .
إذن فتمة رجلان سبقا ابن الأبار بالحديث عن أحمد ، هما : ابن سالم ، وابن حوط الله ، ولكن أنى لنا بما كتبا .
ونفيد من هذا الذى ساقه ابن الأبار أن أحمد كان على يسار ، وهذا بما ذكره عنه أنه كانت له جنة ، وأنه كان معروفا ، وهذا بما ذكره ابن الأبار عنه من أن جنازته كانت مشهورة .

ويحدثنا ابن الأبار عن أحمد فيقول : كان حسن الخط ، صحيح النقل والضبط ، ثقة صدوقا ، جلدا على الوراقة ، محترفا بها ، أكل منها مالا كثيرا ، وكتب بخطه علما كثيرا ، وربما تسور على النظم .

ويقول ابن الأبار : أنه كان عند وفاته ابن بضع وأربعين سنة .
وهذه تفيد أن مولده كان بعد الخامسة والخمسين وخمسمائة .
وهذا العمر القليل الذى قضى أكثره أحمد فى التجوال ، لم يتسع لتأليف كثير ، لهذا يذكر ابن جبير له :

١ - كتاب الأربعين من أربعين .

٢ - المسلسلات النبوية .

٣ - مطلع الأنوار لصحيح الآثار .

وهو كتاب يجمع بين صحيحى البخارى ومسلم .

٤ - ثم هذا الكتاب : بغية الملتمس .

(٣)

بغية الملتمس

خير ما يعرفنا بهذا الكتاب حديث مؤلفه عنه ، حيث يقول في مقدمته : فإنه لما كان الناظر في الحديث وعلومه مفتقرا إلى معرفة أسماء رجاله ووفياتهم وبلدانهم وغير ذلك ، استخرت الله تعالى على أن أجمع رواة الحديث بالأندلس ، وأهل الفقه والأدب ، وذوى النباهة والشعر ، ومن له ذكر ، من كل من دخل إليها أو خرج عنها ، فيما يتعلق بالعلم والفضل أو الرياسة في الحرب ، وأن أجعل ذلك من وقت افتتاحها ، والذي تولى فتحها ، ومن دخلها من التابعين ، رضى الله عنهم أجمعين ، مرتبا ذلك على حروف المعجم .

فهذا كتاب ، كما يقول مؤلفه ، شامل يؤرخ ويترجم ، لا يستثنى في ترجمته ، مادام المترجم له شخصا ملحوظا في أية ناحية من النواحي الفكرية أو الأدبية أو السياسية أو الاجتماعية .

وما من شك في أن الضبى نظر إلى أعمال من سبقوه في هذا الميدان ، إلا أن جل اعتماده كان على مؤلف واحد خصه بالذكر ، وهو الحميدى ، وكتاب الحميدى في ذلك هو : جذوة المقتبس ، وهو من بين ما ضمته هذه المكتبة الأندلسية .

غير أن الضبى إلى هذا الكتاب الذى خصه - أعنى الجذوة - يذكر في سياق تراجمه نقله عن ابن الفرضى ، أعنى كتابه في تاريخ علماء الأندلس ، وهو أيضاً من الكتب التى ضمتها هذه المكتبة الأندلسية في إخراجها الجديد ، ثم نقله عن ابن خاقان أئى نصر الفتح (٥٣٥ هـ) من كتابه مصصح الأنفس .

واذ كان الحميدى صاحب الجذوة ، وهو آخر من نقل عنه الضبى ، قد انتهى في كتابه إلى حدود الخمسين وأربعمئة ، فكان بين الضبى وبين ما يضيفه ما يقرب من القرن ونصف القرن ، فلقد كانت وفاة الضبى كما مر بك سنة تسع وتسعين وخمسمائة (٥٩٩ هـ) .

والقارئ لهذا الكتاب - أعنى بغية الملتمس - يجد أن الضبى كان فيما اعتمد فيه على ابن الفرضى في كتابه تاريخ علماء الأندلس ثم ابن خاقان في كتابه مصصح الأنفس ، ثم الحميدى في كتابه جذوة المقتبس ، يغاير فيزيد شيئا ، وينقص شيئا ، ويصحح شيئا .

وهو فيما زاد أو نقص أو صحح كانت عمدته مراجع أخرى أشار إليها في مواضعها ورجالا آخرين ذكرهم حيث أسند إليهم .

فهذا الكتاب جامع بحق لحقبة زمنية من حقب الأندلس تمتد نحواً من خمسة قرون ، فهو يبدأ منذ الفتح الذي كان سنة اثنتين وتسعين هجرية (٩٢ هـ) على يد طارق بن زياد ، إلى سنة وفاته هو أو قبلها بقليل ، وهي سنة تسع وتسعين وخمسمائة (٥٩٩ هـ) .

وهو لا شك حصيلة كتب أولى سبقت ابن الفرضي كما سبقت الحميدى الذى كان معتمد المؤلف فى الأكثر عليه ، ثم هو حصيلة لفترة لحقت تمتد من حيث انتهى الحميدى سنة أربعين وخمسمائة (٥٤٠ هـ) إلى قريب من السنة المتمة للسبعين بعد الخمسمائة ، وهى السنة التى استوى فيها الضبى على قدميه ليحصل .
ثم هو حصيلة ما وقع عليه المؤلف عمره القصير الذى عاشه والذى اتسعت له نحو من ثلاثين سنة .

ولقد عاصر الضبى مؤرخ أندلسى ، هو ابن بشكوال ، فلقد امتدت حياة ابن بشكوال إلى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (٥٧٨ هـ) أى إلى ما قبل وفاة الضبى بنحو من سنين إحدى وعشرين ، أعنى أن ابن بشكوال عايش الضبى أعواماً تقرب من العشرين ، وكان عمل هذا هو عمل ذاك ، وكما اعتمد ابن بشكوال على جهود من سبقوه ، ومنهم الحميدى كذا اعتمد الضبى على جهود من سبقوه وأحصاهم الضبى .

غير أن الذى يلفت النظر أن الضبى لم يشر فى قليل أو كثير إلى جهد ابن بشكوال ، مع أنه مات بعده بنحو من إحدى وعشرين سنة ، كما ذكرت قبل .
وما نظن أن الضبى فعل هذا عن عمد ، ولكننا نظن أن جهد ابن بشكوال لم يقع له .

ولقد بقى من هذا الكتاب - أعنى بغية الملتمس - نسخة خطية احتفظت بها المكتبة الأهلية بمديرية تيباً للمستشرق الأسباني فرانسيسكو كوديرا لإخراجها سنة خمس وثمانين وثمانمائة وألف من الميلاد (١٨٨٥ م) على الرغم مما بها من طمس وخرم ، وكان فيما فعل جد موفق ، إلا أنه :

- ١ - أهمل ضبط ما لا يستقيم إلا بالضبط .
 - ٢ - لم يعرض لتحرير البلدان والتعريف بها .
 - ٣ - ولقد خانه التوفيق في رد بعض الكلمات إلى وجهها .
- ثم عن للدار المصرية للتأليف في سنة سبع وستين وتسعمائة وألف (١٩٦٧ م)
أن تخرج هذا الكتاب مع ما أخرجت من كتب خمسة قبله من المكتبة الأندلسية .
ولقد أفادت الدار المصرية من عمل هذا المستشرق الكبير في الكثير ، واستعانت
بماتسنى لها من مراجع وأعملت رأيها شيئاً فيما عجز على المستشرق كوديرا
استجلاؤه .

غير أنها هي الأخرى :

- ١ - أهملت ضبط ما لا يستقيم إلا بالضبط .
 - ٢ - لم تعرض لتحرير البلدان والتعريف بها .
 - ٣ - كما عز عليها رد بعض الكلمات إلى وجهها .
 - ٤ - هذا إلى أنها لم تتوج عملها بفهارس جامعة .
- لهذا كان لابد من عمل لاحق يستدرك هذا كله ، هذا إلى أن إهمال إخراج هذا
الكتاب إهمال لحلقة من حلقات المكتبة الأندلسية التي اعتزنا بإخراجها موصولة
الحلقات .

والله نسأل أن يسدد الخطا ويهدي إلى سواء السبيل .

غرة المحرم سنة ١٤٠٢ هـ .

٢٩ أكتوبر سنة ١٩٨١ م .

وقد رمزت للطبعتين بالحرفين :

١ - (د) لطبعة الدار المصرية .

٢ - (م) لطبعة مدريد .

إبراهيم الأياري

بسم الله الرحمن الرحيم
رب يسر برحمتك
وصل وبارك على سيدنا محمد
وعلى آله وسلم
[مقدمة المؤلف]

أما بعد حمد الله تعالى ، الذى لا يعرف الخير إلا من عنده ، وصلواته على محمد نبيه الكريم وعبيده .

فإنه لما كان الناظر فى الحديث وعُلموه مفتقراً إلى معرفة أسماء رجاله ووفياتهم ، وبلدانهم ، وغير ذلك ، وكان المتحدث إذا جهل معرفة المتحدثين ، وأهل المعرفة ، وذوى النباهة ، من الموضع الذى نشأ به ، [ونأث] ^(١) عن مسقط رأسه دياره ، وبعُدت عنه أخباره ^(٢) ، استخرت الله تعالى على أن [أجمع رُواة] ^(٣) الحديث بالأندلس ، وأهل الفقه والأدب ، وذوى النباهة والشعر ، ومن له ذكر [من كل] ^(٤) من دخل إليها أو خرج عنها فيما يتعلق بالعلم والفضل ، أو الرياسة والحرب ، وأجعل [ذلك] ^(٥) من وقت افتتاحها ، والذى تولى فتحها ، ومن دخلها من التابعين ، رضى الله عنهم أجمعين ، مُرتباً ذلك على حروف المعجم .

ولم أجد فى كُتب مَنْ تَقدم كتاباً أقبل من كتاب أبى عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى ، إلا أنه انتهى فيه إلى حدود الخمسين وأربعمائة ، فاعتمدت على أكثر ما ذكره ، وزدت ما أغفله وغادره ، وتممت من حيث وقف ، وجعلت ما اعتمدته من ذلك تذكيراً لنفسى ، ومطالعةً لأنسى ، لم أتمس عليه من مخلوق عوضاً ، ولا طلبت به من أعراض الدنيا عَرْضاً ، جاريًا فى ذلك على سبيل [الاختصار] ^(٦) ،

(١) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٢) فى الكلام نقص وغموض

(٣) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٤) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٥) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٦) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

تاركًا التطويل والإكثار ، والله سبحانه يجعل ما [أفعله خالصًا] ^(١) لوجهه ، ومقرَّبًا من رحمته ، [فما] ^(٢) التوفيق إلا من عنده ، ولا غنى للعبد ^(٣) عن معونته وإرفده .

(سنة افتتاح الأندلس)

فأما أول وقت افتتاحها ففي سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، في القرن الأول ^(٤) الذي أخبر النبي ﷺ أنه خير القرون ، ولو لم يكن للأندلس إلا هذا [لكفأها] ^(٥) ، فكيف وقد بشر الرسول ﷺ ، به ، ووصف أسلافنا فيه بصفات الملوك على الأسرة ، كما رويناه في حديث أنس بن مالك ، عن خالته أم حرام ، عن العُدول : حدَّثناه الراوية الزَّاهد أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله ، قال : نا أبو العباس العُدري ، قال : نا أبو العباس أحمد بن الحسن بن بُندار ^(٦) ، قال : نا أبو أحمد محمد ابن عيسى بن عمرويه قال : نا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، قال : نا أبو الحسين مسلم بن [الحجاج ، قال : نا] خلف بن هشام ، نا قال : [مالك بن بُحَيْثَة] ^(٧) عن محمد ^(٨) بن يحيى بن حَبَّان عن أنس بن مالك ، عن أم حرام ^(٩) أن النبي ﷺ قال ^(١٠) يومًا في بيتها فاستيقظ وهو يضحك ، فقالت : يا رسول الله ما يضحكك ؟ قال : عَجِبْتُ من قوم من أمتي يركبون البحر كالمملوك على الأسرة ، فقلت : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعلني منهم ^(١١) . قال : فإنك منهم ، قالت : ثمَّ نَامَ

(١) بمثل هذه العبارة يستقيم الكلام

(٢) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٣) د ، م و = : « بالعد » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

(٤) د ، م : « الثاني » ، تحريف ، وسيأتي بعد قليل صوابه

(٥) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٦) د ، م : « بندر » تحريف

(٧) د ، م : « بحينة » ، بالجيم ، تصحيف ، وما أثبتنا من (تهذيب التهذيب) : (٩ : ٥٠٨ ، ١٠ :

١١) . وبحينة ، بضم الموحدة ، وفتح المهملة وسكون التحتية ، ونون .

(٨) د ، م : « عمر » . وما أثبتنا من تهذيب التهذيب (٩ : ٥٠٧ - ٥٠٨) وعمدة القارئ في شرح

صحيح البخاري للبعيني (١٤ : ١٧٨ ، طبعة القاهرة)

(٩) أم حرام ، هي بنت ملحان ، خالة أنس بن مالك ، وزوجة عبادة بن الصامت ، ويقال : إن اسمها

الغميصاء ، وقيل : الرميصاء (تهذيب التهذيب : ١٢ : ٤٦٣)

(١٠) قال : نام وسط النهار

(١١) التكملة من عمدة القارئ (١٤ : ١٧٨)

فاستيقظ أيضاً وهو يضحك ، فسأله ، فقال مثل مقالته ، قلت : ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : أنت من الأولين .

قال : فتزوجها عبادة بن الصّامت بعد ، فغزا في البحر ، فحملها معه ، فلما أن جاءت قُربت لها بغلة ، فصرعتها ^(١) ، فاندقت عنقها .

وقد صحَّ أيضاً أن هذا كان في زمان معاوية ، وجعله بعض العلماء من مناقبه ، لما كان ركوب البحر في إمارته لمن ذكرهم النبي ، ﷺ ، بهذه الصفة [فبالنسبة] ^(٢) للأندلس يكون أسلافنا الذين افتتحوها تالين في العَدَدِ لِمَنْ يُعَدُّ من الأولين الذين ركبوا البحر هذا الجيش الأول المبشّر به في مدته .

ولعل قائلًا يقول : إنما عني الرسول ﷺ ، أهل صِقلية أو أقریطش ^(٣) ، فمن أين عني الرسول ، ﷺ ، بذلك أهل الأندلس ؟

وأقول : عني أن الرسول ، ﷺ ، قد أوتي جوامع الكلم ، وذكر في هذا الحديث ، الذي فيه : أن قوما من أمته يركبون ثبج البحر غزاة واحدة بعد واحدة ، فسأله أم حرام أن يدعو ربه تعالى لها أن يجعلها منهم ، فأخبرها ، ﷺ — وخبره يقين — بأنها من الأولين ، فكانت من الغزاة إلى قبرص ، وخرت عن بغلتها هناك فتوفيت ، وهذا علم من أعلام نبوته ، ﷺ ، وهو إخباره بالشئ قبل كونه ، فظهر ما أخبر به ، وهي أول غزاة ركب فيها المسلمون البحر ، فثبت منه أن الغزاة إلى قبرص هم الأوّلون الذين بشر بهم النبي ، ﷺ ، وكانت أم حرام منهم كما أخبر .

وقد أخبرني غير واحد ، عن أبي الحسن شريح بن محمد ، عن الحافظ أبي محمد على بن أحمد ، أنه قال : لا سبيل إلى أن نقول : إن النبي ، ﷺ ، وقد أوتي من البلاغة والبيان ما أوتي ، يذكر طائفتين تسمى إحداها أولى ، إلا والثانية لها ثانية . فقرأ من باب الإضافة ، وتركيب العَدَد ، فلا الأولى أولى إلا بالثانية ، ولا الثانية ثانية إلا بالأولى ولا سبيل إلى ذكر ثلاثة ضرورة إلا بعد ثانٍ ، وهو ﷺ إنما ذكر

(١) م : « قصراتها » تحريف ، وما أثبتنا من : د

(٢) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٣) أقریطش ، بفتح الهمزة ، وتكسر ، والقاف ساكنة ، والراء مكسورة ، وياء ساكنة ، وطاء

مكسورة ، وشين معجمة : جزيرة في بحر المغرب (معجم البلدان : ١ : ٣٣٦)

طائفتين ، وبشّر بهما ، وسمى إحداهما الأولى ، واقتضى ذلك ، لضرورة الصّدق ، وجُود آخرين . والآخِرُ من الأوّلَى هو الثّاني ، وذلك لا بد منه .

وأنذَلُسُنَا فُتِحَتْ عامَ اثنتين وتسعين من الهجرة ، والقرن الذي افتتحت فيه ^(١) أول القرون ، يُعَدُّ القَرَنُ الأوَّلُ ، بشهادة الرسول ﷺ ، وأنه خير من كل قرن بعده .

ثم رُكِبَ البحر بعد ذلك أيامَ سُليمانَ بن عبد الملك إلى القُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وكان الأمير في ذلك (عمرو بن هيرة) ^(٢) الفزارى .

وأما صِقْلِيَّةُ فإنها فُتِحَتْ سنة ٢١٢ هـ (٨٢٧ م) . فتحها الأمير زيادةُ الله ابن إبراهيم بن الأغلب ^(٣) .

(أصل التاريخ)

[وَلَمَّا] ^(٤) ذكرنا تاريخ افتتاحها رأينا [ذِكر] ^(٥) معرفة أصل التاريخ ، وَمَنْ أوَّل مَنْ أَرَّخَ ؟ والسَّبَبُ المُوجب لذلك ، إذ ربما خَفِيت على كثير من [أهل] ^(٦) الأندلس معرفة ذلك ، ولا بد من أن تُورِدَ ذلك بالإِسْتَدَادِ ، فعلى الإسْتَدَادِ جُلُّ الاعتماد .

حدثني القاضي العلامةُ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قرأت عليه ، قال : نا أبو الحسن يونس بن مُحمَّد بن مُغيث ، قال : نا القاضي عبد الوارث بن سُفيان ، نا قاسم بن أصبَغ ، نا أبو بكر بن أَبِي خَيْثَمَةَ على بن مُحمد ، عن خالد ، عن ابن سيرين : أن رجلاً من المسلمين قَدِمَ من أرض اليمن يقول لعمر : رأيت باليمن شيئاً يسمونه التاريخ ، يكتبون من عام كذا ، وشهر كذا ، قال عمر : إن هَذَا لَحَسَنٌ فَأَرِّخُوا .

فلَمَّا أَجْمَعُوا عَلَى أن يُورِّخُوا ، قال قومٌ : مولد النبي ﷺ ، وقال قوم : مَبْعَثُهُ ، وقال قائل : حين خَرَجَ مهاجراً من مكة ، وقال قائل : بالوفاة ، حين توفى ، فقال : أَرِّخُوا بخروجه من مكة إلى المدينة .

(١) د ، م : « افتتحها » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا

(٢) التكملة من تاريخ الطبرى (حوادث سنة سبع وتسعين : ٥ : ٢٨٦ ، مطبعة الاستقامة)

(٣) أنظر معجم البلدان في رسم صقيلية (٣ : ٤٧) (٤) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٥) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام (٦) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

ثم قال : بَأَى شَهْرُ نَبْدَأُ فَنُصِيرُهُ أَوَّلَا ؟ .

فقالوا : رَجَب ، فَإِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُؤْرَخُونَ بِهِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذُو الْحِجَّةِ فِيهِ الْحَج ، وَقَالَ آخَرُونَ : الشَّهْرُ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ مِنْ مَكَّة ، وَقَالَ آخَرُونَ : الشَّهْرُ الَّذِي قَدِمَ فِيهِ .

فقال عثمان : أَرُخُوا الْمُحَرَّمَ أَوَّلَ السَّنَةِ ، وَهُوَ شَهْرُ حَرَامٍ ، وَهُوَ مُنْصَرَفُ النَّاسِ عَنِ الْحَجِّ .

فَصَيَّرُوا أَوَّلَ السَّنَةِ الْمُحَرَّمَ .

قال أبو بكر : أَوَّلَ مَا أَرُخَ الْمُسْلِمُونَ كَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الرَّسُولِ فَقَالَ النَّاسُ : سَنَةٌ لِإِحْدَى ، أَوْ سَنَةٌ اثْنَتَيْنِ ، إِلَى يَوْمِنَا هَذَا .

وكان التاريخ في سنة سبع عشرة ، ويقال وفي سنة ست عشرة في ربيع الأول .

قال أبو بكر : نَا ذَاوُدُ بْنُ عُمَرَ : [قَالَ : كَتَبَ أَبُو] مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّهُ تَأْتِينَا مِنْ قَبْلِكَ كُتُبٌ لَيْسَ لَهَا تَارِيخٌ ، فَأَرُخْ ، فَجَمَعَ عُمَرَ النَّاسَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرُخْ لِمَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرُخْ لَوَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

فقال عمر : بَلْ تُؤَرِّخُ لِمُهَاجِرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّ مُهَاجِرَتَهُ فَرَقَتْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

فَأَرُخُوا لِمُهَاجِرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قال أبو بكر : وَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : نَا رَوْحٌ ، قَالَ : نَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَرُخَ الْكُتُبَ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ ، وَهُوَ بِالْيَمَنِ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ ، وَلَمْ يُؤْرَخُوا بِهِ ، وَإِنَّمَا أَرُخَ النَّاسُ مُقَدِّمَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَرَمِ .

قال أبو بكر : لَمَّا بَعَثَ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِكِتَابِهِ مُؤَرِّخًا ، اسْتَحْسَنَهُ فَشَرَعَ فِي التَّارِيخِ .

وقال قائل : اَكْتَبُوا عَلَى تَارِيخِ الْفَرَسِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْفَرَسَ تَارِيخُهُمْ غَيْرُ مُسْتَنَدٍ إِلَى مَبْدَأٍ مُعَيَّنٍ ، بَلْ كُلُّمَا قَامَ فِيهِمْ مَلِكٌ بَدَأُوا مِنْ لَدُنْهُ ، وَطُرِحَ مَا كَانَ قَبْلَهُ .

فأجمع رأيهم على أن ينظروا كم أقام رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة ، فكتبوا التاريخ على هجرة رسول الله ، ﷺ .

وحكى الدارقطني . قال : كتب عمر التاريخ بعد ولايته بستتين ونصف ، سنة ست عشرة ، بمشورة علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهما ، وذلك أن العرب لم تكن تؤرخ التاريخ من قبل على أصل معلوم ، وإنما كانوا يؤرخون بالقحط ، وبالعمل الذى يكونون عليه ، حتى كان زمان الفيل فأرخوا بالفيل ، ثم من بعده بينان الكعبة ، فلم تزل العرب على هذا حتى كان عمر بن الخطاب وفُتِحَتْ ، بلاد الأعاجم وكثرت أموال الخراج ، وأعطى الأعطيات .

قال محمد بن سيرين : فقال : [إن الأموال كثرت ، وماقسمناه غير مؤقت ، فكيف التوصل إلى ما يضبط ذلك ؟] .

وقال الشعبي : كان بنو إبراهيم يؤرخون من نار إبراهيم إلى بنيان البيت ، حين بناه إبراهيم وإسماعيل ، ثم أرخ بنو إسماعيل من بناء البيت حتى تفرقت معد ، فكان كلما خرج قوم من تهامة أرخوا بمخرجهم ، حتى مات كعب بن لؤى ، فأرخوا من موته إلى الفيل ، فكان التاريخ من الفيل حتى أرخ عمر من الهجرة ، وذلك سنة سبع عشرة ، أو ثمان عشرة .

قلت : فالتاريخ اليوم قبل الهجرة بشهرين واثنى عشرة ليلة ، لأنه صح أن الرسول ، ﷺ ، قدم المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول بعد هذا التاريخ قبل الهجرة إلى غرة المحرم^(١) .

(فاتح الأندلس)

وأما الذى تولى فتح الأندلس ، وكان أمير الجيش السابق إليها ، فطارق ، قيل : ابن زياد ، وقيل : ابن عمرو ، وكان والياً على طنجة ، مدينة من المدن المتصلة ببر القيروان فى أقصى المغرب ، بينها وبين الأندلس فيما يقابلها من البحر خليج ، يعرف بالزقاق ، وبالحجاز ، وثبت فيها موسى بن نصير أمير القيروان .

(١) انظر الآثار الباقية للبيرونى (١٣ - ٣٦) .

وقيل : إن مروان بن موسى بن نصير خلف طارقاً هناك على العساكر ، وانصرف إلى أبيه ، لأمر عرض له ، فركب طارق البحر إلى الأندلس من جهة مجاز الخضراء ، منتهزاً لفرصة أمكنته ، فدخلها وأمن ، واستظهر على العدو بها ، وكتب إلى موسى بن نصير بغلبته على ما غلب عليه من الأندلس وفتحها ، وما حصل له من الغنائم ، فحسده على الأنفراد بذلك ، وكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان يعلمه بالفتح ، وينسبه إلى نفسه ، وكتب إلى طارق يتوعدده إذا دخلها بغير إذنه ، وخرج متوجّهاً إلى الأندلس ، واستخلف على القيروان ولده عبد الله ، في رجب سنة ثلاث وتسعين .

فقد استولى طارق على قرطبة دار المملكة ، وقتل لذريق ملك الروم بالأندلس . فتلّقاه طارق وترضاه ، ورأى أن يستسيل ما في نفسه من الحسد له ، وقال له : إنما أنا مولاك ومن قبلك ، وهذا الفتح لك ، وحمل طارق إليه ما كان غنمه من الأموال . فلذلك نسب الفتح إلى موسى بن نصير ، لأن طارقاً من قبيله ، ولأنه استزاد في الفتح ما بقي على طارق .

وذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكيم ، فيما أخبرني به أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم الزيات ، وغيره بفسطاط مصر ، قال : نا ابن يحيى ، قال : نا أبو الحسن على بن منير الخلال ، قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرّج القماح ، قال : نا عليّ بن الحسن بن خلف بن قديّد ، قال : نا عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم ، أن موسى كتب إلى طارق في أمر الفتح ، فلما انتهى إليه كتاب موسى ، خرج إليه طارق . ولذريق يومئذ على سرير ملكه ، والسرير بين بغلين يحملانه ، وعليه تاجه وقفاؤه ، وجميع ما كانت الملوك قبله تلبسه من الحلية .

فخرج إليه طارق وأصحابه ، رجالاً كلهم ، ليس فيهم راكب ، فاقتتلوا من حين بزغت الشمس إلى أن غربت ، فظنوا أنه الفناء ، وقُتل لذريق ومن معه ، وفتح للمسلمين ، ولم تكن بالمغرب مقتلة قط أكبر منها فلم يرفع المسلمون السيف عنهم ثلاثة أيام ، ثم ارتحل الناس إلى قرطبة .

قال : ويقال : إن موسى هو الذي وجه طارقاً بعد مدخله الأندلس إلى

طليطلة ، وهى فى النّصف فيما بين قرطبة وأرْبونة^(١) ، أقصى ثغر الأندلس . وكانت كُتُبُ عُمَرَ بن عبد العزيز تنتهى إلى أرْبونة ، ثم غلب عليها أهل الشّرك ، فهى فى أيديهم ، وأنّ طارقاً إنّما أصاب « المائدة » فيها . والله أعلم .

وكان لُدْرِيق يملك ألفى ميل من الساحل إلى ماوراء ذلك ، فأصابَ الناسُ ما لم يكونوا يتخيّلونه من الغنائم الكثيرة ومن الذهب والفضة .

وروى عبد الملك بن حبيب ، عن عبد الله بن وهب ، عن الليث بن سعد : أن موسى بن نصير ، لما افتتح الأندلس ، مضى على وجهه يفتتح المداين يمينا وشمالا . حتى انتهى إلى مدينة طليطلة ، وهى مدينة الملوك ، فوجد فيها بيتا ، يقال له : بيت الملوك . ووجد فيه خمسة وعشرين تاجا مكلّلة بالدر والياقوت ، وهى على الملوك الذين حكموها . كلما مات ملك جعل تاجه فى ذلك البيت ، وكُتِبَ على التّاج اسم صاحبه ، وكم أتى عليه من الدّهر إلى يوم مات ، وكم عدد من سبقه من ولاية الأندلس ، منذ افتتحت إلى يوم ولايته .

* ثم جاء بلج بن بشر فادّعى ولايتها ، وشهد له بعض من كان معه ، ووقعت فتن ، من أجل ذلك افترق أهل الأندلس على أربعة أمراء ، حتى أرسل إليهم واليا أبو الخطّار حُسام بن ضِرارٍ ، فحَسَمَ مواد الفتن ، وجمعهم على الطّاعة بعد الفرقة^(٢) . وفى تقديم بعضهم على بعض اختلافٌ ، إلا أن هؤلاء المذكورين كانوا سرائها ، وولاية الحروب فيها ، أيام بنى أمية قبل ذهاب دولتهم من المشرق .

(من دخل الأندلس من التابعين)

وقد دخل الأندلس للجهاد من التابعين جماعة ، قد قدّمنا ، قبل ما ذكره ابن حبيب ، أنهم عشرون ، والحاضر الآن منهم فى الخاطر :

محمد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، يروى عن أبى هريرة .

وحشّ بن عبد الله الصّنعانى ، يروى عن على بن أبى طالب ، رضى الله عنه .

(١) أرجونة ، بفتح أوله ويضم ثم السكون ، وضم الباء الموحدة ، وسكون الواو ، ونون ، وهاء (معجم البلدان : ١ : ١٩٠) .

(٢) انظر تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية ، وفتوح مصر ، والمغرب لابن عبد الحكم ، وجذوة المقتبس للحميدى ، ونفع الطيب للمقرئ

وفضالة بن عبيد .

وعبد الرحمن بن عبد الله الغافقي ، يروى عن ابن عمر .
وزيد بن قاصد السكسكى المصرى ، يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص .
وموسى بن نصير ، الذى يُنسب إليه الفتح ، يروى عن تميم الدارى .
وسياق ذكرهم فى الأبواب ، إن شاء الله .

(فضل الأندلس)

وقد قدمنا فى فضل الأندلس ما لا يشاركها غيرها فيه ، وهى تشارك المغرب فى الحديث الصحيح بنقل العدل عن العدل الذى خرجه مُسلم ، وحدثنا به الزاهد أبو محمد بالسند ، المتقدم أنفا وغيره .

قال : مسلم : نايحيى بن يحيى ، عن هشيم بن بشير الواسطى ، عن داود بن أبى هند ، عن أبى عثمان النهدى ^(١) ، عن سعد بن أبى وقاص : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : « لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ^(٢) » .

لأن هذا النص ، وإن كان عامًا لما يقع عليه فللأندلس منه حظٌ وافر لدخولها فى العموم ، ومزية لتحقيقها بالغرب ، وأنها آخر المعمور فيه ، وبعض ساحلها الغربى على البحر المحيط ، وليس بعده مَسلك .

ومن فضلها أنه لم يذكر قط على منابر أحد من السلف إلا بخير ، وإلى الآن ، وهى ثغر من ثغور المسلمين ، لمجاورتهم الروم واتصال بلادهم ببلادهم .

وإنما قيل : جزيرة الأندلس ، لأن البحر محيط بجميع جهاتها ، إلا ما كان الروم فيه من جهة الشمال منها ، فصارت كالجزيرة بين البحر والروم .
والا فمنها إلى القسطنطينية ^(٣) بُرٌّ مُتصل من جهة بلاد الروم من شرقها .

(١) د ، م : « الهندى » ، تحريف ، وهو عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة وميم مثلة (تهذيب التهذيب :

٤٨٣ : ٦ ، ٢٧٧)

(٢) صحيح مسلم (ص : ١٥٢٥) . وفى حاشيته : « أهل الغرب . قال على بن المدينى : المراد بأهل الغرب : العرب ، والمراد بالغرب : الدلو الأكبر ، لاختصاصهم بها غالبا . وقال آخرون : المراد به الغرب من الأرض . وقال معاذ : هم بالشام . وجاء فى حديث آخر : هم بيت المقدس . وقيل : هم أهل الشام وما وراء ذلك . قال القاضى : وقيل المراد بأهل الغرب : أهل الشدة والجلد ، وغرب كل شيء : حده »

(٣) ويقال فيها : قسطنطينية ، بياء النسبة (معجم البلدان : ٤ : ٩٥)

وقد بشر النبي ﷺ ، أهل هذه البلاد في الحديث الصحيح المتصل بظهور الإسلام فيها وثباته ، إلى أن تقوم الساعة بها ، هذا مع زيادة أعداد الروم وبلادهم أضعافاً مضاعفة ، وقلة عدد المسلمين بالإضافة إليهم ، وصح بخبر الصادق ، ﷺ أنه ثغر منصور إلى قيام الساعة .

فصل

وما زالت الولاة ، بالأندلس أيام بنى أمية تليها من قبلهم أو من قبل من يُقيمونه بالقيروان - بمصر .

فلما اضطرب أمر بنى أمية في سنة ست وعشرين ومائة ، بقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، واشتغلوا عن مُراعاة أقاصي البلاد ، وقع الاضطرابُ بإفريقية ، والاختلاف بالأندلس أيضاً بين القبائل ثم اتفقوا بالأندلس على تقديم قُرشي يجمع الكلمة ، إلى أن تستقر الأمور بالشام ، لمن يُخاطب ، ففعلوا ، وقدموا يوسف بن عبد الرحمن الفهري أميراً فسكنت به الأمور ، واتفقت^(١) عليه القلوب ، واتصلت إمارته إلى سنة ثمان وثلاثين ، بعد ذهاب دولة بنى أمية ، وكان ذهاب دولتهم جُملةً بقتل مروان بن محمد بن مروان بن الحَكَم في بعض نواحي الفيوم ، من أعمال مصر ، في آخر ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، بعد بيعه أبى العباس السفاح بتسعة أشهر .

وكان ممن هرب إلى الأندلس من بنى أمية : عبد الرحمن بن معاوية ، وأنا أذكر ، إن شاء الله ، تاريخ وصوله إليها ، وسبب ولايته عليها ، ومن وليها بعده من أولاده ، وغيرهم ، إلى آخر ما وجدت ، ثم أذكر ما بعد ذلك على ما شرطت ، إن شاء الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) د ، م : « وأثبتت » وما أثبتنا من الجدوة .

أول أمراء

بنى أمية بالأندلس

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان .
يُكْنَى : أبا المُطَرِّف .

مولده بالشام سنة ثلاث عشرة ومائة ، وأمه أم ولد ، اسمها راح .
هرب لما ظهرت دولة بنى العباس . ولم يزل مستترًا إلى أن دخل الأندلس في
ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين ومائة ، في زمن أبي جعفر المنصور ، فقامت معه
اليمانية ، وحارب يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع
الفهري ، الوالى على الأندلس ، فهزمه .
واستولى عبدُ الرحمن على قرطبة يوم الأضحى من العام المذكور ، فاتصلت
ولايته إلى أن مات سنة اثنتين وسبعين ومائة .

وكان من أهل العلم ، وعلى شهرة جميلة من العدل .
ومن قضاته : معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي .

وله أدب وشعر ومن شعره يتشوق إلى معاهده بالشام قوله :

أَيُّهَا الرَّائِبُ الْمَيِّمُ أَرْضِي	أَقْرِ مِنْ بَعْضِ السَّلَامِ لِبَعْضِي
إِنَّ جِسْمِي كَمَا عَلِمْتَ بِأَرْضِ	وَفَوَادِي وَمَالِكِيهِ بِأَرْضِ
قُدِّرَ الْيُونُ فَافْتَرَقْنَا	وَطَوَى الْبَيْنُ عَنْ جُفُونِي غَمَضِي
قَدْ قَضَى اللَّهُ بِالْفِرَاقِ عَلَيْنَا	فَعَسَى بِاجْتِمَاعِنَا سَوْفَ يَقْضِي

ولاية الأمير

هشام بن عبد الرحمن

ثم وَلِيَ بعدَ عبد الرحمن ابنه هشام .

يُكْنَى : أبا الوليد .

وسنُّه حينئذ ثلاثون سنة .

فاتصلت ولايته سبعة أعوام ، إلى أن مات في صفر سنة ثمانين ومائة .

وكان حسنَ السيرة مُتحرِّياً^(١) للعدل ، يَعُوذُ المَرَضَى ، ويشهد الجنائز .

أمُّه حَوَراء .

(١) م : « متحرزا » وما أثبتنا من : الجذوة .

ولاية

الحكم بن هشام

ثم وَلِيَ بعده ابنُه الحكم ، وله اثنتان وعشرون سنة .

يُكْنَى : أبا العاصي .

أُمّه أم ولد : اسمها زُخْرُف .

وكان طاغياً ، مسرفاً ، وله آثار سُوء قبيحة ، وهو الذى أوقع بأهل الرِّبض الواقعة المشهورة ، فقتلهم ، وهدم ديارهم ومساجدهم ، وكان الرِّبض محلة متصلة بقصره ، فاتهمهم فى بعض أمره ، ففعل بهم ذلك ، فسمى الحكم ، الرِّبضى ، لذلك .

واتصلت ولايته إلى أن مات فى آخر ذى الحجة سنة ست ومائتين .

ولاية

عبد الرحمن بن الحكم

ثم وَلِيَ بعده ابنه عبدُ الرحمن بن الحكم .
يُكْنَى : أبا المطرّف .

وله ثلاثون سنة .

وأُمُّه أُمّ ولد ، اسمها حلاوة .

واتصلت ولايته إلى أن مات في آخر صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين .
وكان وادعًا ، محمودَ السيرة .

ولاية الأمير

محمد بن عبد الرحمن

ثم وَلِيَ بعده ابنه محمد بن عبد الرحمن .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أمه أم ولد ، اسمها : تَهْتَر^(١) .

فاتصلت ولايته إلى أن مات في آخر صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

وكان مُجَبِّاً للعلوم ، مُؤَثِّراً لأهل الحديث ، عارفاً ، حسنَ السيرة .

ولما دخل الأندلس أبو عبد الرحمن بَقِيَّ بن مخلد بكتاب « مُصَنَّفُ أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ » ، وقرئ عليه ، أنكر جماعة من أهل الرأي ما فيه من الخلاف واستشنعوه ، وَبَسَطُوا العَامَّةَ عليه ، وَمَنَعُوهُ من قراءته ، إلى أن اتصل ذلك بالأمير محمد ، فاستحضره وإياهم ، واستحضر الكتاب كله ، وجعل يتصفحُه جزءاً جزءاً ، إلى أن أتى على آخره ، وقد ظنوا أنه يُوافِقُهُم في الإنكار عليه ، ثم قال لخازن الكتب : هذا كتابٌ لا تَسْتَغْنِي خزانتنا عنه ، فانظر في نسخته لنا .

ثم قال لِبَقِيَّ بن مخلد : انشر علمك ، وارز ما عندك من الحديث ، واجلس للناس ، حتى يَتَنَفَّعُوا بك ، أو كما قال ، ونهاهم أن يتعرَّضوا له .

(١) الجذوة : « تهتر » ، بالزاي .

ولاية

المنذر بن محمد

ثم وَلِيَ بعده ابنه المنذر بن محمد .

يُكْنَى : أبا الحكم .

وأُمه أم ولد ، اسمها : أثُل .

وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائتين .

فاتصلت ولايته سنتين غير خمسة عشر يوماً ، ومات على حصن ، يقال له :

بُيْشْتَر^(١) ، محاصراً لعمر بن حفصون ، (خارجي) قام هناك وَتَحَصَّنَ فيها ، وكان

موته في سنة خمس وسبعين ومائتين ، وقد انقرض^(٢) (عَقِبُ المنذر)^(٣) .

(١) د ، م : «بويشتر» . وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٤٨٦) . وببشتر ، بالضم ثم الفتح ، وسكون الشين المعجمة ، وفتح التاء فوقها نقطتان وراء : حصن من أعمال رية بالأندلس .

(٢) التكملة من الجذوة

(٣) م : «عرض» وما أثبتنا من : د

ولاية

عبد الله بن محمد

فَوَلَّى بعده أخوه عبد الله بن محمد .

وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين .

يُكْنَى : أبا محمد .

أمه أم ولد ، اسمها : أٌشَار^(١) ، طال عمرها إلى أن ماتت قبل موته بسنة وشهر .

وكان وادعًا لا يشرب الخمر ، وفي أيامه امتلأت الأندلس بالفتن ، وصار في كل (جهة)^(٢) مُتَغَلَّبٌ ، فلم يزل كذلك طول ولايته إلى أن مات مستهل ربيع الأول سنة ثلثمائة .

(١) الجنوة : «عشار»

(٢) التكملة من الجنوة

ولاية عبد الرحمن الناصر

فَوَلَّى بعده ابن ابنه عبدُ الرحمن بنُ محمد بن عبد الله .
وكان والده محمد قد قتله أخوه المطرّف بن عبد الله في صدر دولة أبيهما
عبد الله .

وَتَرَكَ ابْنَهُ عبد الرحمن هذا ، وهو ابن عشرين يوماً ، فَوَلَّى الأمر وله اثنتان
وعشرون سنة .

قال لي أبو محمد عليّ بن أحمد : وكأنت ولايته من المُسْتَطَرَف ، لأنه كان في
هذا الوقت شاباً ، وبالخضرة جماعة أكابر من أعمامه وأعمام أبيه ، وَذَوَى القَعْدِ (١)
في النَّسَب من أهل بيته ، فلم يعترض له معترض ، واستمرّ له الأمر .
وكان شهماً صارماً .

وكل من ذكرناه من الأمراء أجداده إلى عبد الرحمن بن محمد هذا ، فليس منهم
أحد تسمّى بإمرة المؤمنين ، وإنما كان يُسَلَّم عليهم ويُحْطَب لهم بالإمارة فقط ،
وَجَرَى على ذلك عبد الرحمن بن محمد إلى آخر السنة السابعة عشرة من ولايته .
فلما بلغه ضَعْفُ الخلافة بالعراق في أيام المُقْتَدِر ، وظهور الشيعة بالقَيرَوان ،
تَسَمَّى عبد الرحمن بأمير المؤمنين ، وتَلَقَّب بالناصر لدين الله .
وكان يُكنى أبا المطرف .

وأُمُّهُ أُمُّ ولد ، اسمها : مُرَّة .

ولم يَزَلْ منذ ولى يَسْتَنْزِلُ المُتَغَلِّين ، حتى استكمل إنزال جميعهم في خمس
وعشرين سنة من ولايته ، وصار جميع أقطار الأندلس في طاعته .

ثم اتصلت ولايته إلى أن مات في صدر رمضان سنة خمسين وثلثمائة ، ولم يبلغ
أحد من بنى أمية مدّته فيها (٢) .

(١) القعدد ، فسكون فضم : قرب الآباء من الجد الأكبر

(٢) التكملة من الجدوة

ولاية الحكم المستنصر

ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَيُلَقَّبُ بِالْمُسْتَنْصَرِ بِاللَّهِ .
وَلَهُ إِذْ وَلِيَ سَبْعَ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً .
يُكْنَى : أَبَا الْعَاصِ .
أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، اسْمُهَا : مَرْجَانُ .

وَكَانَ حَسَنَ السَّيَرَةِ ، جَامِعًا لِلْعُلُومِ ، مَحِبًّا لَهَا ، مُكْرِمًا لِأَهْلِهَا ، وَجَمَعَ مِنَ
الْكَتَبِ فِي أَنْوَاعِهَا مَا لَمْ يَجْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ قَبْلَهُ هُنَاكَ ، وَذَلِكَ بِإِرْسَالِهِ عَنْهَا إِلَى
الْأَقْطَارِ ، وَاشْتِرَائِهِ لَهَا بِأَعْلَى الْأَثْمَانِ ، وَتَفَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَحُمِلَ إِلَيْهِ .
وَكَانَ قَدْ رَامَ قَطْعَ الْخَمْرِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ ، وَأَمَرَ بِإِرَاقَتِهَا ، وَتَشَدَّدَ فِي ذَلِكَ ،
وَشَاوَرَ فِي اسْتِثْصَالِ شَجَرَةِ الْعِنَبِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ يَعْمَلُونَهَا مِنَ التِّينِ
وغيره ، فَتَوَقَّفَ عَنْ ذَلِكَ .
وَفِي أَمْرِهِ بِإِرَاقَةِ الْخَمْرِ فِي سَائِرِ الْجِهَاتِ يَقُولُ أَبُو عُمَرَ يُوسُفُ بْنُ هَارُونَ
الْكِنْدِيُّ قَصِيدَتَهُ الْمَشْهُورَةَ فِيهَا ، مُتَوَجِّعًا لِشَارِبِهَا ، وَإِنَّمَا أوردناها تحقيقًا لما ذكرنا عنه
من ذلك ، وَهِيَ قَوْلُهُ :

بِخَطْبِ الشَّارِبِينَ يَضِيقُ صَدْرِي	وَتُرْمِضُنِي بِلَيْتِهِمْ لَعْمَرِي
وَهَلْ هُمْ غَيْرُ عُشَّاقٍ أَصِيبُوا	بِفَقْدِ حَبَائِبٍ وَمُنُوا بِهِجَرِ
أَعُشَّاقِ الْمُدَامِ لَيْسَ جِرْعَتُهُمْ	لِفُرْقَتِهَا فَلَيْسَ مَكَانُ صَبْرِي
سَعَى طُلَابِكُمْ حَتَّى أَرِيقَتْ	دِمَاءٌ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ تَجْرِي
تَضْوَعُ عَرْفُهَا شَرْقًا وَغَرْبًا	فَطَبَّقَ أَفْقَ قَرْطَبَةٍ يَعْطُرِ
فَقُلْ لِلْمُسْفَحِينَ هَا بِسَفْحِ	وَمَا سَكَنَتْهُ مِنْ ظَرْفٍ بِكَسْرِ
وَلِلْأَبْوَابِ إِخْرَاقًا إِلَى أَنْ	تَرْكُتُمْ أَهْلَهَا سُكَّانَ قَفْرِ
تَحْرِيتِهِمْ بِذَلِكَ الْعَدْلِ فِيهَا	بِرَعْمِكُمْ فَلَمْ يَكُ عَنْ تَحَرِّي

فإن أبا حنيفة وهو عدلٌ فقيهٌ لا يدانيه فقيهه وكان من الصلاة طویل لیل وکان له من الشراب جارٌ وکان إذا انتشى غنى بصوت الـ أضاعوني وأی فتى أضاعوا فعیب صوت ذاك الجار سجنٌ فقال وقد مضى لیلٌ وثانٍ أجرى المؤمنی لیلاً غناءً فقالوا إنه فی سجن عیسی فنادی بالطويلة وهی ممّا ویمّم جاره عیسی بن موسی وقال أحاجةٌ عرضت فانی فقال : سجنٌ لی جاراً یسمی بسجنی حین وافقه اسم جار الـ فأطلقهم له عیسی جمیعاً فإن أحببت قل لیجوار جارٍ فإن أبا حنيفة لم یؤب من نواقعها من أجل النهی سراً

وفرّ عن القضاء مسیر شهرٍ إذا جاء القیاسُ أتى بدّر یقطعه بلا تغمیض شفرٍ یواصل مغرباً فیها بفجرٍ مضاع بسجنه من آل عمرو لیوم کرهه وسداد تغیر ولم یکن الفقیه بذاك یدری ولم یسمعه غنى « لیت شعری » لیخیر قطع ذلك أم لشرّ أتاه به المحارسُ وهو یسری یكون برأسه لیلیل أمرٍ ولاقاه بإکرام وبرّ لقاضیها ومتبعها بشکر یعمرو قال یطلق کلّ عمرو فقیه ولو سجنهم لیوتر لیجار لا ییت بغير سُکر وإن أحببت قل لیطلاب أجرٍ تطلبه تخلفه بوزر وکم نهی نواقعه بجهر

وقد وقع لنا معنى هذا الخبر الذى نظمہ یوسف بن هارون عن أبی حنيفة بإسناد ، حدّثناه الخطیب أبو بكر أحمد بن علی بن ثابت البغدادی الحافظ ، قراءةً علينا بدمشق ، من كتابه ، قال : أخبرنى علی بن أحمد الرّزاز ، قال : نا أبو الليث نصر بن محمد الرّاهد البخارى ، قدم علينا ، قال : نا محمد بن محمد بن سهل التّيسابورى ، قال : نا أبو أحمد محمد بن أحمد الشّعيبی ، قال : نا القاسم بن غسان ، قال : أخبرنى أنا عبد الله بن رجاء الغداني ، قال :

كان لأبى حنيفة جارٌ بالكوفة أسكاف ، يعمل نهاره أجمع ، حتى إذا جنّه الليل

رجع إلى منزله ، وقد حمل لحمًا فطبخه ، أو سمكة فشواها ، ثم لا يزال يشرب حتى إذا دبَّ الشراب فيه تَغَزَّلَ بصوت ، وهو يقول :
أضاعوني وأئى فَتَى أضاعُوا ليوم كريمةٍ وسَدَاد ثَغْر
فلا يزال يشرب ، ويردد هذا البيت حتى يأخذه النوم .

وكان أبو حنيفة يسمع جلبته كل يوم ، وأبو حنيفة كان يُصلى الليل كله ، ففقد أبو حنيفة صوته ، فسأل عنه ، ف قيل : أخذته العَسَس منذ ليال ، وهو محبوس .
فَصَلَّى أبو حنيفة صلاة الفجر من غد ، وركب بغلته واستأذن على الأمير ، فقال الأمير : إيدنوا^(١) له وأقبلوا به رَاكِبًا ، ولا تدعوه ينزل حتى يطأ البساط ، ففعلوا ، فلم يَزَل الأمير يوسع له في محله^(٢) ، وقال : ما حاجتك ؟ قال : لى جاز إسكاف أخذته العسس منذ ليالٍ ، يأمر الأمير بتخليته ، فقال : نعم ، وكُل من أخذ في تلك الليلة إلى يومنا هذا ، فأمر بتخليتهم أجمعين ، فركب أبو حنيفة ، والاسكاف يمشى ورائه ، فلما نزل أبو حنيفة مضى إليه ، فقال : يا فتى ، أضعناك ؟ فقال : لا ، بل حفظت ورعيت ، جزاك الله خيرًا عن حُرمة الجوار ، ورعاية الحق ، وتاب الرجل ولم يعد إلى ما كان عليه^(٣) .

وكان الحكم المستنصر مواصلاً لغزو الروم ، ومن خالفه من المحاريين ، فاتصلت ولايته إلى أن مات في صفر سنة ست وستين وثلثمائة ، وقد انقرض عقبه .

(١) د ، م : « انزلوا » وما أثبتنا من تاريخ بغداد (١٣ : ٢٦٣)

(٢) تاريخ بغداد : « من مجلسه »

(٣) تاريخ بغداد (١٣ : ٣٦٢ - ٣٦٣) .

ولاية هشام المؤيد

ثم وَلَى بَعْدَهُ ابنُهُ هِشَام .

يُكْنَى : أبا الوليد .

وَأُمُّهُ تُسَمَّى : صُبْح .

وكان له ، إِذ وَلَى ، عشرة أعوام وأشهر ، فلم يَزَلْ مُتَغَلِّبًا عليه ، لا يظهر ، ولا ينفذ له أمر .

وتغلب عليه أبو عامر محمد بن أبي عامر المُلقَّب بالمنصور ، فكان يتولى جميع الأمور إلى أن مات ، فصار مكانه ابنه عبد الملك بن محمد ، المُلقَّب بالمظفر ، فجرى على ذلك أيضًا إلى أن مات ، فصار مكانه أخوه عبد الرحمن بن محمد ، الملقب بالناصر ، فخلط وتسمى ولى العهد ، وبقي كذلك أربعة أشهر إلى أن قام عليه محمد ابن هشام بن عبد الجبار يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلثائة ، فخلع هشام بن الحكم ، وأسلمت الجيوش عبد الرحمن بن محمد بن أبي عامر فُقُتِلَ وصُلِبَ ، وبقي كذلك إلى أن قتل محمد بن هشام بن عبد الجبار ، وصرف هشام المؤيد إلى الأمر ، وذلك يوم الأحد السابع من ذى الحجة سنة أربعمائة ، فبقى كذلك ، وجيوش البربر تحاصره مع سليمان بن الحكم بن سليمان ، واتصل ذلك إلى خمس خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة ، فدخل البربر مع سليمان قرطبة وأخلوها من أهلها ، حاشى المدينة ، وبعض الرُّبض الشرقى ، وقُتِلَ هشام ، وكان فى طول مدته متغلبًا عليه لا ينفذ له أمر ، وتغلب عليه فى هذا الحصار غير واحد من العبيد ، ولم يولد له قط .

ولاية

محمد بن هشام

المهدى

قام محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر على هشام بن الحكم ،
في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلثائة وتسمى بالمهدى .

وبقى كذلك إلى أن قام عليه يوم الخميس لخمس تحلّون من شوال سنة تسع
وتسعين هشام بن سليمان بن الناصر مع البربر ، فحاربه بقية يومه ، والليّلة المُقبِلة ،
وصبيحة اليوم الثانى ، وقام عليه أهل قرطبة مع محمد بن (هشام بن عبد الجبار إلى
أن انهزم البربر وأُسِرَ)^(١) هشام بن سليمان ، فأقى به إلى المهدى ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ .

واجتمع البربر عند ذلك ، فَقَدَّمُوا على أنفسهم سليمان بن الحكم بن
سليمان بن الناصر ، ابن أخى هشام القائم المذكور ، فَقَدَّمُوهُ على أنفسهم ، فَنهَضَ
بهم إلى الثغر ، فاستجاش بالنصارى ، وأقى بهم إلى باب قرطبة ، وَبَرَزَ إليه جماعة أهل
قرطبة ، فلم تكن إلا ساعة حتى قُتِلَ من أهل قرطبة ثِيْفٌ على عشرين ألف رجل ، فى
جبل هنالك يعرف بجبل قَنْطَش^(٢) ، وهى الوقعة المشهورة ، وذهب فيها من الخيار
وأئمة المساجد والمؤذنين خلق عظيم ، واستقرَّ محمد بن هشام المهدى أياماً ، ثم لحق
بطليطلة (وكانت الثغور كلها) من طَرطوشة^(٣) ، (وأشبونة ، باقية على طاعته
ودعوته ، فاستجاش بالإفرنج ، وأقى بهم إلى قرطبة ، فبرز إليه سليمان بن الحكم)
مع البربر ، إلى موضع بقرب قرطبة ، على نحو بضعة عشر ميلاً ، يُدعى عَقَبَةُ البَقَرِ ،
فانهزم سليمان والبربر .

(١) التكملة من الجنوة

(٢) الجنوة : قنطيش

(٣) طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة وواو ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس

تصل بكورة بلنسية (معجم البلدان : ٣ : ٥٢٩)

واستولى المهدي على قرطبة ، ثم خرج بعد أيام إلى قتال جمهور البربر ، وكانوا قد صاروا بالجزيرة فالتقوا بوادي آره^(١) ، فكانت الهزيمة على محمد بن هشام ، وانصرف إلى قرطبة ، فوثب عليه العبيد مع واضح الصقلبي فقتلوه .

وصرفوا هشامًا المؤيد ، كما ذكرنا قبل .

فكانت ولاية محمد المهدي ، منذ قام إلى أن قُتل ، ستة عشر شهرًا ، من جملتها الستة الأشهر التي كان فيها سليمان بقرطبة ، وكان هو بالثغر .

وكان يُكنى : أبا الوليد .

أمه أم ولد ، اسمها : مُزَنَّة .

وكان له ولد ، اسمه عبد الله ، انقرض ولا عقب للمهدي .

وكان مولد المهدي في سنة ست وستين وثلثمائة .

(١) قال أبو بكر بن طرخان بن الحكم : قال لي الشيخ أبو الأصبح الأندلسي : المشهور عند العامة : وادي

بارة ، بالبلاء (معجم البلدان : ١ : ٦٠)

ولاية سليمان بن الحكم المستعين

قام سُلَيْمان بن الحكم ، كما ذكرنا ، يوم الجمعة لست خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، وتلقب بالمستعين بالله .

ثم دخل قرطبة ، كما ذكرنا ، في ربيع الآخر سنة أربعمائة ، وتلقب حينئذ بالظافر بحول الله ، مضافا إلى « المستعين » .

ثم خرج عنها في شوال سنة أربعمائة ، ولم يزل يَجُول بعساكر البربر في بلاد الأندلس يُفسد وينهب ، ويُفقر المدائن والقرى ، بالسيف والغارة ، لا تُبقى البربر معه على صغير ولا كبير ، ولا امرأة ، إلى أن دخل قرطبة في صدر شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

وكان من جملة جنده رجلان من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب ، يُسميان : القاسم وعليًا ، ابني حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس (بن إدريس)^(١) بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، فقودهما على المغاربة .

ثم ولي أحدهما سَبْتَةَ وطنجة ، وهو عليُّ ، الأصغر منهما ، وولى القاسم الجزيرة الخضراء ، وبين الموضعين المجازُ المعروف بالزقاق ، وسعة البحر هنالك ، نحو اثني عشر ميلا ، وافترق العبيد ، إذ دخل البربر مع سليمان قرطبة فملكوا مُدْنًا عظيمة ، وتحصنوا فيها فراسلهم عليُّ بن حمود المذكور ، وقد حدث له طمع في ولاية الأندلس ، وكتب إليهم يذكر لهم أن هشام بن الحكم ، إذ كان محاصرًا بقرطبة ، كتب إليه يوليه عهده ، فاستجابوا له وباعوه ، فزحف من سَبْتَةَ إلى مالقة ، وفيها عامر بن قُتُوح الفائقى ، مولى فائق ، مولى الحكم المستنصر ، فطاع له ، ودخل مالقة فتملكها عليُّ بن حمود ، وأخرج عنها عامر بن قُتُوح .

(١) التكملة من الجنوة

ثم زحف (مع خيران الفتى ، وجماعة العبيد)^(١) إلى قرطبة ، فخرج إليه محمد بن سليمان في عساكر البربر ، وانهزم مُحمَّد بن سليمان ودخل على بن حَمَّود قرطبة ، وقَتَلَ سليمان بن الحكم صَبْرًا ، ضَرَبَ عنقه بيده يوم الأحد لسبع بقين من المحرم سنة سبع وأربعمائة ، وقَتَلَ أباه الحكم بن سليمان بن الناصر أيضًا في ذلك اليوم ، وهو شيخٌ كبيرٌ له ثنتان وسبعون سنة .

فكانت مدة سليمان منذ دخل قرطبة إلى أن قُتِلَ ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر وأيامًا ، وكان قد مَلَكَها قبل ذلك ستَّة أشهر كما ذكرنا ، وكانت مُدته منذ قام مع البربر إلى أن قُتِلَ سبعة أعوام وثلاثة أشهر وأيامًا .

وانقطعت دولة بنى أمية في هذا الوقت وَذِكْرهم على المنابر في جميع أقطار الأندلس ، إلى أن عادت بعد ذلك الوقت الذى نذكره إن شاء الله .

وكانت أمُّه أمٌ ولد ، إسمها ظبية .

ومولده سنة أربع وخمسين وثلثائة .

وترك من الولد ولَّى عهده محمدًا ، لم يُعَقَّب ، والوليد ، ومسلمة .

وكان سليمان أديبًا شاعرًا ، أنشدنى أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنشدنى

فتى من ولد اسماعيل بن إسحاق المُنَادى الشاعر ، كان يكتب لأبى جعفر أحمد بن سعيد بن الدبِّ ، قال : أنشدنى أبو جعفر ، قال : أنشدنى أمير المؤمنين سليمان الظافر لنفسه .

قال أبو محمد : وأنشدنيها قاسم بن محمد الروانى ، قال : أنشدنيها وليد بن محمد

الكاتب لسليمان الظافر :

عَجَبًا يَهَابُ اللَّيْثُ حَدَّ سِنَانٍ	وَأَهَابُ لِحْظٍ فَوَاتِرَ الْأَجْفَانِ
وَأُقَارِعَ الْأَهْوَالِ لَا مُتَهَيِّيًا	مِنْهَا سِوَى الْإِعْرَاضِ وَالْهَجْرَانِ
وَتَمَلَّكَتْ نَفْسِي ثَلَاثَ كَالْدُمَى	زَهْرُ الْوُجُوهِ نَوَاعِمُ الْأَبْدَانِ

(١) التكملة من الجذوة

كَكَوَاكِبِ الظُّلُمَاءِ لُحْنٌ لِنَاطِرٍ هَذِي الْهَلَالُ وَتِلْكَ بِنْتُ الْمُشْتَرَى
 حُسْنًا وَهَذِي أُخْتُ غُصْنِ الْبَانِ حَاكَمْتُ فِيهِنَّ السُّلُو إِلَى الصَّبَا
 فَقَضَى بِسُلْطَانٍ عَلَى سُلْطَانٍ فَأَبْحَنَ مِنْ قَلْبِي الْحِمَى وَتَنَبَّأَنِي
 فِي عِزِّ مُلْكِي كَالْأَسِيرِ الْعَانِي لَا تَعْدِلُوا مَلِكًا تَذَلُّ لِلْهَوَى
 ذُلُّ الْهَوَى عِزُّ وَمُلْكُ ثَانِي مَا ضَرَّ أَنِي عَبْدُهُنَّ صَبَابَةٌ
 وَبَنُو الزَّمَانِ وَهْنٌ مِنْ عَبْدَانِي إِنْ لَمْ أُطِغْ فِيهِنَّ سُلْطَانُ الْهَوَى
 كَلَفَافًا بِهِنَّ فَلَسْتُ مِنْ مَرْوَانٍ وَإِذَا الْكَرِيمُ أَحَبَّ أَمَّنْ إِنْفَهْ
 خَطَبَ الْقَلَى وَحَوَادِثُ السُّلُوفِ وَإِذَا تَجَارَى فِي الْهَوَى أَهْلُ الْهَوَى
 عَاشَ الْهَوَى فِي غِبْطَةٍ وَأَمَانٍ

وهذه الأبيات معارضة للأبيات التي تُنسب^(١) إلى هارون الرشيد ، وأنشدنيها
 له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العُمري ، وهي :

مَلِكُ الثَّلَاثِ الْآنِسَاتُ عِنَانِي وَحَلَلَنْ مِنْ قَلْبِي بِكُلِّ مَكَانٍ
 مَالِي تُطَاوَعُنِي الْبَرِيَّةُ كُلُّهَا وَأَطِيعُهُنَّ وَهْنٌ فِي عِصْيَانِي
 مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ سُلْطَانَ الْهَوَى وَبِهِ قَوِينَ أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِي

(١) المعجب (ص : ٣٠) : فعارضه الأبيات التي عملها العباس بن الأحنف على لسان هارون الرشيد

ولاية على بن حمود الناصر

تَسَمَّى بالخلافة ، وَتَلَقَّبَ بالناصر ، ثم خالف عليه العديدُ الذين كانوا بايعوه ،
وقدَّموا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر ، وَسَمَّوه
المُرْتَضَى ، وزحفوا إلى أُغْرِنَاظَة ^(١) من البلاد التي تَغْلَبُ عليها البربر ، ثم ندموا على
إقامته ^(٢) ، لما رأوا من صرامته ، وخافوا عواقب تَمَكُّنِهِ وَقُدْرَتِهِ ، فانهمزوا عنه ،
وَدَسُّوا عليه من قتله غِيلَةً ، وَخَفَى أمره ، وَبَقِيَ على بن حمود بقرطبة مستمرًّا
الأمر ، عامين غير شهرين ، إلى أن قَتَلَهُ صِقَالِبَةٌ له في الحَمَام سنة ثمان وأربعمائة .
وكان له من الولد : يحيى ، وإدريس .

(١) هي غرناطة ، قال ياقوت (٣ : ٧٨٨ ، في رسم غرناطة) : هي : أُغْرِنَاظَة ، بالألف في أوله

أسقطها العامة

(٢) المعجب (ص : ٧٣) : « على تقديمه »

ولاية

القاسم بن حمود

المأمون

فَوَلَّى بعده أخوه القاسمُ بنَ حَمُودَ ، وكانَ أَسَنَ منه بعشرة أعوامَ ، وتَلَقَّبَ بالمأمونَ ، وكانَ وادِعًا ، أَمِنَ الناسَ معه ، وكانَ يُذكرُ عنه أَنه يَتَشَبَّعُ ، ولكنه لم يُظهر ذلكَ ، ولا غَيَّرَ للناسِ عادةَ ولا مَذْهَبًا ، وكذلك سائرُ مَنْ وَلَّى منهم بالأندلسِ .

فَبَقِيَ القاسمُ كذلكَ إلى شهرِ ربيعِ الأولِ سنةِ اثنتي عشرة وأربعمئة ، فقامَ عليه ابنُ أخيه يحيى بنَ علي بنِ حَمُودَ بِمَالَقَةِ . فهربَ القاسمُ عن قُرْطُبَةَ بلا قتالٍ . وصارَ بِإِشْبِيلِيَّةِ ، وزحفَ ابنُ أخيه المذكورُ من مَالَقَةِ بِالْعَسَاكِرِ ، فدخلَ قُرْطُبَةَ دونَ مانعٍ ، وتَسَمَّى بِالْخِلَافَةِ ، وتَلَقَّبَ بِالْمُعْتَلَى .

فَبَقِيَ كذلكَ إلى أنِ اجتمعَ للقاسمِ أمرُهُ ، واستمالَ البربرُ ، وزحفَ بهم إلى قُرْطُبَةَ ، فدخلوها في سنةِ ثلاثِ عشرة وأربعمئة ، وهربَ يحيى بنَ علي إلى مَالَقَةِ . فَبَقِيَ القاسمُ بِقُرْطُبَةَ شهورًا اضطربَ أمرُهُ ، وغلبَ ابنُ أخيه على الجزيرةِ المعروفةِ بِالْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ ، وهى كانتَ مَعْقَلَ القاسمِ ، وبها كانتَ إمراته ^(١) وَذَخَائِرُهُ .

وغلبَ ابنُ أخيه الثاني إدريس بنَ عليٍّ صاحبِ سَبْتَةَ على طَنْجَةِ ، وهى كانتَ عُدَّةَ القاسمِ ليلجأَ إليها إن رأى ما يخافُهُ بالأندلسِ .

وقامَ عليه جماعةُ أهلِ قُرْطُبَةَ في المدينة ، وأغلقوا أبوابها دونَهُ ، فحاصروهم نَيْفًا وخمسينَ يومًا ، وأقامَ الجمعةَ في مَسْجِدِ ابْنِ أَبِي عَثَانَ ، ثم إنَّ أهلَ قُرْطُبَةَ زحفوا إلى البربرِ ، فانهمزَ البربرُ عن القاسمِ وخرجوا من الأرباضِ كلها في شَعْبَانَ سنةِ أربع

(١) العجب (ص: ٣٢) : « إمرته » ٢ - ٥ ، د : « ما يخاف » وما أثبتنا من المعجب (ص: ٣٤)

عشرة وأربعمائة ، ولحقْتُكُلُّ طائفة من البربر ببلد غلبت عليه ، وقصد القاسم إشبيلية ، وبها كان ابنه : محمد ، والحسن ، فلما عرف أهل إشبيلية خروجه عن قرطبة ومجيئه إليهم ، طردوا ابْنَيْه ومن كان معهما من البربر ، وضبطوا البلد ، وقَدَّموا على أنفسهم ثلاثة رجال من شيوخ البلد وأكابرهم وأهم العناصر : أبا القاسم محمد بن اسماعيل بن عباد اللخمي ، ومحمد بن بَرِّم الإلهامي ، ومحمد بن محمد بن الحسن الزُّيَّدي ، ومكثوا كذلك أيامًا مشتركين في سياسة البلد وتدييره ثم انفرد القاضي أبو القاسم بن عبَّاد بالأمر ، واستبد بالتدبير ، وصار الآخران في جملة الناس ، ولحق القاسم بِشَرِيش .

واجتمع البربر على تقديم ابن أخيه يحيى ، وزحفوا إلى القاسم فحاصروه حتى صار في قَبْضة ابن أخيه يحيى ، وانفرد ابن أخيه يحيى بولاية البربر ، وبقي القاسم أسيرًا عنده وعند أخيه إدريس بعده ، إلى أن مات إدريس ، فَقُتِلَ القاسم خَنْقًا سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وَحُمِلَ إلى ابنه محمد بن القاسم بالجزيرة ، فدفنه هنالك . فكانت ولاية القاسم مُدَّة تسمى بالخلافة بِقرطبة إلى أن أسره ابن أخيه ستة أعوام ، ثم كان مقبوضًا عليه ست عشرة سنة عند ابن أخيه ، إلى أن قُتِلَا ، كما ذكرنا في أول سنة إحدى وثلاثين ، ومات وله ثمانون سنة .

وله من الولد : محمد ، والحسن ، أمهما أميرة بنت الحسن بن قُتُون بن إبراهيم بن محمد بن القاسم بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

ولاية يحيى بن علي المعتلى

اُخْتُلِفَ فِي كُنْيَتِهِ ، فَقِيلَ : أَبُو إِسْحَاقَ ، وَقِيلَ : أَبُو مُحَمَّدٍ ^(١) .

وَأُمُّهُ لُبُّونَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، الْمَعْرُوفُ بِقُنُونٍ ، بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ قُنُونٍ مِنْ كِبَارِ رِجَالِ الْمُلُوكِ الْحَسَنِيِّينَ وَشُجْعَانِهِمْ ، وَمَرَدَّتِهِمْ وَطُغَاتِهِمْ الْمَشْهُورِينَ ، فَتَسَمَّى يَحْيَى بِالْخِلَافَةِ بِقُرْطَبَةَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، كَمَا ذَكَرْنَا ثُمَّ هَرَبَ عَنْهَا إِلَى مَالِقَةَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ، كَمَا وَصَفْنَا ، ثُمَّ سَعَى قَوْمٌ مِنَ الْمُفْسِدِينَ فِي رَدِّ دَعْوَتِهِ إِلَى قُرْطَبَةَ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ ، فَتَمَّ لَهُمْ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ تَأَخَّرَ عَنْ دُخُولِهَا بِاخْتِيَارِهِ ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَطَّافٍ الْيَفَرَنِيُّ ^(٢) .

فَبَقِيَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ إِلَى سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ ، ثُمَّ قُطِعَتْ دَعْوَتُهُ عَنْ قُرْطَبَةَ ، وَبَقِيَ يَتَرَدَّدُ عَلَيْهَا بِالْعَسَاكِرِ ، إِلَى أَنْ اتَّفَقَتْ عَلَى طَاعَتِهِ جَمَاعَةُ الْبَرْبَرِ ، وَسَلَّمُوا إِلَيْهِ الْحُصُونُ وَالْقِلَاعُ وَالْمُدُنُ ، وَعَظُمَ أَمْرُهُ ، فَصَارَ يَقْرُمُونِيَّةَ ^(٣) مُحَاصِرًا لِإِشْبِيلِيَّةَ طَامِعًا فِي أَخْذِهَا ، فَخَرَجَ يَوْمًا وَهُوَ سَكْرَانٌ إِلَى خَيْلٍ ظَهَرَتْ مِنْ إِشْبِيلِيَّةَ بِقَرَبِ قَرْمُونِيَّةَ ، فَلَقِيَهَا وَقَدْ كَمَنُوا لَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ قُتِلَ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ لَسَبْعِ خَلَوْنَ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَكَانَ لَهُ مِنَ الْوَلَدِ : الْحَسَنُ ، وَإِدْرِيسُ ، لِأُمِّي وَلَدٌ .

(١) الْمُعْجَبُ (ص : ٣٥) « فَقِيلَ أَبُو الْقَاسِمِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ .

(٢) الْيَفَرَنِيُّ ، نَسَبُهُ إِلَى يَفَرَنْ ، بِفَتْحِ الْيَاءِ ، وَالرَّاءِ ، وَضَمِّ الْفَاءِ ، آخِرُهُ نُونٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَرْبَرِ بِالْمَغْرِبِ

(لِبِ الْبَابِ : ٢٨٤)

(٣) قَرْمُونِيَّةُ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ ، وَضَمِّ الْمِيمِ ، وَسُكُونِ الْوَاوِ ، وَنُونِ مَكْسُورَةٍ ، وَيَاءٌ خَفِيفَةٌ ، وَهَاءٌ :

كُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ يَتَّصِلُ عَمَلُهَا بِأَعْمَالِ إِشْبِيلِيَّةَ ، وَأَكْثَرُ مَا يَقُولُ النَّاسُ : قَرْمُونَةٌ . (مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٤ : ٦٩)

ولاية

عبد الرحمن بن هشام

المستظهر

ولما انهزم البربر عن أهل قرطبة مع القاسم ، كما ذكرنا ، اتفق رأى أهل قرطبة على رد الأمر إلى بنى أمية ، فاختاروا منهم ثلاثة ، وهم : عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر ، أخو المهدي ، المذكور آنفاً . وسليمان بن المرتضى ، المذكور آنفاً ، ومحمد بن عبد الرحمن بن هشام ، القائم على المهدي بن سليمان بن الناصر ، ثم استقر الأمر لعبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار ، قبوع بالخلافة لثلاث عشرة ليلة خلت لرمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وله اثنتان وعشرون سنة ، وتلقب بالمستظهر .

وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة في ذى القعدة .

يكنى : أبا المطرف .

وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، اسمها : غَايَة .

ثم قام عليه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر . مع طائفة من أراذل العوام ، فقتل عبد الرحمن بن هشام ، وذلك لثلاث بقين من ذى القعدة سنة أربع عشرة ، المؤرخ .

ولا عقب له . وكان في غاية الأدب ، والبلاغة ، والفهم ورقة النفس .

كذا قال أبو محمد علي بن أحمد ، وكان خبيراً به ^(١) .

وقال الوزير أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن شهيد : كان المستظهر ، رحمه

الله ، شاعراً مطبوعاً ، ويستعمل الصناعة فيجيد ، وهو القائل في ابن عمه :

حَمَامَةٌ بَيْتِ الْعَبْشَمِيِّينَ رَفَرَتْ فَطَرْتُ إِلَيْهَا مِنْ سَرَاتِهِمْ صِفْراً
تَقِلُّ الثَّرِيًّا أَنْ تَكُونَ لَهَا يَدًا وَيَرْجُو الصَّبَّاحُ أَنْ يَكُونَ لَهَا نَحْراً

(١) زاد المعجب (ص : ٢٦) «لأنه وزر له»

وَأَتَى لَطْعَانٌ إِذَا الْخَيْلُ أَقْبَلَتْ جَوَانِبُهَا حَتَّى تُرَى جُوهُهَا شُقْرًا
وَمُكْرِمٌ ضَيْفَى حِينَ يَنْزِلُ سَاحَتِي وَجَاعِلٌ وَفَرِي عِنْدَ سَائِلِهِ وَقَرًّا
وهي طويلة ، قالها أيام خِطْبَتِهِ لابْنَةِ عَمِّهِ أُمِّ الْحَكَمِ بِنْتِ الْمُسْتَعِينِ .

قال أبو عامر : وكان يُتهم في أشعاره ورسائله ، حتى كتب أمان يعلى ^(١) بن أبي
زيد حين وَفَدَ عليه ارتجالاً ، فعجب أهل التمييز منه ، وأما أنا فقد كنت بلوئُهُ .
وكان وُرُودُ يعلى فجأة ، ولم يرح مجلسه حتى ارتجل الأمان . وأنا والله أخاف
أَنْ يَزِلَّ ، فأجاد وزاد .
هذا آخر كلام أبي عامر .

(١) المعجب (ص : ٣٦) : « وكتب أبياتا ليعلى »

ولاية محمد بن عبد الرحمن المستكفي

وَوَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمَذْكُورَ ، وَلَهُ ثَمَانٍ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَأَشْهُرٌ ، لِأَنَّهُ مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِينَ .

وَكُنْيَتُهُ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وَأُمُّهُ أُمٌّ وَلَدَ اسْمُهَا حَوْرَاءُ .

وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ قَتَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ وَأَوَّلُ دَوْلَةِ هِشَامِ الْمُؤَيَّدِ ، لِسَعْيِهِ فِي الْقِيَامِ ، وَطَلَبِهِ لِلْأَمْرِ .

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ تَلَقَّبَ بِالْمُسْتَكْفِيِّ ، فَوَلَّى سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا وَأَيَّامًا إِلَى أَنْ خُلِعَ ، وَرَجَعَ الْأَمْرُ إِلَى يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ . وَهَرَبَ الْمُسْتَكْفِيُّ ، فَلَمَّا صَارَ بَقْرِيَّةً ، يُقَالُ لَهَا ، شَمُونَتْ ^(١) ، مِنْ أَعْمَالِ مَدِينَةِ سَالَمٍ ^(٢) ، جَلَسَ لِأَكُلٍ ، وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّلِيمِ ، مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، الْقَائِدَ الْمَشْهُورَ أَيَّامَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ ، فَكَرِهَ التَّمَادِي مَعَهُ ، فَأَخَذَ شَيْئًا مِنْ « الْبَيْشِ » ^(٣) ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ الْبَارِ ، فَدَهَنَ لَهُ بِهِ دَجَاجَةً ، فَلَمَّا أَكَلَهَا مَاتَ لَوَقْتِهِ ^(٤) ، فَقُبِرَ هُنَاكَ .

وَكَانَ هَذَا الْمُسْتَكْفِيُّ فِي غَايَةِ التَّخَلُّفِ ^(٥) ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ يَقْبَحُ ذِكْرُهَا ، وَكَانَ مَتَغَلِّبًا عَلَيْهِ طَوْلُ مَدَّتِهِ ، لَا يَنْفِذُ لَهُ أَمْرٌ وَلَا عَقْبُ لَهُ .

(١) شَمُونَتْ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ وَسُكُونِ الْوَاوِ ، وَفَتْحِ النُّونِ ، وَالتَّاءِ الْمُثَنَّى الْفَوْقِيَّةِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٣ :

٣٢٤)

(٢) سَالَمٌ : مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ تَتَّصِلُ بِأَعْمَالِ بَارُوشَةَ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٣ : ١٣)

(٣) الْبَيْشُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ سَامٌ . (الْقَامُوسُ : ب ي ش ، مَفْرَدَانِ ابْنِ الْبَيْطَارِ : ١ : ١٣٢)

(٤) كَانَ قَتْلُهُ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقِيلَ : سِتُّ عَشْرَةٍ .

(٥) الْمَعْجَبُ (ص : ٣٧) : « السَّخْفُ »

ولاية هشام بن محمد المُعتمد ابن عبد الملك بن الناصر

ولما قُطعت دَعوة يحيى بن علي الحُسَيْنِي من قرطبة ، سنة سبع عشرة ، كما ذكرنا ، أَجْمَعَ رَأْيُ أَهْلِ قرطبةَ على رَدِّ الأَمْرِ إلى بني أُمِيَّة ، وكان عميدهم في ذلك الوزير أبو الحزم جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر بن عُبيد الله بن محمد بن العَمر بن يحيى بن عبد الغافر بن أُمَيَّ عَبدَة ، وكان قد ذهب كُلُّ من كان ينافس في الرياسة ، وَيَخِيبُ في الفتنة بقرطبة ، فراسل جَهْوَر ومن معه من أَهْلِ الثغور والمُتغلبين هنالك على الأُمُور ، وداخلهم في هذا ، فاتفقوا بعد مدة طويلة على تقديم أُمَيَّ بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر ، وهو أخو المُرتضى المذكور قَبْلُ ، وكان مقيمًا بالبُنت^(١) عند أُمَيَّ عَبد الله محمد بن عبد الله بن قاسم المتغلب بها ، فبايعوه في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، وتلقَّب بالمُعتمد بالله .

وكان مولده في سنة أربع وستين وثلثائة ، وكان أَسَنُّ من أخيه المُرتضى بأربعة أعوام .

وأُمهُ أُمُّ وَلَدَ اسمها عَاتِب .

فبقى مترددًا في الثغور ثلاثة أعوام غير شهرين .

ودارت هنالك فتن كثيرة ، واضطرابٌ شديدٌ بين الرؤساء فيها ، إلى أن اتفق أمرهم إلى أن يسير إلى قرطبة قَصْبَةَ المُلْك ، فسار ودخلها يوم مِئَى ثامن ذى الحجة سنة عشرين وأربعمائة .

ولم يبق إلا يسيرًا حتى قامت عليه فرقة من الجند ، فخلع ، وجرت أمور يكثر شرحها ، وانقطعت الدعوة الأموية من يومئذ فيها .

(١) د ، م : « بالبونت » . وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٧٤٢) . والبونت ، بالضم ثم السكون وتاء مشناة فوقية : من ناحية الأندلس .

واستولى على قرطبة جَهْورُ بنُ مُحَمَّد ، المذكور آنفاً ، وكان من وزراء الدولة العامرية ، قديم الرياسة ، موصوفاً بالدهاء والعقل ، لم يدخل في أمور الفتن قبل ذلك ، وكان يتصاون عنها ، فلما خالاه الجوُّ وأمكنته الفرصة ، وثب عليها فتولَّى أمرها ، واستضلع^(١) بحمايتها ، ولن يَنْتَقِلَ إلى رُتبة الإمارة ظاهراً بل دَبَّرَها تدبيراً لم يُسبق إليه ، وجعل نفسه مُمسكاً للموضع إلى أن يحییء مُستحقَّ يَتَّقُ عليه فُيَسْلَم إليه .

ورثَبَ البَوَّابين والحَشَمَ على تلك القصور على ما كانت عليه أيام الدولة ، ولم يتحوَّل عن داره إليها ، وجعل ما يرتفع من الأموال السُلْطانية بأيدي رجال رَثَبهم لذلك (وهو المشرف عليهم ، وصيرَ أهل الأسواق جنداً له ، وجعل أرزاقهم)^(٢) رعوس أموال تكون بأيديهم مُحصلة عليهم ، يأخذون ربحها فقط ، ورعوسُ الأموال باقية محفوظة يُؤخذون بها ، ويُراعَوْنَ في الوقت بعد الوقت كيف حَفَظَهم لها ، وفرَّق السلاح عليهم ، وأمرهم بتفرقة في الذكاكين وفي البيوت ، حتى إذا دَهِم أمرٌ في ليل أو نهار كان سلاح كل واحد معه .

وكان يشهد الجنائز ، ويعود المرضى ، جارياً في طريقة الصالحين ، وهو مع ذلك يدبِّر الأمر تدبير السلاطين المتغلبين .

وكان مأموناً ، وقرطبة في أيامه حرماً يأمن فيه كل خائف من غيره ، إلى أن مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

وتولَّى أمرها بعده ابنه أبو الوليد محمد بن جَهْور على هذا التدبير ، إلى أن مات ، فغلب عليها بعد أمور جرت هنالك الأمير الملقب بالمأمون ، صاحب طليطلة ، ودبرها مدة يسيرة ومات فيها .

ثم غلب عليها صاحب إشبيلية الأمير الظافر ابن عباد [فهى الآن بيده ، على ما بلغنا]^(٣) .

(١) كذا . واستضلع : امتلأ شعباً ورياً ، يقال : استضلع من العلوم ونحوها ، والمسموع في هذا المعنى :

اضطلع ، يقال : اضطلع بالشئ ، إذا قوى به ونهض .

(٢) التكملة من جذوة المقتبس

(٣) التكملة من جذوة المقتبس

وبقى هشام مدة معتقلاً ، ثم هرب ولحق بابن هود بِلَارِدَة ^(١) ، فأقام هنالك إلى أن مات سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وقيل : سنة ثمان ، ولا عقب له .

وانقطعت دولة بني مروان جملة ، إلا أن أهل إشبيلية ومَن كان على رأيهم من أهل تلك البلاد لماضيَّ عليهم يحيى بن علي الحسنى ، وخافوا أمره ، أظهروا أن هشام بن عبد الحكم المؤيد حيٌّ ، وأنهم قد ظفروا به فبايعوه وأظهروا دعوته ، وتابعهم أكثر أهل الأندلس ، وبقي الأمر كذلك إلى حدود الخمسين وأربعمائة ، فإنهم أظهروا موت هشام المؤيد ، الذي ذكروا أنه وصل إليهم ، وحصل عندهم ، وانقطعت الخطبة لبني أمية من جميع أقطار الأندلس من حينئذ وإلى الآن .

(١) لاردة ، بالراء مكسورة ، والبدال المهملة : مدينة بالأندلس شرق قرطبة . (معجم البلدان : ٤ :

وأما الحسن بن علي

فإنه لما قُتِلَ يحيى بن علي ، كما ذكرنا ، لسبع خلون من المحرم سنة سبع وعشرين ، رجع أبو جعفر أحمد بن أبي موسى ، المعروف بابن بَقْنَة ، ونجا الخادم الصَّقْلِي ، وهما مُدْبِرَا دولة الْحُسَيْنين ، فَأَتِيَا مَالِقَة ، وهى دار مملكتهم ، فخطبا أخاه إدريس بن علي ، وكان بسَبْتَة ، وكان يملك معها طنجة ، واستدعياه ، فَأَتَى مَالِقَة وبايعاه بالخلافة على أن يجعل حسن بن يحيى المقتول مكانه بسَبْتَة ، ولم يبايعا واحداً من ابني يحيى ، وهما إدريس وحسن ، لصغرهما ، فَأَجَابَهُمَا إِلَى ذَلِكَ ونهض ، وَنَجَا مع حسن هذا إلى طنجة وسَبْتَة ، وكان حسن أصغر ابني يحيى ولكنه كان أشدهما ، وتلقب إدريسُ بالمتأيد ، فبقى كذلك إلى سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ، فتنحرت فتنةٌ وحدث للقاضي أبي القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد صاحب إشبيلية أملٌ في التغلب على تلك البلاد ، فأخرج ابنه إسماعيل في عسكر مع من أجابه من قبائل البربر ، ونهض إلى قَرْمُونِيَة فحاصرها ، ثم نهض إلى أَشُونَة ^(١) واستنجد ، فأخذهما وكانتا بيد محمد بن عبد الله الْبِرْزَالِي ، صاحب قَرْمُونِيَة فاستصرخ محمد بن عبد الله بإدريس بن عليّ الحسنى ، وبصنهاجة ، فأمدّه صاحب صنهاجة بنفسه ، وأمدّه إدريس بعسكر يقوده ابن بَقْنَة . مُدْبِر دولته ، فاجتمعوا مع ابن عبد الله ، ثم غلبت عليهم هبة إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد ، قاموا إلى القاضي أبيه ، فافترقوا ، وانصرف كل واحد منهم راجعا إلى بلده ، فبلغ ذلك إسماعيل بن محمد فَقَوَى أَمْلُهُ ، ونهض بعسكره قاصداً طريق صاحب صنهاجة من بينهم ، وركض ركضا شديداً في اتباعه .

فلما قَرَّب منه ، وأيقن صاحب صنهاجة أنه سيلحقه ، وجه إلى ابن بَقْنَة يسترجعه ، وإنما كان فارقه قبل ذلك بساعة ، فراجع إليه والتقت العساكر ، فما كان إلا أن تراءت ، وولّى عسكر ابن عباد منهزما ، وأسلموه ، فكان إسماعيل أول مقتول وحُمِلَ رأسه إلى إدريس بن علي ، وقد كان أيقن ^(٢) بالبلاد ، وزال عن مאלقة إلى جبل بُيْشْتَر متحصناً به ، وهو مريض مُدْنِفٌ ، فلم يعيش إلا يومين ومات ، وترك من

(١) أَشُونَة ، بالضم ثم الضم وسكون الواو ، ونون ، وهاء : حصن بالأندلس من نواحي استنجة (معجم

البلدان : ١ : ٢٨٥) .

(٢) كذا في : د ، م . وأيقن بالشيء : علمه

من اسمه

حفص

(٦٦٦)

حفص بن عبد السلام السلمي .

سرقسطي .

روى عن مالك بن أنس .

مات بالأندلس قريبا من سنة مائتين .

(٦٦٧)

حفص بن عمر بن يحيى بن سليمان بن عيسى الخولاني .

وقيل : هو حفص بن عمرو بن نجيح بن سليمان بن عيسى ، ليبري .

روى عن محمد بن أحمد العتبي ، ويحيى بن إبراهيم بن مزين ، ويونس بن عبد

الأعلى ، وغيرهم .

مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

(٦٦٨)

حفص بن محمد بن حفص اللرق^(١) التميمي .

سمع من فضل بن سلمة ببجانة ولزامه ، وسمع بقرطبة من عبيد الله بن يحيى

وغیره .

توفي سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

(١) اللرق ، نسبة الى لركة ، بضم ثم سكون وقاف ، كذا قيدها ياقوت بالعبارة . وقيدها السمعاني بالعبارة فقال : بالفتح ، ويقال فيها : لورقة : حصن بالأندلس شرق مرسية . (الأنساب للسمعاني : ٢٣٠ ظ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٥٥)

من اسمه

حامد

(٦٦٩)

حامد بن أنخل بن أبي العريض التغلبي ، أبو الحضرم .
البيري جليل ، ثقة ، سمع من العتيبي ، وابن مزين ، ورحل فسمع في الرحلة ، وهو
مذكور بفضل وزهد وورع .
مات بالأندلس سنة ثمانين ومائتين .

(٦٧٠)

حامد بن سمحون ^(١) .
له تصرف في البلاغة ، وكتاب في البديع .
ذكره أبو عامر بن شهيد ، وأثنى عليه .

(١) الجذوة (ت : ٣٨٦) « سمحون » بالجيم

من اسمه

حزم

(٦٧١)

حزم بن الأحمر ، أبو وهب .

محدث أندلسي .

مات بها سنة خمس وثلثائة .

(٦٧٢)

حزم بن وهب بن عبد الكريم ، أبو وهب .

محدث أندلسي ، مات بمصر في شهر رمضان سنة اثنتى عشرة وثلثائة .

من اسمه

حيوة

(٦٧٣)

حيوة بن عبّاد اللّخمى ، وقيل : التّجيبى .

قرطبى .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٦٧٤)

حيوة بن الملامس الحضرمى .

من ناقلة حمص ، وكان من أهل الفلّ^(١) الذين سَلَمُوا من عسكر كلثوم بن عياض المُعَنِق ، وهو أحد النّفر الثمانين الذين قاموا بأمر عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، حين دخل الأندلس ، وتعصبوا معه حتى خلص له الأمر .

وفيه يقول عبد الرحمن بن معاوية :

ولا خَيْرَ فى الدُّنيا ولا فى نَعِيمِها إذا غابَ عَنْها حيوةَ بن المَلَامِسِ
أخو السَّيْفِ يَقرى الضَّيْفَ حقًّا يَراهما عليه وَيَنفَى الضَّيْمَ عن كُلِّ يائِسِ

(١) الفل : القوم المنهزمون

من اسمه

حبيب

(٦٧٥)

حبيب بن أحمد .

محدث ، فقيه .

يروى عن إبراهيم بن محمد بن باز ، المعروف بابن القزاز .
روى عنه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن الجصور ، وأبو الفضل أحمد بن
قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي .

(٦٧٦)

حبيب بن أحمد الشطنجيري .

شاعر ، من أعيان أهل الأدب مشهور ، من أهل قرطبة ، أدرك أيام الحكم
المستنصر ، وبلغ سنًا عالية .

وله من قطعة قالها في كبره :

الحمد لله على ما قضى	فكل ما يقضى فففيه الرضا
قد كنت ذا أيدٍ وذا قوة	فاليوم لا أستطيع أن أنهضاً
فوضتُ أمري للذي لم يضع	من أحسن الظنِّ ومَنْ فوضاً

توفي قريباً من الثلاثين وأربعمائة .

وهو الذي جمع ديوان شعر يحيى بن حكم ورتبه على الحروف .

(٦٧٧)

حبيب بن أبي عبيدة .

واسم أبي عبيدة : مرة بن عقبة بن نافع الفهري .

من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس ، وبقي بعده فيها
مع وجوه القبائل إلى أن خرج منها مع مَنْ خرج برأس عبد العزيز بن موسى بن نصير

إلى سليمان بن عبد الملك ، ثم رجع حبيب بن أبى عُبَيْدة بعد ذلك إلى نواحي إفريقيا ، وولى العساكر فى قتال الخوارج من البربر ، ثم قُتل فى تلك الحروب سنة ثلاث وعشرين ومائة .

كذا قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

وقال أبو سعيد بن يونس :

توفى سنة أربع وعشرين ومائة ، وثبت اسمه فى كتاب الصلح الذى كتبه عبد العزيز بن موسى بن نصير لتدمير بن غبدوش ، الذى سميت باسمه تدمير ، إذ كان ملكها .

ونسخة ذلك الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب من عبد العزيز بن موسى بن نصير لتدمير بن غبدوش ، أنه نزل على الصلح ، وأن له عهد الله وذمته وذمة نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، ألا يقدم له ، ولا لأحد من أصحابه ، ولا يؤخر ، ولا ينزع عن ملكه ، وإنهم لا يقتلون ، ولا يُسبون ، ولا يفرق بينهم وبين أولادهم ولا نسائهم ، ولا يكرهون على دينهم ، ولا تحرق كنائسهم ، ولا ينزع عن ملكه ما تعبد ونصح ، وأدى الذى اشترطنا عليه ، وأنه صالح على سبع مدائن : أوزيوالة ^(١) وبلتلة ^(٢) ، ولقنت ^(٣) ، وميوله ^(٤) ، وبقره ^(٥) ، وأية ، ولورقة . وأنه لا يؤدى لنا إبقاء ، ولا يؤوى لنا عدواً ، ولا يخيف

(١) أريولة ، بالضم ثم السكون وكسر الراء ، وباء مضمومة ، ولام ، وهاء : مدينة من أعمال الأندلس ناحية تدمير (معجم البلدان : ١ : ٤٠٣) .

(٢) كذا

(٣) لقنت ، بفتح أوله وثانيه وسكون النون ، وتاء مثناة من فوق : حصنان من أعمال ماردة بالأندلس : لقنت الكبرى ولقنت الصغرى (معجم البلدان : ٤ : ٣٦٣)

(٤) مرلة ، بضم فكسر فلام مشددة مفتوحة (الحلة السريعة : ٢ : ٣٠٥)

(٥) كذا . وأبة ، بضم أوله وتشديد ثانيه والهاء : مدينة بإفريقية بينها وبين القيروان ثلاثة أيام (معجم البلدان : ١ : ١٠٨) .

لنا آمنًا ، ولا يكتم خبر عدو عِلْمَه ، وأن عليه وعلى أصحابه دينارًا كل سنة ، وأربعة قمح ، وأربعة أمداد شعير ، وأربعة أقساط طلاء ، وأربعة أقساط خَل ، وقسطنى عسل ، وقسطنى زيت ، وعلى العبد نصف ذلك .

شهد على ذلك عثمان بن أبى عبدة القرشى ، وحبيب بن أبى عبيدة بن ميسرة الفهمى ، وأبو قائم الهذلى ، وكُتِبَ فى رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(٦٧٨)

حبيب بن عامر أبو عبد الله .

ذو الوزارتين ، كان أيضًا فاضلاً مذكورًا بغير نوع من المكارم ، وكان رئيسًا جليلاً بأشيلية أيام بنى عباد .

افراد الأسماء

(٦٧٩)

- حُمَامَ بن أحمد .
- محدث ، قرطبي .
- يروي عن عبد الله بن محمد الباجي .
- حدث عنه أبو محمد علي بن أحمد .

(٦٨٠)

- حمدون بن عمر القيسي ، أبو شاكر .
- قرطبي ، فقيه ، له حظ من الأدب والشعر .
- يروي عن عبد الرحمن بن مروان القُنازعي القرطبي .
- قال الحميدى : ^(١) قرأنا عليه .

قال : وسمعتَه ينشد لنفسه في صفة قلم العالم .

قَلَمٌ حَدَّ شَبَاهُ لَكِتَابِ الْعِلْمِ خَاصٌ
طَائِعٌ لِلَّهِ جَلَّ أَلَلُّهُ لَهُ لِلشَّيْطَانِ غَاصٌ
كَلَمًا خَطَّ سَطْرًا بِمَعَانِي الْعِلْمِ غَاصٌ
مات بعد الثلاثين وأربعمئة .

(٦٨١)

- حيان بن خلف بن حسين بن حيان ، أبو مروان القرطبي .
- صاحب التاريخ الكبير في أخبار الأندلس وملوكها ، وله حظ من العلم والبيان ،
- وصدق الإيراد .
- ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه .

(٦٨٢)

- الحارث بن سابق ، مولى عبد الرحمن بن معاوية .

حاشيه (١) جذوة المقيس (ت : ٣٩١) .

يكنى : أبا عمرو .

أندلسي ، يروى عن ابن كنانة صاحب مالك بن أنس .
مات بالأندلس سنة إحدى وعشرين ومائتين .

(٦٨٣)

حاتم بن سليمان ، وقيل : سليم بن يوسف بن أبي مسلم الزهري .
رحل ، وسمع من ابن كنانة المديني صاحب مالك بن أنس ، وكان رجلا
صالحا .

مات عبد الرحمن بن الحكم بالأندلس .
ذكره محمد بن حارث الحشني .

(٦٨٤)

خوشب بن سلمة .

تطلي ، منسوب إلى بلدته ، ولي قضاءها ، ومات بها في أيام الأمير محمد بن عبد
الرحمن .

(٦٨٥)

حمدون بن الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عمير ، أبو هارون العتقي .
من أهل الأندلس .
مات في سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٦٨٦)

حماد بن عمار الزاهد ، أبو محمد .
فقيه جليل قرطبي .

يروى عن ابن أبي زيد الفقيه . وعن حسين محمد بن نابل ، وغيرهما .
يروى عنه حاتم بن محمد الطرابلسي ، وغيره .

(٦٨٧)

حمدون بن محمد بن حمدون .

القاضي بقرطبة .

فقيه من أهل بيت رئاسة وجمالة .

(٦٨٨)

حُسام بن ضرار الكلبي .

ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى ^(١) فقال : أبو الخطار الكلبي ، هو الحسام بن ضرار بن سلامان بن نُخَيْم ^(٢) بن جعول بن ربيعة ^(٣) بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب ، شاعر فارس ، وهو القائل :

فَلَيْتَ ابْنَ جَوَّاسٍ يُخَبِّرُ أَنَّنِي سَعَيْتُ بِهِ سَعَى امْرِئٍ غَيْرِ غَافِلٍ
قَتَلْتُ بِهِ تِسْعِينَ تَحْسِبُ أَنَّهُمْ جُدُوغُ نَخِيلٍ صُرَّعَتْ بِالْمَسَايِلِ
وَلَوْ كَأَنَّ الْمَوْتَ ثُبَاعٌ اشْتَرَيْتُهُ بِكَفَى وَمَا اسْتَنْيْتُ مِنْهَا أَنَامِلِي

وذكره الكلبي في جمهرة النسب ، فقال : حُسام بن ضرار الكلبي من بني نخيم ابن ربيعة بن حصن بن ضمضم بن طفيل بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصين بن ضمضم بن عدي بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة ابن زيد اللات بن رفيدة بن تور بن كلب بن وبرة .

يكنى : حسام : أبا الخطار .

كان أمير الأندلس وليها بعد قتل أميرها عبد الملك بن قطن ، وبعد الاختلاف الواقع في الأمر بعده في أيام هشام بن عبد الملك ، من قبل حنظلة بن أبي صفوان ، أمير أفريقية وماوالاها ، فوردها في وقت فتنة ، وقد افترق أهلها على أربعة أمراء ، فدانت الأندلس له ، وخمدت الفتنة به رفرق جموعها ، وأخرج عنها من كان سببها .

وكان أبو الخطار من أشرف قبيلته المذكورين منهم ، وقد حضر القتال في أيام فتوح المسلمين أفريقية ، وكان فارس الناس بها وهو الذي يقول :

(١) المؤلف والمختلف (٨٩ - ٩٠)

(٢) وكذا في جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص : ٤٥٧) وفي الجذوة (ت : ٤٠٢) والمؤتلف :

« جشم »

(٣) الجمهرة : « نخيم بن ربيعة »

أفادت بُنُو مروان قيسًا دِماءنا وفي الله إن لم يَعِدِلُوا حَكَمَ عَدْلُ
كَأَنَّكُمْ لَمْ تَشْهَدُوا مَرَجَ رَاهِطَ ولم تَعْلَمُوا من كان ثم له الْفَضْلُ
وقيناكمُ حَرَّ الْقَنَا بِنُفُوسِنَا وليس لكم حَيْلُ سِوَانَا ولا رَجُلُ
فلما رأيتُم وَاقَدَ الْحَرْبُ قَدْ حَبَا وطاب لَكُمْ فيها المِشَارِبُ والأَكْلُ
تَغَافَلْتُمُ عَنَّا كَأَن لَمْ نَكُنْ لَكُمْ صَدِيقًا وَأَنْتُمْ مَا عَلِمْتُ لها فَعْلُ
فلا تَعْجَلُوا أَنْ دَارَتِ الْحَرْبُ دَوْرَةً وَزَلَّتْ عَنِ الْمَهَوَّةِ بِالْقَدَمِ التَّعْلُ

وذكر الطبري ^(١) أن أبا الخطار ، قال : هذا الشعر يعرض فيه بيوم مرج راهط ، وما كان من بلائه مع مروان بن الحكم ، وقيام القيسية مع الضحّاك بن قيس الفهري على مروان ، وأن شعره هذا بلغ هشام بن عبد الملك ، فسأل عنه ، فأعلم أنه رجل من كلب ، فكتب إلى حنظلة بن صفوان ، وكان قد ولّاه أفريقية في سنة أربع وعشرين ومائة ، أن يولى أبا الخطار الأندلس ، فدخل قرطبة يوم جمعة ، وألقى ثعلبة ابن سلامة واليها قد أبرز ألف أسير من البربر كان أسرهم ليقتلهم ، والناس قد تجمعوا لمشاهدة ذلك .

فكان دخول أبي الخطار لاستحيائهم ، فرفع إليه ثعلبة الأسرى ، وتخلّى له عن الأسرى ، وخرج ثعلبة متوجّها إلى المشرق في يومه ذلك .

(٦٨٩)

حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن فهد - وقيل : نهد - بن قنان -
وقيل : قيان - بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر السبئي وهو الصنعاني .
يكنى ، أبا رشدين .

من التابعين ، كان مع علي بن أبي طالب ، رضى الله ، عنه بالكوفة ، وقدم مصر بعد قتله ، رحمة الله عليه ، وغزا المغرب مع رُوَيْفِع بن ثابت ، وغزا الأندلس مع موسى بن نصير ، وله بها أثر .

ويقال : إن جامع سَرَقُسطة من بنائه وإنه أول من أشرع فيه ، وأول من اختطه ، وكان فيمن ثار مع عبد الله بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، وأتى به عبد الملك فعفا عنه وكان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية بن حديج نزل عليه بأفريقية سنة خمسين فحفظ له ذلك .

(١) كذا . وليس الخبر في تاريخ الطبري لمحمد بن جرير

روى من الصحابة عن على بن أبى طالب ، وعبد الله بن عباس ، وأبى الدرداء وفضالة بن عبيد ورويف بن ثابت .

وقال البخارى فى حنش بن عبد الله السبئى : سمع فضالة ورويف بن ثابت .
وقال : زيد بن حُباب : حنش بن على ، عن ابن عباس ، روى عنه قيس بن الحجاج ، وأبو مرزوق وَجُلَاح . وخالد بن أبى عمران - يعد فى المصرين - الصنعانى .

وقال ابن عيسى : نا ابن وهب ، عن عبد الأعلى بن الحجاج ، عن أخيه قيس بن الحجاج ، عن حنش بن عبد الله : أن ابن عباس قال له : إن استطعت أن تلقى الله وسيفك حليته حديد فافعل .

هذا آخر كلام البخارى ، فقد جعل ، حنش بن عبد الله .. حنش بن على ، وجعلهم رجلا واحداً ، وجعل الخلف فى اسم أبيه .

وقيل : إن الذى يروى عن فضالة بن عبيد هو حنش بن على الصنعانى ، من صنعاء الشام ، قرية بدمشق يقال لها : صنعاء ، وأبو الأشعث الصنعانى منها أيضاً ، قاله على بن المدينى ، ولهذا ظن قوم أن حنش بن عبد الله من صنعاء الشام لا من صنعاء اليمن ، وأن الاختلاف فى اسم أبيه واسمه واحد .

وقد وجدنا « حنشين » آخرين عن على ، رضى الله عنه ، أحدهما : حنش بن المعتمر ، صاحب على ، وحنش بن ربيعة ، الذى صلى خلف على صلاة الكسوف . ذكرهما على بن المدينى .

وقال البخارى : حنش بن المعتمد أبو المعتمر الصنعانى .

وقال بعضهم : حنش بن ربيعة ، سمع علياً ، روى عنه سماك ، والحكم بن عتيبة الكوفى ، يتكلمون فى حديثه .

هذا منتهى كلام البخارى ، فقد جعل الاثنين اللذين ذكرهما على بن المدينى واحداً وجعل الخلف فى اسم أبيه . والله أعلم .

قال الحميدى : ^(١) والأظهر فى حنش الذى ابتدأنا بذكره ، وذكرنا الاختلاف فيه ، أنه ابن عبد الله ، وقد ذكروه كذلك فى تواريخ مصر ، حققوا نسبه فى

رواياتهم ، وذكروا مشاهدته وتصرفه وانتقاله ، وهم أعلم بمن ملك بلادهم ،
وتصرف في جهاتهم ، وسكن في أعمالهم ، وكان من أعمالهم .

حدث عن حنش بن عبد الله أئنه الحارث ، والحارث بن يزيد ، وسلامان بن
عامر ، وعامر بن يحيى ، وسيار بن عبد الرحمن ، وأبو مرزوق حبيب بن الشهيد
الفقيه ، مولى عقبة بن فحيرة بن حارثة التَّجِيبِي ، مصرى من ساكنى أطرابلس
الغرب ، وقيس بن الحجاج ، وخالد بن أئى عمران ، وربيعه بن سليم المصرى ، مولى
عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية التَّجِيبِي ، وعبد العزيز بن أئى الصَّعْبَة ، وهو أول
من ولى عشور إفريقية فى الإسلام ، ومات بإفريقية سنة مائة .

ذكره غير واحد ، منهم : أبو سعيد بن يونس ، وقال : إن له بمصر عقبا من ولد
سلمة بن سعيد بن منصور بن حنش .

وذكر أبو على الغسانى ، وقال : يقال : إنه مات بسرْقِسطة من بلاد الأندلس ،
وقبره بها معروف .

ويقال : أن قبره ، وقبر موسى بن على بن رباح ، فى موضع واحد ، عند باب
القبلة خارج المدينة قرب السور ، وأن الباجى ، رحمه الله ، عند كونه بسرْقِسطة ،
وقف عليهما ، وبمَقربة منهما قبر أئى عمر أحمد بن محمد بن دراج .

(٦٩٠)

الحر بن عبد الرحمن القيسى .

كان أمير الأندلس ، ثم عزل عنها بعنيسة بن سُحيم سنة ست ومائة .

(٦٩١)

حديدة بن الغمر .

محدث ، وَشَقِى ، له رحلة وطلب .

مات بالأندلس سنة ثلثمائة .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، ذكره فى المؤتلف والمختلف .

(٦٩٢)

حجاج بن قاسم بن محمد بن هشام الرعينى .

يعرف بالمأمونى السبتي .

فقيه ، محدث ، رحل وحدث عن أبي ذر الهروي ، وغيره .

توفي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

روى عنه محمد بن سليمان ابن أخت غانم

(٦٩٣)

حي بن مظهر .

إليري ، محدث ، سمع في بلده سعيد بن نمر ، ومحبوب بن قطن ، وغيرهما .

ومات بالأندلس سنة ست وثلاثمائة .

(٦٩٤)

حكم بن محمد ، أبو الحسن ، غلام البكري .

أديب شاعر محسن ، أنشدت من شعره قصيدة أولها :

أَلَا حَتَّ وَلِلظُّلْمَاءِ مِنْ دُونِهَا سَدْلٌ عَقِيقَةُ بَرْقٍ مِثْلُ مَا أُتُضَى النَّصْلُ
أَطَارَتْ سَنَاهَا فِي دُجَاهَا كَأَنَّهُ تَبْلُجُ حَدَّ حَقِّهِ فَاحْمَ جَثْلُ
لَدَى لَيْلَةٍ رُومِيَّةٍ حَبْشِيَّةٍ تَغَاظَلْنَا مِنْ^(١) شَهْلُ

(١) بياض بالأصل .

باب الخاء

من اسمه خالد

(٦٩٥)

خالد بن أيوب ، أبو عبد السلام .

محدث ، من أهل وَشْقَة .

ذكره ابن يونس .

(٦٩٦)

خالد بن زكريا الوادى آشى .

فقيه ، محدث ، كانت له رحلة ورواية .

(٦٩٧)

خالد بن سعد .

إمام من أئمة الحديث .

روى عن محمد بن عمر بن لبابة ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، ومحمد بن الدليل بن محمد ، وعثمان بن عبد الرحمن بن أبى زيد ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن قاسم بن محمد ، ومحمد بن فطيس الإلبيرى ، ومحمد بن مسور ، وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وأحمد بن عمرو بن منصور ، وغيرهم وكان مكثرا .

روى عنه جماعة ، منهم : أحمد بن خليل ، وقاسم بن محمد بن قاسم ، المعروف

بأبن عسلون .

أنخر أبو محمد على بن أحمد ، قال : نا عبد الرحمن بن مسلمة ، قال : أنخرنى

أحمد بن خليل ، قال : قال لنا خالد بن سعد ، وقد ذكر حديث « لا ضرر

ولا ضرار » ، لم يصح مسندا .

قال : وقد ذاكِر فيه أحمد بن خالد ، وقال لى : لعله وقع عندك مسندًا عن
النبي ﷺ فنكتبه عنك ؟ فقلت : لا ، أنا القاضي أبو القاسم ، عن ابن موهب ، عن
أبي عمر بن عبد البر ، قال : أنا أبو محمد قاسم بن محمد بن قاسم بمسند ابن سنجر ،
عن خالد بن سعد ، عن أحمد بن عمرو بن منصور اللبيري ، عن ابن سنجر .

(٦٩٨)

خالد بن وهب .

محدث أندلسي مولى لبني تيم ، يعرف بابن صعر .

ذكره أبو سعيد .

من اسمه خلف

(٦٩٩)

خلف بن أحمد ، يعرف بابن جعفر .

قال أبو عمر بن عبد البر : هو من موالى بنى أمية ، وكان من ألزم الناس لأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط ، صاحب الصلاة ، ولأحمد بن سعيد بن حزم و من موالى بنى أمية ، وكان من ألزم الناس لأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط ، صاحب الصلاة ، ولأحمد بن سعيد بن حزم ، صاحب التاريخ في الرجال .

ولما سأل الحكم المستنصر أحمد بن مطرف عن يلازمه من أحداث قرطبة ممن يصلح أن يؤمّل لحال رفيعة ، أشار به .

وكان أحد رجال القاضى محمد بن ييقى بن زرب العُدول .

سمع من أحمد بن سعيد تاريخه الكبير في التعديل والتجريح .

قال أبو عمرو : لم أجده كاملاً عند أحد من رواته غيره ، ولم يكمل إلا له ، ولأحمد بن محمد الإشبيلي ، الرجل الصالح ، المعروف بابن الحراز ، فيما ذكروا ، والله أعلم .

(٧٠٠)

خلف بن أحمد بن خلف الرَّحوى ، أبو بكر .

فقيه مشهور ، طُلِيظلى .

يروى عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه .

روى عنه حاتم بن محمد .

(٧٠١)

خلف بن أيوب بن فرج .

شاعر كان في حدود الخمسين وثلثمائة ، أو نحوها .

ومن مدائحه في سعيد بن المنذر الأموى قوله :

إذا خَفَقَتْ أَعْلَامُهُ خَفَقَتْ لَهَا قُلُوبُ ذَوِي الْإِلْحَادِ تَحْتَ التَّرَائِبِ
وإن نَاشِبَ الحَرْبِ العِدَا لِقَى الرَّدَى مُنَاشِبُهُ عَجَلَانَ فِي حَالِ نَاشِبِ
هُوَ الْبَحْرُ لَا مِلْحَ أَجَاجٍ مَذَاقُهُ وَلَكِنَّهُ بَحْرٌ لَذِيذُ الْمَشَارِبِ
إذا مَاتَ الْهِنْدِيُّ أَصْلَتْ مُنْصَلًّا مِنْ الرِّأْيِ لَا تُثْنِيهِ فِجَاءُ نَائِبِ

(٧٠٢)

خلف بن أحمد بن بطلال البكرى ، أبو القاسم .
فقيه ، مولده في حدود سنة ثمان وتسعين وثلثائة .

(٧٠٣)

خلف بن إبراهيم .
خطيب مقرئ .
يكنى : أبا القى في حدود سنة ثمان وتسعين وثلثائة .

(٧٠٣)

خلف بن إبراهيم .
خطيب مقرئ .
يكنى : أبا القاسم .
يروي عنه عبد الرحيم بن محمد ، وغيره .
توفي سنة إحدى عشرة وخمسمائة .
ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(٧٠٤)

خلف بن بسيل الفريشبي .
من أهل فريش ، من أرض الأندلس .
مذكور بفضل وطلب .
مات بها سنة سبع وعشرين وثلثائة .

(٧٠٥)

خلف بن رضا .

شاعر أديب ، كان في أيام بنى أوى عامر ، رأيت من شعره إلى الوزير أوى عمر
أحمد بن سعيد بن حزم مع خشف^(١) أهده إله .

ليس بأثحافى ولو أننى أهديت نفسى كنت أجزيك
ولا على قدرك أهدى الذى أهدى ومن ذا طامع فيك
لكننى أعرض نفسى على الـ معهود عندى من أيايك
وهاك من أشبه من ظالمى لحظا إذا ما هم يرؤوك
يئدى لنا إن ريع جيد الذى أصبح فيه الستر مهتوك
وإن أرذت الصّد أو قستته به فناهيك وناهيك
فجدّد النعمة عندى بأن يكون فى قبضك مملوك

(٧٠٦)

خلف بن حامد بن الفرّج بن كنانة الكنانى .
كان قاضى شذونة فى أيام عبد الرحمن الناصر .
محدث مذكور بفضّل .

(٧٠٧)

خلف بن خلف بن محمد بن الأنقر .
سرقسطى توفى سنة أربع عشرة وخمسمائة .

(٧٠٨)

خلف بن سعيد المثنى منسوب إلى جهة بالأندلس ، يقال لها : منية عجب .
وقال فيه الرّشاطى فى كتابه : إنه ينسب إلى منية بقرطبة .
محدث .

مات بالأندلس شهيدا سنة خمس وثلاثمائة .

(١) الخشف ، بالكسر ويضم : ولد الظبية أول ما يولد .

سمع من إبراهيم بن محمد بن باز ، ومحمد بن وضاح .
وكان فاضلاً كثير التلاوة للقرآن ، يُحكى أنه كان يختم القرآن في كل ليلة .
ذكره ابن يونس .

(٧٠٩)

خلف بن سليمان بن فتحون الأوربالي .
فقيه ، عارف ، فاضل ، ورع .
وقد ذكرنا عند ذكر ابنه : محمد .
ذكر تأليفه في الوثائق الذي لم يسبق إليه .
كان قاضياً بشاطبة ، ثم ولي قضاء دانية ، ثم استعفى فأعفى ، فلزم الانقباض .
فكان لا يخرج من منزله إلا إلى الجمعة ، وكان يصوم الدهر ، فقالت له خالته ، وهي
جدة أبي محمد الرشاطي ، أم أبيه في ذلك ، فقال : كان أبي ، رحمه الله ، في آخر
عمره التزم صيام الدهر ، فلما توفي رأيت أن أرث ذلك عنه ، فقالت له خالته : أنت
الذي أنت ولدي تصوم وأنا لا أصوم ، فالتزمت صيام الدهر من حينئذ إلى أن
توفيت .

روى عن القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، وصحبه ، وقرأ عليه
بأوربولة كتاب البخاري مرتين ، إذ كان قاضياً بها ، ولقي بشاطبة أبا الحسن
طاهر بن مفور ، وغيره .

توفي بأوربولة في ذي القعدة سنة خمس وخمسمائة .

(٧١٠)

خلف بن سعيد بن أحمد .
كان فقيهاً من فقهاء إشبيلية وعبّادها ، يعرف بابن المنفوخ .
روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي ، وغيره .
وجلّ روايته عن الباجي .
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التمري ، الحافظ ،
وأثنى عليه .

(٧١١)

خلف مولى جعفر الفتى ، أبو سعيد المقرئ بطرطوشة .
توفى سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

(٧١٢)

خلف بن عبد الله بن مدير .
فقيه .

توفى سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

(٧١٣)

خلف بن عيسى بن سعيد الخير ، أبو الحزم المعروف بابن أبي درهم القاضى .
من أهل مدينة وشقة .
محدث له رحلة .

قال الحميدى^(١) : ورأيت فى نسبه زيادة بخط ابن ابنه القاضى وأبى عبد الله يحيى بن القاضى أبى الأصبغ عيسى بن القاضى أبى الحزم وخلف بن عيسى بن سعيد الخير بن أبى درهم بن وليد بن ينفع بن عبد الله التُّجيبى .
سمع بالأندلس أباً عيسى يحيى بن عبد الله بن أبى عيسى بن يحيى بن يحيى ،
وأباً بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ، وأباً زكريا يحيى بن سليمان بن هلال بن قطره
وبمصر من أبى محمد الحسن بن رشيق وطبقة .

روى عنه أبو الوليد هشام بن سعيد الخير بن فتحون الكاتب ، حدث عنه
بالموطأ ، رواية يحيى بن يحيى .

قال أبو الوليد : قرأته على بن أبى درهم ، عن أبى عيسى يحيى بن عبد الله بن أبى
عيسى ، عن عم والده عبيد الله بن يحيى ، عن والده يحيى بن يحيى بن كثير بن
وسلاس المصمودى .

وهو الليثى ، مولى بنى ليث ، عن مالك بن أنس .

(٧١٤)

خلف بن عمر بن عيسى الحضري ، أبو القاسم .
قرطبي .
توفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٧١٥)

خلف بن عثمان .
يعرف بابن اللجّام .
من أصحاب أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي .
وقد سمع من أبي بكر يحيى بن هذيل .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(٧١٦)

خلف بن علي ، أبو سعيد .
أندلسي ، حدّث ببخارى .

حدث عنه بنيسابور أبو الحسين عبد الملك بن الحسين بن ثابت الكازروني ، أنا
الحافظ أبو المثنى حماد بن هبة الله ، قال : أنبأنا ابن خيرون ، قال : أنا الخطيب
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، قال : نا أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد
السجستاني ، قال : أنا أبو الحسين عبد الملك بن الحسين الكازروني بنيسابور ، قال :
نا أبو سعيد خلف بن علي الأندلسي ببخارى ، قال : سمعت أبا مروان خُزَر بن
مصعب الأندلسي الغساني ببجانة ، قال : نا الفضل بن سلمة ، قال : نا أحمد بن
داود القيرواني ، قال : نا سحنون بن سعيد التبوخي ، وكان عابداً مُستجاب
الدعوة ، وكان ولي قضاء القيروان ، قال : سمعت عبد الرحمن بن القاسم العتقي
بمصر ، يقول : بقي مالك بن أنس في بطن أمه ثلاثين شهراً .

قال الخطيب أبو بكر : كذا قال لي أبو سعيد : خُزَر بن مصعب .
وقال عبد الغني بن سعيد خُزَر بن مُعَصَّب بالعين قبل الصاد ، والله أعلم .

(٧١٧)

خلف بن عباس الزُّهراوى ، أبو القاسم .
من أهل الفضل والدين والعلم ، وعلمه الذى بَسَقَ فيه علم الطب ، وله فيه
كتاب مشهور ، كثير الفائدة ، محذوف الفضول ، سماه : كتاب التصريف لمن عجز
عن التأليف .

ذكره أبو محمد على بن أحمد وأثنى عليه ، وقال : ولئن قلنا أنه لم يؤلف فى الطب
أجمع منه للقول والعمل فى الطبائع والجبر لنصدقن .
مات بالأندلس بعد الأربعمئة .

(٧١٨)

خلف بن محمد الأنصارى ، أبو القاسم ، عرف بابن البراج .
الرجل الصالح الفاضل .
توفى بقرطبة فى سنة خمسماية .

(٧١٩)

خلف بن قاسم بن سهل ، ويقال أيضاً : ابن سهلون - بن أسود ،
أبو القاسم ، المعروف بابن الدباغ .
كان محدثاً مكثراً حافظاً ، سمع بالأندلس من يحيى بن زكريا بن الشامة ،
وغيره .

ورحل قبل الخمسين والثلاثمئة إلى مصر ومكة والشام ، وسمع جماعة ، منهم :
أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن ألى الموت المكى ، صاحب على بن عبدالعزيز ،
وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح بن شجاع ، المعروف بابن المفسر ، وأبو محمد
عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجوية البغدادى ، وأبو قتيبة سالم بن الفضل
البغدادى ، وأبو بكر محمد بن الحارث بن الأبييض القرشى الأطروش ، وأحمد بن
محمد بن موسى بن عيسى الحضرمى ، صاحب أحمد بن شعيب النسائى ، والحسن بن
الخضر الأسيوطى ، وعلى بن يعقوب بن إبراهيم بن ألى العقب الدمشقى ، وأبو
القاسم حمزة بن محمد بن العباس الكنانى ، وأبو محمد الحسن بن رشيق المصرى

المعدّل ، وأبو الحسن محمد بن عثمان بن عرفة بن أئى التمام ، إمام جامع مصر ، صاحب أئى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن المِسْوَريّ ، المعروف بابن أئى طُتّة ، وأبو الميمون عبد الرحمن بن عمرو بن رُشد البجليّ ، صاحب أئى زُرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقىّ ، وأبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الخالق الخطاب ، بالحاء المهملة ، وأحمد بن محبوب بن سليمان الفقيه ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن على الكندى ، وأحمد بن محمد الأصهبانىّ ، المعروف بابن أُشْتَه ، صاحب كتاب « المحبّر » فى القراءات ، والحسن بن أئى هلال ، صاحب النسائىّ ، وأبو بكر أحمد بن صالح بن عُمر المقرئ البغدادىّ ، صاحب ابن مجاهد ، لقيه بمصر ، وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم التّنسّىّ ، المعروف بالجرجيرى ، صاحب بكر بن سهل الدميّاطىّ ، وأبو الفضل يحيى بن الربيع ابن محمد العبدىّ ، لقيه بمصر ، وأبو الحسن على بن العباس بن محمد بن عبد الغفار ، المعروف بابن الوَثّ ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن كامل بن الوليد بن صالح بن خروف ، وأبو على عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أئى الحضيّب ، وأبو الحسن على ابن محمد بن إبراهيم المعلم الجلاب ، وأبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندىّ ، وعبد الله بن عمر بن إسحاق بن معمر الجوهريّ ، والحسين بن جعفر الزيات ، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحداد ، والسّليل بن أحمد السليل ، صاحب محمد بن جرير الطبرىّ ، مؤلف التاريخ ، وأبو على سعيد بن السكن الحافظ ، وأبو على الحسين بن أحمد القطرَبلىّ ، وأبو إسحاق محمد بن القاسم بن سبعين المالكى المصرىّ ، وأبو الحسن على بن أحمد بن على الأنصارىّ ، البغدادىّ ، وأبو بكر أحمد ابن محمد بن سهل بن رزق الله بن بكير الحداد ، لقيه بمكة .

وجمع مسند حديث مالك بن أنس ، ومسند حديث شُعْبة بن الحجاج ، وأسماء المعروفين بالكُنْى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين ، وكتاب الخائفين ، وأقضية شُريح ، وزُهد بشر بن الحارث ، وغير ذلك .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ فأكثر ، وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحدًا .

قال أبو عمر : أما خلف بن القاسم بن سهل الحافظ فشيخ لنا ، وشيخ لشيوخنا ، أئى الوليد بن الفرضىّ ، وغيره .

كتب بالمشرق عن نحو ثلثمائة رجل ، وكان من أعلم الناس برجال الحديث ، وأكتبهم له ، وأجمعهم لذلك ، وللتواريخ والتفاسير ، ولم يكن له بصر بالرأى .
يعرف بابن الدباغ ، وهو محدث الأندلس في وقته .
هذا آخر كلام ابن عبد البر .

وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي خبيراً ، رواه لنا أبو الثناء حماد بن هبة الله ، عن ابن خيرون ، عن الخطيب أبي بكر ، قال : قرأت في كتاب أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بخطه : نا أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهلون الأندلسي ، قال : نا أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة ، قال : نا أبي ، قال : نا خالي إبراهيم بن قاسم بن هلال ، قال : نا فطيس السبئي ، قال : سمعت مالكا يقول في قول الله ، عز وجل ، « مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ » ^(١) ، قال : يكتب عليه حتى الآن في مرضه .

توفي أبو القاسم خلف بن قاسم في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .
وقد سكن قرطبة وحدث بها .

(٧٢٠)

خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد بن الحصان ، عرف بابن النحاس .
خطيب مقرئ مجود .
توفي سنة إحدى عشرة وخمسمائة .
يكنى : أبا القاسم .

(٧٢١)

خلف بن هانيء ، أبو القاسم .
حدث بطرطوشة ، من ثغور الأندلس سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري .
سمع منه سنة ست وأربعين وثلثمائة .

روى عنه القاضى بيلنسية أبو المطرف عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المَعافى .

(٧٢٢)

خلف بن هارون القطينى .

أديب شاعر ، لقى إدريس بن اليمان ، وغيره ، ومن شعره فى الفقيه أبى محمد على ابن أحمد على طريقة البُستى :

يَخُوضُ إِلَى الْمَجْدِ وَالْمَكْرَمِ تَبْحَارُ الْخُطُوبُ وَأَهْوَالُهَا
وإن ذُكِرَتْ^(١) لِلْعُلَى غَايَةً تَرْقَى إِلَيْهَا وَأَهْوَى لَهَا

(٧٢٣)

خلف بن رزق الأسدى ، أبو القاسم .

إمام الفريضة بجامع قرطبة ، مقرر .

توفى سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

وكان مولده عام سبع وأربعمائة .

(٧٢٤)

خلف بن يوسف الشُّنترينى ، أبو القاسم .

المشتهر بابن الأبرش .

كان وحيد عصره فى علم اللسان ، ذا سبق فيه وإحسان .

توفى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاث وخمسمائة .

من اسمه خليل

(٧٢٥)

الخليل بن أحمد البُستي ، أبو سعيد الفقيه .
دخل الأندلس وحدث بها سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، عن أبي محمد
عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزاز المصري ، وعن أبي سعد أحمد بن محمد بن
أحمد بن عبد الله بن حفص الماليني .
حدث عنه أبو العباس أحمد بن أنس العذري ، وذكر أنه قرأ عليه بالمرية
بالأندلس ، في السنة التي ذكرنا .

(٧٢٦)

خليل بن إبراهيم .
حدث أندلسي .
يروى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى .
كان رجلاً صالحاً ، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة .
ذكره محمد بن حارث الخشني .

من اسمه خضر

(٧٢٧)

الخضر بن عبد الرحمن بن سعيد بن علي القيسي .
فقيه ، يروى عن أبي علي الصدقي ، وغيره .

(٧٢٨)

خضر بن ساح .
بجاني ، توفي سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

من اسمه خطاب

(٧٢٩)

خطاب بن أحمد بن خطاب .
فقيه عارف ، من أهل مرسية .
روى عن الحافظ أبى بكر بن العربى ، وغيره ، وتفقه بقرطبة ، وكان ذكياً ،
جالسته كثيراً .
توفى قبل الثمانين وخمسمائة .

(٧٣٠)

خطاب بن إسماعيل ، مولى غافق .
أندلسى ، محدث ، مات بها فى سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٧٣١)

خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد الإيادى ، القُرْمُونى ، من أهلها^(١) .
سكن قرطبة .
يكنى : أبا المغيرة .
سمع من محمد بن عمر بن لبابة ، وقاسم بن أصبغ وغيرهما .
ورحل إلى المشرق ، فسمع بمكة من ابن الأعرابى .
وكان فاضلاً مجاب الدعوة .
ذكره ابن الفرضى .
توفى سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة .

(١) يريد : قرمونة ، ويقال فيها : قرمونية ، والذي على الألسنة : قرمونة

أفراد الأسماء

(٧٣٢)

خُزَز بن مَعْصَب ، أبو مروان الغساني البجاني .
منسوب إلى بَجَّانة من أرض الأندلس ، بلده .
سمع بمصر من محمد بن زبان ، وبالأندلس من الفضل بن سلمة ، وحدث
ببلده .

روى عنه أبو سعيد خلف بن علي ، المتقدم ذكره .
وقد ذكرنا له خبراً في ترجمة «خلف» المذكور إلا أنه قال : خزز بن مصعب
بتقديم الصاد ، وذكره عبد الغني بن سعيد بتقديم العين ، كما ذكرنا أولاً ،
والله أعلم .

(٧٣٣)

خلصة بن موسى بن عمران الرّبي الزاهد الفاضل .
يكنى : أبا إسحاق .
أصله من رية ، وسكن قرطبة .
وكان ورعاً ، فاضلاً ، مشهوراً بالخير ، ولم يكن من أهل العلم ، وكان قد
حجّ .

وبلده رية كورة من كور الأندلس ، هي بقبلي قرطبة ، وشرقي الجزيرة ،
وهي من الكور المُجَنَّدَة ، نزلها جند الأردن من العرب ، وهي كثيرة الخيرات
والبركات .

توفي ، رحمه الله ، ليلة الأربعاء لخمس بقين من رجب سنة ست وسبعين
وثلاثمائة ، ودفن بمقبرة الرّبض ، وصلى عليه القاضي محمد بن يقي .
ذكره ابن الفرضي ، وقال : شهدت جنازته ، ولا أعلمني شهدت أعظم منها
حَفْلاً .

وذكر بلده الرّشاطي .

(٧٣٤)

خازم بن محمد بن خازم الخزومي ، أبو بكر ، راوية ، مسند .
مولده سنة عشر وأربعمائة .
وتوفى سنة ست وتسعين وأربعمائة .

(٧٣٥)

خفاجة بن عبد الرحمن الأسلمي ، من أهل السن .
يكنى : أبا عمرو .
فقيه ، مشاور ، خطيب ، عارف .
يروى عن أبي الوليد بن الدباغ ، وغيره توفى سنة^(١) .

(٧٣٦)

خليص بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العبدري ، أبو الحسن .
فقيه ، محدث ، عارف .
يروى عن أبي عمر بن عبد البر ، والعذري ، والباجي ، والسمرقندي ،
والوقشي ، وغيرهم .
يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .
وكان من المختصين بأبي عمر ، وأكثر الرواية عنه .

(١) بياض بالأصل .

باب الدال

(٧٣٧)

داود بن جعفر بن أبي صغر^(١) ، مولى لبنى تيم .
محدث ، أندلسي .

يروى عن معاوية بن صالح ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي .
ذكره محمد بن حارث .

(٧٣٨)

داود بن عبد الله القيسي .
إشبيلي .

سمع يحيى بن عبد الله بن بكير ، وغيره .
ومات بالأندلس في آخر أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .

(٧٣٩)

داود بن الهذيل بن مثنى ، بالنونين ، الأندلسي .
روى عن علي بن عبد العزيز .

ذكره ابن يونس ، وقال : حدثنا عنه عبد الله بن محمد بن حنين الأندلسي .
ومات داود بن الهذيل بالأندلس سنة خمس عشرة وثلثمائة .

(١) الجنوة (ت : ٤٣٠) «صغير»

ومن الأفراد

(٧٤٠)

درّاس بن إسماعيل الفاسي ، أبو ميمونة .
من أهل فاس ، كان فقيهاً حافظاً ، وله رحلة حج فيها ، ولقى على بن عبد الله
ابن أبي مطر بالإسكندرية .
روى عنه أبو الحسن بن القابسي الكفيف . ذكره ابن الفرضي .
ودخل أبو ميمونة الأندلس ، وتكرر بها طالباً ومجاهداً .
سمع منه غير واحد .
وتوفي بفاس سنة سبع وخمسين وثلثائة .

باب الذال

(٧٤١)

ذو النون ، أندلسي .

محدث ، روى عنه ابنه سعيد بن ذى النون .

مات بالأندلس .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، ولم يذكر له نسباً .

(٧٤٢)

ذوالة بن حفص المرواني .

قرطبي مشهور .

توفي سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وفيها صُرف الحجر الأسود إلى مكة .

باب الرء

(٧٤٣)

رُزَيْنُ بن معاوية .

سرقسطى ، محدث .

توفى ، رحمه الله ، سنة أربع وعشرين وخمسمائة بمكة ، زادها الله شرفاً .

باب الزاى من اسمه زكريا

(٧٤٤)

زكريا بن حيون الحضرمى .
أندلسى ، مات بها سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٧٤٥)

زكريا بن الخطاب بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن حزم الكلبي .
محدث ، من أهل ثُطَيْلة .
ذكره أبو سعيد بن يونس .

أخبرني غير واحد ، عن أبي محمد الرشاطي ، قال : أبو يحيى ، زكريا بن
خطاب الكلبي الثُطَيْلي ، رحل إلى المشرق سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، فسمع بمكة
كتاب « النسب » للزبير بين بَكَار من الجُرجاني ، وروى موطأ مالك بن أنس برواية
أبي المصعب الزهري ، فكان الناس يدخلون إلى ثُطَيْلة للاستماع منه .

(٧٤٦)

زكريا بن بكر بن الأشج التاهرقى .
توفي بقرطبة سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٧٤٧)

زكريا بن خالد بن سماك الصيني .
من أهل وادي آش .
توفي سنة أربع وأربعمائة .

(٧٤٨)

زكريا بن سعيد اللاردي^(١) ، أبو يحيى ، ويعرف بابن النداف .

(١) اللاردي ، نسبة الى لاردة ، بالراء مكسورة والdal المهملة : مدينة بالأندلس شرق قرطبة (معجم البلدان : ٤ : ٣٤١)

روى بوشقة عن ألى عمر يوسف بن المؤذن ، وسمع بقرطبة من أحمد بن عبد السلام ، صاحب الفتيا .
ذكره ابن الفرضى .

(٧٤٩)

زكريا بن عيسى بن عبد الواحد .
طليطلى مات بها سنة أربع وتسعين ومائتين .

(٧٥٠)

زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن الثقفى ، أبو يحيى .
أندلسى ، سمع من قاسم بن هلال .
ذكره محمد بن حارث .

(٧٥١)

زكريا بن يحيى الكلاعى .
قرطبى ، مقرئ ، مجود .
توفى سنة إحدى وثلاثمائة .

(٧٥٢)

زكريا بن يحيى بن عائذ بن كيسان .
محدث ، من أهل طرطوشة .
ذكره ابن يونس .

من اسمه

زياد

(٧٥٣)

زياد اللخمي ، وهو زياد شبطون ، وشبظون لقب له ، وهو : زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشرة بن لوزان بن حُيَيّ بن أخطب بن [عبد] ربه بن عمرو بن الحرث بن وائل بن راشدة بن جديلة بن لخم بن عدى ، أبو عبد الله .

فقيه أهل الأندلس ، على مذهب مالك بن أنس .

وفي سماع عبد الرحمن بن القاسم : سمعت زيادا فقيه أهل الأندلس ، وهو يسأل مالكا .

وهو أول من أدخل الأندلس فقه مالك بن أنس ، وكانوا قبل ذلك على مذهب الأوزاعي .

مات زياد بالأندلس سنة ثلاث « و قيل » سنة تسع وتسعين ومائة .

وقال أبو محمد علي بن أحمد : مات سنة أربع ومائتين .

وكان رجلاً صالحاً ، عرض عليه القضاء فلم يقبله .

(٧٥٤)

زياد بن محمد بن زياد شبظون الفقيه بن عبد الرحمن بن زياد ، أبو عبد الله .

روى عن يحيى بن يحيى الليثي .

مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(٧٥٥)

زياد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن الصَّفَّار .

فقيه ، محدث ، يروى عن عبد الرحيم بن محمد .

توفى سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(٧٥٦)

زياد بن النابغة التميمي .

من وجوه الجند الذين دخلوا الأندلس مع موسى بن نصير ، وهو الذى تولى قتل
عبد العزيز بن موسى بن نصير ، أمير الأندلس ، بعد أبيه ، حين ثاروا به .
ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

من اسمه

زيد

(٧٥٧)

زيد بن بشير

أندلسي ، فقيه على مذهب الكوفيين

روى عنه سليمان بن عمران قاضي المغرب

عرفه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحطاوي ، وأثنى عليه

ذكر ذلك عنه ابن يونس .

(٧٥٨)

زيد بن الحباب بن الريان ، أبو الحسين التيمي العكلي .

سمع مالك بن مغول ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وسيف بن سليمان ،

ومالك بن أنس ، وابن أبي ذئب ، ومعاوية بن صالح

روى عنه عبد الله بن وهب ، ويزيد بن هارون ، وأحمد بن محمد بن حنبل ،

وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ، ويحيى بن عبد الحميد الجمانى ، والحسن بن

عرفة ، وعباس بن محمد الدوري ، وزيد بن إسماعيل ، وغيرهم

وقد دخل الأندلس في طلب الحديث ، على ما قاله أحمد بن حنبل ، فإنه ذكر

زيد بن الحباب ، فقال : كان صاحب حديث ، كَيِّسًا ، قد رحل إلى مصر

وخراسان في الحديث ، وما كان أصبره على الفقر ، كتبت عنه بالكوفة وها هنا ،

وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس ،

هذا آخر كلام أحمد بن حنبل

وقد اعترض عليه الخطيب أبو بكر بما لا حُجة له فيه ، وإنما هو ظن منه ، ولا

يقضى بالظن على يقين هذا الإمام ،

توفى أبو الحسين العُكلى سنة ثلاث ومائتين ، وكان ثقة .

(٧٥٩)

زيد بن قاصد السُّكسكى

تابعى ، دخل الأندلس ، وحضر فتحها ، وأصله من مصر

يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم

ذكره يعقوب بن سفيان ، وأورد له حديثًا .

أفراد الأسماء :

(٧٦٠)

زُقْنُون ، وقيل : زَقْنُون ، بن عبد الواحد
محدث ، أندلسي مات بها قريباً من سنة ثلثائة .

(٧٦١)

زيادة الله بن علي

أديب ، شاعر ، مكث

ومن شعره في كتاب - الحمام - المؤلف للمنصور أبي عامر محمد بن أبي

عامر :

أذكر القلب بالتصالي فحننا	ساجع في أراكسة قد أرنا
أخضلت ريشه السماء بطل	ورأى الرّوض موقفا فتغنى
غرد بالسُّرور فازت يداه	بحبيب لا يتجنّى
بأبي عامر رأى الدين في الكفر	على رغم أنفه ما تمنّى
ملك لم يزل تركض المذاكى	وجهاد العدى مشوقاً مُعنى

(٧٦٢)

زُهَيْر بن مالك البلوى ، أبو كنانة

أندلسي ، فقيه ، كان يفتى بقول الأوزاعي ، وكان في عصر عبد الملك بن حبيب

السلمي

مات قبل الخمسين ومائتين

بعد موت عبد الملك

ذكره محمد بن حارث .

(٧٦٣)

زاوي بن مناد بن عطية الله بن المنصور الصنهاجي

يكنى : أبا بكر القاضي ،

فقيه محدث ، عارف مشهور ، يروى عن أبي داود سليمان بن نجاح ، وأبي علي

الصدقي ، وغيرهما

كتب كثيراً .

المجلد
١٥

المكتبة الأنطونية

بُخَيْرَا
الْمَلِكِ الْمَسْرُومِ

في سارنيج

رَحَالُ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ

لِلضَبِّي

"٥٥٩٩ هـ / ١٢٠٣ م"

الجزء الثاني

تحقيق: إبراهيم الأبياري

دار الكتاب اللبناني
بيروت

دار الكتاب العربي
القاهرة



دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول

ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣

ص: ب. ٨٢٣٠ / ١١

TELEX: DKL 23715 LE

ATT: MAY. H. EL-ZEIN

بيروت - لبنان

جميع
حقوق
الطبع
والنشر
محفوظة
للمنشرين

دار الكتاب المصري

٢٢ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ع.

ت: ٢٩٢٢١٦٨ / ٢٩٢٤٣٠١

ص: ب. ١٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ بوليا كفا مصر

TELEX No. 23081-23381-22181

ATT MR. HASSAN EL-ZEIN

FAX: 3924657

فاكسيفي: ٢٩٢٤٦٥٧

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

باب السين

من اسمه

سليمان

(٧٦٤)

سليمان بن محمد بن بطال ، أبو أيوب البطليوسي .
فقيه ، مقدّم ، وشاعرٌ محسنٌ كثير الشعر .
كان قريئاً من الأربعمائه .

وله من قصيدة طويلة :

وَعَمَامَةُ الدَّمْعِ الْوَكِيفُ تَبْعَجِي	نَارُ الصَّبَابَةِ فِي الضُّلُوعِ تَأْجَجِي
كَالزُّنْدِ يَقْدَحُ أَوْ ضِرَامِ الْعَرْفَجِ	فَأَرَى خِلَالَ الْغَيْمِ مَبْسَمَ بَارِقِ
فِي الْجَوِّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُوهَجِ	فَكَأَنَّهُ مِنْ أَضْلَعِي مُتَوَقِّدٌ
لِيَزِيدَ بِالْإِيْمَاضِ فِي شَجْوِ الشَّجِي	وَكَاَنَّ مَحْبُوبِي تَبَسُّمَ فَوْقِهِ
فَلَجَّ وَنَظَّمُ الدُّرِّ غَيْرُ مُفْلَجِ	بِمَنْظَمٍ كَالدُّرِّ لَكُنْ زَائِنُهُ
يَشْكُو إِلَى الدَّايَاتِ ضَيْقُ الدَّمْلَجِ	أَشْكُو إِلَيْهِ بِضَيْقِ حَالِي مَثْلَمَا
تَعْدُو الْعُيُونُ عَلَيْهِمَا فَتَضْرَجُ	وَأَذُوبُ إِشْفَاقًا عَلَى خَدَّيْهِ أَنْ
فَتَعَوَّضَتْ مِنْ وَرْدِهَا بِنَفْسِجِ	لَطَمْتُ لِحْرَ الْبَيْنِ صَفْحَةَ وَجْهَهَا
بِدُمُوعِهَا وَوَدِدْتُ أَنْ لَمْ أُمَزِحْ	فَلَثَمْتُهَا وَمَزَجْتُ رِيْقَةَ نَعْرِهَا

(٧٦٥)

سليمان بن محمد بن سليمان ، أبو أيوب .
شذووني ، توفي سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

(٧٦٦)

سليمان بن محمد المهرى الصقلّي .
من أهل العلم ، والأدب ، والشعر ، قدم الأندلس بعد الأربعين وأربعمائه ،
ومدح ملوكها ، وتقدم عند كبرائها ، بفضل أدبه ، وحسن شعره .
قال الحميدى ^(١) .

أخبرني بعض أصحابنا عنه بالأندلس ، قال : كان بسوسة إفريقية رجل أديب شاعر ، وكان يهوى غلاماً جميلاً من غلمانها ، وكان كليفاً به ، وكان الغلام يتجنى عليه ويُعرض عنه .

قال : فبينما هو ذات ليلة منفرداً ، يشرب وحده ، على ما أخبر عن نفسه ، وفد ، وقد غلب عليه غالب من السكر ، إذ خطر بباله أن يأخذ قَبَسَ نارٍ ويحرق داره عليه ، لتجنّيه عليه ، فقام من حينه ، وأخذ قَبَساً ، فجعله عند باب الغلام ، فاشتعل ناراً ، واتفق أن رآه بعض الجيران ، فبادروا النار بالإطفاء ، فلما أصبحوا نهضوا إلى القاضي فأعلموه ، فأحضره القاضي وقال له : لأى شيء أحرقت باب هذا ؟ فأنشد يقول :

لَمَّا تَمَادَى عَلَى بَعَادَى	وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي فُؤَادَى
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ هَوَاهُ بُدَاً	وَلَا مُعِينًا عَلَى السَّهَادِ
حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى وَقُوفِي	بِيَابِهِ حَمَلَةَ الْجَوَادِ
فَطَارَ مِنْ بَعْضِ نَارِ قَلْبِي	أَقْلٌ فِي الْوَصْفِ مِنْ زِنَادِ
فَأَحْرَقَ الْبَابَ دُونَ عِلْمِي	وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنْ مَرَادِي

قال : فاستطرفه القاضي ، وتحمل عنه ما أفسد ، وأخذ عليه ألا يعود ، وحلّى سبيله ، أو كما قال .

قال الحميدى :

و كنت أظن أن هذا المعنى ، الذى ذكر هذا الشاعر فى شعره ، مما تفرّد به . حتى حدثنى أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعمانى بالفسطاط ، قال : قال لنا القاضى أبو الحسن بن صخر ، أخبرنى بعض شيوخ البصريين ، أن أبا القاسم نصر بن أحمد الحَيْرَزانى الشاعر ، دخل على أبى الحسن بن المثنى فى إثر حريق المِرْبَد ، فقال له : قلت فى هذا شيئاً ، فقال : ما قلت شيئاً ، فقال له : ويحسن بك وأنت شاعر البصرة ، والمِرْبَدُ أَجَلٌ شوارعها ، وسُوقٌ من أَجَلِ أسواقها ، ولا تقول فيه شيئاً ! فقال : ما قلت ، ولكنى أقول ، فارتجل هذه الأبيات ، وأنشأ يقول :

أَتُنَكِّمُ شُهُودَ الْهَوَى تَشْهَدُ	فَمَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُجَحِّدُوا
فَيَا مِرْبَدُيُونَ نَاشِدُكُمْ	عَلَى أَنَّى مِنْكُمْ مُجْهَدُ

جَرَى نَفْسِي صُعُودًا نَحْوَكُمْ فَمِنْ حَرِّهِ احْتَرَقَ الْمِرْبَدُ
وَهَاجَتْ رِيَا حُ حَنِينِي بِكُمْ فَظَلَّتْ بِهَا نَارُكُمْ تُوقَعُ
وَلَوْ لَا دُمُوعِي جَرَتْ لَمْ يَكُنْ حَرِيقُكُمْ أَبَدًا يُخْمَدُ
فَجَاءَ بِذَلِكَ الْمَعْنَى وَزَادَ عَلَيْهِ .

قال : وأنشدت للمهرى فى عَذُول قبيح :

رَأَى وَجْهَ مَنْ أَهْوَى عَذُولِي فَقَالَ لِي أَجِلَّكَ عَنْ وَجْهِهِ أَرَاهُ كَرِيهًا
فَقُلْتُ لَهُ بَلْ وَجْهَ حَبِيٍّ مَرَاة وَأَنْتَ تَرَى تِمَثَالِ وَجْهَكَ فِيهَا

(٧٦٧)

سليمان بن أحمد الطنجى .

أصله من طنجة ، مدينة بُعدوة الأندلس ، مما يلي فى البحر فى المغرب .
له رحلة إلى المشرق ، وتحقق بعلم القراءات وإسناد فيها ، شارك أبا الطيب
عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ ، وقرأ معه على عدّة شيوخ ، وقدم
الأندلس ، فأقام بالمرية ، وقرئ عليه ، وانتفع به دهرًا .
ومات بها عن سنّ عالية .

قال الحميدى :

وأخبرت عنه أنه كان يقول : زدت على المائة سنين أذكرها .
وكانت وفاته قبل الأربعين وأربعمائة .

(٧٦٨)

سليمان بن أيوب ، أبو أيوب .

روى عن أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن قاسم بن محمد ، وهذه الطبقة .
روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضى .
أخبرنا غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : نا أبو
الوليد بن الفرضى بكتاب « الرد على المقلدين لمالك » ، تأليف قاسم بن محمد ، عن
أبى أيوب سليمان بن أيوب ، عن محمد بن قاسم ، عن أبيه .

(٧٦٩)

سليمان بن جُلجل .
مذكور بالطب والأدب ، له كتاب في أخبار الأطباء بالأندلس .
ذكره أبو محمد بن أحمد .

(٧٧٠)

سليمان بن حامد .
وقيل : حماد .
محدث أندلسي ، المذكور بزهد وفضل .
سمع من ابن القزاز ، ومحمد بن وضاح .
مات سنة إحدى عشرة وثلثمائة .

(٧٧١)

سليمان بن حارس بن هارون الفهمي ، أبو الربيع .
فقيه سرقسطي .
توفي بالإسكندرية : سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

(٧٧٢)

سليمان بن سليمان .
وقيل : ابن أبي سليمان المَعافري الملقب .
من أهل مالقة .
ذكره محمد بن حارث الحشني .

(٧٧٣)

سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى بن يحيى بن يزيد ، مولى معاوية
بن أبي سفيان .
محدث أندلسي .

روى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى .
مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

(٧٧٤)

سليمان بن عبد السلام .
أندلسى ، سمع يحيى بن إبراهيم بن مُزين .
ومات بالأندلس سنة اثنتى عشر وثلثمائة .

(٧٧٥)

سليمان بن مهران السَّرْقَسْطَى .
أديب ، شاعر مشهور ، له جلالة وقدر .
ومن شعره ما أنشده أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى محمد بن الحسن
المذحجى ، قال : أنشدنى الأديب سليمان بن مهران فى مجلس الوزير أبى الأصغ
عيسى بن سعيد ، وزير المظفر عبد الملك بن المنصور محمد بن أبى عامر :
خَلِيلِيَّ مَا لِلرَّيْحِ تَأْتِي كَأَتْمَا يُخَالِطُهَا عِنْدَ الْهَبُوبِ خَلُوقُ
أُمُّ الرِّيحِ جَاءَتْ مِنْ بِلَادٍ أَجَبْتِي فَأَحْسَبُهَا رِيحَ الْحَبِيبِ تَسُوقُ
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا الْأَغْيَدُ الَّذِي لَتَذَكَارُهُ بَيْنَ الضَّلُوعِ حَرِيقُ
أَصَارَ فُؤَادِي فِرْقَتَيْنِ فَعِنْدَهُ فَرِيقٌ وَعِنْدِي فِي السِّيَاقِ فَرِيقُ

(٧٧٦)

سليمان بن نصر بن منصور بن حامل ، أبو أيوب المُرِّى ، مرة غطفان .
محدث أندلسى ، يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن
حبيب ، وأبى مصعب ، وسحنون بن سعيد .
ومات بالأندلس سنة ستين ومائتين .
ذكره محمد بن حارث .

(٧٧٧)

سليمان بن وانسوس البربرى الوزير .
مذكور بالأدب ، والعلم ، والعقل ، وعزة النفس كان فى أيام الأمير عبد الله بن
محمد ، صاحب الأندلس ، من بنى أمية ، أثيرا عنده .

وله معه خبر ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، قال : نا محمد بن عبد الأعلى بن هاشم القاضي ، وعلي بن عبد الله بن علي الأديب كلاهما ، قال لي : كان الوزير سليمان بن وانسوس ، رجلاً جليلاً ، أديباً ، شاعراً ، من رؤساء البربر ، وكان أثيراً عند الأمير عبد الله بن محمد ، فدخل عليه يوماً ، وكان عظيم اللحية ، فلما رآه جعل الأمير يُنشد :

معلوقة كأنها جوالق

نكداء لا برك فيها الخالق

للقل في حافتها نقانق

قال أبو محمد وزادني علي بن عبد الله :

فيها لباغي المتكامرافق

وفي احتدام الصيف ظل رائق

ثم اتفقا :

إن الذي يحملها لائق

ثم قال له : اجلس يا بُرَيْرِي ، فجلس ، وقد غضب ، فقال : أيها الأمير ، إنما كان الناس يرغبون في هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم الضيم ، وأما إذا صارت جالبة للذل فلنا دور تسعنا وتغنينا عنكم ، فإن حُلم بيننا وبينها فلنا قبور تسعنا لا تقدرّون على أن تحولوا بيننا ، وبينها ، ثم وضع يديه في الأرض ، وقام من غير أن يسلم ، ونهض إلى منزله .

قالا : فغضب الأمير ، وأمر بعزله ، ورفع دَستَه الذي كان يجلس عليه ، وبقي كذلك مدّة .

ثم إن الأمير عبد الله وَجَدَ لفقده ، لغنائه ، وأمانته ، ونصيحته ، وفضل رأيه ، فقال : للوزراء : لقد وَجَدْتُ لفقد سليمان تأثيراً ، وإن أردت استرجاعه ابتداءً متاً كان ذلك غَضاضة علينا ، ولوددتُ أن يَتَدينَا بالرغبة ، فقال له الوزير أبو عبد الله محمد بن الوليد بن غانم : إن أذنت لي في المسير إليه استنهضته إلى هذا ، فأذن له ، فنهض ابن غانم إلى دار ابن وانسوس ، فاستأذن ، وكانت رتبة الوزارة بالأندلس أيام بني أمية ألا يقوم الوزير إلا لوزير مثله ، فإنه كان يتلقاه ويُنزله معه على مَرتبته ولا

يحبُّهُ أولاً لحظة ، فأبْطأ الإِذن على ابن غانم مليّاً ، ثم أذن له ، فدخل عليه ، فوجده قاعداً فلم يترزح له ، ولا قام إليه ، فقال له ابن غانم : ما هذا الكبر ؟ عهدى بك ، وأنت وزير السلطان ، وفي أهبة رضاه ، تتلقانى على قدم ، وترزح لى عن صدر مجلسك ، وأنت الآن فى موجدته بضد ذلك ، فقال له : نعم ، لأنى كنت حينئذ عبداً مثلك وأنا الآن حر .

قالا : فيئس ابن غانم منه ، وخرج ولم يكلمه ، ورجع إلى الأمير فأخبره ، فابتدأ الأمير بالإرسال إليه ، وردّه إلى أفضل ما كان عليه .

(٧٧٨)

سليمان بن هارون الرُّعِنى ، أبو أيوب .

محدث طليطلى .

مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٧٧٩)

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجى القاضى ، أبو الوليد .

فقيه محدث ، إمام متقدم مشهور ، عالم متكلم .

روى بالأندلس عن جماعة ، منهم : مكى ، وغيره وتفقه ، ثم رحل إلى المشرق وروى فأكثر .

روى عن أبى ذر الهروى ، وأبى على الحسن بن على البغدادى ، سمع عليه بمدينة السلام ، كتاب الإقناع فى القراءات العشرين ، من تأليفه .

روى هناك عن جماعة فيهم كثرة ، منهم : أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى ، وأبو إسحاق الشيرازى ، والقاضى أبو عبد الله الصيّمرى .

أقام بالحجاز مع أبى ذر ثلاثة أعوام يخدمه فيها ، حج فيها أربع حجج ، ثم رحل إلى بغداد ، فأقام بها ثلاثة أعوام يتدارس الفقه ، ويكتب الحديث .

وكانت رحلته فى سنة ست وعشرين ، وكانت إقامته بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً ، وكانت أمه بنت الفقيه محمد بن موهب ، وخاله أبو شاكر .

ثم انصرف إلى الأندلس وقد نال حظاً وافراً من العلم .

وله تواليف تدل على معرفته ، وسعة علمه .

روى عنه جماعة من الأئمة فيهم كثرة ، منهم : الحافظ أبو بكر الطرطوشي ، وأبو داود سليمان بن نجاح ، مولى المؤيد بالله ، وأبو علي الفسائي ، وغيرهم . وروى عنه ببغداد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، قال أنشدني أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي لنفسه :

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا فَإِنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاعَةٌ
فَلِمَ لَا أَكُونُ ضَنِينًا بِهَا وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ
توفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة بالمرية ، وكان أعلم عصره علمًا وديانة .

(٧٨٠)

سليمان بن أبي القاسم نجاح ، مولى المؤيد بالله ، أبو داود ، المقرئ . محدث ، فاضل ، زاهد ، كان إمام وقته في الإقراء رواية ومعرفة ، مجاب الدعوة ، له تواليف كثيرة تدل على سعة علمه ومعرفته بالإقراء . روى عن أبي عمر المقرئ ، وعن القاضي أبو الوليد الباجي ، وأبي العباس العذري ، وغيرهم .

وكتب بخط يده كتاب البخاري ، في عشرة أسفار ، وكتاب مسلم ، في ستة ، وقرأهما معًا على الباجي ، وعلى أبي العباس العذري مرّات ، واختفل في تقييدهما حتى صار كل واحد منهما أصلًا يُقتدى به .

رحلت إلى بلنسية في عام ستة وتسعين ، وقابلت بهما كتابي ، وانتفعت بهما ، روى عنه جماعة من الأعلام ، فيهم كثرة ، ولم يزل يقرئ كتاب الله ، عز وجل ، وحديث رسول الله ، ﷺ ، إلى أن توفى .

وكانت جنازته مشهودة في سنة تسعين وأربعمائة ، ومولده في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وأخبرت أن أبا علي بن سكرة الحافظ قابل أصليه بالكتابين المذكورين ، وناهيك بهما صحةً وتقييدًا وضبطًا .

(٧٨١)

سليمان بن محمد السبئي الأستاذ الأوحـد ، أبو الحسين .
توفى فى شهر شوال سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .
وكان ، رحمه الله ، إمامًا فى النحو ، لم يكن أحد أحفظ منه لكتاب سيبويه ،
ولا أعلم به ، ولا أوقف منه عليه .
ومات وقد قارب التسعين .
يعرف بابن الطراوة .

من اسمه

سراج

(٧٨٢)

سراج بن عبد الله بن سراج .

مولى عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام ، صاحب أحكام القضاء
بقرطبة ، فقيه عارف مشهور .

توفى فى شوال سنة ست وخمسين وأربعمائة .

وعبد الملك بن سراج اللغوى الحافظ ، هو ابنه .

(٧٨٣)

سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج ، أبو الحسين .

حفيد سراج المتقدم ذكره .

كان أواحد زمانه ، وعلامة وقته .

توفى سنة ثمان وخمسمائة .

من اسمه سفيان

(٧٨٤)

سفيان بن العاصي بن أحمد بن العاصي بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسدي ، أسد خزيمية .
أصله من مُرَبِّطَر^(١) عمل ببلنسية .
يُكْنَى : أبا بحر .
إمام محدث ، أديب متقدم .
يروى عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر ، وأبي العباس العذري ، وأبي الوليد الباجي .

يروى عنه بعض أشيأخي .
توفي بقرطبة سنة عشرين وخمسمائة .
ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .
وقال بعض أصحابه : سألته عن مولده ، فقال : في نحو الأربعين ، ولم يحقق ذلك .

دفن في مقبرة الربض ، من قرطبة ، وصلى عليه أحمد بن بقى .
وقيل : صلى عليه أبو الحسن بن مغيث .

(٧٨٥)

سفيان بن أحمد بن عبد الله بن الإمام ، أبو محمد .
محدث ، سكن مُرسية ، وكان زاهدا يميل إلى الظاهر .
روى عن الحافظ أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز عرف بابن الدباغ ، وغيره .

(١) مريبطر ، بالضم ثم السكون وباقي الموحدة المفتوحة وياء مسناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء

(معجم البلدان : ٤ : ٤٨٦) .

من اسمه سعد

(٧٨٦)

سعد بن سعيد بن كثير .

يكنى : أبا عثمان .

وَشَقِيٌّ ، منسوب إلى وشقة ، من ثغور الأندلس .

محدث ، سمع من محمد بن يوسف بن مَطْرُوح وطبقته .

مات بالأندلس في صفر سنة ست وثلاثمائة .

(٧٨٧)

سعد بن مكرم .

بلنسى ، توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

(٧٨٨)

سعد بن معاذ بن عثمان بن عثمان بن حسان بن يُخامر الشعباني ، أبو عثمان .

محدث مشهور ، له رحلة ، سمع فيها من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،

ونظرائه ، وعاد إلى الأندلس ، فمات بها سنة ثمان وثلاثمائة .

(٧٨٩)

سعد بن جُزَى .

بلنسى ، توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

من اسمه سعيد

(٧٩٠)

سعيد بن محمد بن فرج .

عالم أديب ، شاعر .

وقد ينسب إلى جده ، فيقال : سعيد بن فرج ، وبالجدة شهر .

وهو أخو أحمد بن فرج ، صاحب كتاب « الحداثات » .

ذكره في كتابه ، وأورد له أشعارًا كثيرة ، منها :

للرَّوضِ حُسْنٌ فَقِفْ عَلَيْهِ	واصْرِفْ عِنانَ الهَوَى إِلَيْهِ
أَمَّا تَرَى تَرْجِسًا نُضِيرًا	يُومِي إِلَيْنَا بِمُقْلَتَيْنِ
نَشْرَحِييَ عَلَى رُبَاهِ	وَصُفِّرْ قِي فَوْقَ وَجْتَيْنِ
فَهُوَ أَنَا تَارَةٌ وَالْفَى	أُخْرَى وَفَاقًا لِحَالَتَيْنِ

وله من قصيدة طويلة في الردِّ على أبي الحسن علي بن العباس الرومي في

الترجس :

عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا الْقِيَّاسُ الْفَاسِدُ	إِلَّا الَّذِي رَدَّ الْعِيَانُ الشَّاهِدُ
أَزْعَمْتُ أَنَّ الْوَرْدَ مِنْ تَفْضِيلِهِ	حَجَلٌ وَنَاحِلُهُ الْفَضِيلَةُ عَانِدُ
إِنْ كَانَ يَسْتَحْيِي لِفَضْلِ جَمَالِهِ	فَحَيَاؤُهُ فِيهِ جَمَالٌ زَائِدُ
وَالْتَرَجْسُ الْمُصَفَّرُ أَعْظَمُ رُتْبَةٍ	مِنْ أَنْ يَحْوَلَ عَلَيْهِ لَوْنٌ وَاحِدُ
لَيْسَ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ فِي وَجْهِهِ	صَفَّةٌ كَمَا وَصَفَ الْحَزِينُ الْفَاقِدُ

(٧٩١)

سعيد بن أحمد ، يعرف بابن التُّركي ، أبو عثمان .

روى عنه حاتم بن محمد .

وهو فقيه محدث مشهور ، له رحلة .

يروى عن محمد بن يمن ، ومحمد بن علي النيسابوري ، وأحمد بن محمد بن أبي سعيد القاضي الكرجي ، وأحمد بن عباس بن أصبغ .

(٧٩٢)

سعيد بن أحمد بن خالد : من أهل العلم والأدب ، له رحلة إلى المشرق ذكر الحميدى ^(١) : أن بعض المشايخ حدثه أن سعيد بن أحمد بن خالد كان يحكى : أنه لما رحل إلى المشرق لقيه بعض الأدباء بمصر ، فاستنشداه لأهل الأندلس ، فأنشده ، فضل بعض التفضيل ، إلا أنه قال : لا تخفى أشعاركم إلى جانب أشعارنا ، كما لا يخفى البدر في سواد الليل ، فقال له سعيد : صدقت ، وأين لأهل الأندلس بمثل قول الحسن بن هانيء ، وأنشده أبيات يحيى بن حكم الغزال الثلاثة ، وهي قوله من قصيدة طويلة ، يُعارض بها الحسن بن هانيء :

وَكُنْتُ إِذَا مَا الشَّرْبُ أَكَدْتُ سَمَاءَهُمْ تَابَّطْتُ زَقَى وَاحْتَضَنْتُ ^(٢) غَنَائِي
وَلَمَّا أَتَيْتُ الْحَانَ تَبَّهْتُ رَبَّهُ ^(٣) فَهَبْ خَفِيفَ الرُّوحِ نَحْوَ نِدَائِي
قَلِيلُ هُجُوعِ اللَّيْلِ إِلَّا تَعْلَةً عَلَى وَجَلٍ مَنَى وَمِنْ نُظُرَائِي
فلما سمعها المصري طرب واهتر ، وقال : لله در الحسن ، فلما أكثر قال له : الشعر والله ليحيى بن حكم الأندلسي ، وإنما أردت تجربة نقدك ، والنقض عليك ، فرد ذلك وأنكره حتى صح له ذلك ، فحجل وأظهر التعجب ولم يراجع بعد في أشعار أهل الأندلس .

وقال : كان كثيراً ما يستنشدني لهم .

(٧٩٣)

سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه .

يروى عن أسلم بن عبد العزيز القاضي القرطبي .

روى عنه محمد بن إبراهيم بن سعيد ، المعروف بابن أبي القراسيد .
توفي سنة ست وخمسين وثلثمائة .

(١) جذور المقتبس (ت : ٤٦٤) .

(٢) دال ، م : والمطرب بن يحيى (ص : ١٤٨) : « واحتسبت » .

(٣) د ، م ، والجدوى : « أهله » . وما أثبتنا من المطرب .

(٧٩٤)

سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن خضير .
من أهل بيت وزارة وجلالة وفضل .
توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

(٧٩٥)

سعيد بن إدريس السلمى .
المقرئ ، المجود ، أشبلى ، إمام هشام المؤيد .
توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(٧٩٦)

سعيد بن جابر بن موسى الكلاعى .
أندلسى ، ذكره أبو سعيد ، وقال : مات بالأندلس سنة ست وعشرين
وثلاثمائة .

وقال لى القاضى أبو القاسم : هو إشبلى ، توفي سنة سبع وعشرين .

(٧٩٧)

سعيد بن جودى .
شاعر أديب ، كان فى أيام عبد الرحمن الناصر .
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٧٩٨)

سعيد بن حسان الصانع ، أبو عثمان .
مولى الحكم بن هشام .
أندلسى ، فقيه ، محدث .
رحل سنة سبع وتسعين ومائة فسمع من أشهب بن عبد العزيز ، وعبد الله بن
عبد الحكم ، وغيرهما من أصحاب مالك بن أنس ، وعاد فمات فى جمادى الآخرة
سنة ست وثلاثين ومائتين .

(٧٩٩)

سعيد بن حسان بن العلاء ، أبو عثمان .

فقيه ، قرطبي .

مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة .

(٨٠٠)

سعيد بن حمير بن مروان بن سالم أبو عثمان .

يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، وإبراهيم بن مرزوق ، وعلى بن معبد ، وغيرهم .

وسمع بالأندلس من ابن مزين .

قرطبي ، مات بها سنة واحد وثلثمائة .

روى عنه أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط .

(٨٠١)

سعيد بن زيد التميمي .

أخو محمد بن زيد أندلسي .

رحل ، وسمع ، وحدث .

مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

(٨٠٢)

سعيد بن دوري أبو عثمان .

أندلسي .

ذكره أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، وأثنى عليه .

(٨٠٣)

سعيد بن سيد أبو عثمان الحاطبي الشرفي الأشبيلي .

منسوب إلى شرف أشبيلية .

وهو من ولد حاطب بن أبي بلتعة .
روى عن غير واحد ، منهم : أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .
قال : وكان من المكثرين عن الباجي .

(٨٠٤)

سعيد بن سفيان .
نجاني فقيه .
توفي سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(٨٠٥)

سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التجي .
أندلسي ، يكنى ، أبا عثمان ، يقال له ؛ الأغناق ^(١) ، ويقال أيضًا : اليقناق ^(٢)
سمع يونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ، وأبا يعقوب
إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى بن عبد الحميد الأيلي ، صاحب سفيان بن عيينة ،
وأحمد بن ملول ، صاحب سحنون بن سعيد ، وسعد بن معاذ ، ويحيى بن إبراهيم ،
ويحيى بن عمر .

روى عنه أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي ، وخالد بن سعد ، ووهب بن
مسرة ، وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، وغيرهم .

مات بالأندلس سنة خمس وثلثمائة ،

أخبرني غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر الحافظ ، قال : نا محمد بن
إبراهيم بن سعيد ، قال : أنا أحمد بن مطرف ، قال : أنا سعيد بن عثمان الأغناق ^(٣) ،
وذكر خبرا .

(١) د ، م : « الأغناق » بعين مهملة . وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٣٢٠) .

(٢) د ، م : « العناق » وما أثبتنا من معجم البلدان .

(٣) د ، م : « الأغناق » بالعين المهملة ، تصحيف . أنظر الحاشية (رقم ١ ص : ٣٠٨) .

وحدث ابن حزم أبو محمد ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : سمعت سعيد بن عثمان التغنقي ^(١) وذكر خبراً .

قال خالد بن سعد : وحدثني أحمد بن خالد ، وسعيد بن عثمان اليقناني قالاً : سمعنا يحيى بن عمر يقول : سمعت أبا المصعب أحمد بن أبي بكر الزهرى ، يقول : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه إذا قال : سمع الله لمن حمده ، على حديث بن عمر فصيح بهذا أنهما جميعاً يُقالان .
ورأيت بخط شيخى القاضي أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد الأغناقى ، وكذا فى أكثر الروايات .

قال الحميدى ^(٢) : وأظنه منسوباً إلى موضع يُقال له : يُغْتَنَق وأغْتَنَق ، كما يقال عندنا : لَبِيرة والْبِيرة : ويُنسب إليهما بالوجهين ، ويفتح العين أيضاً ^(٣) .

(٨٠٦)

سعيد بن عبد الله العروضى الشَّتْرينى .
ذكره أبو الخطاب بن حزم ، ممن ألف من أهل الأندلس .

(٨٠٧)

سعيد بن سعيد بن كثير المرادى الوشقى .
يكنى : أبا عثمان .
كانت له رحلة .

(٨٠٨)

سعيد بن سالم المَجْرِيطى ، أبو عثمان الثَّغْرِى .
سمع بطُلَيْطَلَة من وهب بن عيسى ، وبوادى الحجارة ، من وهب بن مسرة ،
وسمع من غيرهما .

(١) د ، م : « العناق » تحريف أنظر الحاشية (رقم ٢ : ص : ٣٠٨) .

(٢) جذوة المقتبس (ت : ٤٧٣) .

(٣) الجذوة : « موضع يقال له : عناق ، وأعناق ... ويفتح العين أيضاً » . وهذا وهم من الحميد .
فأعناق بالعين المعجمة : بلدة من تركستان ، ويقال فيها : يغناق ، بياء فى أوله كذا قال يقول (١ : ٣٢٠ - ٣٢١) .

وكان رجلاً فاضلاً .

توفي بمجريط سنة ست وسبعين وثلثمائة .

ذكره ابن الفرضي .

(٨٠٩)

سعيد بن عثمان بن مروان القرشي المعروف بالبليته ، ويقال له : ابن عمرو ،
أيضاً .

وقد اختلف في نسبه ، ف قيل : سعيد بن محمد ، وقيل : ابن مروان ، وقيل غير
ذلك ، والذي بدأت به أصح ، والله أعلم ،

وهو شاعر من شعراء الدولة العامية ، وله من كلمة أولها :

ذَكَرَ الْعَقِيقَ وَمَنْزِلًا بِالْأُبْرُقِ فَكَفَاهُ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقِيَ
رُدَّتْ إِلَيْهِ صَبَابَةٌ رَدَّتْهُ مِنْ فَرَطِ التَّوَقُّدِ كَالذَّبَالِ الْمُحَرِّقِ

وفيهما :

مَنْ لِي بَمَنْ تَأْبَى الْجُفُونُ لَفَقْدِهِ فِي الدَّهْرِ أَلَّا تَلْتَقَى أَوْ تَلْتَقَى
رَيْمٌ يَرُومُ وَمَا اجْتَرَمْتُ جَرِيمَةً قَتْلِي لِيُتْلَفَ مِنْ بَقَائِي مَا بَقِيَ
لَمْ يَلْقَ قَلْبِي قَطُّ مِنْ لَحْظَاتِهِ إِلَّا بِسَهْمٍ لِلْحَتُوفِ مُفَوِّقِ
وَإِذَا رَمَانِي عَنْ قِسَى جُفُونِهِ لَمْ أَدْرِ مِنْ أَى الْجَوَانِبِ أَتَقَى

وهي طويلة ، وفيها نسيب رقيق ، ومدح مفرط الحسن ، في المنصور أبى عامر
محمد بن أبى عامر .

أخبر أبو محمد بن حزم ، أن المنصور أبى عامر تذكر هذه القصيدة القافية لسعيد
في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلثمائة أو
ذكرت بين يديه ، وقد كان مدحه بها قديماً ، فأعجبته وأتبعها بعض من كان في
الجلس ذكرها جميلاً ، واستحسنائها ، وأنشدوا محاسنها ، فأمر له بثلثمائة دينار .

(٨١٠)

سعيد بن عثمان ، أبو عثمان

النحوى ، الأديب .

يروى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن دحيم بن خليل .
يروى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(٨١١)

سعيد بن عثمان بن القزاز .
النحوى ، الأديب .
توفى سنة أربعمائة .

(٨١٢)

سعيد بن عبدوس .
أندلسى ، يعرف بالجدى ، تصغير « جدى » .
رحل فسمع من مالك بن أنس ، ورجع فمات بالأندلس سنة ثمانين ومائة .

(٨١٣)

سعيد بن شبيب القروى .
توفى بقرطبة سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

(٨١٤)

سعيد بن فحلون بن سعيد ، أبو عثمان .
يروى عن أبى عبد الرحمن النسائى ، وعن محمد بن وضاح ، وعن أبى سعيد عبد
الرحمن بن عبيد البصرى ، وعن إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وعن يوسف بن يحيى
المغامى الأزدى .

وحكى أنه سمع من ابن وضاح بقرطبة سنة أربع وسبعين ومائتين .
روى عنه الحسين بن يعقوب البجاني ، وغيره ،
وحكى أنه سمع منه سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .
ويقال له : سعيد بن فحل ، أيضا ،

أخبرنى أبو محمد بن عبد الله ، عن ابن موهب ، عن العذرى ، قال : نا الحسين

ابن يعقوب ، قال نا سعيد بن فحلون ، قال : نا يوسف بن يحيى المَغامي ، قال : نا عبد الملك بن حبيب السلمى ، قال : نا مطرف ، عن ابن أبى الزناد : أن إبراهيم بن عقبة ، حدّثه : أنه سمع عمر بن عبد العزيز بالمدينة فى يوم فِطْر ، أو أضْحى ، يوم الجمعة ، على المنبر ، وهو يقول : أيها الناس ، إن العيدين قد اجتماعا على عهد رسول الله ، ﷺ ، فصلى بالناس ثم قال : من أحب من أهل العالية يقعد عن الجمعة ، فهو فى حلّ ، ثم حلل عمر بن عبد العزيز يومئذ الناس ، وفيهم فقهاء المدينة : القاسم بن محمد ، وسالم ، وسعيد بن المسيب ، وعروة ، وسليمان بن يسار ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وخارجة بن زيد ، فما أنكروا ذلك .

(٨١٥)

سعيد بن فتحون ، أبو عثمان السَّرْقِسطى .
له أدب ، وعلم ، تصرف فى حدود المنطق ، يعرف بالحمار ، وهو مشهور ، ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٨١٦)

سعيد بن فتح بن عمر ، أبو الطيب .
فقيه ، أستاذ ،
يروى عن أبى على الصدقى .

(٨١٧)

سعيد بن القزاز .
يروى عن أحمد بن محمد بن عبد ربه .
روى عنه أبو عمر بن عفيف .
ذكره أبو محمد على بن أحمد .
وكنيت أقول : أنه والذى تقدم قبله : سعيد بن عثمان بن القزاز ، واحد ، لولا أن أحمد بن محمد بن عبد ربه ، توفى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة . وتوفى سعيد بن عثمان سنة أربعمائة ، ويحتمل أن يروى عنه بالإجازة ، والله أعلم .

(٨١٨)

سعيد بن محارق بن حسان ، الإلبيري .
توفي ببرجة ^(١) عام سبع وثلاثين وثلثائة .

(٨١٩)

سعيد بن مسعدة .
حجاري ، من أهل وادي الحجارة ، محدث .
مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .
وقيل : سنة ثمان وثمانين ومائتين
والله أعلم .

(٨٢٠)

سعيد بن منازل بن الشقاق .
بجاني ، توفي ببجانة سنة خمس وأربعين وثلثائة .

(٨٢١)

سعيد بن مقرون بن عفان بن مقرون بن مالك بن عبد الله اليحصبي التطيلي
من أهل تطيلة ، ثغر من ثغور الأندلس .
محدث ، له رحلة وطلب .
ذكره محمد بن حارث الحشني .

(٨٢٢)

سعيد بن أبي مخلد الأزدي .
أديب شاعر ،
قال الحميدي ^(٢) : أدركت زمانه ، وأظنه غريبًا .

(١) برجه : مدينة بالأندلس من أعمال البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٥٥١) .

(٢) جذوة المقتبس (ت : ٤٨٢) .

وقال : إنه رأى من شعره في الأمير الموفق أبي الجيش مجاهد بن عبد الله العامري ، قصيدة أنشدها له أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلي ، ومنها :

أَرَى زَمَنًا فِيهِ الْمُنَافِقُ نَافِقٌ وَذُو الدِّينِ فِيهِ بَائِرُ الْبَزِّ كَاسِدُهُ
تَرَى الْمَرْءَ حُلُوءًا فِي الرَّوَاءِ فَإِنْ تَصَلَّ إِلَى طَعْمِهِ تَأْجُنْ عَلَيْكَ مَوَارِدُهُ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا الْجِلْمُ وَالْعَقْلُ وَالتَّقَى وَإِلَّا فَيَسَّانُ الْمَسُودَ وَسَائِدُهُ
أَمَّا وَأَبَى لَوْلَا الْمَقَادِيرُ لَمْ يَفُزْ بَلِيدٌ وَيَخْفَقُ ثَاقِبُ الرَّأْيِ رَاشِدُهُ
وَلَكِنَّهُ حُكْمٌ مِنَ الدَّهْرِ نَافِذٌ فَلَا الْحَزْمُ دَاعِيَهُ وَلَا الْعَجْزُ طَارِدُهُ

(٨٢٣)

سعيد بن نمر بن سليمان بن الحسن الغافقي .
بيروى ، من أهل بيِّرة ^(١) ، بلدة من بلاد الأندلس .
قال فيها الحميدى ^(٢) : من أعمال المرية ^(٣)
سمع يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الله بن الحسن ، المعروف بزوان ،
وعبد الملك بن حبيب السلمى ،

ورحل فسمع سحنون بن سعيد ، وغيره ،
روى عنه حى بن مطهر ، وغيره .
مات بالأندلس سنة تسع وستين ومائتين .

(٨٢٤)

سعيد بن نصر بن عمر بن خلف .
أندلسى ، حافظ .
سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، وابن أبي دليم ، وغيرهما .
ثم رحل ، وطوف البلاد ، ودخل خراسان ،

(١) بيِّرة ، بالفتح . (معجم البلدان : ١ : ٧٨٧)

(٢) جذور المقتبس : (ت : ٤٨٣) .

(٣) عبارة الجدوى : « من شرق الأندلس » . وعبرة معجم البلدان : « قرية من ساحل البحر بالأندلس ، بين المرسية والمريه » .

سمع من أبي سعيد بن الأعرابي ، وإسماعيل الصفار ، وأبي بكر أحمد بن كامل بن شجرة ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ، وأبي علي إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبي علي بن الصواف .

وكان صاحباً لأبي محمد بن الزيات ،

مات ببخارى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلاثمائة ،

ذكره أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخارى ،
غُتَّجار في تاريخ بخارى .

وقيل : إنه مات ببغداد .

(٨٢٥)

سعيد بن نصر ، أبو عثمان ،

محدث ، فاضل ، أديب .

سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ البياني ، وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ،
صاحب الصلاة ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم بن خليل ، وأبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، المعروف بابن الأحمر .

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البلوي ، غُندر ، وأبو عمران الفاسي
موسى بن عيسى بن أبي حاج ، فقيه القيروان ، وأبو عمر بن عبد البر ،

ومولد أبي عمر ، وأبي عمران الفاسي ، في عام ثمان وستين وثلاثمائة .

وذكره أبو عمر فائتي عليه .

وقال سعيد بن نصر ، يعرف بابن أبي الفتح .

كان أبوه من كبار موالى عبد الرحمن الناصر المقدمين عنده ، ونشأ أبو عثمان ،
فطلب الأدب ، وبرع فيه ، ثم لازم شيوخ قرطبة : قاسم بن أصبغ وابن أبي دليم ،
ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم ، وكتب بأحسن التقييد ، والضبط ،

وكان من أهل الدين ، والورع ، والفضل ، معرباً فصيحاً .

هذا آخر كلام ابن عبد البر ، روى عنه أبو عمر كتاب « المجتبى » والقاسم بن أصبغ ، عن قاسم .

(٨٢٦)

سعيد بن أبي هند .

أصله من طليطلة ، وسكن قرطبة .

وقيل في اسمه : عبد الوهاب .

يروى عن مالك بن أنس ،

ذكره محمد بن حارث الحشني في كتابه ، وزعم أن مالكاً ، رحمه الله ، كان

يقول لأهل الأندلس ، إذا قدموا عليه : ما فعل حكيمكم ابن أبي هند .

توفي في صدر أيام الأمير عبد الرحمن بن معاوية .

(٨٢٧)

سعيد بن يحيى بن إبراهيم بن مزين .

مولى رملة ابنة عثمان بن عفان ، رضى الله عنه .

مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(٨٢٨)

سعيد بن يحيى الخشاب ،

محدث ، وشقى ، من أهل وشقة ، مات بالأندلس سنة ثمانية عشر وثلثمائة .

من اسمه سعدون

(٨٢٩)

سعدون بن إسماعيل .
مولى جذام الرّبيّ ، من أهل رية .
مات بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين .

(٨٣٠)

سعدون بن طالون .
محدث ،
كانت له رحلة وسماع ، وعُمر حتى زاد على المائة .
مات بالأندلس سنة أربعة عشر وثلثائة .

(٨٣١)

سعدون بن عمر الرّبيّ
أديب شاعر ، كان في زمن عبد الرحمن الناصر .
ومن شعره في سعيد بن المنذر ، غير قصيدة من تشبيهه ، في بعضها :
مُنْعَمَةٌ يَصْبُو إِلَيْهَا أَخُو النَّهْيِ وَمِنْ حُسْنِ أَرْوَى مَا يُجَنِّ وَمَا يُصْبِي
تَرَى الْبَدْرَ مِنْهَا طَالِعًا وَكَأَنَّمَا يَجُولُ وَشَاحَهَا عَلَى لُؤْلُؤِ رَطْبٍ
بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ مُخْطَفَةِ الْحَشَا وَمُفْعَمَةُ الْخَلْخَالِ مُفْعَمَةُ الْقَلْبِ
مِنَ اللَّائِي لَمْ يَرَحْلَنْ فَوْقَ رَوَاحِلِ وَلَا قُمْنٍ ^(١) قَرَبًا مِنْ رِكَابٍ وَلَا رَكْبٍ
وَلَا أَبْرَزَتْهُنَّ الْمُدَامُ لِنَشْوَةِ وَشَدُو كَمَا يَشْدُو الْقِيَانُ عَلَى الشَّرْبِ

(٨٣٢)

سعدون بن مسعود المرادى ، أبو الفتح
فقيه محدث .

من أسمه سهل

(٨٣٣)

سهل بن إبراهيم بن سهل بن العطار ، باستجى ، توفى سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة .

(٨٣٤)

سهل بن عبد الرحمن .
أندلسى ، مات بها سنة ست وعشرين وثلاثمائة ،
ذكره أبو سعد .

أفراد الأسماء

(٨٣٥)

سعدان بن إبراهيم الرّبي ،
من أهل رية ، سمع من أهل بلده ، مات قريباً من سنة ست عشرة وثلثمائة .

(٨٣٦)

سكن بن سعيد .
أديب إخباري ، له كتاب في طبقات الكتاب بالأندلس .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(٨٣٧)

سلمة بن سعيد الإستجى ،
محدث ، له رحلة وطلب .
سمع أبا بكر الآجرى بمكة ، وأبا محمد الحسن بن رشيق بمصر .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .
حدث أبو عمر عنه بكتاب التّأمين خلف الإمام ، وشرح قصيدة بن أبي داود ،
عن أبي بكر الآجرى ، وهما من تأليفه .

(٨٣٨)

سالم بن عبد الله بن أبا ، بالقصر وتشديد الباء .
روى عن محمد بن أحمد العُتبي ، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن ،
أندلسي ، مات بها سنة عشر وثلثمائة .

(٨٣٩)

سيد أبيه بن العاصي المُرادى .
الزاهد الفاضل ، إشبيلي ، محدث .

توفي سنة خمس وعشرين وثلثائة .

روى عن محمد بن وضاح .

(٨٤٠)

سلمان بن قريش ،

القاضي ، ولي قضاء بطليوس وصلاتها .

روى عن علي بن عبد العزيز .

مات في سنة تسع وعشرين وثلثائة .

(٨٤١)

السمح بن مالك الخولاني ، ثم الحياوى .

أمير الأندلس ، استشهد في قتال الروم بالأندلس في ذى الحجة ، يوم التروية ،
سنة ثلاث ومائة .

(٨٤٢)

سبرة بن مذكر التميمي

لبيرى ، محدث

ذكره محمد بن حارث الخشنى ، وقال : إنه مات بالأندلس سنة أربع وعشرة
وثلثائة .

باب الشين

من اسمه

شهيد

(٨٤٣)

شهيد بن عيسى بن شهيد .

من أجداد بنى شهيد ، بيت الوزير أبى عامر أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد .

أديب شاعر ، ذكر له مسلمة بن محمد بن عمر شعراً يفخر فيه بقیس .

(٨٤٤)

شهيد بن مفضل .

شاعر أديب ، ومن شعره فى الورد :

لا كانَ هذا الـوردُ إلا ناضِراً	وسقى حدائقه الغمامُ مُباكرًا
قَبْلُـهُ لا أَمْتَرى فى أننى	قَبْلْتُ بالتَّحْجِيلِ حَدًا سافرا
وشممت نَفْحَةَ رِيحه فكأُننى	طِيبًا تنسَمْتُ الحَبِيبَ العاطِرا
فَدَفَعْتُ فى نَحْرِ البِعادِ بَقْرِبِهِ	وَوَصَلْتُ بالإكراهِ إلْفًا هاجرا

أفراد الأسماء

(٨٤٥)

شُعيب بن سهل .

أندلسى ، محدث ، سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

ذكره أبو سعيد .

(٨٤٦)

شَبْطُون بن عبد الله الأنصارى .

يروى عن مالك بن أنس .

فقيه ، ولى القضاء بطليطلة .

ذكره محمد بن حارث الحشنى ، وقال : إن موته كان سنة اثنتى عشرة

ومائتين .

(٨٤٧)

شَمِر بن نُمَيْر ، أبو عبد الله .

مولى لبنى أمية ، ثم لآل سعيد بن العاصى ،

صار إلى الأندلس ، وبها توفى ، وله بها عقب ، فيهم أدب ورياسة ، ومنهم :
عبد الله بن شَمِر الشاعر ،

قال ابن يونس : وشَمِر هذا منكر الحديث .

روى عنه نافع بن يزيد ، وعبد الله بن وهب .

(٨٤٨)

شكور بن حُبَيْب ، أبو عبد الحميد الهاشمى .

يروى عن على بن عيسى بن عبيد الطليطلى كتاب المختصر ، له .

يروى عنه عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، شيخ حاتم بن محمد .

(٨٤٩)

شكوج ،

أندلسى ، محدث ، لم ينسب بأكثر من هذا ، وأظنه لقباً .

سمع يحيى بن إبراهيم بن مُزِين .

وحدث بالأندلس ، ومات بها سنة ثمانين ومائتين .

(٨٥٠)

شَبِيب .

أندلسى .

روى عنه سعيد بن عُفَيْر في الأخبار ، وقاله أبو سعيد .

(٨٥١)

شريح بن محمد بن شريح الرُعَيْنِي الأَشْبِيلِي ، أبو الحسن .

مقرئ إشبيلية وخطيبها ، محدث ، أديب مشهور .

يروى عن أبيه محمد وأبي عبد الله بن منظور ، وأبي محمد بن حزم ، وأبي

محمد بن خزرَج ، وأبي محمد الباجي ، وأبي مروان بن سراج ، وغيرهم .

روى عنه عامة أشيائِهِ ، وغيرهم .

وتوفى بإشبيلية في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، ومولده

بإشبيلية لخمس بقين من ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

أخبرني شيخى أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة ، قال : قرأت عليه

القرآن ، وسمعت عليه الحديث ، وأقرأت في حياته بإشبيلية ، وله تواليف تدل على

معرفة ، وتقدمه في صناعة الإقراء ، وغير ذلك .

باب الصاد

من اسمه

صالح

(٨٥٢)

صالح بن محمد المرادى ، أبو محمد يعرف بابن الوركانى .
وَشَقِي ، محدث .
مات سنة اثنتين وثلثائة .

(٨٥٣)

صالح بن عبد الملك بن سعيد الأوسى .
محدث ، مألَقى .
يروى عن الحافظ أبى بكر بن العربى .
كُتِبَ كثيرًا ، ثم فقد يده اليمنى ، فصار يكتب باليسرى ، وكتب بها كثيرًا .
نقلت من خط يده اليسرى كتاب أبى عيسى الترمذى فى أربعة أسفار .

(٨٥٤)

صاعد بن الحسن الربعى اللغوى ، أبو العلاء .
ورد من المشرق إلى الأندلس فى أيام هشام بن الحكم المؤيد ، وولاية المنصور أبى
عامر محمد بن أبى عامر ، فى حدود الثمانين وثلثائة ، وأظن أصله من ديار الموصل ،
دخل بغداد ، وكان عالمًا باللغة ، والآداب ، والأخبار ، سريع الجواب ، حسن
الشعر ، طيب المُعاشرة ، فكّه المجالسة ، ممتعًا ، فأكرمه المنصور ، وزاد فى
الإحسان إليه ، والإفضال عليه ، وكان مع ذلك مُحسنًا للسؤال ، حاذقًا فى
استخراج الأموال ، طبًّا بلطائف الشكر .

دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ ابْنِ عَامِرٍ يَوْمًا فِي مَجْلِسِ أَنْسَ ، وَقَدْ كَانَ تَقَدَّمَ فَاتَّخَذَ قَمِيصًا مِنْ رِقَاعِ الْخِرَاطِطِ ، الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْهِ فِيهَا صِلَاتُهُ ، وَلَبِسَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ ، فَلَمَّا خَلَا الْمَجْلِسَ ، وَوَجَدَ فُرْصَةً لَمَّا أَرَادَ ، تَجَرَّدَ وَبَقِيَ فِي الْقَمِيصِ الْمَتَّخَذِ مِنَ الْخِرَاطِطِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ : هَذِهِ رِقَاعُ صِلَاتِ مَوْلَانَا ، اتَّخَذْتُهَا شِعَارًا ، وَبُكِّي ، وَأَتَّبَعَ ذَلِكَ مِنَ الشُّكْرِ مَا اسْتَوْفَاهُ ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمَنْصُورَ ، وَقَالَ لَهُ : لَكَ عِنْدِي مَزِيدٌ .

وَكَانَ قَدْ حَظَى عِنْدَهُ بِمَا أَلْفَ لَهُ مِنَ الْكُتُبِ ، أَلْفَ لَهُ كِتَابَ « الْفُصُوصِ » عَلَى نَحْوِ كِتَابِ « النُّوَادِرِ » لِأَبِي عَلَى الْقَالِي ، وَكِتَابًا آخَرَ عَلَى مِثَالِ كِتَابِ الْخَزْرَجِيِّ أَبِي السَّرِيِّ سَهْلَ بْنِ أَبِي غَالِبٍ ، سَمَاهُ كِتَابَ : الْهَجَفَجَفَ بْنِ غَدْقَانَ بْنِ يَثْرَى مَعَ الْخَثَوَاتِ بِنْتِ مُحَرَّمَةَ بْنِ أَنْيْفٍ ، وَكِتَابًا آخَرَ فِي مَعْنَاهُ ، سَمَاهُ كِتَابَ « الْجَوَّاسِ » بَنِ قَعَطِلِ الْمَذْحَجِيِّ مَعَ ابْنَةِ عَمِّهِ عَفْرَاءَ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ ، وَهُوَ كِتَابٌ مَلِيحٌ جَدًّا .

وَكَانَ الْمَنْصُورُ أَبُو عَامِرٍ كَثِيرَ الشَّغْفِ بِكِتَابِ « الْجَوَّاسِ » حَتَّى رَتَّبَ لَهُ مِنْ يُخْرِجُهُ أَمَامَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ .

وَيُقَالُ : إِنَّ أَبَا الْعَلَاءِ لَمْ يَحْضُرْ بَعْدَ مَوْتِ الْمَنْصُورِ مَجْلِسَ أَنْسَ لِأَحَدٍ ، مِنْ وَلِي الْأُمُورِ بَعْدَهُ مِنْ وَلَدِهِ ، وَادَّعَى وَجْعًا لَحِقَهُ فِي سَاقِهِ ، لَمْ يَزَلْ يَتَوَكَّأُ بِهِ عَلَى عَصَا ، وَيَعْتَذِرُ بِهِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْحُضُورِ وَالْخِدْمَةِ ، إِلَى أَنْ ذَهَبَتْ دَوْلَتُهُمْ .

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْمَظْفَرِ أَبِي مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ الْمَنْصُورَ أَبِي عَامِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ ، وَهُوَ الَّذِي وَلِيَ بَعْدَ أَبِيهِ ، أَوْلَاهَا :

إِلَيْكَ حَدُوثُ نَاجِيَةِ الرُّكَابِ	مُحْمَلَةٌ أَمَانِي كَالْهَضَابِ
وَبِعْتُ مَلُوكَ أَهْلِ الشَّرْقِ طَرًّا	بِوَاحِدِهَا وَسَيِّدِهَا اللَّبَّابِ

وَفِيهَا :

إِلَى اللَّهِ الشُّكْيَاءُ مِنْ شَكَاةٍ	رَمَتْ سَاقِي وَجَلَّ بِهَا مَصَابِي
وَأَقْصَيْتَنِي عَنِ الْمَلِكِ الْمُرْجِي	وَكُنْتُ أُرُومَ حَالِي بِأَقْصَرَابِ

وَمَا اسْتُحْسِنَ لَهُ قَوْلُهُ فِيهَا :

حَسَبْتُ الْمُتَعَمِّينَ عَلَى الْبَرَايَا	فَالْفَيْثُ اسْمُهُ صَدْرُ الْحِسَابِ
وَمَا قَدَّمْتُهُ إِلَّا كَأَنِّي	أَقَدَّمْتُ تَالِيًا أُمَّ الْكِتَابِ

أخبرني غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم ، أنه سمع أبا العلاء صاعد بن الحسن يُنشد هذه القصيدة بين يدي المظفر ، في يوم عيد الفطر سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

قال أبو محمد ، وهو أول يوم وصلت فيه إلى حضرة المظفر ، ولما رآني أبو العلاء استحسناها ، وأصغى إليها ، كتبها إليّ بخطه وأنفذها إلي .

وكان أبو العلاء كثيرًا ما تُستغرب له الألفاظ ، ويسأل عنها فيجيب فيها بأسرع جواب ، على نحو ما يُحكى عن أبي عمر الزاهد .

ولو أن أبا العلاء كان كثير المزاح لما حمل إلا على التصديق .

وقد ظهر صدقه في بعض ما قال .

ومما يُحكى عنه أنه دخل على المنصور أبي عامر ، وفي يده كتابٌ ورد عليه من عاهل له ، في بعض البلاد ، اسمه مبرمان بن بُريد ، يذكر فيه القلب والتربيل ، وهما عندهم من معاناة الأرض قبل زراعتها ، فقال له : أبا العلاء ، فقال له : لبيك يا مولانا ، قال : هل رأيت فيما وقع إليك من الكتب كتاب القوالب والدوالب لمبرمان بن بريد ؟ فقال : إى والله يا مولانا ، رأيت في ببغداد نسخة لأبي بكر بن دريد ، بخط كأكرع النمل ، في جوانبها علامات الوضاع ، هكذا ، فقال له : أما تستحي أبا العلاء من هذا الكذب ، هذا كتاب عاملنا ببلد كذا وكذا ، واسمه كذا ، يذكر فيه كذا ، للذي تقدم ذكره ، وإنما صنعت هذا تجربة لك ، فجعل يحلف له أنه ما كذب ، وأنه أمرٌ وافق .

وقال له المنصور ، مرة أخرى ، وقد قُدم طَبَق فيه تمر . ما التَّمَرُ كُلُّ في كلام العرب ؟ فقال : يقال : تمر كل الرجال ، يتمر كل تمر كلا ، إذا التف في كسائه . وله من هذا كثير ، ولكنه كان عالمًا .

حدثني غير واحد ، عن شريح عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال : نا الوزير أبو عبدة حسان بن مالك بن أبي عبدة ، عن أبي عبد الله العاصمي التَّحَوِي ، قال : لما قَدَم صاعد بن الحسن اللغوى على المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، جمعنا معه ،

فسألناه عن مسائل من النحو غامضة ، فقصر فيها ، فلما رآه ابن أبي عامر كذلك ، قال : دعوه ، فهو من طبقتي في النحو ، أنا أناظره ، قال : ثم سألتنا صاعدا فقال : ما معنى قول امرئ القيس :

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحَرِهِ عُصَارَةٌ حِنَاءٍ لَشَيْبٍ مُرَجَّلٍ
فقلنا : هذا واضح ، وإنما وصف فرساً أشهب ، عقرت عليه الوحش فتطاير دُمها إلى صدره ، فجاء هكذا ، فقال صاعد : سبحان الله ، أنسيتم قوله قبل هذا في وصفه :

كُمَيْتٌ يُزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَثْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفَرَاءُ بِالْمَتَنَزَّلِ
قال : فبهتنا والله ، كأننا لم نقرأ هذا البيت قط ، واضطررنا إلى سؤاله عنه ، فقال : إنما عنى أحد وجهين : إما أنه تغشَّى صدره بالعرق ، وعرق الخيل أبيض فجاء مع الدم كالشيب ، وإما شيئاً كانت العرب تصنعه ، وهو أنها كانت تسم باللبن الحار في صدور الخيل ، فيتمعظ ذلك الشعر ، وينبت مكانه شعر أبيض ، فأياً ما عنى من أحد الوجهين فالوصف مستقيم .

قال أبو محمد : وحدثني أبو الخيار مسعود بن سليمان بن مقلت^(١) الفقيه : أن أبا العلا صاعداً ، سأل جماعة من أهل الأدب في مجلس المنصور أبي عامر عن قول الشماخ :

دار الفتاة التي كُنَّا نقول لها ياطبية عطُلا حُسَّانة الجيد
تُذْنِي الحمامة منها وهي لاهية مِنْ يَانَعِ الْمَرْدِ قِنَوَانِ الْعَنَاقِيدِ^(٢)
فقالوا : هي الحمامة تنزل على غصن الأراك والكرم ، فتثقله ، فتتمكن الطيبة منه فترعاه ، فأنكر ذلك عليهم صاعد ، وقال : إن الحمامة في هذا البيت هي المرأة ، وهي اسم من أسمائها ، فأراد أن هذه الجارية المشبهة بالظبية ، إذا نظرت في المرأة أدنت المرأة منها في المنظر شعرها ، الذي هو كقِنَوَانِ الْعَنَاقِيدِ ، من يانع الكرم ، أو المرد ، فرأته .

قال أبو محمد علي بن أحمد : ومن عجائب الدنيا التي لا يكاد يتفق مثلها ، أن

(١) جذوة المقتبس : « مقلت » بالفاء .

(٢) المرد ، بالفتح : الغصن من ثمر الإراك .

صاعد بن الحسن اللغوى أهدى إلى المنصور أبى عامر إبلا ، وكتب معه بهذه
الآيات :

يَاجِرْزُ كُلُّ مُخَوِّفٍ وَأَمَانٍ كُلِّ مُشَرَّدٍ وَمُعِزٍّ كُلِّ مَذْلُومٍ
جَذَوَاكُ إِن تَخْصُصْ بِهِ فَلَأَهْلِهِ وَتُعَمِّمَ بِالْإِحْسَانِ كُلِّ مُؤْمِلٍ
كَالْغَيْثِ طَبَّقَ فَاسْتَوَى فِي وَبْلِهِ شَعَثَ الْبِلَادِ مَعَ الْمَرَادِ الْمُبْقِلِ
اللَّهُ عَوْنُكَ مَا أَبْرَكَ بِالْهُدَى وَأَشَدَّ وَقَعَكَ فِي الضَّلَالِ الْمُشْعَلِ
مَا إِنْ رَأَتْ عَيْنِي وَعَلِمَكَ شَاهِدِي شَرَوَى عِلَائِكَ فِي مُعِمِّ مُحْوِلِ
أَنْدَى بِمَقَرَّةٍ كَسِيرِحَانَ الْفَضَا رَكُضَا وَأَوَّغَلَ فِي مِثَارِ الْقَسْطِ لِي
مَوْلَايَ مُؤَنَسَ غُرْبَتِي مُتَخَفِي مِنْ ظَفَرِ أَيَّامِي مُنْغَعٍ مَعْقِلِي
عَبْدٌ نَشَلْتُ بِضَبْعِهِ وَغَرَسْتَهُ فِي نِعْمَةٍ أَهْدَى إِلَيْكَ بِأَيِّلِ
سَمِيئَتِهِ غَرْسِيَّةً وَبَعَثْتَهُ فِي حَبْلِهِ لِيُتَّاحَ فِيهِ تَفَاوُلِي
فَلَكُنْ قَبِلْتَ فَتْلِكَ أَسْنَى نِعْمَةٍ أَسْدَى بِهَا ذُو مَنَحَةٍ وَتَطَوُّلِ
صَحْبَتِكَ غَادِيَّةُ السَّرُورِ وَجَلَلَتْ أَرْجَاءُ رِبْعِكَ بِالسَّحَابِ الْمُخْضِلِ

فَقَضَى فِي سَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَتَقْدِيرِهِ أَنَّ غَرْسِيَّةَ بَنِ شَانِجَةَ ، مِنْ مُلُوكِ
الرُّومِ ، وَهُوَ أَمْنَعُ مِنَ النُّجْمِ ، أُسِرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعَيْنِهِ ، الَّذِي بَعَثَ فِيهِ صَاعِدُ
بِالْأَيِّلِ ، وَسَمَاهُ : غَرْسِيَّةَ ، تَفَاوُلًا بِأُسْرِهِ ، وَهَكَذَا فَلْيَكُنِ الْجَدُّ لِلصَّاحِبِ
وَالْمَصْحُوبِ .

وَكَانَ أُسْرُ غَرْسِيَّةٍ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ .

خَرَجَ أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدٌ فِي أَيَّامِ الْفِتْنَةِ ، مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَقَصْدَ صَقْلِيَّةٍ ، فَتَوَفَّى فِي
سَنَةِ سَبْعٍ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، عَنْ سِنِّ عَالِيَةٍ .

(٨٥٥)

صَاعِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَاعِدٍ ، أَبُو الْقَاسِمِ الطَّلِيظِيُّ الْقَاضِي .

فَقِيهٌ مَشْهُورٌ .

تَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ وَثَلَاثِينَ .

أفراد الأسماء

(٨٥٦)

صَعَصَعَةُ بن سلام .

أندلسي ، فقيه ، من أصحاب الأوزاعي ، وهو أول من أدخل الأندلس مذهب الأوزاعي .

مات سنة اثنتين وتسعين ومائة .

قاله أبو محمد علي بن أحمد .

وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس : أن صعصعة بن سلام دمشقي ، يكنى : أبا عبد الله ، قدم مصر ، وروى عن الأوزاعي .

ويروى عنه من أهل مصر ، فيما علمت : موسى بن ربيعة الجممي ، ثم صار إلى الأندلس ، وكتب عنه هنالك ، ولم يزل بالأندلس إلى زمن هشام بن عبد الرحمن ، وتوفي بها قريباً من سنة ثمانين ومائة .

وقال : كان أول من أدخل الحديث الأندلس .

هذا آخر كلامه فيه ، ولعل أبو محمد علي بن أحمد نسبه إلى الأندلس لاستقراره فيها .

ونقلت من خط شيخني أبي القاسم القاضي : أنه توفي سنة ثمانين ومائة .

(٨٥٧)

صالح بن عبد الله بن سهل بن المغيرة ،

أندلسي .

حدث عن أبي عمر أحمد بن محمد الرعيني ، عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك ، وكان بدمشق .

قاله أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ .

(٨٥٨)

الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكناني ، ثم العتقي .

أندلسي .

يكنى : أبا الغصن .

روى عن يحيى بن يحيى الليثي ، وأصبع بن الفرّج بن سعيد بن نافع الفقيه ،
وأبى مصعب الزهرى ، ويحيى بن بكر .
ذكره الخشنى محمد بن حارث ، وقال : توفى سنة خمس وتسعين ومائتين ،
وهو ابن خمس ومائة سنة .

(٨٥٩)

صُهَيْب بن منيع .

أندلسي ، يروى عن أهل بلده ، ولى القضاء بقرطبة ، ومات فى أيام الناصر عبد
الرحمن سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

حدثنى غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد على بن أحمد ، قال :
حدثنى أبو عبد الله محمد بن عبد الأعلى بن هاشم ، القاضى المعروف بابن الغليظ ، أن
صهيب بن منيع ، كان نقش خاتمه :

يَاعْلِيْمُ ————— كُلِّ عَيْبٍ كُنْ رَعُوْفًا بَصْهَ ————— عَيْبٍ

وأنه كان يشرب النبيذ ، ولعله كان يذهب مذهب أهل العراق ، فشرب مرة
عند الحاجب موسى بن حدير ، وكان من عظماء الدولة الأموية ، فلما غفل أمر
باختلاس خاتمه ، فأحضر نقاشاً فنقش تحت البيت المذكور :

وَاسْتُرَ الْعَيْبَ عَلَيَّهِ ————— إِنَّ فِيهِ ————— كُلِّ عَيْبٍ

ورد الخاتم إليه ، وختم القاضى به زمناً ، حتى فطن له .

(٨٦٠)

صاف بن خلف بن سعيد بن مسعود .

يكنى : أبا الحسن .

فقيه ، يروى عن أبى على الصدقى ، وغيره .

باب الضاد

(٨٦١)

ضمام بن عبد الله بن نجية ، أبو عبد الله العامري ، مولى لهم .
محدث ، من أهل بجانة .
مات نحو سنة عشرين وثلثمائة .

باب الطاء

من اسمه

طاهر

(٨٦٢)

طاهر بن محمد ، المعروف بالمهند البغدادي .

يقال : إنه من ولد أحمد بن أبي طاهر ، صاحب تاريخ بغداد .

كان أديباً شاعراً متقدماً ، ومن شعراء الدولة العامرية ، وفد على المنصور أبي

عامر محمد بن أبي عامر ، وحظى بالأدب عنده .

أنشد له أبو محمد بن حزم إلى المنصور أبي عامر يستأذن في الوصول إليه :

أَتَيْتُ أَكْحَلَ طَرْفِي مِنْ نُورِ وَجْهِكَ لَحْظَةً
وَلَا أَزِيدُكَ بَعْدَ التَّسْـ لِيْمِ وَالشُّكْرِ لَفْظَةً

وله في قصيدة طويلة :

مَتَى أَشْكُرُ التُّعْمَى الَّتِي هِيَ جَنَّتِي فَمَتَى لَا يَنَآيَ وَفَضْلُكَ لَا يَنِي
إِذَا قُلْتُ قَدْ جَازَيْتُ بِالشُّكْرِ نِعْمَةً وَلَوْ أَنَّ فِي غَيْرِ اللِّسَانِ دَلَالَةً
وَشَكَرِي يَشْكُو الضَّعْفَ مِمَّا بَهَظَّتْهُ يُسِيرُ ذَوُو النَّجْوَى مِنَ الْجَدِّ وَالْمَدْحِ
وَلَكِنْ فِي الْفَحْوَى دَلِيلًا عَلَى الَّذِي وَقَدْ حُكِيَتْ عَنْهُ أَخْبَارُ تُشَبِّهُ أَخْبَارَ لِفَكْرِيهِ ، وَتَقَابِلُ طَرِيقَةَ الْحَلَاكِ ، وَغُلُوفِي
وَقَدْ حُكِيَتْ عَنْهُ أَخْبَارُ تُشَبِّهُ أَخْبَارَ لِفَكْرِيهِ ، وَتَقَابِلُ طَرِيقَةَ الْحَلَاكِ ، وَغُلُوفِي

ذلك يُسَيِّءُ الظَّنَّ بِهِ .

والله أعلم .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥١٥) : « لا يضحى » بالضاد المعجمة .

(٨٦٣)

طاهر بن حزم ، مولى بنى أمية .
من أهل طرطوشة .
روى عن يحيى بن يحيى بن كثير الليثى ، وغيره .
مات بالأندلس سنة خمس وثمانين ومائتين شهيداً فى المعترك .

(٨٦٤)

طاهر بن عبد العزيز الرعيني ، أبو الحسن .
محدث ، من أهل قرطبة ، سمع من محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير ، ومن محمد
ابن على بن زيد الصائغ الصغير ، ومن على بن عبد العزيز ، كُتِبَ أبى عبيد ، ومن أبى
يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبرى .
ذكره محمد بن حارث الحشنى ، فقال : إنه مات سنة أربع وثلثمائة .
وكان رجلاً فاضلاً ، فهماً ، ورعاً ، عارفاً باللغة .
روى عنه خالد بن سعد .

أخبرنى غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا عبد
الرحمن بن سلمة ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا طاهر
بن عبد العزيز ، قال : نا أبو القاسم مسعدة العطار بمكة ، وقد سمعت طاهراً ، وأحمد
ابن خالد يُحسنان الثناء عليه ، قال : نا الحزامى ، يعنى إبراهيم بن المنذر ، قال : نا
عمر بن عصام .

قال طاهر : وكان ثقة ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر .
قال : العلم ثلاث : كتاب الله الناطق ، وسنة ماضية ، ولا أدرى .

(٨٦٥)

طاهر بن مفوز ، أبو الحسن ،
فقيه ، محدث ، أديب ، حافظ من أهل بيت جلالة .
صحب الحافظ أباً عمر بن عبد البر ، وروى عنه فأكثر .
ولما توفى أبو عمر بن عبد البر ، كان هو الذى صلى عليه .
وروى عن أبى العباس العذرى ، وعن جماعة ، وكان حسن الخط كتب كثيراً .
توفى رحمه الله سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

أفراد الأسماء

(٨٦٦)

طيب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عُميرة الكنانى ، ثم العُتقى ، أبو القاسم التَّدْمِيرى .

من أهل تَدْمِير ، من أعمال شرق الأندلس .

روى عن الصباح بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عون بن يوسف الخزاعى ، وغيرهما .

مات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(٨٦٧)

طارق بن عمرو ، ويقال : ابن زياد .

هو أول من غزا الأندلس سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، وافتتح كثيرًا منها ، ثم لحق به موسى بن نصير ، ونقم عليه إذ غزاها بغير إذنه ، وسَجَنه وهمّ بقتله ، ثم ورد عليه كتاب الوليد بن عبد الملك بإطلاقه ، وترك التعرّض له ، فأطلقه ، وخرج معه إلى الشام ، كما قدمنا .

ذكره فى أول الكتاب .

(٨٦٨)

طارق بن موسى بن يعيش بن الحسين بن على بن هشام المخزومى .

فقيه محدث ، يروى عن أبى عبد الله الرازى ، وابن مشرق .

(٨٦٩)

طُوق بن عمرو بن شبيب التغلبى .

جيانى ، من أهل جيان .

محدث ، له رحلة ، وطلب .

مات بالأندلس سنة خمس وثمانين ومائتين .

(٨٧٠)

طُليب بن كامل اللخمي .
يُكْنَى : أبا خالد .
وهو أيضًا عبد الله بن كامل ، له إسمان .
ولعل « طليبا » لقب .
وهو أندلسي ، سكن الإسكندرية .
روى عنه عبد الله بن وهب .
مات سنة ثلاث وسبعين ومائة .
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٨٧١)

طود بن قاسم بن أبي الفتح ، أبو الحزم .
من أهل شذونة من ساكني قُلْسَانَة^(١) ، من كور شذونة ، ينسب إليها .
سمع بقرطبة من غير واحد .

(٨٧٢)

طلحة بن أحمد بن عطية المحاربي ، أبو الحسن .
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم .

(١) قُلْسَانَة ، بالفتح ثم السكون ، وشين مهملة ، وبعد الالف ، نون (معجم البلدان : ٤ : ١٦١)

باب الظاء

(٨٧٣)

ظافر بن إبراهيم بن أحمد بن أمية بن إبراهيم بن أحمد المُرابط المُرادي .
من أهل أوريولة ، من نظر تدمير .
فقيه فاضل ، يروى عن الحافظ أبي على الصدفي أكثر المصنفات سماعًا عليه .

باب العين

من اسمه

عبد الله

(٨٧٤)

عبد الله بن محمد بن زُرْقُون السَّرْقَسْطِيُّ بالزاي المقدمة على الراء .

محدث ، روى عن أصبغ بن الفرّج .

روى عنه محمد بن وضاح .

أخبرني غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم الحافظ ، قال :

نا الكناني أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا محمد بن مسور ، قال :

نا محمد بن وضاح ، قال : نا عبد الله بن محمد بن زُرْقُون السَّرْقَسْطِيُّ .

قال خالد : وكان ثقة ، وكان ابن وضاح يحسن الثناء عليه .

قال : نا أصبغ بن الفرّج ، قال : سمعت ابن وهب يقول : ما يحل لأحد يرد

شيئاً بغير علم ، ولا يقول شيئاً بغير ثبّت .

قال : ولقد سمعت مالكا يقول : والله ما أحب أن تكتبوا عني كل ماتسمعون

منى .

قال ابن وهب : ولو عرضنا على مالك كل ما كتبنا عنه لمحا ثلاثة أرباعه .

(٨٧٥)

عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتبيل^(١) ، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن

هشام ، أول أمراء بني أمية بالأنا اس .

وكان عبد الله بن محمد فقيهاً .

(١) د ، م : « موتيل » ، وما أثبتنا من جذوة المقتبس (ت : ٥٢٣) .

مات سنة إحدى وستين ومائتين .
وقيل ، سنة ست وخمسين .

(٨٧٦)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون الحضري .
أندلسي ، سمع ببلده ، ورحل ، ومات بالأندلس سنة إحدى وثلاثمائة .

(٨٧٧)

عبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج .
شدوني ، توفي سنة عشر وثلاثمائة .

(٨٧٨)

عبد الله بن محمد بن أبي الوليد .
أندلسي ، سمع من محمد بن سحنون ، وأحمد بن عبد الله بن صالح .
مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاثمائة .
روى عنه خالد بن سعد .

حدثني أبو الحسن نجبة ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم ، قال : نا
الكناني ، قال : نا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا عبد الله بن محمد
بن أبي الوليد ، وكان من الخاشعين ، قال : رأيت أبا الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح
الكوفي يرفع يديه عند كل خفض ورفع .

قال عبد الله : وأخبرني أحمد بن عبد الله بن صالح ، قال : رأيت محمد بن
عبد الله بن نمير ، وأحمد بن حنبل ، وعلى بن المدني يرفعون أيديهم .
وقد قيل فيه : عبد الله بن أبي الوليد ، نسب إلى جده ، وقد أعدناه في موضعه ،
ونبهنا عليه .

(٨٧٩)

عبد الله بن محمد بن حنين ، مولى بني أمية .
أندلسي ، كنيته ، أبو محمد ، ويعرف بابن أخي ربيع .

روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثى .
كتب عنه أبو سعيد بن يونس بمصر ، وقال : قال لى أصبغ الأندلسى : إنه مات
بها فى سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ، وفى موضع آخر عنه ، سنة اثنتين وعشرين
وثلثمائة .

(٨٨٠)

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم الثقفى .
أندلسى ، يروى عن أبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السراج .
مات بالأندلس بعد سنة ثلثمائة .

(٨٨١)

عبد الله بن محمد بن القاسم بن ملول ، أبو محمد .
أندلسى .
روى عنه أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصرى .
توفى بمصر فى سنة تسع وأربعين وثلثمائة .

(٨٨٢)

عبد الله بن محمد بن على بن شريعة ، أبو محمد ، المعروف بالباجى .
أصله من باجة القيروان ، لامن باجة الأندلس ، وسكن إشبيلية .
وهو فقيه ، محدث ، مكثّر ، جليل .
سمع من محمد بن عمر بن لبابة ، ومحمد بن قاسم ، وأحمد بن خالد ،
وعبد الله بن يونس المرادى ، صاحب بقى بن مخلد ، ومحمد بن عبد الملك بن أئمن ،
والحسن بن عبد الله الزبيدى ، صاحب أبى محمد عبد الله بن على بن الجارود ، وأبى
سعيد عثمان بن جرير ، صاحب محمد بن سحنون ، وغيرهم .
روى عنه ابنه أحمد ، وأحمد بن عمر بن عبد الله بن عُصفور ، وخلف بن سعيد
بن أحمد ، المعروف بابن المنفوح^(١) الفقيه ، وعبد الله بن إبراهيم الأصيلى ، وأبو عثمان

(١) د ، م : « بالمنفوخ » . وما أثبتنا من جذوة المقتبس (ت : ٥٢٩) .

سعيد بن سيد .

توفي سنة ثمان وسبعين وثلثائة ، وصلى عليه ابنه أبو عمر الفقيه .
قال أبو عمر بن عبد البر : أنا خلف بن سعيد بن أحمد بمُسند علي بن عبد العزيز
المنتخب ، عن أبي محمد الباجي ، عن أحمد بن خالد ، عن علي بن عبد العزيز .

(٨٨٣)

عبد الله بن محمد بن موسى بن أزهر الإستنجي .
توفي سنة ست وسبعين وثلثائة .

(٨٨٤)

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجُهني البزاز ، أبو محمد .
سمع بالأندلس ، ورحل فسمع بالحجاز ، ومصر ، والشام ، جماعة ، منهم ،
أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن ، صاحب القُرْبى ، وأبو محمد عبد الله بن
جعفر بن محمد بن الورد ، وأبو بكر أحمد بن أبي الموت المكي ، وأحمد بن محمد بن
أشّته الأصبهاني ، صاحب كتاب «المُخْبَر» في القراءات وأبو عبد الله محمد بن
أحمد بن عيسى بن عمر الحَيَّاش ، وإبراهيم بن جامع ، صاحب مقدم بن داود ،
وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكري ، صاحب علي بن
عبد العزيز ، وحمزة بن محمد بن علي الكناني ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن
فراس ، وأبو عبد الله محمد بن مسرور ، وأبو الحكم منذر بن سعيد ، القاضي
بالأندلس ، وغيرهم .

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر مصعب بن عبد الله بن الفرضي
الحاكم .

قال أبو عمر : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الجُهني بمصنف أبي عبد الرحمن
أحمد بن شعيب النسائي ، قرأه عليه وأنا أسمع ، عن أبي القاسم حمزة بن محمد عن
النسائي .

قال : وأخبرني الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله ، قال : أنا الإمام المحدث
أبو محمد بن أسد ، قال : أعطيت بوادي القرى ثيابي لامرأة أعراية تغسلها فغسلتها
فأتت بها فدقتها بحزائي بين حجرين ، وهي تقول :

أعطى الأجير أجره ويصرف إنَّ الاجير بالهوان مُعترف
قال : فحفظت عنها الشعر ، وزدتها على أجرتها قيراطاً .

(٨٨٥)

عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، أبو محمد .
رحل إلى العراق ، وغيرها ، وسمع إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبا بكر بن
عبدالرازق ، المعروف بابن داسة ، صاحب أبي داود سليمان بن الأشعث
السجستاني ، وأبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك المَقْطِيعِي ، صاحب عبد الله بن أحمد
بن حنبل ، وأحمد بن سليمان النجاد ، ومحمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ،
صاحب إسماعيل القاضي ، ونحوهم .
وحدث بالأندلس ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(٨٨٦)

عبد الله بن محمد بن مغيث ، أبو محمد .
والد القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله .
يعرف بابن الصفار ، مشهور بالعلم والأدب ، جمع في أشعار الخلفاء من بني
أمية كتاباً .
كان أثيراً عند الحكم المستنصر .

حدثني أبو الحسن نجبة ، عن شريح بن محمد ، عن أبو محمد بن حزم ، قال : نا
أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي ، قال : لما أراد الحكم المستنصر غزو الروم سنة
اثنين وخمسين وثلاثمائة ، تقدم إلى والدي بالكون في صحبته ، فاعتذر بضعف في
جسمه ، فقال : المستنصر لأحمد بن نصر : قل له : إن ضمن لي أن يؤلف في أشعار
خلفائنا بالمشرق ، وبالأندلس ، مثل كتاب الصولي في أشعار خلفاء بني العباس ،
أعفيته من الغزاة ، فخرج أحمد بن نصر إليه بذلك ، فقال : أفعل ذلك لأمر
المؤمنين ، إن شاء الله .

قال : فقال المستنصر : إن شاء أن يكون تأليفه في منزله فذلك إليه ، وإن شاء
أن يكون في دار الملك المطلة على النهر فذلك له .

قال : فسأل أبنى أن يكون ذلك فى دار الملك ، وقال : أنا رجل مورود فى منزلى ، وانفرادى فى دار الملك لهذه الخدمة أقطع لكل شغل ، فأجيب إلى ذلك ، وكمل الكتاب فى مجلد صالح ، وخرج به أحمد بن نصر إلى الحكم المستنصر ، فلقبه بالمجلد بطليطلة ، فسر الحكم به .

قال أبو الوليد بن الصفار : وفى تلك السنة مات أبى يعنى سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

أنشد له أبو محمد بن حزم .

أتوا حسبة إن قيل جدُّ حولَه	فلم يبق من لحمٍ عليه ولا عظمٌ
فعادوا قميصاً فى فراشٍ فلم يروا	ولا لمسوا شيئاً يدل على جسمٍ
طواه الهوى فى ثوب سقمٍ من الضنى	فليس بمُخسوس بعين ولا وهمٍ

(٨٨٧)

عبد الله بن محمد ، أبو الصخر .

أديب ، شاعر .

ذكره أحمد بن فرج .

ومن شعره .

ديارٌ عليها من بشاشة أهلها	بقايا تسُرُّ النفس أنساً ومنظراً
ربوع كساها المزن من خلع الحيا	بروداً وحلاها من النور جوهراً
تسُرك طوراً ثم تشجيك تارة	فترتاح تأنيساً وتشجى تذكراً ^(١)

(٨٨٨)

عبد الله بن محمد بن فرج الجياني .

أخوه أحمد ، صاحب كتاب الحقائق ، وسعيد .

أديب شاعر ، ذكر له أخوه أحمد فى كتابه شعراً كثيراً ، وربما ينسبه إلى جده فى الأكثر .

فمن شعره :

سُؤَالِكَ الْمَيِّتِ عَنِ الْحَيِّ ضَرَبْتُ مِنَ الْعَيِّ أَوْ الْعَيِّ
مَا وَقَفْتُ فِي طَلَلٍ وَقَفَ عَلَى السَّيْلِ يَسْأَلُ عَنْ مَيِّ
وله :

تَدَارَكْتُ مِنْ خَطئِي نَادِمًا أَرْجُو^(١) سَيِّئَ خَالِقِي رَاحِمًا
فَلَا رُفِعَتْ صَرَعتِي أَنْ رَفَعُ تَ يَدَيَّ إِلَى غَيْرِ مَوْلَاهُمَا
أَمُوتِ وَأَشْكُو إِلَى مَنْ يَمُوتُ تَ بِمَاذَا أَكْفُرُ هَذَا بِمَا

(٨٨٩)

عبد الله بن محمد بن قاسم بن حزم القلعي .
أندلسي ، محدث فاضل ، زاهد عالم ، وكان مع ذلك من الرجال الذين لا نظير
لهم في البأس ، والرجولية ، مذكور الشجاعة ، مشهور البسالة ، له رحلة ، وصل
فيها إلى العراق ، وسمع بالبصرة من أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد البصري المالكي ،
صاحب القاضي ابن بكير ، مؤلف أحكام القرآن .
حدث بالأندلس .

روى عنه عبد الله بن أحمد بن بثر .
وقد روى أبو سعيد بن يونس ، عن عبد الله بن محمد بن القاسم الأندلسي ،
وكناه : أبا محمد ، ولعله هذا .

(٨٩٠)

عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن جهور .
من أهل الأدب ، والبيت الجليل .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وروى عنه .

(٨٩١)

عبد الله بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن الفرضي ، أبو الوليد القاضي ،

(١) جذوة المقتبس (ت : ٣٣٥) : « ان أرجو » .

كان حافظًا ، متقنًا ، عالمًا ، ذا حظ وافر من الأدب .

سمع بالأندلس من جماعة ، منهم : أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ ، ومحمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز ، المعروف بابن الخراز ، ومحمد بن محمد بن أبي دليم ، وأبو أيوب سليمان بن أيوب ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مسعود .

وبأفريقية من أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن التُّفْزِي ، المعروف بابن أبي زيد ، وأبي الحسن علي بن محمد بن خلف ، المعروف بالقابسي .
وبمصر من أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، وأبي محمد بن الضُّراب .

وبمكة من أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلاني المكي .

وسمع أيضًا من أبي عبد الله أحمد بن عمر بن الزجاج القاضي ، وغيره .
وله « تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس » ، وكتاب كبير في المؤلف والمختلف .

أنا عنه غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، وعن شريح ، عن أبي محمد بن حزم .

ومات مقتولًا في الفتنة ، أيام دخول البربر قرطبة سنة أربعمائة .
أخبرني أبو محمد حزم ، قال : أنا أبو الوليد بن الفرضي ، قال : تعلقت بأستار الكعبة ، وسألت الله الشهادة ، ثم انحرفت ، وفكرت في هول القتل ، فندمت ، وهممت أن أرجع فأستقيل الله ذلك ، فاستحييت .

قال أبو محمد : فأخبرني من رآه بين القتل ، ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف ، وهو في آخر رمق : لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِمَنْ يَكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَجُرْحُهُ يَثْغِبُ دَمًا ، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمَسْكَ .

كأنه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك .

قال : ثم قضى نحبه على إثر ذلك .

وهذا الحديث خرّجه مسلم ، عن عمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، عن سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مُسنّداً عن النبي ﷺ .
حدث عنه أبو عمر بتاريخه في العلماء ، والرواة للعلم بالأندلس ، وعنه ، عن ابن أبي زيد برسالته في الفقه ، وعنه عن القابسي ، بكتابه المعروف بكتاب المنبه لذوى الفطن ، على غوائل الفتن .

رأيت من شعره قصيدة قالها في رحلته إلى المشرق ، وكتب بها إلى أهله :
مَضَتْ لِي شُهُورٌ مَنذُ غَيْبِ ثَلَاثَةٍ وَمَا خِلْتُنِي أَبْقَى إِذَا غَبْتُمْ شَهْرًا
وَمَا لِي حَيَاةٌ بَعْدَ مَا أَسْتَلْذَهَا وَلَوْ كَانَ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي الْهَوَى حُرًّا
وَلَمْ يُسَلِّنِي طَوْلُ التَّنَائِي هَوَاكُمُ بَلِي زَادَنِي شَوْقًا وَجَدَّدَ لِي ذِكْرًا
يَمْتَلِكُ لِي طَوْلُ شَوْقِي إِلَيْكُمْ وَيَذُنِيكُمْ حَتَّى أَنَا جِيكُمُ سِرًّا
سَأَسْتَعْتَبُ الدَّهْرَ الْمُفْرَقَ بَيْنَنَا وَهَلْ نَافَعِي إِنْ صِرْتُ أَسْتَعْتَبُ الدَّهْرَا
أَعْلَلْتُ نَفْسِي بِالْمُنَى فِي لِقَائِكُمْ وَاسْتَسْهَلُ الْبَرَّ الَّذِي جُبْتُ وَالْبَحْرَا
وَيُؤَيِّسُنِي طَى الْمَرَا حِلْ دُونَكُمْ أَرْوَحُ عَلَى أَرْضٍ وَأُعْدُوا عَلَى أُخْرَى
وَتَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ قَلْبِي لَكُمْ وَلَكِنَّهَا الْأَقْدَارُ تَجْرِي كَمَا تُجْرِي
رَعَتْكُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ عَيْنٌ بِصِيرَةٍ وَلَا كَشَفْتُ أَيْدِي الرَّدَى عَنْكُمْ سِتْرًا
وَأُنْشِدُ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنَ جَزَم :

إِنَّ الَّذِي أَصْبَحْتُ طَوَّعَ يَمِينِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَمَرًا فَلَيْسَ بِدُونِهِ
ذَلَّيْ لَهْ فِي الْحُبِّ مِنْ سُلْطَانِهِ وَسَقَامَ جِسْمِي مِنْ سَقَامِ جُفُونِهِ

(٨٩٢)

عبد الله بن محمد عبد البر الثمري .
والد أبي عمر الحافظ .

سمع من أحمد بن مطرف ، وطبقته ، وكان يقرأ على الشيوخ ويسمع الناس بقراءته .

ذكر ذلك ابنه الحافظ أبو عمر .

(٨٩٣)

عبد الله بن محمد بن مسلمة .

من أهل العلم والأدب ، ناقد من نقاد الشعر ، كان رئيسًا جليلاً في أيام المنصور
أبى عامر محمد بن أبى عامر ، ملك الأندلس ، كاتباً وفي ديوانه ، كان زمام الشعراء في
تلك الدولة ، وعلى يديه كانت تخرج صلاتهم ورسومهم ، وعلى تربيته كانت تجري
أموارهم .
ذكره أبو عامر بن شهيد وغيره .

(٨٩٤)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله المعافى ، الإشبيلي .
والد الحافظ أبى بكر ، كان بإشبيلية بَدْرًا في فلکها ، وصدرًا في مجلس مُلکها ،
واصطفاه ملكها ابنُ عباد ، واصْطَفَى المأمون لابن أبى دواد .
هكذا قال فيه الفتح في كتاب المطمح له ^(١) .
ولمّا نشأ ابنه الحافظ أبو بكر ، وتحقق النجاة فيه ، رحل معه إلى المشرق ، ولم
يزل يتجول معه ، ويختلف إلى العلماء مدة إلى أن توفى هناك ، عفا الله عنه بمصر ،
وكان ذا حظ من الطلب والأدب .

(٨٩٥)

عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى ، أبو محمد .
إمام في اللغة ، والآداب ، سابق مبرز ، وتوَالَفَه دالة على رسوخه ، واتساعه
ونفوذه ، وامتداد باعه .
مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفى في رجب الفرد في عام إحدى
وعشرين وخمسمائة .
وكان ثقة ، مأمونًا على ما قيد ، وروى ونقل وضبط .

(٨٩٦)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى جعفر الحُسْنى ، أبو محمد .
واحد وقته بشرق الأندلس حفظًا ، ومعرفة ، وعلمًا بالفروع ، وسبقًا فيها ،

(١) لم يرد في مطبوعات المطمح

غير منازع ، مشهور بالفضل ، محافظ على نشر العلم ، وصونه ، تعظمه الأمراء ،
وتعرف له حقه ، ويترك به وبصالح دعائه ، ولم يكن قبله ولا بعده بمُرسية إلى الآن
أكثر صدقة منه ، ولم يزل كذلك طول حياته إلى أن توفي ،

أُخبرت عنه أنه اشترى ذات يوم فرسا في السبيل لبعض المجاهدين بثمان كثير ،
 واجتمع عنده البائع والمشتري له ، وحضر الثمن ، فبكى البائع ، فقال له :
 ما يبكيك ؟ ترانا نقصناك من ثمن فرسك ؟ قال : لا ، ولكنني أبيعه في افتكاك ابن لي
 مجاهد أسره العدو قصمه الله ، فقال له : وبكم افتككته ؟ فقال : بكذا ، لعدد أكثر
 من ثمن الفرس ، فأخرج له فدية ابنه ، ودفع إليه فرسه ، وأمر باشتراء فرس آخر
 لذلك المجاهد بثمان ذلك الفرس .

ومن هذا كثير جدًا .

روى عن حاتم بن محمد الطرابلسي ، وغيره .

ورحل فحج ، وانصرف ، ولم يزل يقرئ الحديث والفقه بمُرسية إلى أن توفي
 بها سنة ست وعشرين وخمسمائة .

ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

حدثني عنه ابن عم أبي ، قرأ عليه سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

(٨٩٧)

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن فورتش القاضي ، أبو محمد .

فقيه ، إمام ، محدث .

توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

يروى عن أبي عمر الطَّلَمَنكي ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي الفتح
 السَّمَرقندي ، والسَّفَّاسي ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو علي بن سكرة وغيره .

(٨٩٨)

عبد الله بن محمد بن درى التجيبى الركىلى^(١) .
فقيه ، فاضل ، محدث .

توفى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .
يروى عنه أبو عبد الله بن سعادة بالإجازة .

(٨٩٩)

عبد الله بن محمد بن صارة .
توفى سنة سبع عشرة وخمسمائة .

(٩٠٠)

عبد الله بن محمد التقرى المرسى ، أبو محمد بن الخطيب .
توفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

(٩٠١)

عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجرى .
فقيه ، محدث ، راوية ، زاهد ، فاضل ، روى فأكثر ، وقرب فقر .
كان شيخى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد يصفه لى ويقول لى : إنه لم
يخرج على قوس المرية أفضل منه ، وإنه نهبه للطلب ، وحببه إليه ، ورغبه فيه ، وأكثر
ما سمع إنما سمعه بقراءته ، فلما لقيته بسبته وقرأت عليه بها كتاب مسلم روايته ، عن
ابن زغبة ، عن العذرى ، تحققت ما كان يصفه شيخى به .
وكان أهل سبته يعظمونه ، ويعرفون له حقه ، وكان لا يتصرف ولا يشهد
الجمعة لعذر ، فكانوا إذا كانت لهم جنازة قصدوا بها داره ، فيصلى عليها ، تبركاً
به ، ويحملونها للدفن .

وكنت مدة ملازمتى له أرى من فضله ، وحسن خلقه ما يعجبنى ، كان يؤتى
بالصبيان فيمسح على رؤوسهم ، ولا يسافر مسافر منهم حتى يدعو له ، ومهما

(١) الركىلى ، نسبة إلى ركله ، من عمل سرقة بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٨١٠)

توقف القاضى فى نازلة وجه الخصمين إليه فرضيا بقوله وانصرفا أخوين .
توفى ، رحمه الله ، فى سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(٩٠٢)

عبد الله بن محمد بن على الجهنى الوهرانى ، أبو محمد .
فقيه ، يروى عن القاضى ألى على الصدقى .

(٩٠٣)

عبد الله بن محمد بن عيسى التميمى السبتي ، أبو محمد .
فقيه ، وكان أبوه قاضياً .
يروى عن القاضى ألى على بن سكرة ، وغيره .

(٩٠٤)

عبد الله بن أحمد بن بثرى .
كنيته : أبو مهدى .
روى عن ألى محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلقى .
روى عنه أبو الوليد هشام بن سعد الخير بن فتحون الكاتب .

(٩٠٥)

عبد الله بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله القيسى .
مالقى ، يعرف بابن الوحيد القاضى .
فقيه ، محدث .
يروى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، ومحمد بن مدرك الغسانى المالقى ،
وغيرهما .

مولده سنة ست وخمسين وأربعمائة .
وتوفى يوم الثلاثاء السادس والعشرين من محرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .
وصلى عليه أبو جعفر حمدين بن محمد بن حمدين .
وعمى فى آخر عمره ، ولزم القعود فى داره إلى أن توفى .

(٩٠٦)

عبد الله بن أحمد بن سماك العاملی ، أبو محمد .
فقيه ، محدث .

توفي في السابع والعشرين لرمضان المعظم عام أربعين وخمسمائة ، وهو ابن أربع
وثمانين .

(٩٠٧)

عبد الله بن أحمد بن عمرو بن قاسم الشلبي .
توفي سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(٩٠٨)

عبد الله أحمد بن سعيد بن يربوع الإشبيلي الظاهري .
فقيه ، محدث .
توفي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

(٩٠٩)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموي ، المعروف بالأصيلي ،
أبو محمد .
من كبار أصحاب الحديث والفقه .

رحل فدخل القيروان ، وسمع بها ، ثم رحل منها مع أبي ميمونة دراس بن
إسماعيل الفاسي الفقيه الزاهد ، ومع أبي الحسن علي بن محمد بن خلف الفاسي ، إلى
مصر ، ومكة .

فسمع بمصر من أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي ، وأبي محمد الحسن بن
رشيق ، ومحمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية ، وغيرهم .

وبمكة من جماعة ، ومن أبي زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي
الفقيه صحيح أبي عبد الله البخاري ، عن محمد بن يوسف الفري ، عنه .

ثم رحل إلى العراق ، فسمع أبا بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن

عبد الله البزاز ، ومحمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، أبا علي ، وحبيب بن الحسن بن داود ، وأحمد بن يوسف بن خلاد ، وجماعة كثرة من طبقتهم ، ومن بعدهم ببغداد ، وبالكوفة ، والبصرة ، وواسط ، وأكثر الجمع ، والرواية .

ورجع إلى الأندلس فساد في ذلك ، وكان متقناً للفقه ، والحديث ، ألف كتاباً كبيراً في الدلائل على المسائل فما قصر .

وقد أخبر أبو محمد القيسي الحفصوني : أنه رأى للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني رواية عنه في بعض كتبه .

ومات بالأندلس قريباً من الأربعمائة .

روى عنه أبو محمد علي بن أحمد ، والمهلب بن أبي صفرة ، وغير واحد . وأخبرني جماعة من أشياخي ، عن الحافظ أبي محمد الرُّشاطي أنه قال : توفي سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة على إثر موت ابن أبي عامر ، وأن الحكم استجلبه من العراق ، فلما وصل المريّة مات الحكم ، فبقي حائراً ، وكان مُقلاً ، ثم نهض إلى قرطبة فَشَرَفَ فقهاؤها بمكانه ، وبقي بها مدة مُضاعفاً ، حتى عرف ابن أبي عامر مكانه في العلم فرغب فيه ، وقَدَّمه إلى الشورى .

ثم ولي قضاء سَرُقُسْطَة ، وكان من حفاظ رأى مالك ، إلا أنه على مذهب العراقيين من أصحابه .

ويلقب أبوه إبراهيم : زق الإبرة ، لشكاسة كانت في خُلُقِه .

ووالده إبراهيم هو الذي رحل به إلى أصيلة ، من بلاد العُدوة ، بلد بقرب طنجة ، وهو اليوم خراب .

ويقال فيه : أزيله ، بالزاي .

وأصله من كُورة شَذونة .

وهو مدفون بقرطبة بمقبرة الرُّصافة ، وصلى عليه القاضي أبو العباس بن ذكوان .

(٩١٠)

عبد الله بن إسماعيل بن حرب .

حافظ أندلسي ، دخل المشرق .

روى عنه عبد الغفار بن عبيد الله بن السريّ الحُصَيْنِي .

(٩١١)

عبد الله بن إبراهيم بن معزول الألسي^(١) .

يكنى : أبا محمد .

يروى عن أبي علي الصّدفِي .

(٩١٢)

عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الأسلمي .

عُرف بابن قهرة السّبتِي .

فقيه ، حسن الخط ، كان قاضياً بها .

توفي سنة ...^(٢) .

(٩١٣)

عبد الله بن أصبغ بن الصّناع .

قُرطبي ، فقيه ، محدث .

توفي سنة ثلاث وسبعين وثلثائة .

(٩١٤)

عبد الله بن أيوب الشاطبي الفهري ، أبو محمد .

فقيه ، محدث .

توفي بشاطبة سنة ثلاثين وخمسمائة ، وقد قارب السبعين .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(١) الألسي ، نسبة إلى ألس ، بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير (معجم

البلدان ١ : ٣٥٠) .

(٢) بياض بالأصل .

(٩١٥)

عبد الله بن أسود .

لُورَقِي .

توفي سنة ثلاث وستين وثلثمائة .

(٩١٦)

عبد الله بن جابر .

ويقال : ابن حاتم .

من الموالي .

أندلسي ، يروى عن عبد الله بن وهب .

مات بسوسة ، من أعمال القيروان ، سنة ست وخمسين ومائتين .

وقول من قال : عبد الله بن جابر ، أصح ، والله أعلم .

(٩١٧)

عبد الله بن الحسن بن السندی .

وَشَقِيٌّ ، توفي سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

(٩١٨)

عبد الله بن الحسن ، وقيل : ابن الحر بن سعيد بن سعيد بن بشر بن

عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم .

ذكره الحسن بن محمد بن حارث ، وقال : إنه مات بالأندلس قريباً من سنة عشر

وثلثمائة .

وفي نسخة أخرى عنه : ابن عمر بن الحكم ، بإسقاط « مروان » ، والله أعلم

بالصواب .

(٩١٩)

عبد الله بن الحسن الزبيدي ، أبو محمد .

أخو أبي بكر محمد بن الحسن النحوي .

وكان ذا حظ من الفقه ، وعلم الأدب .
حدثني أبو الحسن نجبة ، عن شريح ، عن أبي محمد الحافظ : أن أبا الوليد
محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي ، أخبرهم بإفريقية ، عن عمه عبد الله هذا بأخبار ،
وكان يذكر من فضله .

(٩٢٠)

عبد الله بن أبي الحسين ، أبو بكر .
أديب ، شاعر ، رئيس ، من أهل بيت كبير ، وأصلهم من حمير ، كان في
زمن المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر .
أخبر أبو محمد بن أبي حزم أنه سمعه يُنشد الوزير أبا عمر أباة قصيدة لنفسه ،
أولها :

قِفَا إِنَّ نَشْرَ الْأَرْضِ بَعْضُ نَسِيمِهِ وَمَغْنَى الْهَوَى هَذَا فَمَنْ لِرُسُومِهِ
قِفَا تَتَذَكَّرُ حُسْنَ أَيَّامِ رِيَّةٍ وَمَا قَدْ تَوَلَّى طَاعِنًا مِنْ نَعِيمِهِ
لِيَالِي كَانَ الْوَصْلُ فِيهِنَّ طَالَعًا مَعَ الْبَدْرِ وَالْمُشْغُوفِ بَعْضُ نُجُومِهِ

(٩٢١)

عبد الله بن حكم بن العباس القرشي ، أبو محمد .
أديب ، شاعر .
قال أبو محمد بن حزم : أدركناه بزماننا ، ومن شعره في صفة الربيع والمطر :
تَحَلَّتْ بِمَا أَبْدَى الثَّرَى كُلَّ تَلْعَةٍ وَزُخْرِفَ مِنْ دُرِّ الْحَيَا جِيدَهَا الْعَطْلُ
نَتَائِجُ أُمِّ لَمْ تَلِدْ قَطُّ نَاطِقًا وَلَا كَانَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ لَهَا تَجَلُّ
وله :

عَجِيبٌ مِنَ الْخَيْرَى بِكُمْ عَرَفَهُ نَهَارًا وَيَسْرَى بِالظَّلَامِ فَيُغْرِبُ
تُجَلَّى عُرُوسَ الطَّيْبِ مِنْهُ يَدُ الدُّجَى وَيَبْدُو لَهُ وَجْهُ الصَّبَاحِ فَيُحْجِبُ
وله في وصف كأس :

هَوَاءٌ صَيِغَ مِنْ ضَيْدِ الْهَوَاءِ وَشَكْلٌ مِائِلٌ فِي شَكْلِ مَاءِ
إِذَا عَايَنْتَهُ مَلَّانَ أَخْفَى عَلَيْكَ إِنَاءُهُ مَا فِي الْإِنَاءِ
وَلِنْ مُرِجَتْ بِهِ كَأْسٌ تَبَدَّدَتْ كُنُوزَ الشَّمْسِ فِي ثَوْبِ الْهَوَاءِ

(٩٢٢)

عبد الله بن حجاج ، أبو بكر .
من أهل إشبيلية ، شاعر منتجع .
مات بعد الثلاثين وأربعمائة .
ومن شعره :

لَمَّا كَتَمْتُ الْحَبَّ لَا عَنْ قَلْبِي وَلَمْ أَجِدْ إِلَّا الْبُكَاءَ وَالْعَوِيلَ
نَادَيْتُ وَالْقَلْبُ بِهِ مُغْرَمٌ يَا حَسْبَى اللَّهِ وَنِعَمَ الْوَكِيلَ

(٩٢٣)

عبد الله بن حيان الأرنيشي^(١) ، نزيل بلنسية .
فقيه ، محدث ، عارف .

توفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة .
ومولده في عام تسع وأربعمائة .

روى عن أبي عمر بن عبد البر ، وأبي عمرو عثمان بن أبي بكر السَّفاقي ،
وأبي القاسم بن الإفليل ، وأبو هارون جعفر بن أحمد بن عبد الملك ، وأبي الفضل
محمد بن عبد الواحد التميمي البغدادي .
وكانت له همة عالية في اقتناء الكتب وجمعها .

ذكر ابن علقمة في تاريخه : أن ابن ذى النون ، صاحب بلنسية ، أخذ كتب
الأرنيشي من داره ، وسيقة إلى قصره ذلك مائة عدل ، وثلاثة وأربعون عدلا من
أعدال الحمالين ، يقدر كل عدل منها بعشرة أرباع .
وقيل : إنه كان قد أخفى منها نحو الثلث .

(٩٢٤)

عبد الله بن خليفة بن أبي عرجون ، أبو محمد .

(١) الارنيشي ، نسبة إلى أرنيش ، بالضم ثم السكون وكسر النون ، وياء ساكنة ، وشين معجمه : من أعمال
طليطلة بالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٢٢٤) .

فقيه ، عارف ، فاضل .

توفى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

وكان قاضى القضاة بشرق الأندلس .

(٩٢٥)

عبد الله بن دينار بن واقد الغافقى .

يروى عن محمد بن إبراهيم المدنى وغيره .

وهو أخو عيسى بن دينار .

(٩٢٦)

عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمى ، أبو محمد .

سكن قرطبة .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى ، وعبد الله بن محمد بن عثمان ، وأبا على

إسماعيل بن القاسم القالى اللغوى .

مات فى سنة خمس عشرة وأربعمائة .

روى عنه أبو محمد بن حزم .

قال أبو محمد : نا عبد الله بن ربيع ، قال : أنا أبو على القالى قال : قرأت على

أبى بكر دريد :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ يُحْدِى بِنَايَيْنِ الْمَنِيْفَةِ وَالضُّمَارِ

تَمْتَعْ مِنْ شَمِيمِ عَرَّارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشْيَةِ مِنْ عَرَّارٍ

(٩٢٧)

عبد الله بن سليمان ، المعروف بذرود .

وبعضهم يصغره فيقول : ذُرْيُود .

من أهل النحو والشعر ، وله كتاب فى العربية شرح به كتاب الكسائى ، وهو

مذكور فى كتاب الحقائق .

ومن شعره فيه :

الْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا عَيْنَ تُدْرِكُهُ وَالْحَسَنُ مَا اسْتَحْسَنَتْهُ النَّفْسُ لَا الْبَصَرُ

وما العيونُ التي تَعْمَى إِذَا نَظَرَتْ بِلِ الْقُلُوبِ الَّتِي يَعْمَى بِهَا النُّظَرُ

(٩٢٨)

عبد الله بن سعيد ، أبو محمد .

أندلسي ، جاور مكة نحو أربعين سنة .

روى عن القاضي أبي العباس أحمد بن محمد الكرجي ، وأبي ذر عبد بن أحمد ،

وأبي القاسم عبيد الله بن محمد البغدادي السَّقَطِي ، والغازي أبي بكر المَطْوَعِي .

روى عنه أحمد بن عمر بن أنس العذري ، وحاتم بن محمد الطرابلسي ، وروى عنه

أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخولاني .

ويعرف بابن الحصار .

توفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

ويعرف أيضًا بالشَّنتَجَالِي .

(٩٢٩)

عبد الله بن سعيد ، أبو محمد ، المعروف بابن الشقاق .

فقيه ، قرطبي ، مشهور .

يروى عن عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي .

روى عنه حاتم بن محمد الطرابلسي ، وغيره .

(٩٣٠)

عبد الله بن سعيد البُشْكَلَارِي .

وَبُشْكَلَار : وادي قنباية قُرطبة^(١) ، عليه قُرى .

يكنى : أبا محمد .

فقيه ، محدث ، عارف ، شيخ أبي علي الغساني .

قال أبو علي : أجاز لي جميع رواياته عن شيوخه وهم : أبو محمد الأصيلي ،

(١) كذا . والذي في معجم البلدان : « بشكلار ، بالضم : من قرى جيان (١ : ٦٣٤) . ثم قال ياقوت (٤ :

١٨٢ ، في رسم : قنبا) : « قنبا : قرية من قرى قرطبة » .

وأبو حفص بن نايل ، وأبو العاصي حكم بن منذر بن سعيد القاضي ، وغيرهم .
وكتب لي بخطه في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(٩٣١)

عبد الله بن سهل بن يوسف المقرئ .
إمام الإقراء والتجويد ، فاضل ، له تواليف في القراءات تدل على معرفته .
أخبرني ابن عم أبي ، رحمه الله ، قال لي : كان جدك أحمد قد مشى إلى المريّة في
تجارة ، وحمل معه دابتين له ، وكان الفقيه المقرئ أبو محمد عبد الله بن سهل يقرئ
بالمريّة ، وكان معظما عند أهلها ، فدخل الحمام ذات يوم ، فوجد فيه اليهودي وزير
صاحب المريّة في ذلك التاريخ ، وبين يديه صبي اسمه محمد ، وهو يناديه : يا محمد ال
يردد هذا ، وكان اليهودي أصلع ، فلم يملك الفقيه نفسه أن قام إليه ، وضربه بحجر
كان هناك خلف الدّابة ، ضربة في رأسه فقتله ، وخرج كما هو ، فلبس ثيابه ، ولم
يَسْتَطِعْ أحد أن يقول للفقيه شيئا ، هيبة له وإعظاما ، وخرج إلى باب المدينة ،
وركب الطريق وتخفه في رجله ، وقضى جدك حاجته وخرج بدابتيه ، فوجد الفقيه
على قرب من المدينة ، فعرض عليه ركوب إحدى الدابتين ، فركبها وأعلمه بما كان ،
فأسرع به السير ، وأوصله تلك الليلة إلى بَلَش^(١) ، وحينئذ تحقق الفقيه أنه آمن في
سر به ، ولم يزل يُعرف ذلك لجدك ويشكره عليه .
توفي رحمه الله سنة ثمانين وأربعمائة .

(٩٣٢)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الصدفي ، أبو محمد الطّليطلي .
يعرف بابن دُثَيْن .
يروى عن أحمد بن عون الله ، ومحمد بن أحمد بن مفرج ، ومحمد بن محمد بن
جبريل العلاف .
ويروى فتوح مصر ، لابن عبد الحكم ، عن أبي بكر بن محمد بن محمد بن
إسماعيل بن الفرج المهندس ، عن علي بن الحسن .

(١) بلش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمه : بلد بالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٣٤٧) .

(٩٣٣)

عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ، أبو عبيد .
ذو الوزارتين ، الأديب .
ذكره محمد بن مدرك الغساني .
توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة .

(٩٣٤)

عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المُعافى .
فقيه ، محدث ، من أهل بيت قضاء وعلم وجلالة ، ومنازلهم ببلنسية ، من
أعمال شرق الأندلس .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وروى عنه الحديث ، وقال : هو أفضل قاض
رأيتُه دينًا ، وعقلًا ، وتصاونًا ، مع حظه الوافر من العلم .
مات قريبًا من الأربعمائة .

(٩٣٥)

عبد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وقال : كان فقيهاً ، شاعراً ، إخبارياً ،
متنسكاً .

قال : ومن شعره :

أَمَّا فُؤَادِي فَكَاتَمَ أَلَمَهُ	لَوْ لَمْ يُسَخَّرْ نَاطِرِي بِمَا كَتَمَهُ
مَا أَوْضَحَ السُّقْمَ فِي مَلَا حِظِّ مَنْ	يَهْوَى وَإِنْ كَانَ كَاتِمًا سَقَمَهُ
ظَلِلْتُ أَبْكِي وَظِلٌّ يَغْدُلُنِي	مَنْ لَمْ يُقَاسِ الْهَوَى وَلَا عَلِمَهُ
إِلَيْكَ عَنْ عَاشِقٍ بَكَى أَسْفَا	حَبِيئِهِ فِي الْهَوَى وَإِنْ ظَلَمَهُ
ظَلَّتْ جُيُوشُ الْأَسَى تُقَاتِلُهُ	مُذْ تَذَرَتْ أَعْيُنَ الْمَلَا حِ دَمَهُ

(٩٣٦)

عبد الله بن عبد العزيز القرشي ، المعروف بالحجر .

من أولاد الحكم الرّبيضى .

أديب شاعر .

قال الحميدى^(١) : أنشدنى عنه أبو عبد الله بن المعلّم الطّليطلى ، قال : أنشدنى لنفسه :

اجعل لنا منك حظًا أيها القمرُ فإثما حَظُّنا من وجهك النّظرُ
رآكَ ناسٌ فقالوا إنّ ذا قمرٌ فقلت كُفُّوا فعندى فيهما خبرُ
البدرُ ليلةَ نصفِ الشّهر بهحتهُ إلى الصّباح وهذا ذهرهُ قمرُ
والله ما طلعت شمسٌ ولا غربتُ إلّا وجاءت إليك الشّمسُ تَعْتذرُ

(٩٣٧)

عبد الله بن عمر بن الخطاب .

ولى قضاء إشبيلية ، وهو معروف ببلده .

قتل سنة ست وسبعين ومائة .

ذكره ابن يونس .

(٩٣٨)

عبد الله بن عثمان ، أبو محمد .

يروى عن طاهر بن عبد العزيز ، وسعد بن معاذ .

روى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد بن البترى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن شاكر .

قاله أبو عمر بن عبد البر الثمري .

(٩٣٩)

عبد الله بن عثمان بن مروان العُمري البَطليوسى ، أبو محمد .

نحوى ، فقيه ، شاعر ، كان يُقرأ عليه الأدب .

مات قريباً من ستة أربعين وأربعمائة .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٥٦) .

قال الحميدى^(١) : فما أنشدنى لنفسه :

عَرَفْتُ مَكَائَتِي فَسَبَبْتُ غَرَضِي وَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكُمْ سَبَبْتُ
وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ لَكُمْ سُمُورًا إِلَى أَكْزَوِيَّةٍ فَلَمَّا سَكْتُ

(٩٤٠)

عبد الله بن عثمان بن الجبير اليحصبي ، أبو محمد .

الكاتب ، أديب .

توفى سنة ثمانية عشر وخمسمائة .

(٩٤١)

عبد الله بن عاصم ، صاحب الشرطة .

كان أديباً ، شاعراً ، سريع البديهة ، كثير النوادر ، ومن جلساء الأمير محمد بن عبد الرحمن .

ذكره غير واحد ، وحكوا : أنه دخل عليه في يوم ذى غيم ، وبين يديه غلام حسن المحاسن ، جميل الزى ، لين الأخلاق ، فقال له : يا عبد الله ، ما يصلح ليومنا هذا ؟ فقال : عُقَار (تُنْفَرُ الذَّبَابُ ، وتُؤَنَسُ الغَزَلَانُ) ، وحديث كَقَطْعِ الرُّوضِ ، قد سقطت فيه مُؤَنَةُ التحفِظِ ، وأرخصي له عِنَانُ التَّبَسُّطِ ، يديرها هذا الأغيد المليح ، فاستضحك الأمير ، ثم أمر بمراتب الغناء ، وآلات الصهباء فلما دارت الكأس واستمطر الأمير نوادره ، واستطرد بوادره ، وأشار إلى الغلام أن يؤكد في سقيه ، ويلح عليه ، فلما أكثر رفع عبد الله رأسه إليه وقال على البديهة :

يَا حَسَنَ الْوُجْهِ لَا تَكُنْ صِلَفًا مَا لِحَسَانِ الْوُجُوهِ وَالصِّلَفِ
يَحْسُنُ أَنْ تُحَسِّنَ الْقَبِيحَ وَلَا تُرْثِي لَصِيٍّ مُتَيِّمٍ ذَنْفِ

فاستبدع الأمير بديهته ، وأمر له ببذرة .

ويقال : إنه خيَّره بينها وبين الوصيف ، فاخترها هرباً من الظَّنة^(١) .

(٩٤٢)

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٥٩) .

عبد الله بن عبيد ، أبو محمد .

شاعر مشهور ، ينتجع الملوك بمطولات الأشعار فيحسن .

فمن شعره في صفة مرقد عال :

وَمُخْتَرَقِ ثَوْبِ الْعَنَانِ كَأَنَّمَا لَهُ حَاجَةٌ فِيهَا سَمَا لِيَوْمِهَا
فَأَحْسِبُهُ ظَنِّ الْمَقَابِلِ ^(١) زَهْرَةً فَمَدَّ إِلَيْهَا أَنْفَهُ لِيَشْمَهَا

(٩٤٣)

عبد الله بن علي بن أحمد اللخمي ، أبو محمد .

سبط أبي عمر بن عبد البر ، فقيه محدث .

توفي بأغمات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

(٩٤٤)

عبد الله بن علي بن عبد الملك بن سَمَجُون الهلالي .

فقيه محدث ، مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٩٤٥)

عبد الله بن علي بن عبد العزيز بن فرج الغافقي .

محدث ، يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٩٤٦)

عبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي الرَّشَاطِي ، الفقيه النَّسَّابِي ، أبو محمد .

له كتاب اقتباس الأنوار ، والتماس الأزهار ، في أنساب الصحابة ورواة الآثار ،

وهو كتاب غريب ، كثير الفوائد جامع .

لقيه شيخى القاضي أبو القاسم بالمرية ، وقرأ عليه بها كتاب « علوم الحديث »

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٦١) : « المفاصل » .

للحاكم ، ناوله هذا الكتاب ، الذى ألفه .
مولده سنة خمس وستين وأربعمائة ، وتوفى حدود سنة اثنتين وأربعين
 وخمسمائة .

(٩٤٧)

عبد الله بن الفرّج بن جميل بن سليمان التّميرى .
أندلسى ، سمع من أصبغ بن الفرّج .
روى عن أبى على الصدقى ، وغيره .

(٩٤٨)

عبد الله بن فايز العكّى ، أبو محمد .
مقرئ ، أستاذ مجوّد .
توفى سنة ستين وخمسمائة .

(٩٤٩)

عبد الله بن فتوح بن موسى بن عبد الواحد الفهرى ، أبو محمد البونتى^(١) .
له كتاب حسن مفيد ، جمع فيه الوثائق والمسائل من كتب الفقهاء .

(٩٥٠)

عبد الله بن أبى نصر بن فاتح السّكنى ، أبو محمد .
كان رحمه الله مجتهداً فى تقييد الحديث وقراءته ، عارفاً بالخطوط ، استفاد ذلك
من شيخنا أبى القاسم بن محمد .
توفى غريقاً فى البحر ، عازماً على الرحلة ، بعد عام سبعين وخمسمائة .

(٩٥١)

عبد الله بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى ، أبو محمد .
أندلسى ، مشهور بالرحلة والطلب ، فقيه جليل ، وكان يميل إلى القول بالظاهر .

(١) البونتى ، نسبة إلى البونت ، وهى البونت : حصن بالأندلس (معجم البلدان ١ : ٧٦٣) .

ذكره محمد بن حارث الحشنى ، فقال : مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين .
وذكر فضله أبو محمد على بن أحمد ، قال : وإذا نعتنا عبد الله بن قاسم بن
هلال ، ومنذر بن سعيد ، لم تُجار بهما إلا أبا الحسن بن المجلس الخلال ،
والدياجى ، وزويم بن أحمد ، وقد شاركهم عبد الله بن أوى سليمان وصحبته ، يعنى
داود بن على .

(٩٥٢)

عبد الله بن الناصر .
أديب فاضل ، قتله أبوه الناصر ، بسبب متابعة أكثر الناس له لأدبه وفضله ، فى
سنة ثمانٍ وثلاثين وثلثمائة .

(٩٥٣)

عبد الله بن كامل .
ويقال له : طُليُبُ بن كامل .
ولعل « طليبا » لقب .
كنيته : أبو خالد .
مات بالإسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة .
من أهل الأندلس .
أنشيت بلده .
يروى عن ابن وهب .
وقد تقدم ذكره فى باب الطاء .

(٩٥٤)

عبد الله بن ميسرة الفهمى .
من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس ، واسمه ثابت فى
كتاب الصلح الذى صالح عليه عبد العزيز بن موسى بن نصير ثدمير بن غيدوس ،
ملك شرق الأندلس ، وتاريخه فى رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(٩٥٥)

عبد الله بن مروان الزجاج ، أبو محمد .
يروى عن القاضي أبي علي الصدفي .

(٩٥٦)

عبد الله بن مسعود الرباحي ، أبو محمد .
محدث ، يروى عن جماعة ، منهم : أبو عبد الله محمد بن فرج ، مولى الطلاع .
يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .

(٩٥٧)

عبد الله بن أبي النعمان .
قاضي سرقسطة ، من أهل العلم والفضل .
مات سنة خمس وسبعين ومائتين .

(٩٥٨)

عبد الله بن نصر الزاهد .
روى عن عبد الله بن يونس المُرادي ، صاحب أبي عبد الرحمن بَقِيّ بن مخلد .
روى عنه محمد بن سعيد بن نبات .

(٩٥٩)

عبد الله بن أبي الوليد .
أندلسي ، سمع محمد بن سحنون ، وأحمد بن عبد الله بن صالح .
مات بالأندلس قريباً من سنة عشرين وثلثمائة .
روى عنه خالد بن سعد في موضع ، ونسبه إلى جده .
كما أنا غير واحد عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال : أنا
الكناني ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خلد بن سعد ، عن عبد الله بن
أبي الوليد : أنه سمع أبا الحسن أحمد بن صالح الكوفي ، يقول : أبو النصر كان كبير
الشأن بالمدينة ، أتى كتاب الخليفة إلى عامل المدينة في أمر ، فأرسل إلى أبي النصر

يشاوره في ذلك ، فقال له أبو النضر : قد أتاك كتاب الله قبل أن يأتيك كتاب أمير المؤمنين ، فانظر أى الكتابين أولى فخذ به .

هكذا ذكره أبو سعيد ، نسبه إلى جده وهو عبد الله بن محمد بن أبى الوليد .
وقد ذكرناه في موضعه ، ذكرنا له حديثاً شاعداً بنسبه ، وبين ذلك خالد بن سعد في بعض رواياته عنه .

(٩٦٠)

عبد الله بن وأخزر .

ويقال : وأخزن ، بالنون .

محدث ، يروى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الحشنى .
مات بالأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة^(١) .

(٩٦١)

عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصارى ، أبو محمد .
أندلسى ، فقيه ، محدث زاهد ، رحل من الأندلس قبل الثمانين وثلاثمائة ، فتفقه بالقيروان ، وسمع أبا محمد بن أبى زيد وطبقته ، ورحل إلى مكة ، وسمع بها كثيراً ، وأقام بها مدة ، وبمصر ، ثم انتقل إلى بيت المقدس ، وبها مات .

(٩٦٢)

عبد الله بن هذيل بن قضاة بن قانص ، وقيل : فايز بن شعيب الكنانى .
أندلسى .
ذكره أبو سعيد .

(٩٦٣)

عبد الله بن هارون الأصبحى ، أبو محمد اللاردي ، من أهل لاردة ، من الثغور .

فقيه ، أديب ، شاعر ، زاهد ، متصاون ، من أهل العلم .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٦٨) : « ست وعشرين وثلاثمائة » .

ذكره أبو الحسن علي بن أحمد العابدی ، وأنشد له أشعاراً أنشده إياها ، ومنها :
كَمْ مِنْ أَجْ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ شَهْدَهُ حَتَّى بَلَوْتُ الْمُرَّ مِنْ أَخْلَاقِهِ
كَالْمَلْحِ يُحْسَبُ سُكَّرًا فِي لَوْنِهِ وَجِسْمَهُ وَيَحُولُ عِنْدَ مَذَاقِهِ

(٩٦٤)

عبد الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عباد بن زياد المرادي .
أندلسي ، يروى عن بقى مخلد ، وكان من المُكثرين عنه .
مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

روى عنه عبد بن نصر وخالد بن سعد ، وغير واحد .
أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنا الكناfi ، قال : أنا أحمد بن خليل ،
قال : أنا خالد بن سعد ، قال : نا عبد الله بن يونس المرادي من كتابه ، قال : نا بقى
بن مخلد ، قال : أنا سحنون ، والحرث بن مسكين ، عن ابن القاسم ، عن
مالك : أنه كان يكثر أن يقول : إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ^(١) .

(٩٦٥)

عبد الله بن يعقوب الأعمى .
يعرف بعبود ، أديب ، شاعر مكثّر ، منتجع للموك ، أثير عندهم ، عالم
بالأدب ، يُقرأ عليه كان في أيام الحكم المستنصر .

ومن شعره :

عِزُّ الْفَتَى فِي الْحَيَاةِ مَالُهُ وَذُلُّهُ فِي الْوَرَى سُؤَالُهُ
لَا تَغْتَرَّرْ بِاعْتِدَالِ حَالِ فَعَنْ قَلِيلٍ يُبْرَى زَوَالُهُ
وَكُلُّ مَا قَدْ نَرَاهُ حَتْمًا لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَحُولَ حَالُهُ

وأخبر أبو محمد علي بن أحمد : أن أبا العاصي الموزوري ، كان يقرأ على عبود
شيئاً من الأدب ، مع جماعة ، ففاته مجلس من المجالس ، فكتب إليه راغباً في أن يعيد
له ما فاته فأجابه :

لَا تَأْسَفَنَّ أَبَا الْعَاصِي لِفَائِئَةٍ فَكُلَّ مَا لَيْسَ مِنْ رِزْقِ الْفَتَى فَائًا
كَمْ مِنْ فَتَى وَصَلَ الْأَسْفَارَ مُجْتَهِدًا مِنْ أَرْضِ دَارَيْنِ حَتَّى حَلَّ أَغْمَاءًا
لَمْ يُسَعِفْ الرِّزْقُ بِالْأَقْدَارِ بُعَيْتَهُ وَلَوْ أَقَامَ أَتَاهُ الرِّزْقُ مِيقَاتًا
مَوْلَاكَ يَكْفِيكَ فَالْزِمِ بَابَ رَغْبَتِهِ فَقَدْ كَفَى النَّاسَ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا
مَنْ يَقْصِدَنَّ غَيْرَهُ يَرْجِعْ بِمَحْرَمَةٍ كَالْمُبْتَغَى بِالْفَلَا الصَّحْرَاءِ أَقْوَاتًا

(٩٦٦)

عبد الله بن يوسف بن عيشون المَعافري الوَشَقِي .

فقيه ، مذكور بوشقة .

ذكره ابن يونس ، وكان حيًّا في وقت ذكره إياه .

وقيل : عبد الله بن يوسف بن مروان بن عيشون ، والله أعلم .

وعيشون ، بالشين المعجمة .

(٩٦٧)

عبد الله بن يوسف ، أبو محمد .

كان رجلًا صالحًا .

روى عن أحمد بن فتح التاجر .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وروى عنه ، وأثنى عليه .

(٩٦٨)

عبد الله بن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبو محمد .

من أهل الأدب البارِع ، والبلاغة الذائعة ، والتقدم في العلم والذكاء .

مات قبل أبيه بعد الخمسين وأربعمئة بدانية ، وقد دون الناس رسائله .

أنشدت له :

لَا تُكْثِرَنَّ تَأْمُّنًا وَاحْبِسْ عَلَيْكَ عَنَانَ طَرْفِكَ
فَلَرُبَّمَا أَرْسَلَتْهُ فَرِيَاكَ فِي مَيْدَانٍ حَتَفَكَ

من اسمه عبيد الله

(٩٦٩)

عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن رُزَيْق - أو زريق - بن
عبيد الله بن أبي رافع .

مولى رسول الله ﷺ .

أندلسي ، يروى عن محمد بن وضاح بن بزيق .

وجده عبد الملك ، هو المعروف بزونان .

مات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٩٧٠)

عبيد الله بن أحمد القرشي المُعِطِي .

فقيه ، سمع على أبي محمد الشنتجالي كتاب مسلم في سنة ثلاث وثلاثين
وأربعمائة .

(٩٧١)

عبد الله بن إسماعيل بن بدر بن إسماعيل .

مذكور بالأدب والشعر .

وقد أورد له أحمد بن فرج في « الحقائق » أشعارًا كثيرة ومنها :

كُنْتُ قَدْ أَهْدَيْتُ وَرْدًا فَادَعْتُ أَنْهَ مِنْ وَرْدٍ خَدَّيْهَا شَرَّقُ
وَمَشَتْ عَجَلًا إِلَى مِرْآةِهَا فَإِذَا وَرْدٌ كَوْرِدٍ فِي الطَّبَقِ

(٩٧٢)

عبيد الله بن عبد الملك بن حبيب السلمى .

يروى عن أبيه .

وكان رجلًا صالحًا فاضلاً .

مات بالأندلس في نيف وتسعين ومائتين .

(٩٧٣)

عبيد الله بن عمر بن أحمد البغدادي .
توفي بقرطبة سنة ستين وثلاثمائة .

(٩٧٤)

عبيد الله بن حسين بن عيسى الكلبي ، أبو مروان .
قاضى مالقة ، فقيه عارف .
مات لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسمائة ، ودفن في مجلس
حكمه .

(٩٧٥)

عبيد الله بن وهب .
وَشَقَى ، من وشقة .
محدث ، مات بها سنة إحدى وثلاثمائة .

(٩٧٦)

عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ، مولا هم ، أبو مروان .
يروى عن أبيه ، عن مالك بن أنس .
وله رحلة دخل فيها العراق ، وسمع بها .
روى عنه أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن خزم الصدفي ، وأبو عيسى
يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى ، وأحمد بن محمد الرُّعِينِي ، وأحمد بن نابت التغلبي ،
وخليل بن إبراهيم ، وعبد الله بن محمد بن حنين ، المعروف بابن أخي ربيع ، وأبو
عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر ، صاحب التاريخين ، في الفقه ، والقضاء .
ومات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين ، وهو آخر من حدث عن
يحيى بن يحيى .

(٩٧٧)

عبيد الله بن يحيى بن إدريس ، الوزير ، أبو عثمان .

كان وافر الأدب ، كثير الشعر ، جليلاً في أيام عبد الرحمن الناصر .
ذكره أحمد بن فرج ، وأنشد له :

تخلّت من الورد الأنيق حدائقه	وبان حميد الأئس والعهد رائقه
أقام كرجع الطرف لم يشف غلّة	ولم يرو مشتاق الجوانح شائقه
فما كان إلا الطيف زار مسلماً	فسرّ ملاقيه وسيء مفارقه
على الورد من إلف التصابي تحية	وإن صدمت ألف التصابي علاقه
ويهنى الخدود الناضرات انفرادها	يورد الحياء المستجد شقائقه

من اسمه عبد الرحمن

(٩٧٨)

- عبد الرحمن بن محمد بن أبي تريم .
- يعرف بابن السعدى .
- محدث ، أندلسى .
- يروى عن يحيى بن يحيى بن كثير .
- مات سنة تسعين ومائتين .

(٩٧٩)

- عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس ، أبو المطرف القاضى .
- قرطبى ، فقيه ، محدث .
- يروى كتاب « الموطأ » عن أبي عيسى عن عبد الله عن يحيى .
- يروى عنه حاتم بن محمد الطرابلسى كتاب « الموطأ » بهذا السند .

(٩٨٠)

- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم بن أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاصى ، أبو محمد .
- أندلسى ، سمع بقى بن مخلد .
- مات بالأندلس .

(٩٨١)

- عبد الرحمن بن محمد بن أبى عامر .
- الملقب بالناصر ، الأمير بعد أخيه عبد الملك .
- توفى مقتولاً فى رجب سنة تسع وتسعين وثلاثائة ، قتله محمد بن هشام بن عبد الجبار وصلبه .

كما قدمنا ذكره .

(٩٨٢)

عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن جوشن بن الحصار الطليطلى ، الخطيب بها .
يُكنى : أبا محمد .

فقيه ، محدث ، راوية ، مسند .

توفى سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

(٩٨٣)

عبد الرحمن بن محمد بن صاعد ، أبو المطرف .

قرطبي ، توفى سنة تسعين وثلثمائة .

(٩٨٤)

عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن البيروله ، طليطلى .
يُكنى : أبا المطرف .

يروى عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الخشنى ، عن بكر بن العلاء .

توفى سنة خمس وستين وأربعمائة .

روى عنه أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلى ، شيخ ابن النعمة .

(٩٨٥)

عبد الرحمن بن محمد الأطروش .

شاعر مذكور .

(٩٨٦)

عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، أبو محمد .

صاحب الصلاة بجامع طليطلة .

فقيه مشهور .

يروى عن أبى غالب تمام بن عبد الله بن تمام ، ومحمد بن خليفة البلوى ، ومحمد

ابن عمرو ، وعبد الله بن محمد بن أمية بن غلبون ، وعبد الله بن عبد الوارث ، ومحمد ابن سعيد ، المعروف بابن الأعرج ، وخطاب بن سلمة بن بُثري ، وحسين بن محمد ابن نابل .

روى عنه حاتم بن محمد .

(٩٨٧)

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن بقى ، أبو الحسن .
يروى عن أبيه ، وعن أبي العباس العذرى ، وابن الطلاع ، وأبى القاسم سراج ابن عبد الله بن سراج .

يروى عنه أبى الحسن بن النعمة ، وغيره .

(٩٨٨)

عبد الرحمن بن محمد بن النظام .

شاعر أديب .

ذكره أبو عامر بن مسلمة .

قال الحميدى : ولا أدرى لعله الذى قبله ^(١) .

(٩٨٩)

عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن ، أبو محمد .
فقيه ، عارف ، محدثٌ مكثّر ، رحمه الله ، فى الرواية ، معدداً .
استجاز له أبوه ، وهو صغير ، فخلد له بذلك شرفاً .
يروى عن أبيه ، وعن أبى عمر بن عبد البر ، وأبى محمد الشستجىالى وجماعة .
مولده عام ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

وتوفى مستهل جمادى الأولى سنة عشرين وخمسائة .

حدثنى عنه ابن عم أبى بكتاب التبصرة .

(٩٩٠)

(١) لم يرد هذا ، ولا الذى قبله فى الجذوة .

عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، أبو محمد .
فقيه ، محدث .

يروى عنه أبو الوليد القرشي ، وغيره .
وروى هو عن القاضي محمد بن أحمد بن مفرج ، وأبي جعفر أحمد بن عون الله ،
وعبد الله بن أمية ، وعبد الله بن نصر .

(٩٩١)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن حبيش ، أبو القاسم القاضي .
فقيه ، محدث ، علامة ، إمام جليل ، لغوى أديب ، نسابة ، حافظ لأسماء
الرجال ، خطيب مصقع ، فاضل ، صحبته إلى أن مات .

روى عن جماعة ، منهم : أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، والحافظ
أبو بكر بن العري ، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد ، وأبو عبد الله محمد بن
حسين بن أحمد ، يعرف بابن أبي أحد عشر ، وعلى بن أحمد بن نافع ، وعبد الله بن
علي الرّشاطي ، ومحمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ ، عرف بابن المناصف ،
ومحمد بن أحمد بن وضاح ، وجعفر بن أبي طالب ، حفيد مكي ، وأبي عبد الله بن
أبي الخصال الكاتب ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي الفهمي ، وعيسى
ابن حزم بن عبد الله بن اليسع ، ويوسف بن علي القضاعي ، وأبي الحسن علي بن
عبد الله بن محمد بن موهب ، وأبي القاسم خلف بن ينّقه ، وعبد العزيز بن خلف بن
عبد الله ، عرف بابن مدير ، وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الباري البطروصي^(١) ،
وهشام بن أحمد بن هشام بن بَقْوَة الهلالي ، وشرح بن محمد ، وعياض بن موسى بن
عياض ، وغيرهم .

وكان أعلم وقته إتقانًا وحفظًا لرجال الحديث ، واللغة ، والغريب ، منصفًا ،
كان أكثر كلامه فيما يسأل عنه ، لا أدرى ، وربما كان يجيب فيها بعد قوله : لا أدرى
على الفور .

(١) بالبطروحي ، نسبة إلى بطروح ، بضم أوله والراء : حصن من أعمال فحص البلوط من بلاد الأندلس
(معجم البلدان (١ : ٦٦٣) .

توفى ، عفا الله عنه ، فى يوم الخميس الرابع عشر من صفر من سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ودفن يوم الجمعة بإزاء مسجد الجوف ، وكانت جنازته مشهودة .
أنشدنى بعض أصحابنا ، وقد عاين نعشه فى الهواء لا يكاد تلحقه الأيدى ،
أبياتاً منها :

وكأنما الأكفان قلع فوقه والجو بحر وهو فيه سفين
دون السماء وفوق إدراك الورى فكأتما يسمو به جبرين^(١)
وكان مولده فى عام أربع وخمسمائة ، ولم يخبرنا به إلا قبل وفاته بيسير ، وكنا
نسأله فيقول : ليس من أدب الرجل أن يخبر بمولده .

(٩٩٢)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قرمان .
فقيه ، محدث .

يروى عن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وعن العبسى ، وغيرهما .
توفى سنة أربع وستين وخمسمائة .
وأخبرنى من أشهر به : أنه أجاز من كان موجوداً قبل وفاته من طلبية العلم من
أهل الأندلس إجازة عامة ، فأنا أحدث عنه بها .
وكانت وفاته بأثونة^(٢) ، من بلاد غرناطة الأندلس ، عن سن عالية .

(٩٩٣)

عبد الرحمن بن محمد بن الرماك ، أبو القاسم الأستاذ .
فقيه ، نحوى ، لغوى مشهور ، أقرأ النحو والأدب بإشبيلية ، وكان مقدماً
فيهما ، إلى أن توفى ، رحمه الله ، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .
حدثنى عنه أبو الحسن نجبة .

(١) . جبريل ، عليه السلام ، لغة فيه .

(٢) خشونه ، بالضم ثم الضم وسكون الواو ، ونون ، وهاء : حصن بالأندلس ، من نواحي السجة (معجم البلدان : ١ : ٢٨٥)

(٩٩٤)

عبد الرحمن بن محمد بن أبي عبد الله القرشي ، ثم الصَّقْلِي .
فقيه ، محدث ، فاضل .
يكنى : أبات القاسم .
يروى عن أبي الحجاج القضاعى ، وغيره .

(٩٩٥)

عبد الرحمن بن أحمد بن حَوَيْل أبو بكر ، فقيه .
يروى عن محمد بن حارث الحشنى ، ومحمد بن يقيى بن زَرْب القاضى .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر الثمري .

(٩٩٦)

عبد الرحمن بن أحمد بن بشر بن المطرف .
قاضى الجماعة بقرطبة ، فقيه عالم أديب .
ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأثنى عليه .
وهو الذى خاطبه أبو محمد بالقصيدة البائية : التى يفخر فيها بنفسه وعلومه ،
وفىها :

ولو أَتَيْتُ خَاطِبْتُ فى النَّاسِ جَاهِلًا لِقِيلِ دَعَاوٍ لَا يَاقُومُ لَهَا صُلْبُ
ولَكِنِّى خَاطِبْتُ أَعْلَمَ مَنْ مَشَى وَمَنْ كُلُّ عِلْمٍ فَهُوَ فِىهِ لَنَا حَسْبُ
وناهيك بمثل هذا الوصف فيه من مثل أبى محمد .

(٩٩٧)

عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِي بن مخلد .
توفى سنة ست وستين وثلثمائة .

(٩٩٨)

عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى .
ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأنشد له ، قال : أنشدنا ابنُ مثنى :

يُلَاحِظُنِي بِلَحْظٍ بَابِلِي وَيَفْعَلُ بِي فِعَالُ السَّامِرِي
وَيُفْرَطُ فِي الصُّدُودِ وَفِي التَّجَنِّي كَإِفْرَاطِ الرُّوَافِضِ فِي عَلَيِّ

(٩٩٩)

عبد الرحمن بن أحمد التجيبي ، أبو بكر .
فقيه ، قرطبي ، محدث مشهور ، يروى كتاب الموطأ عن أحمد بن مطرف ،
عن عبد الله بن يحيى عن يحيى .
ويروى عن إسحاق بن إبراهيم التجيبي الفقيه .
روى عنه حاتم بن محمد ، وغيره .

(١٠٠٠)

عبد الرحمن بن أحمد بن خلف ، أبو أحمد الفقيه .
من أهل طليطلة .
يعرف بابن الحوات .
كان إماماً مختاراً ، يتكلم في الحديث ، والفقه ، والاعتقادات ، ب الحجّة
القوية ، قوى النظر ، ذكى الذهن ، سريع الجواب ، بليغ اللسان ، وله تواليف فيما
يحقق به ، وله مع ذلك في الآداب والشعر بضاعة قوية ، وكان يقيم بالمرية .
ومن شعره :

ولما غَدُوا بِالْغَيْدِ فَوْقَ جِمَاهِمُ طِفِقْتُ أَنَادِي لَا أُطِيقُ بِهِمْ هَمْسًا
عَسَى عَيْسُ مَنْ أَهْوَى تَجُودَ بَوَقْفَةٍ وَلَوْ كَوُقُوفِ الْعَيْنِ لَاحْظَتِ
الشَّمْسَا

فَإِنْ تَلَفْتَ نَفْسِي يُعِيدُ وَدَاعِهِمْ فَعَيْرٌ غَرِيبٌ مَيْتَةٌ فِي الْهَوَى يَأْسَا
مات أبو أحمد بن الحوات قريباً من سنة خمسين وأربعمائة .

(١٠٠١)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن طاهر ، أبو الحسن .
فقيه .

يروى عن القاضي أبي علي الصدفي ، وغيره .

(١٠٠٢)

عبد الرحمن بن أحمد بن رضا ، أبو القاسم الخطيب .
توفي سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٣)

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن إبراهيم بن أبي ليلى الحاج ،
أبو بكر .
فقيه ، محدث ، فاضل ، هو من كبار أصحاب أبي علي الصديقي ، روى عنه
فأكثر .

توفي في شوال سنة ست وستين وخمسمائة .
ويروى عن الحافظ ليلة وغيره .

(١٠٠٤)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بزير ، أبو يزيد وقيل :
أبو زيد ، وهو أصح من موالى معاوية بن أبي سفيان ، يعرف بابن تارك الفرس .
يروى عن عبد الله الماجشون ، ومطرف بن عبد الله ، وأبي عبد الرحمن
المقريء ، وعبد الله بن موسى ، وأصبغ بن الفرّج ، ومعاذ بن الحكم السلمي ،
ونحوهم .

مات بالأندلس سنة ست .

وقيل : ثمان وخمسين ومائتين .

روى عنه أبو صالح أيوب بن سليمان بن صالح ، ومحمد بن عمر بن لبابة .

(١٠٠٥)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عجنس بن أسباط الزيّادي ، أبو المطرف .
من أهل وشقة .

مات سنة أربع عشرة وثلثمائة .

(١٠٠٦)

عبد الرحمن بن أدهم ، أبو بكر .
القاضي بقرطبة ، فقيه مشهور .
توفي سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٧)

عبد الرحمن بن بشر بن الصارم الغافقي ، أبو سفيان .
وفد على سليمان بن عبد الملك ، ورجع إلى الأندلس ، فاستشهد بها في قتال
الروم .
روى عنه بكير بن الأشج ، وعبد الرحمن بن شريح .

(١٠٠٨)

عبد الرحمن بن جعفر بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن سعيد ، أبو محمد .
عُرِفَ بابن الحاج .
من أهل لُورقة .
أديب زاهدٌ عارفٌ ، من أهل بيت جلالة ورياسة وتقدم .
ولى مُرسية في إثر قيام أهلها على الملتّمين ، كما قدمنا ذكره ، ثم نسك بعد
ذلك ، وزهد في الدنيا .
رأيت له رسالة كتبها إلى ابن عمه أبي تشهد له بمقامه في طريقة الزهد ، ومعرفته
وفصاحته ، وإن مثلها لا يصدر إلا عن من في مثل حاله .
وهي طويلة عجيبة ، فيها حكم وإشارات ورموز .
وقد رأيت سماعه في أصل القاضي أبي علي بن سكرة ، في كتاب الشمائل ، في
سنة ثلاث وخمسمائة ، في أصل أبي علي ، وسمع الكتاب بقراءته الحافظ أبو الوليد بن
الدباغ ، والفقيه أبو محمد عاشر بن محمد عاشر ، وأبو جعفر أحمد بن سلمة بن
وضّاح ، وجماعة ، وغيرهم .
توفي بعد الأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٩)

عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري .

كان مع أبيه حبيب في العساكر القاصدة لقتال خوارج البربر بنواحي طَنْجَة ،
وهرب في جماعة المنهزمين ، ودخل الأندلس من مجاز الخضراء ، قبيل دخول بلج بن
بشر ، وثعلبة بن سلامة ، فأثار الفتن قبل قتل عبد الملك بن قطن أميرها ، وكانت له
في الحروب بها أخبار ، إلى أن وصل حسام بن ضرار الكلبي أبو الخطار أميراً عليها
ففرق جموع الفتن ، ورد الأمور إلى الاستقامة ، وأخرج عبد الرحمن بن حبيب من
الأندلس إلى أفريقية بعد سنة خمس وعشرين ومائة .

(١٠١٠)

عبد الرحمن بن الحسن الخزرجي .
أستاذ ، مقرئ ، عارف ، مجود .
توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

(١٠١١)

عبد الرحمن بن حكم الخطابي المرسى .
شاعر ، منتجع ، طويل النفس ، غزير المادة .
أنشد له الشريف أبو بكر أحمد بن سليمان المرواني ، من قصيدة له طويلة :
أهلاً بمنعرج اللوى وإن التوى صبرى به والتاث في عرصاته
حيث القباب وقد طوين على المها كألقلب مطوياً على زفاراته
والمقربات وقد جنبن إلى الوغى كالصَّبِّ يُجنب طَوْعَ محبوباته
فيه الصَّوار وقد أصار ابن الشرى مملوك غيناوات إذماناته
رُعن الكُماة بكل ريع تترعى ثمر القلوب به مكان نباته
وكنس في ظل القنا فكأنما مُشتقة الحركات من حركاته
ونظرن في المرأة رَوْضَ جمالها فتنزه المرأة في زهراته

(١٠١٢)

عبد الرحمن بن خالد البجاني الوهراني .
توفي سنة إحدى وعشر وأربعمائة .

(١٠١٣)

عبد الرحمن بن خلف بن سعيد بن سعد .
أديب شاعر .
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٠١٤)

عبد الرحمن بن خلف بن سيد أمون أقليشي^(١) .
يكنى : أبا المطرف .
توفي سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .
رحل سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، فسمع بمكة من أبي بكر محمد بن الحسين
الآجري ، وأبي حفص الجمحي ، وجماعة .
وسمع بالأندلس من أبي عثمان سعيد بن سالم المَجريطي ، وغيره .
قاله ابن الفرضي .

(١٠١٥)

عبد الرحمن بن دينار بن واقد الغافقي .
وهو أخو عيسى بن دينار الفقيه ، يروى عن محمد بن إبراهيم بن دينار المديني ،
وغیره .

(١٠١٦)

عبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي .
ويعرف باللبّشي^(٢) .
أبو القاسم المقرئ الخطيب .
محدث ، يروى عنه القاضي أبو القاسم بن محمد القراءات السبع ، وغيرها .

(١) أقليش ، نسبة إلى أقليش ، بضم الهمزة ، وسكون القاف ، وكسر اللام وياء ساكنة ، وشين معجمه :
مدينة بالأندلس من أعمال شنت مريه . كذا في معجم البلدان (١ : ٣٣٩) وقال السيوطي في لب اللباب
(ص : ١٩) : بكسر الهمزة واللام .

(٢) كذا

قرأ بمكة على ابن العرجاء أمام المقام بها .

(١٠١٧)

عبد الرحمن بن سليمان البلوى ، أبو بكر .

من أهل العلم ، أديب ، شاعر ، فى حدود الأربعمئة .

رأيت له أبياتاً كتب بها إلى صديق له من أهل الكلام يمازحه ويستهديه كسوة

ومنها :

أبا هَضْبَةَ الآدابِ دَعْوَةَ وَالِهِ يُنَادِيكَ مُنَبِّتُ الْقَوَى وَيُثَوِّبُ
وَيَأْيِهَا الْمَشْغُولُ عَنْ فَرْطِ لَوْعَتِي بِشَيْطَانِ أَهْلِ الطَّاقِ يَلْهَوُ وَيَلْعَبُ
وَمُسْتَهْتَرًا دُونِي بِصَالِحِ قُبَّة وَذَلِكَ بَابٌ لِلضَّلَالِ مُخَرَّبُ
وفىها :

وَقَدْ أَخْلَقْتَ أَثْوَابَ عَبْدِكَ وَانطَوَى عَلَى جَمْرَةٍ فِي صَدْرِهِ تَلْهَبُ
وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الطَّبَّ أَى وَصِيَّة بِهَا كَانَ أُوصَى فِي الثِّيَابِ الْمُهْلَبِ^(١)

(١٠١٨)

عبد الرحمن بن سعيد التميمى .

أندلسى ، يكنى : أبا زيد ، يعرف بالجزيرى .

هكذا فى نسخة عبد الله بن محمد الثلاثج ، من كتاب ابن يونس ، بالزى والراء .

وفى نسخة الصورى ، بخطه ، يعرف بالجزيرى ، بالراءين .

روى عن أصبغ بن الفرّج ، وأبى زيد بن أبى الغمر .

مات فى سنة خمس وستين ومائتين .

(١٠١٩)

عبد الرحمن بن سفيان .

طرابلسى .

(٣) هذا البيت لأبن تمام ، وكان المهلب بن أبى سفرة يقول لبنيه : يا بنى ، احسنوا غيابكم ماكان على غيركم
(وفيات الأعيان : ٢ : ١٩٢) .

يروى عن زياد بن عبد الرحمن الأفريقي .
يرى عنه أبو القاسم يحيى بن على بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون
الخزرجي المصري .

(١٠٢٠)

عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو المطرف .
يعرف بابن الوراق .
فقيه ، مقرئ ، محدث .
مولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، وتوفي في صفر في عام ثنتين وعشرين
 وخمسمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وأبو الحسن بن النعمة .
يروى عن محمد بن عيسى المغمامي ، وأبي داود ، وأبي الأصمغ عيسى بن خيرة
مولى بني برد ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي الربيع سليمان بن حارث بن هارون
الفهمي المقرئ ، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن الصراف وأبي على الحسين بن محمد
ابن مبشر بن الإمام .

(١٠٢١)

عبد الرحمن بن سعيد بن جرج ، أبو المطرف .
قرطبي ، من البيرة .
توفي سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

(١٠٢٢)

عبد الرحمن بن سلمة الكنانى .
يروى عن أحمد بن خليلي .
روى عنه أبو محمد على بن أحمد .

(١٠٢٣)

عبد الرحمن بن شبلاق الحضرمي الأشبيلي ، أبو المطرف .

كذا كان يقول أبو محمد بن أحمد ، باللام .
ومنهم من يقول : ابن شبراق ، بالراء .
أديب ، شاعر مشهور ، كثير الشعر القديم ، كان في أيام ابن أبي عامر .
وله مع أبي عمر يوسف بن هارون الرمادي مخاطبات بالشعر .
عمر طويلا ، وعاش إلى دولة بني حمود .
حدث أبو محمد بن حزم قال : نا قاسم بن محمد ، قال : حدثني ابن شبلق ،
قال : رأيت في النوم كأني في مقبرة ذات أزاهير ونواوير ، وفيها قبر حواليه الريحان
الكثير ، وقوم يشربون ، فكنيت أقول لهم : والله ما زجرتكم الموعظة ، ولا وقرتم
المقبرة .
قال : فكانوا يقولون لي : أو ما عرفت قبر من هو ؟ فكنيت أقول لهم : لا .
قال : فقالوا لي : هذا قبر أبي على الحكمي الحسن بن هاني .
فكنيت أولي ، فيقولون : والله لا تبرح أو ترثيه .
قال : فكنيت أقول :

جاذك يا قَبْرَ نَشَاصُ الْعَمَامِ وعاد بالعفو عليك السَّلامُ^(١)
ففيك أَضْحَى الظُّرْفُ مستودَعًا واستترتُ عَنَّا عيون الكلامِ

(١٠٢٤)

عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي .
وهو العكي ، أمير الأندلس ، وليها في حدود العشر ومائة ، من قبل عبيدة بن
عبد الرحمن القيسي ، صاحب إفريقية .
وعبد الرحمن الغافقي هذا من التابعين ، يروى عن عبد الله بن عمر .
روى عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وعبد الله بن عياض .
استشهد في قتال الروم بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة .
ذكر ذلك غير واحد .
وكان رجلاً صالحاً ، جميل السيرة ، في ولايته ، كثير الغزو للروم ، عدل
القسمة في الغنائم وله في ذلك خبر مشهور .

(١) النشاص : السحاب المرتفع .

أخبرني أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم ، قال : لقيته بقسطنطين مصر ، وقرأت عليه
إذنا ، قال : أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني سماعاً عليه ، قال : نا على
بن منير الخلال ، قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرّج ، قال : نا أبو القاسم على
بن الحسن بن خلف قديد : قال : أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال : غزا
عبد الرحمن - يعني ابن عبد الله العكّي - أفرنجة ، وهم أقاصى عدو الأندلس ، فغنم
غنائم كثيرة وظفر بهم ، وكان في ما أصاب رجُل من ذهب ، مفصصة بالدر
والياقوت والزبرجد ، فأمر بها فكُسرت ، ثم أخرج الخمس ، وقسم سائر ذلك في
المسلمين الذين كانوا معه ، فبلغ ذلك عُبيدة - يعني ابن عبد الرحمن القيسي - الذي
هو من قبله ، فغضب غضباً شديداً ، وكتب إليه كتاباً يتواعده فيه ، فكتب إليه عبد
الرحمن : إن السموات والأرض لو كانتا رتقا لجلع الرحمن للمتقين منها مخرجاً .

(١٠٢٥)

عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني .
يعرف بابن الخراز .
وهو البجاني .

رحل إلى العراق ، وغيرها ، وسمع أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك بن حمدان
القطيعي ، وأبا إسحاق البلخي ، صاحب الفربري ، وأبا بكر محمد بن صالح
الأبهري ، وأبا العباس تميم بن محمد بن أحمد ، صاحب عيسى بن مسكين ، وأبا
الفيض أحمد بن إبراهيم المروني ، وغيرهم .

روى عنه الإمامان الحافظان : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، وأبو
محمد بن حزم .

(١٠٢٦)

عبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم التغلبي .
دخل بغداد .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وقال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله التغلبي ،
قال : بينا أنا ماش في شارع من شوارع الكرخ ببغداد ، فإذا بسقاء في يده كأس
بلّور مفتوح منقوش ، في غاية الحسن ، وفيه ماء ، وقد أخذ وردة في ابتداء زمان

الورد ، فرماها في ذلك الماء ، فكان الماء يتموج ، فتلوح حمرة الورد مع بياض البلور ، فرأيت منظرًا أنيقًا ، فوقفت أنظر .

قال : فقال لي ، ماذا تنظر يا مغربي ؟ فقلت : حُسن هذه الوردة في هذا الإناء .

قال : فقال لي : لا تعجب من حسن ذلك ، ولكن ، أعجب من حسن قولي فيها حيث أقول :

لَلْوَرْدِ عِنْدِي مَحَلٌّ لِأَنَّهُ لَا يُمَلُّ
كُلُّ النَّوَائِرِ جُنْدٌ وَهُوَ الْأَمِيرُ الْأَجَلُّ

(١٠٢٧)

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المَعافري ، القاضي ببلنسية .

كنيته : أبو المطرف .

من أهل بيت علم وجلالة ورياسة ، يتداولون القضاء هناك .

سمع الحديث سنة ثلاث وأربعمائة من خلف ابن هانئ .

روى عنه ببغداد أبو الفتح نصر بن الحسن بن أبي القاسم الشاشي .

يروى عنه أبو داود المقرئ .

(١٠٢٨)

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسن الخثعمي ، ثم السهيلي ، أبو زيد .

محدث ، أديب ، نحوي ، لغوي ، علامة .

حدّث بمالقة ، وانتشرت تواليقه بها ، وهي دالة على علمه وذكائه ، وكان

مكفوف البصر .

يروى عن الحافظ أبي بكر بن العري ، وغيره .

أُذِنَ لي في الرواية عنه .

توفي بمحاضرة مراكش ، حرس ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

أنشدت من شعره :

أَسْأَلُ عَنْ جِيرَانِهِ مَنْ لَقِيْتُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ ذِكْرَاهُ وَالْحَالُ تَنْطِقُ
وَمَالِي إِلَى جِيرَانِهِ مِنْ صَبَابَةٍ وَلَكِنْ قَلْبِي عَنْ صَبُوحٍ يُرْقِّقُ

(١٠٢٩)

عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الطَّلِيْطِي ، أبو الحسن .
يعرف بابن عفيف .

فقيه ، فاضل .

يروى عنه ابن النعمة ، وأبو عبد الله بن سعادة بالإجازة ، كتب إليه سنة أربع
عشرة وثلثمائة .

يروى عن جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر .

(١٠٣٠)

عبد الرحمن بن عبيد الله .

من أهل الأشبونة^(١) ، من قرى الأندلس .
يروى عن مالك بن أنس .

(١٠٣١)

عبد الرحمن بن عيسى بن دينار الغافقي .
وهو أخو أبان بن عيسى .

سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

(١٠٣٢)

عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الشَّمْتَانِي^(٢) .
قاضي المرية .

توفي سنة ست وثمانين وأربعمائة .

(١) أشبونة ، بالضم ثم السكون ، وضم الباء الموحدة ، وأو ساكنة ، ونون ، وهاء (معجم البلدان (١ : ٢٧٤) .
(٢) الشمتاني ، نسبة إلى شمتان ، بفتح فسكون : بلد بالأندلس من أعمال المرية (لب اللباب : ١٥٥ ، معجم
البلدان : ٣ : ٣٢٢) .

(١٠٣٣)

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت الخطيب بشاطبة .
توفي سنة عشرة وخمسمائة .

(١٠٣٤)

عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان السرقسطي ، أبو الحكم .
توفي بقرطبة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(١٠٣٥)

عبد الرحمن بن عثمان الأصم .
شاعر من شعراء بني أمية في أيام عبد الرحمن الناصر .
ومن شعره :

أرى المهرجان قد استئشرا	غداة بكى المزن واستغبرا
وسُرّبت الأرض أفواهاها	وجُلّت السُّندس الأخضرا
وهز الرياح صنابيرها	فضوّعت المسك والغبرا
تهادى به الناس ألطافهم	وساس المقل به المكثرا
ولو كنت أهدى إلى موئلي	عقائل ما دب فوق الثرى
وقارئت أسير آلائه	بها لاحتقرت له الأكثرا
بعثت بشكر حكي سكرًا	وإن خالف المنظر المخبرًا
بشين كسين بلا عجمة	وكاف ككاف وراء كرا

(١٠٣٦)

عبد الرحمن بن عثمان بن عفان الزاهد القشيري .
يروى عن قاسم بن أصبغ .
روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ .

(١٠٣٧)

عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة بن راشد الكنانى العتقى ، أبو المطرف .

ولى القضاء بئدمير ، من بلاد شرق الأندلس .
روى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وغيرهما .
ومات سنة سبع وعشرين ومائتين .

(١٠٣٨)

عبد الرحمن بن الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد العُتقى ، أبو المطرف .
يروى عن أبيه .
ومات بالأندلس سنة أربع وتسعين ومائتين .
وهو ابن أخى الذى قبله .

(١٠٣٩)

عبد الرحمن بن أبى الفهد ، أبو المطرف .
أشجعى النسب ، من قيس مصر ، من أهل البيرة ، سكن قرطبة ، له تصرف
فى البلاغة ، والشعر ، وكان من شعراء الدولة العامرية .
ذكره أبو عامر بن شهيد ، وغيره ، وهذا نص كلام أبى عامر فيه ، قال :
وأبو المطرف بن أبى الفهد رحل إلى العراق عَنَّا ، ولم يستوف الثلاث
والعشرين ، ثم خفى علينا خبره ، وكان من أشعر من أنبتته الأندلس ، ووطى ترابها
بعد أبى الخشئى أولا ، وأحمد بن دراج آخرها ، وكان من أبصر الناس لحاسن الشعر ،
وأشدَّهم انتقادًا له ، وشعره بلطائف غرائبه ، وبدائع رقائقه يُروى ، وهو غزير
المادة ، واسع الصدر حتى إنه لم يكن يُبقى شعرًا جاهليًا ولا إسلاميًا إلا عارضه
وناقضه ، وفى كل ذلك تراه مثل الجوى إذا استولى على الأمد ، لا ينى ولا يقصر ،
وكانت مرتبته فى الشعراء ، فى أيام بنى أبى عامر ، دون مرتبة عبادة فى الزمام ،
فاعجب .

أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنا أبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهدى :
أنه عمل بحضرته أربعين بيتًا على البديهة إلى عبادة ، ليس فيها حرف يُعجم ، أولها :
حَلَمَك مَاحَدٌ حَدَه ، حَدَدٌ

وذكره من أشعاره أبياتًا منها :

أَبَاحُ فُؤَادِي لَوَاعِي وَغَلِيلُ فَبَاحُ بِسَرِّي زَفَرَةٍ وَعَوِيلُ
وَبَيْنَ مَا أُخْفِيَهِ دَمْعٌ يُحِيلُهُ هَوَى بَيْنَ أَحْنَاءِ الضُّلُوعِ يُجُولُ
وَلَيْلُ هُمُومِي أَطْلَعَتْ فِيهِ هَمَّتِي كَوَاكِبَ عَزَمَ مَالُهُنَّ أَفْوُلُ
ثَلَاظُهَا الْأَيَّامُ وَهِيَ حَسِيرَةٌ وَيَرْنُو إِلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ كَلِيلُ
وله من قصيدة أولها :

رَأَتْ طَالِعًا لِلشَّيْبِ بَيْنَ ذَوَائِبِي فَعَادَتْ بِأَسْرَابِ الدَّمُوعِ السَّوَاكِبِ
وَقَالَتْ أَشْيَبْتُ قَلْتُ صُبْحُ نَجَارِبِ أَنَارَ عَلَى أَعْقَابِ لَيْلِ النَّوَائِبِ
قال أبو محمد : وأخبرني الشهيدى ، وحامد بن سمحون : أن ابن أبى الفهد هذا
نقض كل شعر قاله يمانى فى مفاخر المضرية .
قال : وكان خروجه إلى المشرق فى أيام المظفر بن أبى عامر بعد التسعين
وثلاثمائة .

(١٠٤٠)

عبد الرحمن بن فتح اللخمى ، أبو زيد .
فقيه ، عالم ، محدث ، فاضل .
توفى شهيد فى سنة أربع عشرة وخمسمائة .
صحبه الحافظ أبو على بن سكرة ، وروى عنه كثيرًا .

(١٠٤١)

عبد الرحمن بن قاسم ، أبو المطرف المالقى .
فقيه ، عالم ، مشاور ، أفتى فى بلده منفردًا برياسة الفتيا نحوًا من ستين سنة .
مولده فى سنة خمس وأربعمائة .
وتوفى فى الحادى عشر من شهر رجب الفرد سنة سبع وتسعين وأربعمائة .
وكان من أقران ابن الطلاع .
وتوفى ابن الطلاع بعده بخمسة أيام .

(١٠٤٢)

عبد الرحمن بن موسى .

يكنى : أبا موسى .

له رحلة ، سمع فيها من سفيان بن عيينة ، وغيره .
ذكره محمد بن حارث الحشني ، وقال : إنه قديم الموت .

(١٠٤٣)

عبد الرحمن بن معاوية .

من أهل طرطوشة ، ثغر من ثغور الأندلس .
استشهد في قتال الروم ، سنة ثمان وثمانين ومائتين .
ذكره أبو سعيد .

(١٠٤٤)

عبد الرحمن بن منحل المكنب أبو بكر ،
محدث .

روى عنه حاتم بن محمد أحاديث . خراش .

(١٠٤٥)

عبد الرحمن بن مروان القنازعي ، أبو المطرف ،
قرطبي فقيه ، محدث شروطي .

وله رحلة الى المشرق سمع فيها من بعض أصحاب البغوي ومن جماعة .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

وله كتاب في الشروط على مذاهب مالك بن أنس .

حدث به عنه أبو شاكر حمد بن حمدون بن عمر القيسي .

(١٠٤٦)

عبد الرحمن بن مهران شاعر مطبوع ، كان في الدولة العامية

(١٠٤٧)

عبد الرحمن بن مهران مقاناة البطليوسي ، أبو زيد ،
أديب شاعر مشهور كان حيا في أيام المعتمد بالله .

(١٠٤٧)

ومن شعره :

وَرَوْضٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ نَائٍ	كَأَنَّ مُلَاءَهُ وَشَتَّى مُعْضَدٌ
خَرَقْنَا دُونَهُ أَحْياءَ خَرَقِ	كَأَنَّ سَرَاتِهِ جَيْشٌ مُزْدَدٌ
وَقَدْ نَشَرَ الصَّبَّاحَ رِداءَ نُورٍ	عَلَى دُرِّهِ مِنَ الزَّهْدِ الْمُنْضَدِ
كَأَنَّ الطَّلَّ مُنْتَشِرًا عَلَيْهِ	بُرَادَةٌ فِضَّةٌ فِي الْجَوِّ تُبْرَدُ
كَأَنَّ مِرَاتَهُ مِرْأَةً قَيْنٍ	جَلَّالَهَا الصَّقْلُ أَوْ صَرَحَ مُمَرَّدُ
إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهَا الطُّيُورُ غَنَّتْ	لِإِسْحَاقَ وَزُرِّيَّابٍ وَمُعَبَّدُ

(١٠٤٨)

عبد الرحمن بن مروان الجليقي .

منسوب إلى بلده ، كان من الخوارج في أيام بني أمية بالأندلس ، جُمعت في أخباره كتب هنالك .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(١٠٤٩)

عبد الرحمن بن هند الأصبحي .

من أهل طلييلة ، يكنى ، أبا هند .

روى عن مالك بن أنس .

وقد روى عنه مالك بن أنس حكاية .

مات ببلده بعد المائتين .

(١٠٥٠)

عبد الرحمن بن هشام بن جهور المرشاني ، من مَرْشَانَةِ ، مدينة بكورة أشبيلية .

يكنى ، أبا موسى .

رحل إلى المشرق فحجَّ وسمع بمكة مع أخيه أبي الوليد من محمد بن الحسين
الآجري .

ذكره ابن الفرضي ، وقال : سمعت منه ، وكان شيخًا طاهرًا أديبًا .

توفى سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

(١٠٥١)

عبد الرحمن بن يحيى القرشى ،
فقيه أشبيلي ، من أهل المعرفة والذكاء والعدالة .
حدثني عنه الحافظ أبو محمد عبد الحق بيجانة ، قال : حدثني أبو القاسم
عبد الرحمن بن يحيى ، قال : لما مات أبي غسله المقرئ أبو الحسن بن عزيمة ،
قال أبو الحسن : لما كشفت الثوب عن وجهه لأغسله ، ضحك في وجهي ،
ولا أشك في ذلك ولا أرتاب .
ذكر هذا أبو محمد في كتاب « العاقبة » له .

(١٠٥٢)

عبد الرحمن بن يحيى بن محمد ، أبو زيد العطار .
سمع بالأندلس جماعة ، منهم : أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ،
وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدقي ، ورحل فسمع حمزة بن محمد الكنانى ،
وأبا الحسن على بن محمد بن مسرور الدباغ ، وأبا على الحسن بن الخضر الأسيوطى ،
وأبا إسحاق بن شعبان ، وأبا العباس الرازى ، وأبا الحسن النيسابورى ، وابن أبى
رافع ، وأبا حفص عمر بن محمد الحِجَبي ، وبكير بن الحداد .
حدث عنه أبو عمران الفاسى موسى بن عيسى بن أبى حاج ، فقيه القيروان
المقدام فى وقته ، لقيه بقرطبة ، من بلاد الأندلس .
وروى عنه الحافظ أبو عمر بن عبد البر .
قال أبو عمر : قرأت على أبى زيد عبد الرحمن بن يحيى : « جامع بن وهب »
حدثني به عن على بن مسرور الدباغ ، عن أحمد بن داود ، عن سحنون بن سعيد عن
عبد الله ابن وهب .

من اسمه عبد الرحيم

(١٠٥٣)

عبد الرحمن بن محمد الخزرجي ، أبو القاسم ،

يعرف بابن الفرس ،

والد أبي عبد الله

فقيه مقيء ، محدث مشهور .

يروى عن أبي عمران عيسى بن سليمان ، عن ابن أبي الربيع ، عن علي بن
عياش ، عن ابن مجاهد ، وعن أبي الحسن علي بن خلف العبسي ، وابن كرز ، وأبي
داود سليمان بن نجاح ،

يروى عنه أبنه ، وغيره ،

وولد عام اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وتوفي في عام اثنتين وأربعين وخمسمائة
بالمنكب^(١) عند خروجه من غرناطة بسبب الفتنة الطارئة فيها .

(١٠٥٤)

عبد الرحيم^(٢) عرف « بالشموقي »^(٣) .

أقرأ بمرسية القرآن ، والعربية والحساب ، وكان عارفا ، قرأت عليه بها أشهرها ،
وخطب بجامع مرسية مدة ، وله تأليف في القراءات محذول ، لم يسبق إليه ، صرف
إليه صنعة الحساب .

وله أرجوزة عارض بها أرجوزة ابن سيده .

وكان رحمه الله فاضلاً ، كان إذا خرج من منزله لا يلقى صغيراً ولا كبيراً إلا
وسلم عليه .

(١) المنكب ، بالضم ثم الفتح ، وتشديد الكاف وفتحها ، وباء موحدة : بلد على ساحل جزيرة الأندلس

من أعمال البيرة (معجم البلدان : ٤ : ٦٧١) .

(٢) بياض بالأصل .

(٣) كذا .

أخبرني بعض أصحابنا أنه خطر عليه ذات يوم ، ومعه جماعة من الفتيان ،
فسلم عليهم ، فقاموا كلهم إجلالاً للفقير ، فوقف وأنشد :

لَمَّا مَرَرْتُ بِمَا جَدٍ جُلَسَاؤُهُ أَبْنَاءَ قَوْمٍ أُنْسُوا الْأَفْضَالَ
قَامُوا إِلَيَّ وَلَسْتُ أَكْرَمَ مِنْهُمْ عَمَّا وَلَا جَدًّا وَلَا أَخْوَالا
لَكُنْهُمْ نَظَرٌ — رُؤَا إِلَى أَحْسَابِهِمْ فَأَرْتُهُمُ الْإِجْلَالَ وَالْإِجْمَالَ

(١٠٥٥)

عبد الرحيم بن حسين بن عيسى الكلبي أبو محمد .

فقيه مشهور .

توفي سنة عشر وخمسمائة .

من اسمه عبد الملك

(١٠٥٦)

عبد الملك بن محمد بن أبى عامر الملقب بالمظفر ، أمير الأندلس بعد أبيه .
توفى فى صفر سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

(١٠٥٧)

عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الغسانى ، أبو بكر .
قاضى المرية .
توفى سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١٠٥٨)

عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد القيسى أبو الحسين .
يعرف بابن الطلا الخطيب .
محدث ، فقيه عارف .
توفى سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .
يروى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

(١٠٥٩)

عبد الملك بن محمد بن العاصى السعدى ، سعد جذام .
من أهل العلم أندلسى .
مات بها سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١٠٦٠)

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ، أبو
مروان .
والد أبى عامر .

شيخ من شيوخ الوزراء في الدولة العامرية كان أثيراً عند المنصور أبي عامر محمد
ابن أبي عامر ، ومن أهل الأدب والشعر .
ومن شعره :

أَقْصَرْتُ عَنْ شَأْوَى فَعَادَيْتَنِي أَقْصِرْ فَلَيْسَ الْجَهْلُ مِنْ شَانِي
إِنْ كَانَ قَدْ أَغْنَاكَ مَا تَحْتَوِي بُخْلًا فَإِنَّ الْجُودَ أَغْنَانِي

(١٠٦١)

عبد الملك بن إدريس الجزيري الكاتب ، أبو مروان .
وزير من وزراء الدولة العامرية ، وكاتب من كتابها ، عالم أديب ، شاعر كثير
الشعر ، غزير المادة ، معدود في أكابر البلغاء من ذوى البديهة في ذلك .
وله رسائل وأشعار مدونة .

ومن مستحسن مطولاته قصيدة له في الآداب والسنة ، كتب بها إلى بنيه .
قال الحميدى ^(١) : لا أعلم لأحد مثلها في معناها ، أنشدناها أبو محمد عبد الله
ابن عثمان بن مروان القرشي ، عن الكاتب أبي أحمد عبد العزيز بن عبد الملك بن
إدريس عن أبيه ، منها :

واعلم بَأَنَّ الْعِلْمَ أَرْفَعُ رُتْبَةً وَأَجَلُ مُكْتَسَبٍ وَأَسْنَى مَفْخَرٍ
فَاسْئَلْكَ سَبِيلَ الْمُقْتَنِينَ لَهُ تَسُدُّ إِنَّ السِّيَادَةَ تُفْتَنِي بِالْدَقْرِ
وَالْعَالِمُ الْمَدْعُوُّ حَبْرًا إِنَّمَا سَمَاهُ بِاسْمِ الْحَبْرِ حَمْلُ الْحَبْرِ
تَسْمُو إِلَى ذِي الْعِلْمِ أَبْصَارُ الْوَرَى وَتَغْضُّ عَنْ ذِي الْجَهْلِ لَا بَلَّ تَزْدِرِي
وَبُضْمَرُ الْأَقْلَامِ يَبْلُغُ أَهْلَهَا مَا لَيْسَ يَبْلُغُ بِالْعِتَاقِ الضُّمَرِ
وَالْعِلْمُ لَيْسَ بِنَافِعِ أَرْبَابِهِ مَا لَمْ يُفِذْ عَمَلًا وَحُسْنَ تَبَصُّرٍ
فَاعْمَلْ بِعِلْمِكَ ثَوْفَ نَفْسِكَ وَزَنَاهَا لَا تَرْضَ بِالتَّضْيِيعِ وَزْنَ الْمُخْسِرِ
سَيَانُ عِنْدِي عِلْمٌ مَنْ لَمْ يَسْتَفِدْ عَمَلًا بِهِ وَصَلَاةٌ مَنْ لَمْ يَطْهَرْ

قال : وهي طويلة ، وقد كتب عنى هذه القطعة الخطيب أبو بكر أحمد بن علي
ابن ثابت البغدادى الحافظ ، وأخرجها في بعض تصانيفه في العلم وفضله .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٢٤) .

قال الحميدى : وأخبرنى أحمد بن قاسم أبو عمر ، جازّ كان لنا بالمغرب ، أن
عبد الملك بن ادريس الجزيرى ، كان ليلة بين يدى المنصور أبى عامر فى ليلة يبدو فيها
القمر تارة ، وتخفيه السحاب تارة ، فقال بديهة :

أرى بَدْرَ السماء يَلُوحُ حينًا فيبدو ثم يَلْتَحِفُ السَّحَابُ
وذلك بأنّه لما تَبَدَّى وأبصر وجهك استَحْيَا فغاباً
مَقَالٌ لو تُمَيَّ عُنَى إليه لَرَأَجَعْنى بتصديقى جواباً
مات أبو مروان الجزيرى الكاتب قبل الأربعمئة بمدة .

(١٠٦٢)

عبد الملك بن أيمن فرجُون .
أندلسى ، يروى عن سحنون بن سعيد .
مات سنة سبع وثمانين ومائتين .
وأظنه والد محمد بن عبد الملك بن أيمن المصنف .

(١٠٦٣)

عبد الملك بن بونه بن سعيد بن عصام القرشى العبدرى القاضى ، أبو مروان .
فقيه محدث ، روى كثيراً .
مولده عام اثنتين وستين وأربعمئة .
وتوفى بمدينة مالقة سادس محرم سنة تسع وأربعين وخمسماية .
حدثنى عنه ابنه عبد الحق وشاركه « فى آخر حياته » .

(١٠٦٤)

عبد الملك بن جهور ، أبو مروان .
وزير جليل ، أديب شاعر كاتب .
كان فى أيام عبد الرحمن الناصر .
روى عنه ابنه محمد .
وأنشد له أبو محمد بن على بن أحمد :

إن كانت الأبدانُ نائيةً فنفس^(١) أهل الظرف تأتلف
ياربُّ مُفترقين قد جمعت قلبيهما الأعلامُ والصُّحفُ
ومن شعره :

أتانى كتابٌ منك أحلى من المنى وأعذبُ من وصلِ مَحَا آية الصَّدِّ
فجَدَّد لى شوقاً إليك مذكراً فأذكى الذى فى القلب من لوعة الوجدِ
وإئنى على أضعاف ما قد وصفتهُ لديك من الشوق المبرِّح والجهدِ
فلو أننى أقوى أطيرُ صبايةً جعلتُ جوابى نحواً رضحكم قصدي
عليكم سلامٌ من مُحِبٍّ متيمٍّ يراك بعين القلب فى القرب والبعد^(١)

(١٠٦٥)

عبد الملك بن الحسن بن محمد ، بن زريق .
وقيل : رزيق بن عبيد الله بن رافع أبى رافع الرفاعى ، أبو الحسن .
يعرف بزُنوان .
من أهل الأندلس .
يروى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .
وكان فقيهاً زاهداً .
وجده أبو رافع مولى رسول الله ﷺ .
مات ببلده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

(١٠٦٦)

عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ، أبو مروان السلمى .
من موالى سليم .
وقال ابن حارث : هو من أنفسهم .
فقيه مشهور ، متصرف فى فنون من الآداب ، وسائر المعانى ، كثير الحديث
والمشايخ ، تفقه بالأندلس ، وسمع ثم رحل ، فلقى أصحاب مالك ، وغيرهم .

روى عن عبد الملك الماجشون ، ومطرف ، وإسماعيل بن أبى أويس ، وأسد بن موسى ، وعبيد الله بن موسى الكوفى ، وأصبغ بن الفرّج ، وعلى بن جعفر بن محمد ابن محمد بن على بن الحسين ، وجماعة كثيرة .

ويقال : إنه أدرك مالكا فى آخر عمره .

وقد وقع لنا عنه حديثٌ رواه عن مالك بن أنس : حدثنى الحافظ أبو الشّاء بن حماد بن هبة الله ، حمّاد اذنا ، عن أبى منصور عبد الرحمن بن خيرون ، قال : نا الحافظ أبو بكر أحمد بن على قال : نا أبو القاسم عبد الله بن محمد الرفاع قال : أنا على بن محمد بن أحمد الفقيه بأصبهان ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أسيد قال : نا محمد بن زكريا الغلابى قال : نا عبيد بن يحيى الأفريقى قال : نا عبد الملك بن حبيب ، عن مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : كان سليمان بن داود عليه السلام ، يركب الريح من اصطخر فيتغدى فى بيت المقدس ، ثم يعود فيتعشى بإصطخر .

وله فى الفقه الكتاب الكبير ، المسمى بالواضحة ، فى الحديث والمسائل ، على أبواب الفقه

وفى أحاديثه غرائب كثيرة

وكانت وفاته بالأندلس فى شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين

وكذا قال يحيى بن عمر وغيره

وقيل : مات فى يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة تسع وثلاثين ومائتين بقرطبة ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فيما يقال .

والله أعلم .

روى عنه يوسف بن يحيى المغامى ، وغيره

حدثنى الرواية أبو محمد عبد الله بن محمد قال : نا أبو الحسن بن موهب عن العذرى ، قال : نا الحسين بن يعقوب قال : نا سعيد بن فحلون قال : نا يوسف بن يحيى المغامى قال : نا عبد الملك بن حبيب السلمى ، قال : نا ابن عبد الحكم ، وغيره ، عن ابن لهيعة ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله : أن النبى ، صلّى الله عليه وآله ، قال : الجمعة فى الجماعة فريضة على كل مسلم إلا على ستة : المملوك ، والمسافر ، والمريض ، والمرأة ، والكبير الفانى .

قال بن حبيب : وحدثنيه أيضاً أسد بن موسى عن محمد بن الفضيل ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رسول الله ﷺ .
أنشد أبو محمد علي بن أحمد لعبد الملك بن حبيب :

صَلاَحُ أَمْرِي وَالَّذِي أَبْتَغِي سَهْلٌ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي قُدْرَتِهِ
أَلْفٌ مِنَ الْحُمْرِ وَأَقْلَلُ بِهَا لِعَالَمٍ أَوْفَى عَلَى بَغْيَتِهِ
زُرِيَابُ قَدْ يَأْخُذُهَا دَفْعَةً وَصَنَعَتِي أَشْرَفُ مِنْ صَنَعَتِهِ

(١٠٦٧)

عبد الملك بن حبيب العاملي الملقب ، أبو مروان .
سمع من أبي معاوية عامر بن معاوية القاضي ، وغيره .
ذكره ابن الفرضي .

(١٠٦٨)

عبد الملك بن زيادة الله أبي مضر بن علي السعدي التميمي الحماني ، أبو مروان
الطُبْنِي

من أهل بيت جلالة ورياسة ، من أهل الحديث والأدب ، إمام في اللغة شاعر .
وله رواية وسماع بالأندلس .

وقد رحل إلى المشرف غير مرة على كبر ، وسمع بمصر ، والحجاز .
وحدث بالمشرق عن إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري النحوي الأندلسي ،
ورجع إلى الأندلس ، ومات بقرطبة بعد الخمسين وأربعمائة مقتولا ، فيما ذكر
وشعره على طريقة العرب ، ومن ذلك قوله :

وَضَاعَفَ مَا بِالْقَلْبِ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ عَلَى مَا بِهِ مِنْهُمْ حَنِينُ الْأَبَاعِرِ
أَتَجْزَعُ أَبَالُ^(١) الْخَلِيطُ لِبَيْنِهِمْ وَتَسْفَحُ مِنْ دَمْعٍ سَرِيعِ الْبَوَادِرِ
وَأَصْبِرُ عَنْ أَحْبَابِ قَلْبٍ تَرَحَّلُوا إِلَّا إِنَّ قَلْبِي طَائِرٌ غَيْرُ صَابِرِ
وَأُنْشِدُ لَهُ الرَّئِيسَ أَبُو رَافِعِ الْفَضْلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَنُشِدُنِي
أَبُو مَرْوَانَ الطُّبْنِيَّ لِنَفْسِهِ :

(١) أبال ، جمع إبل .

دَغْنِي أُسِيرٌ فِي الْبِلَادِ مَبْتَغِيًّا فضلاً تراه إن لم يُغَرِّدَا^(١)
فَيَبْدُقِ التَّطْعَ وَهُوَ أَحْقَرُ مَا فيه إذا سار صار فِرْ زَانَا
وحكى أبو الحسن العابدی : أن أبا مروان الطنبی ، لما رجع إلى قرطبة ، أملی ،
 واجتمع إليه في مجلس الإماء خلق كثير ، فلما رأى كثرتهم أنشد :
إِنِّي إِذَا أَحْتَوْشْتَنِي أَلْفُ مَحْبِرَةٍ يَكْتُبُن حَدَثْنِي طَوْرًا وَأَخْبِرُنِي
نَادَتْ بِعَقَوِي الْأَقْلَامُ مُعْلَنَةً هَذِي الْمَفَاخِرُ لَا قِبْعَانِ مِنْ لَبْنِي
وقد ينسب هذان البيتان لأبي بكر الخوارزمي .

ذكر الرشاطي : أنه من شيوخ أبي علي الغساني ، وأنه رحل رحلتين إلى
المشرق ، وكتب بالأندلس عن جماعة ، منهم : أبو مطرف القنازعي ، والقاضي
يونس بن عبد الله وأبو عبد الله بن نبات .

وقال مولده سنة ست وتسعين وثلثائة .

وتوفي في سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(١٠٦٩)

عبد الملك بن سليمان الخولاني ، أبو مروان .
محدث ، سمع بالأندلس ، وإفريقية ، ومصر ، ومكة .
وحدث بالأندلس ، سمع منه الحميدى وغيره .
ومات بها قبيل الأربعين وأربعمائة ، في جزيرة من جزايرها ، يقال لها :
ميورقة .
وكان شيخًا صالحًا .

(١٠٧٠)

عبد الملك بن سعيد المرادى الخازن .
رئيس ، أديب ، شاعر كثير الشعر موصوف بالفصل .
ومن شعره في وصف ناعورة :

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٢٩) : « ان لم يغردانا »

ناهيك ناعورةً تعالَتْ على صفّاقٍ مع اقتدارِ
يَحْمِلُهَا المَاءُ بِانْقِيَادِ وتَحْمِلُ المَاءَ باقتسارِ
تَذَكُرُ طَوْرًا حَنِينَ نَّايٍ وتارةً من زئيرِ ضارِ
تَسْقَى بَسَاتِينَ حَاوِيَاتِ غرائبِ الرُّوضِ والثمارِ
طُلُوعُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِيهَا كالشَّمْسِ فِي جَنَّةِ الْقَرَارِ
وله في بعض من زاره تحجبه :

ما حَمَدْنَاكَ إِذْ وَقَفْنَا بِبَابِكَ للذي كان من طويلِ حجابِكَ
قَدْ رَحِمْنَا الزَّمَانَ فِيكَ وَقُلْنَا أبعد الله كُلَّ دَهْرٍ أَتَى بِكَ

(١٠٧١)

عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج .
كان ، رحمه الله ، إماماً في حفظ اللغات واللسان العربي ، لا يُجَارَى في ذلك .
توفي عام ثمان وثمانين وأربعمائة .
ومولده سنة أربعمائة .

(١٠٧٢)

عبد الملك بن الشُّوَيْرَى التُّجِيبِي ، أبو مروان .
أديب شاعر .
ذكره أبو محمد بن حزم وأنشد له :
أَيَا ذَا الْفَضْلِ يَا مَنْ لَسْتُ أَدْرِي أَأَشْكُو مِنْهُ أَمْ أَشْكُو إِلَيْهِ
أَفَى حَقِّ تُنَاسِي حَقِّ خَلِّ وَأَنْتَ أَعَزُّ مَخْلُوقٍ عَلَيْهِ

(١٠٧٣)

عبد الملك بن عبد الحكم بن محمد ، أبو بكر الكاتب .
يُعرف بابن النظام .
أديب شاعر .
ذكره أبو عامر بن مسلمة .
ومن شعره :

أما ترى المُرْن كيف يَتَحَبُّ ودمعه في الرِّياض ينسكبُ
والأرض مَسْرورةٌ بزيَّنتها ممّا بها يَسْتَخِفُّها الطُّربُ
قد لَبَسَتْ مِنْ ثيابها حُلًّا وزَيَّنَتْها الوُشُوحُ والقُصْبُ
وقد بَدَتْ لِلبُّهَارِ الْوَيْةُ يَفِضُّنْ مِسْكَ طُلُوعِها عَجَبُ
رُعُوسِها فِضَّةٌ مُرَوِّقَةٌ تُشْرِقُ نَوْرًا غِيُونِها ذَهَبُ
فهو أَمِيرُ الرِّياضِ حَفَّ به من سائِرِ النُّورِ عَسْكَرٌ لَجَبُ

(١٠٧٤)

عبد الملك بن عبد العزيز بن شريعة الباجي .
فقيه ، محدث .

مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .
وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(١٠٧٥)

عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد .
أديب شاعر ، ومن بيت أدب ووزارة وجلالة .
ذكره أحمد بن هشام القرشي وأبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهيدى .
وهو أبو جد أبى عامر .
وأُشْدَ له أبو عامر :

أَقْبَلْ فِي غَيْدِ حَكَيْنِ الطَّبَا بِيضُ تَرَاقِ حُمْرُ أَفْوَاهِ
يَأْمُرُ فِيهِنَّ وَيَنْهَى فَلَا يَعْصِيْنَهُ مِنْ أَمْرِ نَاهِ
حَتَّى إِذَا أَمَكَنْتَنِي أَمْرُهُ تَرَكْتُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

(١٠٧٦)

عبد الملك بن العباس بن محمد بن السعدى .
أحسبه من سعد جذام .
سمع بالأندلس ، ورحل فسمع أيضًا في الغربية .

وكان فقيهاً .

مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١٠٧٧)

عبد الملك بن عاصم العثماني .

أندلسي ، روى عن أبي العباس أحمد بن يحيى ، لعله ابن زكير ، سمع منه ،
بتنيس .

روى عنه ابنه عتبة بن عبد الملك بن عاصم ، وحدث عنه ببغداد .

(١٠٧٨)

عبد الملك بن عصام البيطار ، أبو مروان .

توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

(١٠٧٩)

عبد الملك بن أبي الخصال ، أبو مروان .

توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

(١٠٨٠)

عبد الملك بن فهد بن بطلال القيسي .

يعرف بابن أبي تيار .

وأبو تيار ، هو فهد .

من أهل بطليوس .

مات بالأندلس سنة ثمان وثلثمائة .

سمع من أيوب بن سليمان ، ومحمد بن عمر بن لبابة .

ذكره ابن الفرضي .

(١٠٨١)

عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمر بن

حبيب بن عمرو بن سبيان بن محارب بن فهر الفهري .

أمير الأندلس ، ولها سنة خمس عشر ومائة ، بعد عبد الرحمن العكي ، من قبل عبيدة بن عبد الرحمن القيسي ، الأمير بإفريقية ، وقتل بالأندلس سنة خمس وعشرين ومائة .

(١٠٨٢)

عبد الملك بن مسرة بن خلف بن فرج بن عزيز .
فقيه ، محدث ، حافظ .
توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .
وقيل : سنة ثلاث .

(١٠٨٣)

عبد الملك بن نمير الفارسي .
محدث ، من أهل لاردة .
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(١٠٨٤)

عبد الملك بن نطيف الإستجى .
ذكره بعض المؤرخين وأنشد له :
وَحَمِيلَةَ رَقَمَ الزَّمَانُ أَدِيمَهَا بِمُعْضَدٍ وَمَسْهَمٍ وَقَشِيْبٍ
رَشَفَتْ قُبَيْلَ الصَّبْحِ رِيْقُ غِمَامَةٍ رَشَفَ الْمُحِبِّ مَرَّاشِفَ الْمَحْبُوْبِ
وَطَدَّدَتْ فِي أَكْنَافِهَا مُلْكُ الصَّبَا وَقَعَدْتُ وَاسْتَوَزَرْتُ كُلَّ أَدِيبٍ
وَأَدْرْتُ فِيهَا اللَّهُ - وَحَقُّ مَدَارِهِ فِي كُلِّ وَضَّاحٍ الْجَبِيْنِ وَهُوْبِ

(١٠٨٥)

عبد الملك ، ابن أخي نُفَيْل الكاتب .
شاعر من شعراء الدولة العامرية ، وفارس من فرسانها .
ويقال : عبد الملك بن نفيل ، والصواب أنه ابن أخيه .
كذا قال أبو محمد بن حزم .
ومن شعره :

بَكَتِ السَّمَاءُ عَلَى الرَّبِّاءِ فَتَبَسَّمتْ فِيهَا تُغَوِّرُ عَنْ عَقَائِلِ جَوْهَرِ
أَهْدَى الرِّبْعُ إِلَيْهِ سَكَبَ سَمَائِهِ فَكَسَا الثَّرَى مِنْ كُلِّ لَوْنٍ زَاهِرِ

(١٠٨٦)

عبد الملك بن يحيى بن أبى عامر ، أبو مروان الوزير .
من أهل الأدب ، والشعر ، والجلالة ، وهو ابن أخى المنصور أبى عامر محمد بن
أبى عامر ، أمير الأندلس فى أيام هشام المؤيد بالله .
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

من اسمه عبد العزيز

(١٠٨٧)

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المعلم ، أبو بكر ،
أديب ، شاعر ، يروى عن أبيه .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وروى عنه شيئاً من شعر أبيه .

(١٠٨٨)

عبد العزيز بن محمد بن سعد بن عبد العزيز - عرف بابن القدرة - أبو بكر .
فقيه ، محدث .
روى عن أبي عمر بن عبد البر ، وسمع منه في حياة أبي عمر .
توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .
وقيل : سنة أربع .

(١٠٨٩)

عبد العزيز بن محمد اليحصبي .
عرف بالبالي .
كان صاحب الأحكام ، والحسبة بمُرسية مدة ، وكان نحوياً ، عارفاً بأبيات
المعاني ، ذكياً .
توفي على خير عمله بمُرسية ، في سنة ثمان وخمسمائة .

(١٠٩٠)

عبد العزيز بن أحمد النحوى ، أبو الأصغ .
يعرف بالأخفش .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وذكر أنه سمع منه سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

(١٠٩١)

عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس القيسى .

من أهل العلم باللغة ، والعربية ، مشار إليه فيهما ، شاعر
رحل من الأندلس واستوطن مصر ، فمات بها في جمادى الأولى سنة سبع
وعشرين وأربعمائة .

قرأ اللغة على أبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي بالمغرب ، وعلى أبي يعقوب
يوسف بن يعقوب بن خُرَزَادِ التَّجِرِمِي بمصر .

روى عنه أبو الربيع سليمان بن أحمد بن محمد الأندلسي السرقسطي .

(١٠٩٢)

عبد العزيز بن الحسن بن سعيد بن عسكر الحضرمي ، الميورقي .
محدث ، فقيه .

يكنى : أبا محمد .

مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

يروى عنه بالإجازة محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

سكن قرطبة وتوفي بها سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(١٠٩٣)

عبد العزيز بن الخطيب ، أبو الأصبح .

أديب شاعر .

ومن قوله في السجن في يوم مهرجان :

رُوِيْدَكَ أَيُّهَا الشُّوقُ الْمُدْكِي	لنار صَبَائِي بِالْمَهْرَجَانِ
لَقَدْ أَذْكَرْتُ مَنْى غَيْرِ نَاسٍ	وَهَجَتْ لِي الصَّبَابَةُ غَيْرَ وَإِنْ
أَيُّومَ الْمَهْرَجَانِ اعْذُرْ فَحَالِي	تَرَاهَا فِي الْبَلَاءِ كَمَا تَرَانِي
وَلَوْ لَمْ يَثْنِي طَبَقُ وَقِيدٍ	لُرُحْتُ وَقِيدَ لِي قَصَبُ الرَّهَانِ

(١٠٩٤)

عبد العزيز بن زكريا بن حيَّون الحضرمي ، أبو يونس .

وشقي ، محدث .

مات بالأندلس سنة عشرين وثلثمائة .

(١٠٩٥)

عبد العزيز بن خلف بن عبد الله بن مدير .
فقيه محدث .

توفي بأركش سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(١٠٩٦)

عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر ، أبو الأصبغ
أديب ، شاعر .

أنشد أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني خلف بن مروان الأنصاري ،
قال : ولد لأبي الأصبغ عبد العزيز بن الناصر بن عاش إلى أن دخل الكتاب ، وظهر
منه نجابة ، فأول لوح كتبه بعث به إلى أخيه المستنصر بالله ، وكتب إليه بهذه
الآبيات ، وهي من شعره :

هاك يا مولاي خَطًّا	مَطَّه في اللُّوح مَطًّا
ابنُ سَبْع في سِنِيهِ	لم يَصُنْ للُّوح ضَبْطًا
لم يَقْضِ ل في الضَّاد طاءً	فَحَوَى لفظًا وَخَطًّا
تَهْتَ يا مولاي حَتَّى	يُولد ابن ابنك سِبْطًا

(١٠٩٧)

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بُحْت ، أبو الأصبغ .
أندلسي محدث .

سمع محمد بن معاوية القرشي ، وأحمد بن مظرف بن عبد الرحمن المشاط ، وأحمد
بن سعيد بن حزم الصدفي ، صاحب التاريخ .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

قال أبو عمر : قرأت على أبي الأصبغ بن بُحْت كتاب العلم ، لأحمد بن سعيد بن
حزم الصدفي ، قال : أنا به عنه .
قال : وقرأت عليه مصنف أبي عبد الرحمن النسائي ، في أصل أبي بكر محمد بن

معاوية ، عرف بابن الأحمر ، وفيه سماعه منه ، أخبرنا به عنه ، عن النسائي .

(١٠٩٨)

عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي غالب القيرواني ، أبو محمد .
فقيه محدث .

يروى عن ابن صخر .

يروى عنه أبو علي الغساني ، وغيره .

وكان فاضلاً .

توفي بالمرية في شهر ذي قعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وصلى عليه
أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الفراء .

(١٠٩٩)

عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس ، المعروف بابن الجريري .

كاتب أديب ، روى عن أبيه قصيدته في الآداب ، والسنة .

قال الحميدي^(١) : رواها لنا عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشي .

(١١٠٠)

عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع .

فقيه ، مقرئ ، محدث .

يروى عن أبي عمر بن عبد البر ، وأبي محمد بن سهل ، والقطيني ، وابن

أبي عمرو ، وطاهر بن مفوز ، وغيرهم .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة .

(١١٠١)

عبد العزيز بن موسى بن نصير ، مولى لخم .

كان والده قد استخلفه على الأندلس عند خروجه منها سنة خمس وتسعين ،

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٥٠) .

فأقام وأليها إلى أن كتب سليمان بن عبد الملك إلى الجند هنالك ، فقتلوه وأتوه برأسه .

كذا قال أبو سعيد بن يونس .

وكان قتله ، فيما قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، في سنة تسع وتسعين .

وقال : إن الجند اجتمعوا على قتله لأمر نقموها منه وبلغتهم عنه ، فثاروا به وقتلوه ، وخرجوا برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ، وإنه لما أحضر بين يدي سليمان حضر موسى بن نصير ، فقال له سليمان : أتعرف هذا ؟ قال : نعم أعرفه ، صَوَّامًا قَوَّامًا ، فعليه لعنة الله إن كان الذي قتله خيرًا منه .

(١١٠٢)

عبد العزيز بن المنذر بن عبد الرحمن الناصر .

يعرف بابن القرشية ^(١) .

من ذوى القَعْدِ في بني مروان ، وله حَظٌّ وافٍ من الأدب ، وحسن الشعر .

ذكره غير واحد ، منهم : أبو الوليد بن عامر .

من اسمه عبد الجليل

(١١٠٣)

عبد الجليل بن عبد العزيز بن محمد ، أبو الحسن ، المقرئ بجامع قرطبة .
مشهور ، مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .
وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(١١٠٤)

عبد الجليل بن وهبون المرسى .
أحد الشعراء الأدباء الفحول ، يروى من المطروق والمنحول .

فما أنشدت له من قصيد ، وهو فريد :

بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ هِمَّةٌ جَلَلٌ لَوْ نَالَهَا الْبَذْرُ لاسْتَحْذَى لَهُ زُحْلُ
سَرَابِ كُلِّ بَيَانٍ عِنْدَهَا شَنْبٌ وَهَوْلُ كُلِّ ظَلَامٍ عِنْدَهَا كُحْلُ^(١)
مَنْ أَبْنَى أَنْحَسَ لَا فِي السَّعْدِ قَصْرٌ بِي عَنِ الْمَعَالَى وَلَا فِي مِقْوَلِ خَطْلُ
دَنَا إِلَيَّ الدَّهْرُ فَلْتُكْرِهْ سَجِيَّتَهُ ذَنْبُ الْحُسَامِ إِذَا مَا أَحْجَمَ الْبَطْلُ

وله وقد ركب بإشبيلية زورقاً في نهرها في ليلة مظلمة ، وبين أيديهم شمعتان قد
انعكس شعاعها في اللجة ، فقال مرتجلاً :

كَأَنَّمَا الشَّمْعَتَانِ إِذَا سَمَمَتَا خَدًّا غَلَامٍ مُحْسَنَ الْجِيدِ^(٢)
وَفِي حَشَا الْمَاءِ مِنْ شُعَاعِهِمَا طَرِيقُ نَارِ الْهَوَى إِلَى كَبِيدِي
وله ، وقد قبض على يد غلام وسيم يُسايره ، والناس ينظرون إلى هلال شوال ،
فقال :

يَاهِلَالُ اسْتَثِرْ بِوَجْهِكَ عَنَّا إِنَّ مَوْلَاكَ قَابِضٌ بِشِمَالِي
هَبْكَ تَحْكِي سَنَاهُ خَدًّا بِخَدٍّ قُمْ فَجِئْنَا لِقَدِّهِ بِمِثَالِ

(١) كحل ، بضم فسكون ، وحركت عينه للشعر .

(٢) كذا .

وله في غلام مثلثم :

غَزَالٌ يُسْتَطَابُ المَوْتُ فِيهِ وَيَعَذَّبُ فِي مَحَاسِنِهِ الْعَذَابُ
يُقْبِلُهُ اللُّثَامُ هَوًى وَشَوْقًا وَيَجْنِي وَرَدَ خَدَّيْهِ النُّقَابُ
وله يتغزل :

سَقَى فَسَقَى اللهَ الزَّمانَ مِنْ أَجَلِهِ بِكَأْسِينَ مِنْ لَمِيَاءِهِ وَعُقَارِهِ
وَحَيًّا فَحَيًّا اللهَ دَهْرًا أَتَى بِهِ بَاسِينَ مِنْ رِيحَانِهِ وَعِذَارِهِ
وله ، وقد جاز على فرن ، ويده في يد فتى يسمى ربيعًا ، فقال له : صف هذا
الفرن ، فقال :

رَبِّ فُـرْنٍ رَأَيْتُهُ يَتَلَطَّى وَرَبِيعٌ وَعَقِيدِي^(١)
قَالَ شَبَّهْتُ قُلْتُ صَدَرَ حَسُودٍ خَائِفٍ مِنْ مَكَارِمِ الْمَحْسُودِ
ومن أعجب ما يحكى ، وأغرب ما يروى ، أنه جمعه ، وأبا إسحاق الخفاجي ، الطريق
من لورقة إلى مرسية ، والعدو ، دمره الله ، بليط^(٢) ما بين المدينتين ، إلى أن مرّا بمشاهدين ،
وعليهما رأسان باديان ، وكأنهما بالتحذير لهما يناديان ، فقال أبا إسحاق مرتجلا :
وَيَارُبَّ رَأْسٍ لَا تَزَاوَرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ وَالْمَحَلِّ قَرِيبُ
أَنَافَ بِهِ صَلْدُ الصَّفَا فَهُوَ مِنْبَرٌ وَقَامَ عَلَى أَعْلَاهُ فَهُوَ خَطِيبُ
فقال عبد الجليل مُسرَّعا :

يَقُولُ حِذَارًا لَا اغْتِرَارًا فَرَبِّمَا أَنَاخَ قَتِيلٍ بِي وَمَرَّ سَلِيبُ
وَيُنْشِدُنَا أَنَا غَرِيبانَ هَاهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ
فَإِنْ لَمْ يَزِرْهُ صَاحِبٌ وَخَلِيلُهُ فَقَدْ زَارَهُ نَسْرٌ هُنَاكَ وَذِيبُ
فَهَا هُوَ أَمَّا مَنْظَرًا فَهُوَ ضَا حَكْ إِلَيْكَ وَأَمَّا نُصْبَةً فَكُثِيبُ
فما أتم قوله حتى لاح لهما ققام انقشع عن سرية خيل ، فما أقحلت^(٣) إلا وعبد
الجليل قتيل ، وابن خفاجة سليب ، وهذا من أغرب تأوّل ، وأصدق تقوّل .
توفى في حدود الثمانين وأربعمائة .

(١) كذا .

(٢) كذا .

(٣) كذا .

من اسمه

عبد الحق

(١١٠٥)

عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي ، أبو محمد .
مقرئ ، عارف .
مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .
وتوفي عقب صفر سنة أربع وعشرين وخمسائة .

(١١٠٦)

عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤوف بن عبد الله
ابن تمام بن عطية بن مالك بن عطية بن خالد بن خُفَاف بن غالب بن عطية المحاربي ،
أبو محمد .

فقيه ، حافظ ، محدث مشهور ، أديب ، نحو ، شاعر ، بليغ ، كاتب .
ألف في التفسير كتاباً ضخماً أرى فيه على كل متقدم .
أخبرني به عنه شيخى القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قرأ عليه جميعه
بالمرة ، إذ كان أبو محمد قاضياً بها .

مولده في عام إحدى وثمانين وأربعمائة .
وتوفي بمدينة لُورقة عام اثنتين وأربعين وخمسائة .
وقيل : سنة إحدى وأربعين .

يروى عن أبي علي الغساني ، وأبي عبد الله بن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ،
وعن أبيه المحدث أبي بكر غالب ، وغيرهم .
ومما أنشدت من شعره قوله من قصيدة :

وليلة جئتُ فيها الجذع مُرتدياً بالسيف أسحبُ أذيالاً من الظلم
فوق رداء الليل كالعلم^(١) والبرق

كَأَنَّمَا اللَّيْلُ زِنْجِيٌّ بَكَاهِلِهِ جُرْخٌ فَيَشْعَبُ أَحْيَاءُ لَهُ بِدَمٍ
وله يندب الشباب :

سَقِيًّا لِعَهْدِ شَبَابٍ ظَلَّتْ أَمْرَحُ فِي رَبْعَانِهِ وَلَيَالِي الْعَيْشِ أَسْـحَارُ
أَيَّامَ عَهْدِ الصَّبَا لَمْ تَذُو أَغْصَنُهُ ورونق العُمر غَضٌّ وَالْهَوَى جَارُ
وَالنَّفْسُ تَرْكُضُ مِنْ تَضْمِيرِ شِرْتِهَا طُرْقًا لَهُ فِي رِهَانِ اللَّهْوِ إِحْضَارُ
عَهْدًا كَرِيمًا لَيْسَنَا مِنْهُ أَرْدِيَّةُ كَانَتْ عُيُونًا وَمَحْتٌ ^(١) كَهَيِّ آثَارُ
مَضَى وَأَبْقَى بِقَلْبِي مِنْهُ نَارَ أَسَى كُونِي سَلَامًا وَبَرْدًا فِيهِ يَأْتَارُ
أُبْعَدُ أَنْ نَقَهَتْ نَفْسِي وَأَصْبَحَ فِي لَيْلِ الشَّبَابِ لَصُبْحِ الشَّيْبِ أَسْفَارُ
وَقَارَعَتْنِي اللَّيَالِي فَانْتَتِ كِسْرًا عَنْ ضَغِيمِ مَالِهِ نَابٌ وَأُظْفَارُ
إِلَّا سِلَاحَ خِلَالٍ أَخْلَصْتُ فَلَهَا فِي مَنْهَلِ الْمَجْدِ إِيرَادٌ وَإِصْدَارُ
أَصْبُو إِلَى خَفَضِ عَيْشٍ دَوَّحِهِ خَضِيلُ أَوْ يَنْشَى بِي عَنْ الْعَلْيَاءِ إِقْصَارُ
إِذَنْ فَعَطَلْتُ كَفِّي مِنْ شَبَابٍ قَلَمُ آثَارُهُ فِي رِيَاضِ الْعِلْمِ أَزْهَارُ
هَمِّي مِنَ الْعَيْشِ وَدُّ طَابَ مَوْرَدُهُ وَلَمْ يَشُبْ صَفْوُهُ لِلنَّقْصِ أَكْدَارُ
وَمِنْ سَنَاكَمَ أَبَا إِسْحَاقٍ طَالَعْنِي مِنْهُ هَلَالٌ لَهُ فِي النَّفْسِ إِبْدَارُ
أَلَطُّ بِالْقَلْبِ يُشْرِي مِنْهُ فِي أَفْقِ هَالَاتِهِ فِيهِ إِجْلَالٌ وَإِكْبَارُ
نُورِ أَلَمٍ بِهِ مِنْ بَعْدِكَ حَلَكُ كَالِرَاحِ جَفَّ بِهَا فِي ذَنْهَا الْقَارُ
لَنْ تَمَطَّى بِلَيْلِ حُورٍ فُرْقَتْنَا لَقَدْ أَتَارَتْ بِهِ لِلْكُتُبِ أَقْمَارُ
وَأِنْ عَدَانَا بَعَادٌ عَنْ تَزَاوَرْنَا فَأَيْنَا بَيْنَاتِ الْفِكْرِ زَوَارُ

وله إلى الأمير عبد الله بن مزلي ، وقد خرج غازيًا ، يوثق بظفره ، وكريم صدره ، فأمر هذه القطعة عند كاتبه ، ليدفعها إليه مُنصرفه ، فوقى الكاتب ، وهي :

ضَاءَتْ بُنُورُ إِبَائِكَ الْإِيَّامُ وَاعْتَزَتْ تَحْتَ لَوَائِكَ الْإِسْلَامُ
أَمَّا الْجَمِيعُ فَقِي أَعَمَّ مَسْرَّةَ لَمَّا انْجَلَى بِظُهُورِكَ الْإِظْلَامُ
بَادَرْتَ أَجْرَكَ فِي الصَّيَّامِ مَجَاهِدًا مَاضَاعُ عِنْدَكَ فِي الثُّغُورِ ذِمَامُ
وَسَمُوتٌ مُعْتَزَّمًا وَسَعْدُكَ وَدَلِيلُهُ الْإِقْدَامُ ^(٢)

(١) كذا .

(٢) كذا .

كم صدمة لك فيهم مشهورة
في مأزق فيه الأسِنَّة والطُّبَا
والضُّرب قد صَبَغ النُّصُول كأنما
والطَّعْن يَبْعَث النَّجِيع كأنما
فاهنأ مزيّة ظافر مُتَأَيَّد
وإليك وُدّي واختصاصي سابق
إني وإنْ خُلِّفْتُ عنك فلم يَزَلْ
غُضُّ العراق بذكرها والشَّامُ
بَرَقَ وَنَقَعَ العاديَات غَمَامُ
تَجْرَى عَلَى مَاءِ الحديْد ضِرَامُ
يَنْشَقُّ عَنْ زَهْر الشَّقِيق كِمَامُ
جَفْتُ بِرِفْعَةٍ شَأْنُهُ الْأَقْلَامُ
يَجْلُوهُ مِنْ دُرِّ الْكَلَامِ نِظَامُ
مَنْى إِلَيْكَ تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ

(١١٠٧)

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الأشبيلي، أبو محمد، الخطيب ببجانة .
فقيه، محدث مشهور، حافظ زاهد فاضل أديب شاعر، له تواليف حسان قرأت
عليه بعضها، وناولني أكثرها، وكان رحمه الله متواضعا، متقللا من الدنيا، قسم نهاره
على أقسام، كان إذا صلى الصبح في الجامع أقرأ إلى وقت الضحى، ثم قام فركع ثمان
ركعات، ونهض إلى منزله، واشتغل بالتأليف إلى صلاة الظهر، فإذا صلى الظهر أدى
الشهادات وقرأ عليه في أثناء ذلك إلى العصر، فإذا صلى العصر مشى في حوائج الناس .
وكان لا يدخل ببجانة أحد من الطلبة إلا سأل عنه، ومشى إليه، وأنسه بما يقدر
عليه .

صحبه مدة مُقامي ببجانة وسامرته .

يروى عن أبي بكر بن العربي، وشريح، وغيرهما .

ومن شعره في طريقة الزهد قوله :

ياراكب الدُّعَ للذَّاتِ
وَأَكْبَلَا كُلَّ الذِّى يَشْتَهَى
وناھضاً إنْ يَدْعُ داعى الهوى
وَكُلَّ مَا يَسْمَعُ أَوْ مَا يَرَى
إنْ كَوَّسَ المَوْتَ بَيْنَ الوَرَى
وقد تَيَقَّنْتَ وإنْ أَبْطَاتِ
وَمَنْ يَكُنْ فِي سِرِّهِ جَائِراً
كَأَنَّه فِي أَثْنِ عَيْرٍ
كَأَنَّه فِي كَلَا ثَوْرٍ
كَأَنَّهُ مِنْ خِفَّةِ طَيْرٍ
كَأَنَّمَا يُعْنَى بِهِ الْعَيْرُ
دائرة قد حَثَّهَا السَّيْرُ
أَنْ سَوْفَ يَأْتِيكَ بِهَا الدَّوْرُ
بِاللَّهِ مَا فِي سِرِّهَا جَوْرُ

من اسمه عبد الأعلى

(١١٠٨)

عبد الأعلى بن الليث ، أبو وهب .
من أهل سرقسطة ، محدث ، له رحلة .
مات بالأندلس سنة خمس وسبعين ومائتين .

(١١٠٩)

عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى .
يكنى : أبا وهب .
من موالى قریش .
محدث أندلسي .
روى عن أصبغ بن الفرّج ، ويحيى بن يحيى الليثي .
مات بالأندلس سنة إحدى وثمانين ومائتين .
وقيل : سنة إحدى وستين ومائتين .

من اسمه عبد الواحد

(١١١٠)

عبد الواحد بن محمد بن موهب بن محمد التجيبى ، أبو شاعر .
يعرف بابن القبرى .

فقيه ، محدث ، أديب ، خطيب ، شاعر .

نشأ بقرطبة ، وسمع أبا محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر
الأموى ، المعروف بالأصلي ، وغيره ، وسكن شاطبة ، من بلاد شرق الأندلس ،
وولى الأحكام بها .

أنشد أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى أبو شاعر لنفسه :

وَمُنْعَمٌ وَسَنَانٌ يَجْنَى لِحْظُهُ	قَتَلَ الْمَحَبَّ وَتَارَةً يُخَيِّبُهُ
جَارَ الصُّدَى يَوْمًا عَلَيْهِ فَجَاءَنِي	يَشْكُو إِلَيَّ بِهِ لَكِي أَشْكِيهِ
فَسَقَيْتُهُ مَاءً وَلَوْ رُوحِي غَدَا	مَاءَ لَكُنْتُ جَمِيعَهُ أَسْقِيهِ
عَجَبًا لَهُ يَشْفَى بِرَيْقَتِهِ الصُّدَى	وَيُصْصِيهِ ظَمْنًا فَلَا يُرْوِيهِ
لَأَغْرُو هَذَا الْمِسْكَ طِيبَ لِلْوَرَى	وَالطَّبِي لَيْسَ يَلْدُ طِيبًا فِيهِ
وَالْخَمْرُ لَا تُرْوَى بِهَا ثَمَرَاتُهَا	وَإِذَا اسْتَغَاثَ بِهَا صَدٌّ تَشْفِيهِ
وَالسُّمُّ يَقْتُلُ شَارِبِيهِ وَإِنَّهُ	بِحَيَاةٍ مَنْ يَجْنُونُهُ مِنْ فِيهِ
وأنشد له أبو الحسن العابدی :	

يَارَوْضَتِي وَرِياضُ النَّاسِ مُجْدِبَةٌ	وَكُوْكِي وَظِلَامُ اللَّيْلِ قَدَرَكَا
إِنْ كَانَ صَرَفَ اللَّيَالِي عَنْكَ أَبْعَدَنِي	فَإِنْ شَوَقِي وَحُزْنِي عَنْكَ مَا بَعْدَا
توفى سنة ست وخمسين وأربعمائة .	

(١١١١)

عبد الواحد بن حمدون المُرّى .

روى عن بقى بن مخلد ، وسعيد بن نمر .

مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

من اسمه عبد الوهاب

(١١١٢)

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن العباس بن ناصح .
من أهل جزيرة الأندلس .
مات بها سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(١١١٣)

عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم ، أبو المغيرة .
الوزير الكاتب ، من المقدمين في الآداب والشعر ، والبلاغة ، وهو ابن عم
الفقيه أبي محمد بن حزم ، ووالد أبي الخطاب ، وأبو محمد خاله .

وشعره كثير مجموع ، ومنه في قصيدة طويلة :

ظَلَعْتَ وَفِي أَحَدِهَا مِنْ شَكْلِهَا	عَيْنٌ مَحْنٌ بُحْسَنَنِ الْعَيْنَا
هَنْ الْبُذُورِ بِكُلِّ جُثْلٍ فَاحِمٍ	وَوَغَسْنَ فِي كُثْبَانِهِنَّ غُصُونَا
مَا أَنْصَفْتَ فِي جَنْبٍ تُوضِحُ إِذْ قَرْتَ	ضَيْفَ الْوُدَادِ بَلَابِلًا وَشُجُونَا
أَضْحَى الْغَرَامَ قَطَيْنَ رَبْعٍ فُؤَادِهِ	إِذْ لَمْ يَجِدْ بِالرَّقَمَتَيْنِ قَطِيبَنَا

ومن شعره أيضًا :

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَلَالَ مُنْطَوِيًّا	فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ فَارَنَ الزَّهْرَهُ
شَبَّهْتَهُ وَالْعِيَانَ يُشْهَدِلِي	بَصُولَاجَانِ أَوْفَى لَضَرْبِ كُرَّةِ

مات أبو المغيرة قريئاً من العشرين وأربعمائة .

من اسمه عبد السلام

(١١١٤)

عبد السلام بن عبد الله بن عبيد الله بن زيد اللخمي .
قرطبي ، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

(١١١٥)

عبد السلام بن زياد الأندلسي .
يروى عن قاسم بن أصبغ الإمام البياني الأندلسي .
روى عنه نصر بن أحمد بن عبد الملك .
قال نصر : أنشدني عبد السلام بن زياد ، قال : أنشدنا قاسم بن أصبغ :
فتى أَلِفَ السَّكُوتَ فما تَرَاهُ يَرَدُّ لِلزُّمَةِ أَبَدًا سَلَامًا
فلو كَلَّمْتَهُ خَمْسِينَ عَامًا تَمَامًا لم يُرَاجِعْكَ الْكَلَامَا
وما إن بَالَفْتَنِي عَيٌّ وَلَكِنْ مَخَافَةَ يَهْضُمُ الْكَلِمُ الطَّعَامَا

(١١١٦)

عبد السلام بن وليد .
محدث ، ولي قضاء وشقه ، بلد من ثغور الأندلس ، في أيام الحكم بن هشام .
ذكره ابن يونس .

من اسمه عبد القادر

(١١١٧)

- عبد القادر بن ألى شيبة الكلاعى .
- من الموالى إشبلى .
- سمع يحيى بن يحيى .
- مات فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .

(١١١٨)

- عبد القادر بن محمد الصدق القيروانى .
- يعرف بابن الحناط .
- أبو محمد .
- فقيه محدث ، مولده بالقىروان سنة أربع وعشرين وأربعمائة .
- وتوفى بالمرية فى ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة .

من اسمه

عبد المجيد

(١١١٩)

عبد المجيد بن عفّان البلوى .

يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب .
وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد بإفريقية ، ومن أحمد بن عمرو بن
الشرح بمصر .

مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

(١١٢٠)

عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دليل الكندى ، ثم
الخطى ، أبو الفضل .

لقبته بالإسكندرية ، وأخبرنى أنه دخل المرية سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ،
وجالس أبا عبد الله محمد بن يحيى الفراء بها ، ودعا له ، فانتفع بدعائه .

روى عن الحافظ أبى بكر الطرطوشى ، ودخل الهند ، وكان يحدثنا فى كل ليلة
إثر الفراغ من القراءة ، بعجائب الهند .
توفى فى حدود الثمانين وخمسمائة .

من اسمه

عباد

(١١٢١)

عباد ، أبو عمرو الأمير .

فخر الدولة ، ابن القاضي أبي القاسم ذى الوزارتين محمد بن إسماعيل بن عباد ،
صاحب إشبيلية .

من أهل الأدب البارع ، والشعر الرائع ، والمحبة لذوى المعارف ، وكانت له في
رئاسته هبة عظيمة ، وسياسة بديعة ، وعلى كل حال فلأهل العلم والآداب بهذا
البيت الجليل سوق نافقة ، ولهم في ذلك همة عالية .

فمما أنشد عبد الله بن حجاج من شعره في وصف الياسمين :

كَأَنَّمَا يَاسَمِينُنَا الْعُصْ كَوَاكِبُ فِي السَّمَاءِ تَبْيَضُ
وَالطَّرْقُ الْحُمْرُ فِي جَوَانِبِهِ كَخَذْ عَذْرَاءَ نَالِهِ عُصْ

وله :

أَنَا وَمَا قَلْبِي عَنِ الْمَجْدِ نَائِمٌ وَإِنَّ فَوَادِي بِالْمَعَالِي لَهَائِمٌ
وَأِنْ قَعَدْتُ بِي عِلَّةٌ عَنْ بُلُوغِ مَا أَوْمِلُهُ إِنْ اجْتَهَادِي لِقَائِمٌ
تُنَادِي الْوَعَى بِي إِنْ أَحْسَتْ بَفْتَرَةٍ إِلَّا أَيُّنَ يَا عَبَادَ تِلْكَ الْعَزَائِمِ
فَتَهْتَرُ آمَالِي وَتَقْوَى عَزَائِمِي وَتُذَكِّرُنِي لِدَاتِهِنَّ الْهَزَائِمِ

(١١٢٢)

عباد بن سرحان المعافري ، أبو الحسن .

شاطبي ، فقيه ، محدث ، له تواليف .

سكن العدو ، وأقرأ بالمرية .

يروى مسند الحميدى أبى عبد الله محمد بن أبى نصر عنه ، رواه عنه أبى الحسن
ابن النعمة ، في سنة أربع وخمسمائة بالمرية ، وقال : إنه تفرد بجلبه إلى الأندلس .

من اسمه عبد الجبار

(١١٢٣)

عبد الجبار بن موسى بن عبيد الله الجذامي ، ثم السَّمَاقِي .
أقرأ بمرسية القرآن ، والنحو ، والآداب ، وكان مشهوراً ، من أهل الحذق ،
والنباهة ، والدين ، والفضل .

(١١٢٤)

عبد الجبار بن الفتح بن منتصر البلوى .
نشأ في طلب العلم ، فسمع من محمد بن عيسى الأعشى ، فقيه الأندلس ، وعبد
الملك بن حبيب السلمي .
وكان زاهداً فقيهاً .
مات بالأندلس سنة ثمان وخمسين وستمائة .

من اسمه عبادة

(١١٢٥)

عبادة بن علكدة بن نوح بن اليسع الرعيني ، أبو الحسن .
أندلسي روى عن محمد بن يوسف بن مطروح ، وغيره .
ومات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

(١١٢٦)

عبادة بن عبد الله بن ماء السماء ، أبو بكر .
من فحول ، شعراء الأندلس ، متقدم فيهم ، مع علم ، وله كتاب في أخبار
شعراء الأندلس .

ذكره أبو محمد بن حزم .

قال أبو محمد : كان في صفر من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة برد مشهور ،
لم يشاهد مثله ، وفيه قال عبادة بن ماء السماء يصف هوله :

يا عبرة أهـديت لمُعْتَبِرٍ	عشية الأربعاء من صَفَرٍ
أقبلنا الله بأَس مُنتَقِم	فيها وثئى بعفو مُقْتَدِرٍ
أرسل ملء الأكف من بَرَدٍ	جلامدا تنهمى على البَشَرِ
فيالها آية وموعظة	فيها نذير لكل مُزْدَجِرٍ
كاد يُذيب القلوبَ منظرُها	ولو أُعيرت قساوة الحَجَرِ
لا قَدر الله في مشيئته	أن يَتَلينا بسيء القَدَرِ
وخصنا بالتقى ليجعلنا	من بأسه المُتقى على حَذَرِ

وذكره أبو عامر بن شهيد ، فقال : إن عبادة مات في شوال سنة تسع عشرة
وأربعمائة بمالقة ، ضاعت منه مائة دينار ، فاغتم عليها غمًا ، كان سبب منيته .

وكذا رأيت لغير أبي عامر وقد ذكره ، فلا أدري على من تم الوهم في ذلك
منهما ، وكنا نغلب ما قاله أبو محمد لعلمه بالتاريخ وغيره ، لولا ما قاله أبو عامر ،
وقد تابعه عليه غيره ، فالله أعلم .

أنشد أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلي لعبادة بن ماء السماء ، إلى الوزير أبي
عمر أحمد بن سعيد بن حزم ، بديهة يستأذن عليه ويسأله الوصول إليه :

يا قمرًا ليلَـةً إكـماله ومغرق في بحر أفضـاله
عبـدُ أياديـك وإحـسانها يسـألك المنّ بإيـصـاله
فإن تفضـلت فكـم نـعمـة جـدت بها مُصـلح أحواله
وإن يـكن عُذـر فيكفـيه أن عرّف مـولاه بإقـباله

وله من قصيدة طويلة في يحيى بن علي بن حمود الفاطمي ، أولها :

يؤرّقني الليل الذي أنت نائمـة فتجهل ما ألقى وطرفي عالمـة
في الهودج المرقوم وجه طوى الحشـا على الحزن واشى الحُسن فيه وراقمـة
إذا شاء وقف الركب أرسل فرعه فضللهم عن منهج القصد فاجمـة
ومنها :

أظلمًا رأوا تقليده الدُرّ أم رأوا بتلك اللآلى أنهن تائمـة
وهل شعر الدّوح الذي في قبائهم تماثله أن القلوب كائمـة

أفراد الأسماء

(١١٢٧)

عبد الكريم بن محمد .
لبيري ، سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وغيره .
ومات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١١٢٨)

عبد الباقي بن محمد بن سعيد الحجاري .
يعرف بابن بُرَّال .
فقيه ، محدث ، راوية .
روى عنه جماعة ، منهم : غالب بن عطيه ، وعبد الملك بن عصام .
يروى عن أبي عمر أحمد بن محمد المقرئ الطلمنكي ، وعن المنذر بن المنذر بن
على الحجاري .
توفي ببلنسية سنة اثنتين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(١١٢٩)

عبد الرزاق بن الحسين بن عيسى بن مسرور بن أيوب القيسي ، أبو الحسن .
أندلسي ، حدث بمصر إملاء عن أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن يزيد المقرئ .
روى عنه أبو ذر عمر بن أحمد الهروي ، وذكره في جملة شيوخه ، وقال :
لا بأس به .

(١١٣٠)

عبد الغنى بن مكى بن أيوب بن أحمد الشاطبي .
فقيه ، محدث ، روى عن أبي على الصدفي .

(١١٣١)

عبد الدايم بن مرزوق بن جبر القيرواني ، أبو القاسم .

توفي بطليطلة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

(١١٣٢)

عبد الرعوف بن عمر بن عبد العزيز السرقسطى .
يكنى : أبا عبد العزيز .

محدث معروف ، مات بلاردة ، من ثُغور الأندلس سنة ثمان وثلثمائة .

(١١٣٣)

عبد الرعوف بن غالب بن عبد الرعوف .
فقيه متقدم ، سمع بطليطلة على أبي محمد الششتجالي كتاب مسلم ، وغيره .

(١١٣٤)

عبد الصمد بن أحمد بن سعيد الأمي ، أبو محمد .
فقيه ، محدث .

يروى عن أبي محمد عبد الله بن فرج بن العسال ، ومحمد بن سليمان بن خليفة ،
وغيرهم .

روى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(١١٣٥)

عبد الوارث بن سفيان بن جَيرون^(١) .

روى عن قاسم بن أصبغ البياني فأكثر ، وعن وهب بن مسرة ، ومحمد بن
معاوية القرشي ، وابن أبي دليم ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدي .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التمرى الحافظ ،
وأثنى عليه ، وقال : كان من ألزم الناس لأبي محمد قاسم بن أصبغ ، ومن أشهر أهل
قرطبة بصُحْبته ، حتى يقال : إنه قلما فاته شيء مما قرئ عليه ، سمع منه من سنة
اثنتين وثلاثين إلى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ، وأكثر سماعه من القاضي ابن زَرْب ،
وابن ثعلبة ، وتلك الطبقة .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٦٩) : « جَيرون » بالحاء المهملة .

وسمع من ابن أبي دليم ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم بن خليل ، ومحمد ابن معاوية القرشي ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد ، ومسلمة بن قاسم . قال أبو عمر : رأيت كثيرًا من أصول قاسم بن أصبغ ، فرأيت سماعه في جميعها ، وحدث بعلم جم . وروى عنه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي ، وخرج عنه كثيرًا في كتابه المعروف بالدلائل .

أخبرني غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر ، قال : قرأت مصنف أبي محمد قاسم بن أصبغ في السنن ، على عبد الوارث بن سفيان ، قال : أنا به عن ، قاسم . قال : وقرأت عليه المعارف لأبي محمد بن قتيبة ، وسمعت عليه شرح غريب الحديث له ، أخبرنا بهما أبو عمر عن عبد الوارث ، عن قاسم بن أصبغ ، عن ابن قتيبة .

(١١٣٦)

عُيُود بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن أسد بن محمد بن زياد بن الحرث الجُهني . يكنى : أبا الغمر .

روى عن يونس بن عبد الأعلى . ولى قضاء الأندلس يومًا واحدًا ، أظنه امتنع من التماذي ، والله أعلم . مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثائة .

(١١٣٧)

عُبَيْد بن محمد ، أبو عبد الله . كان رجلًا صالحًا ، يضرب به المثل في الزهد . سكن قرطبة بالمبلاة . سمع الحسن بن سلمة بن الملائلي صاحب عبد الله بن الجارود ، وعبد الله بن مسرور صاحب عيسى بن مسكين . قال أبو عمر بن عبد البر : قرأت على عبيد بن محمد الزاهد مسند أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني ، نزيل مصر ، وأنا به عن عبد الله بن مسرور ، عن عيسى بن مسكين ، عن ابن سنجر .

(١١٣٨)

عبيدس بن محمود ، أبو القاسم الكاتب الجياني .

أديب ، شاعر ، بليغ .

ذكره صاحب كتاب « اللفظ المختلس » ، من بلاغة كتاب الأندلس » ، وقال :
لما قدم محمد بن يحيى النحوى على عبيد الله بن أمية وافداً ألفاه غائباً فى بعض أعماله ،
فرحب به عبيدس ، وكان يكتب يومئذ لعبيد الله بن أمية ، وأنزله فى منزله وأكرمه ،
فلما طال انتظار محمد بن يحيى لعبيد الله بن أمية عزم على الخروج إليه ، فكتب له
عبيدس إلى صاحبه عبيد الله يسأله برّه والتوفر عليه ، بهذه الأبيات :

أتاك سيّد أهل الظرف كلهم	فأوسع الظرف إجلالاً وتبجيلاً
هذا أبو عابد الله الذى خضعت	له الجهابذ تقديمًا وتفضيلاً
إذا جرّوا معه فى العلم بذّهم	علماً وشِعراً وإعراباً وترسيلاً
فأبسط له البشر فى حُسن القبول له	ولقّه منك ترحيماً وتسهيلاً
فخير أفعالكم برّ وتكرمة	وخير خَيْرُكُمْ ما كان تعجيلاً

من اسمه

عيسى

(١١٣٩)

عيسى بن محمد بن دينار .

طليطل ، سمع محمد بن أحمد العتبي .

مات بالأندلس في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١١٤٠)

عيسى بن محمد بن حبيب ، أبو عبد الله .

محدث أندلسي ، دخل مصر وحدث بها عن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصاري البجاني ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حماد بن زغبة .

روى عنه أبو سعيد بن يونس ، وأحمد بن محمد بن سروة ، المصريان ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جُميغ الفسافي .

(١١٤١)

عيسى بن محمد العبدري .

سكن الش^(١) من نظر ثُدَير .

أديب شاعر .

أنشدني من سمعه يُنشد على قبر الفقيه أبي عمرو خفاجة بن عبد الرحمن أبياتا

يرثيه بها ، منها :

أيا حَسْرَتَا ماذا تُؤارِيهِ بالأَرْضِ	من الوجِنَةِ الحَسَنَاءِ والبَدَنِ العَضِّ
تَكَاثَرَتِ الأَمْوَاتُ والطَّيْنُ فوقَهَا	خَوَاتِمَ حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ بالقَفْضِ
ومن بَعْدَ تحريكِ الشُّخُوصِ وصَوْنِهَا	نَجْدَهَا مُذَالَاتٍ وتَسْكُنُ بالقَبْضِ
مُرْكَبُهَا يَنْحَلُّ عَنْهَا لِجُكْمَةِ	ويُنْقَضُ كَرَّهَا بالرَّدَى أَيْمًا نَقْضِ

(١) الش ، بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمه (معجم البلدان) (١ : ٣٥٠) .

وهى طويلة .

(١١٤٢)

عيسى بن أحمد بن عيسى بن بكر ، المعروف بالحمار .
شاعر أديب ، ومن ماثور شعره :

الروضُ أزهر والأيامُ ضاحكةٌ وللجديدين إـدبـارٌ وإقبـالٌ
يا حَبذا تَفحَّاتُ الوردِ آونة وَحَبذا عَـلَلِ الأمـواه يَنـشـال

(١١٤٣)

عيسى بن إبراهيم بن جهور الشريشى .
فقيه .

توفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

(١١٤٤)

عيسى بن أيوب بن ليب بن محمد بن مطرف الغسانى .
ليرى ، مات بها سنة تسع عشرة وثلثائة .
سمع محمد بن وضاح بالأندلس ، وعلى بن عبد العزيز بمكة ، وغيرهما .

(١١٤٥)

عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع الغافقى .
فقيه ، مقررء ، خطيب فاضل .
روى عن العيسى ، وأبى داود ، وابن الدُّش ، وأبى الحسين بن البياز ،
وغيرهم .
حدثنى عنه غير واحد .

(١١٤٦)

عيسى بن حبيب بن لب بن إبراهيم بن لب بن أمية القاضى ، أبو الحسن ، بن
أخت مالك بن وهَّيب .
فقيه ،

توفي سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

(١١٤٧)

عيسى بن دينار بن وافد الغافقي .

طليطلى ، صاحب عبد الرحمن بن القاسم العتقي ، صاحب مالك بن أنس ،
وتفقه عليه ، وكان ابن القاسم يحله ويكرمه .

وروى عيسى عنه ، وعن غيره .

وكان إماماً في الفقه على مذهب مالك بن أنس ، وعلى طريقة عالية من الزهد
والعبادة .

ويقال : إنه صلى أربعين سنة الصبح بوضوء العتمة ، وكان يعجبه ترك الرأى ،
والأخذ بالحديث .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال : نا الكنانى ، قال : أخبرنى أحمد بن حنبل ،
قال : نا خالد بن سعد ، قال : أخبرنى محمد بن عمر بن لبابة ، عن أبان بن عيسى بن
دينار : أن أباه عيسى بن دينار كان قد أجمع فى آخر أيامه على أن يدع الفتيا بالرأى ،
ويحمل الناس على مارواه من الحديث فى كتب ابن وهب ، وغيرها ، حتى أعجلته
المنية عن ذلك .

ذكره أبو سعيد ، وقال : إنه مات سنة اثنتى عشرة ومائتين .

(١١٤٨)

عيسى بن سهّل بن عبد الله ، أبو الأصبغ القاضى .

فقيه ، محدث مشهور ، عارف .

يروى عنه جماعة ، منهم : أبو الحسن أحمد بن أحمد الأزدي .

(١١٤٩)

عيسى بن سعيد بن سعدان المقرئ أبو الأصبغ .

له رحلة إلى العراق لقي فيها أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأبا بكر بن
مقسم ، وأبا بكر محمد بن صالح الأبهري .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وقال : كان أدبياً ، فاضلاً ، عالماً من أطيب

الناس صوتًا ، وأحسنهم قراءة .

(١١٥٠)

عيسى بن عبد الله الطويل .

مدني ، ومن أصحاب موسى بن نصير ، كان على الغنائم بالأندلس ، أيام كون موسى بن نصير فيها .

ذكر ذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن عثمان بن صالح ، وغيره .

(١١٥١)

عيسى بن عبد الله بن قزمان ، أبو الأصينغ الخازن .

شاعر مشهور

ذكره أبو محمد بن حزم وأنشد له :

كَأَنِّي سَامِعٌ بَعْدَى وَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسِي وَوَأَفَانِي الْمَحْذُورُ مِنْ أَجَلِي
قَوْلَيْنِ وَالنَّعْشُ مَوْضُوعٌ عَلَى جَدَّتِي قَوْلًا عَلَيَّ بِمَكْرُوهِهِ وَآخِرُ لِي
مِنْ شَامِتٍ بِي أَوْ مَخْضُ الْوُدَادِ وَلَمْ يَنْفَعْ وَلَا ضَرٌّ إِلَّا سَالِفُ الْعَمَلِ

(١١٥٢)

عيسى بن عبد الرحمن السالمى .

المقرئ بمرسية .

توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(١١٥٣)

عيسى بن عبد الملك بن قزمان ، أبو الأصينغ الكاتب .

شاعر ، أديب .

ذكره أبو الوليد بن عامر وغيره .

ومن شعره :

وَشَمْسٍ كَسَوْنَاهَا بَيْدَرُ ضَبَابَةٍ وَقَدْ عَادَ وَجْهُ الْأَرْضِ أَسْوَدَ حَالِكَا

أَطَرْنَا بِهَا طَيْرَ الدُّجَى عَنْ بِلَادِهِ إِلَى أَنْ رَأَتْ عَيْنَايَ مِنْهَا الْمَسَالِكََا
حَجَجْنَا بِهَا بَيْتًا مِنَ اللّٰهُوَ لَمْ نَزَلْ عُكُوفًا بِهِ حَتَّى قَضَيْنَا الْمَنَاسِكََا

(١١٥٤)

عيسى بن عبد الرحمن بن حبيب أشونى^(١) .
توفى سنة ست وستين وثلثمائة .

(١١٥٥)

عيسى بن عبد الرحمن السالمى .
المقرىء بمرسية .
توفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(١١٥٦)

عيسى بن عاصم بن عاصم بن مسلم الثقفى .
أندلسى ، روى عن أسد بن موسى وغيره .
مات بالأندلس سنة ست ، وقيل : سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(١١٥٧)

عيسى بن علاء بن نذير بن أيمن السبتى .
سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك ، وقاسم بن أصبغ .
توفى سنة ست وستين وثلثمائة ، وهو ابن ست وثمانين سنة .
ذكره ابن الفرضى .

(١١٥٨)

عيسى بن عمران ، أبو موسى .
قاضى الجماعة ، فقيه حافظ ، عالم متصرف فى العلوم ، جامع لها ، خطيب مصقع .

(١) أشونى ، نسبة إلى أشونه ، بالضم ثم الضم ، وواو ساكنه ، ونون : حصن بالأندلس من أعمال استجه
(معجم البلدان : ١ : ٢٨٥) .

سمعت شيخى القاضي أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد ، يقول : لم تر عيسى مثله .

روى بالأندلس ، عن ابن وزد وغيره ، ولم يزل نسيج وحده إلى أن توفى .

(١١٥٩)

عيسى بن مجمل .

كان تاجرًا ، أديبًا ، شاعرًا ، من أهل قرطبة ، مشهور .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأنشد من شعره قوله فى قوم زاروه فقعدوا فى دكانه ومنعوه من معيشته :

لَعَنَ اللَّهُ زَوْرَةَ مَنْ رَجَا	أَتَلَفْتُ مَتَجَرَ الْمَزُورِ وَدَيْنَهُ
إِنْ أَرَادَ الصَّلَاةَ لَمْ يَجِدْ الْبَا	بَ أَوْ التَّجَرَ لَمْ يُرِيْمُوهُ حِينَ ه
وله فيهم :	

وَيَحْكُمُ وَيَحْكُمُ أَصْبَحُوا لَوِيحَى	قَبْلَ أَنْ يَسْتَفِيضَ فِي النَّاسِ نُوْحَى
خَفُّوْا فِي جُلُوسِكُمْ لَا تُطِيلُوا	لَيْسَ دُكَانُنَا جَنَّانَ شَرِيح

من اسمه

عمر

(١١٦٠)

- عمر بن محمد بن عمر الجهني ، أبو حفص .
من أهل المرية ، فقيه محدث .
يروى عن أبي بكر الآجري .
يروى عنه حاتم بن محمد ، وغيره .

(١١٦١)

- عمر بن أحمد بن عبد الله التَّوْزِي .
فقيه ، روى عن أبي علي الصدي .

(١١٦٢)

- عمر بن عبد الملك بن سليمان الخولاني .
قرطبي ، توفي سنة ست وخمسين وثلثمائة .

(١١٦٣)

- عمر بن حسين بن محمد بن نابل ، أبو حفص .
سمع أباه ، وقاسم بن أصبغ البياني ، ومحمد بن أبي دليم .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر التمرى ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مسعود ، شيخ من شيوخ أبي العباس العذري .

(١١٦٤)

- عمر بن حفص بن غالب .
يكنى : أبا حفص .
يعرف بابن أبي التمام .
يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

مات بالأندلس سنة سبع عشرة وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد وأثنى عليه .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : نا الكنانى ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أخبرنى عمر بن حفص ، هو ابن أبى تمام ، وكان شيخاً عفيفاً صالحاً ، قال : نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : أنا الشافعى ، عن محمد بن على ، قال : لى لحاضر مجلس أمير المؤمنين أبى جعفر المنصور ، وفيه ابن أبى ذئب ، وكان الى المدينة الحسن بن زيد ، قال : فأق الغفاريون ، فشكوا الى أبى جعفر شيئاً من أمر الحسن بن زيد ، فقال الحسن : سل عنهم ابن أبى ذئب ، قال : فسأله ، فقال : ما تقول فيهم يابن أبى ذئب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، أشهد أنهم أهل تحكم فى أعراض المسلمين كثير والأدنى لهم ، قال أبو جعفر : قد سمعتم ، فقال الغفاريون : يا أمير المؤمنين ، سله عن الحسن بن زيد ، قال : يابن أبى ذئب ، ما تقول فى الحسن بن زيد ؟ قال : أشهد أنه يحكم بغير الحق ، فقال : قد سمعت يا حسن ما قال ابن أبى ذئب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، سله عن نفسك ، قال : ما تقول فى ؟ قال : أو يعفى أمير المؤمنين ؟ فقال : والله لتخبرنى ، قال : أشهد أنك أخذت هذا المال من غير حقه ، وجعلته فى غير أهله ، فوضع يده فى قفا ابن أبى ذئب وجعل يقول له : أما والله لولا أنا لأخذت أبناء فارس والروم والديلم والترك بهذا المكان منك ، فقال ابن أبى ذئب : قد ولى أبو بكر وعمر فأخذوا بالحق ، وقسما بالسوية ، وأخذوا بأقواء فارس والروم .

قال : فخلى أبو جعفر قفاه وخلى سبيله ، وقال : والله لولا أنى أعلم أنك صادق لقتلتك ، فقال له ابن أبى ذئب : والله يا أمير المؤمنين ، انى لأنصح لك من ابنك المهدي .

(١١٦٥)

عمر بن حفص ، المعروف بابن حفصون .

كان من الخوارج القائمين بالأندلس بأعمال ربه قتل خمسين وسبعين ومائتين ، وكان جليداً شجاعاً ، أتعب السلاطين ، وطال أمره ، لأنه كان يتحصن عند الضرورة بقلعة هنالك تعرف بقلعة يُّبشتر ، موصوفة بالامتناع ، وقد ألفت بالأندلس فى أخباره ، وخروجه تواريخ مختلفة .

وكان أبو محمد عبد الله بن سبعون القيرواني يقول : إنه من ولده ، ولم يكن يحفظ اتصال نسبه إليه .

(١١٦٦)

عمر بن حفص بن عمرو بن نجح .
البيرى ، توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

(١١٦٧)

عمر بن حيّان .
فقيه ، محدث .
يروى عن حاتم بن محمد .
رأيت خط يده له بالإجازة فى صفر من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

(١١٦٨)

عمر بن شعيب ، أبو حفص .
المعروف بالغليظ البلوطى ، من أعمال فحص البلوط المجاور لقرطبة .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : إنه كان من كلّ الرّمضيين ، وإنه الذى غزا
أقريطش^(١) وافتتحها بعد الثلاثين ومائتين ، وتداولها بنوه بعده إلى أن كان آخرهم
عبد العزيز بن شعيب الذى غنّمها فى أيامه أرمانوس بن قُسطنطين ، ملك الروم سنة
خمسین وثلاثمائة ، وكان أكثر المفتحين لها معه أهل الأندلس .
هكذا قال .

وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : شعيب بن عمر بن عيسى ، أبو عمر ،
صاحب جزيرة أقريطش ، كان تولى فتحها بعد سنة عشرين ومائتين .
وقد كان كتب شعيب هذا بالعراق ، وكتب عن جدى يونس بن عبد الأعلى
وغيره بمصر أيضًا .

(١) أقريطش ، بفتح الهمزة ، وتكسر ، وقاف ساكنة ، والراء مكسورة ، وباء ساكنة ، وطاء مكسورة ، وشين معجمة ، جزيرة فى بحر المغرب (معجم البلدان : ١ : ٣٣٦) .

هذا آخر كلام ابن يونس .

فقد اختلفا في اسمه أولاً ، فقال أحدهما : عمر بن شعيب ، وقال الآخر : شعيب بن عمر ، ووصفاه بالفتح ، ولولا ذلك لقلنا : أن أحدهما ابن الآخر ، ويحتمل أن يكونا حضرا الفتح ، وإن لم يكن فقد انقلب على أحدهما . والله أعلم .

(١١٦٩)

عمر بن الشهيد التُّجيبى ، أبو حفص .

قال الحميدى^(١) : لا أحفظ اسم أبيه ، وهذه صفة نسب إليها فغلبت عليه ، وهو رئيس ، شاعر مشهور بالأدب ، كثير الشعر ، متصرف في القول ، مقدم عند أمراء بلده .

قال : وقد شاهدته في حدود الأربعين وأربعمائة بالمرية ، وكتبت عنه من أشعاره طرفاً ، ومنه :

لا عَيْنَ تُؤْنِقُ مِنْهَا وَلَا أَثَرُ	فِي صُحْبَةِ النَّاسِ فِي ذَا الدَّهْرِ مُعْتَبَرُ
لَكُنْهَا فِي شَبَابِ السَّنِّ تَحْتَضِرُ	لَيْسَتْ تَشِيخٌ وَلَا يُودَى بِهَا هَرَمُ
لَمْ يَتْرَكِ الْبَغْيَ حَابِيَهِنَّ يَتَغَرُّ	إِذَا حَبَّتْ بَيْنَهُمْ أَطْفَالٌ وَدَهَمُ
يَعْدُو الْحُمُودُ عَلَيْهَا حِينَ يَنْتَشِرُ	كَأَنَّهُمَا شَرَّ سَامٍ عَلَى لَهَبٍ
يُعْطِيكَ مِنْهُ الرِّضَى مَا يَسْلُبُ الضُّجْرُ	كَأَنَّ مِثَاقَهُمْ مِثَاقُ غَانِيَةٍ
فَإِنَّمَا هِيَ تَوَارٌ وَلَا ثَمَرُ	فَلَا يَغُرُّكَ مِنْ قَوْلِ طَلَاوَتِهِ
فِي سُوقِ دَعْوَاهُمْ لِلصِّدْقِ مَا تَجْرُوا	لَوْ يُنْفِقُ النَّاسُ مِمَّا فِي قُلُوبِهِمْ
عَلَى مَقَادِيرِ مَا يَقْضَى بِهِ الْوَطَرُ	لَكُنْتُمْ وَتُفُوزُ الْقَوْلِ جَارِيَةٍ
وَبَيْنَ ذَلِكَ وَهَذَا يَنْفَذُ الْعُمُرُ	يُغْضَى الْخَنَكُ أَوْ يَغْضَى لِحْنُكَتِهِ
إِلَى مَدَى دَوْنِهِ الْغَايَاتُ تَحْسِرُ	تَسَابِقُ النَّاسُ إِعْجَابًا بَأَنْفُسِهِمْ
وَلِلتَّكْبَرِ فِي آنَافِهِمْ نُقَرُ	فَلْتَسَامَى ضَبَابٌ فِي صُدُورِهِمْ
فَالْجَهْلُ لَيْسَ لَهُ سُمْعٌ وَلَا يَصُرُ	وَمَا عَذَلَتْهُمْ إِلَّا عَذْرَتُهُمْ

وله :

تَعْلَمَ لِحَظْكَ سَفْكَ الدَّمَاءِ وَأَنْتَ تَعَلَّمْتَ أَنْ لَا تَدِي
وَلَيْتَكَ إِذْ كُنْتَ لِي مُمْرَضًا رَثَيْتَ فَرَزْتَ مَعَ الْعُودِ
حَنَائِكَ إِنَّ هَلَاكَ الْعَبْدِ يَدَ مِمَّا يَعُودُ عَلَى السَّيِّدِ
وَمَا بِي نَفْسِي وَلَكِنِّي أَشَحَّ بِمَثْلِكَ أَنْ يَغْتَدِي

(١١٧٠)

عمر بن عبيد الله بن يوسف بن يحيى بن حامد الهذلي الزهراوى .
من مدينة الزهراء ، التى بناها الناصر عبد الرحمن بن محمد ، على مقربة من
قرطبة .

هو من شيوخ أبى على الغسانى .

(١١٧١)

عمر بن عبد العزيز بن خلف بن أبى العيش القيسى ، أبو حفص القاضى
بلورقة .

لُورْقَى ، مَقْرَىء ، مَجُود ، مَتَقَن ، جَمَعَتْ عَلَيْهِ بَعْضُ كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ بُلُورْقَةَ ،
وَكَانَ عَارِفًا بِالْقَرَاءَاتِ تَوَفَى سَنَةَ ...^(١) وَسَبْعِينَ وَخَمْسَمِائَةَ .

(١١٧٢)

عمر بن موسى الكنانى .

إِلْبِيرَى ، يَرْوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، وَسَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ .

مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ .

(١١٧٣)

عمر بن مصعب بن أبى عَزِيزِ بْنِ زُورَارَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هَاشِمِ الْعَبَّادَى .

وَقِيلَ : الْعَبْدَرَى .

سَرَقِسطَى .

(١) بياض بالأصل .

ذكره ابن يونس .

(١١٧٤)

عمر بن نماره ، أبو حفص .

روى عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد .

حدث عنه أبو عمر ، قال : أنا أبو حفص عمر بن نماره بتاريخ أبي عبد البر في فقهاء قرطبة ، وبكتابه في القضاة ، عنه .

(١١٧٥)

عمر بن هشام بن قليب .

أديب ، وافر الحظ من الآداب ، والبلاغة .

ذكره أبو الوليد بن عامر .

(١١٧٦)

عمر بن يوسف بن عمرو ، أبو حفص .

حدث إشبيلي ، رحل إلى القيروان فسمع جماعة من أصحاب سحنون بن

سعيد ، ثم رحل إلى مصر ، فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وطبقته ، ثم

عاد إلى القيروان وأقام بها ، وبها مات .

قاله أبو محمد بن حزم ، وقال : هو مشهور بالقيروان ، وقد روى أبو عمران

موسى بن عيسى الفاسي ، فقيه القيروان ، في آماله حديثاً من طريقه .

توفي سنة تسعين ومائتين .

(١١٧٧)

عمر بن يوسف بن موسى بن فهد بن خصيب بن الإمام .

تُطيل ، توفي سنة سبع وثلاثين وثلثمائة .

(١١٧٨)

عمر بن يوسف بن عمرو .

استجى ، توفي سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

من اسمه عثمان

(١١٧٩)

عثمان بن محمد بن عباس الأستجى .
توفى سنة ست وخمسين وثلثمائة .

(١١٨٠)

عثمان بن محمد بن عيسى اللخمى ، عرف بالبشيجى ^(١) ، أبو عمرو .
فقيه عارف .
توفى سنة ثمانين وخمسمائة .

(١١٨١)

عثمان بن أحمد بن مُدْرِك القبرى .
من أهل قبرة .
مات بالأندلس سنة عشرين وثلثمائة .

(١١٨٢)

عثمان بن أيوب بن أبى الصلت الفاسى .
قرطبى ، محدث .
مات بها سنة ست وأربعين ومائتين .
وقيل : سنة ثمان وثلثين .

(١١٨٣)

عثمان بن أصبغ ، أبو الأصبغ الطحاكى .
وطحاك ^(٢) قرية بجهة ^(٣) .

(١) كذا .

(٢) كذا .

(٣) بياض بالأصل .

(١١٨٤)

عثمان بن أبي بكر بن حمّود بن أحمد الصّدّي ، أبو عمرو السّفاقي .
حدث ، رحل إلى العراق ، وغيرها بُعَيْدَ العشرين وأربعمائة ، وأسرع في
رحلته ، وعرف كثيرًا من أخبار البلاد التي دخلها ، ومن فيها من أهل الرواية ،
والعلم ، وسمع الكثير ، وكتب وانصرف مسرعًا ، ووصل إلى المغرب سنة ست
وثلاثين .

وسمع منه بالأندلس رجال في أقطارها ، ثم رجع إلى إفريقية ، ومات مجاهدًا في
جزيرة من جزائر الروم .

حدث عن أبي نعيم الأصبهاني ، وعن جماعة من البلاد التي دخلها ، وكان
فاضلاً عاقلًا يفهم .

قال الحميدي^(١) : قرأت عليه كثيرًا ، وكتبت عنه وأنشدني :

إذا ما عَدُّوكَ يَوْمًا سَـا إلى حَالَةٍ لَمْ تُطِيقْ نَقْضَهَا
فَقَبِّلْ وَلَا تَأْنِفْنَ كَفَّهُ إذا لَمْ تَكُنْ تَسْتَطِيعُ عَضُّهَا

قال الحميدي : وأنشدني أبو بكر عثمان بن أبي بكر ، قال : أنشدني أحمد بن
عبد الله الحافظ ، قال : أنشدني عبد الله بن جعفر الجابري بالبصرة ، قال : أنشدني
ابن المعتز لنفسه :

ما عَابَنِي إِلَّا الْحَسَّادُ دُ وتلك من خَيْرِ المعَايِبِ
وَالْخَيْرُ وَالْحَسَّادُ مَقْـ رُوْ نَانِ إِنْ ذَهَبُوا فذَاهِبْ
وَإِذَا مَلَكَتِ الْجَحْدُ لَمْ تَمْلِكْ مَذْمُومَاتِ الْأَقَارِبِ
وَإِذَا فَقَدْتَ الْحَاسِدَ يَنْ فَقَدْتَ فِي الدُّنْيَا الْأَطَايِبِ

قال : وأنشدني أيضًا بالأندلس ، قال : أنشدني عبد الله بن محمد بكارزرون^(٢) ،
قال : أنشدني أبو أحمد العسكري لأبي عبد الله المُفْجَع :

لَنَا صَدِيقٌ مَلِيحُ الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ وَلَيْسَ فِي وُدِّهِ نَفْعٌ وَلَا بَرَكَةٌ
شَبَّهَتْهُ بِنَهَارِ الصَّيْفِ يَوْسُفُنا طُولًا وَيَمْتَنِعُ عَنَّا النَّوْمُ وَالْحَرَكَةُ

(١) جنوة المقتبس (ت : ٦٩٧) .

(٢) كازرون ، بتقديم الراي : مدينة بفارس . (معجم البلدان : ٤ : ٢٢٥) .

(١١٨٥)

عثمان بن الوزير أئى الحسن جعفر بن عثمان المصحفى .
من أهل الأدب والشعر .
ذكره قاسم بن محمد المروانى .

(١١٨٦)

عثمان بن حديد بن حصيد الكلاعى .
إلىرى ، يكنى : أبا سعيد .
سمع محمد بن أحمد العتبى بالأندلس ، ونحوه ، ورحل فسمع يونس بن
عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم .
ومات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين وثلاثائة .

(١١٨٧)

عثمان بن دليم ، أبو عمرو .
كذا ذكره الحميدى^(١) ، وقال : نسبته إلى جده ، وأظن اسم أبيه محمدًا ، وهو
ابن أخى القاضى أئى عمر أحمد بن إسماعيل بن دليم ، المذكور فى بابہ ، وكان من
الفقهاء المذكورين ، والأدباء الصالحين .
سمع بالأندلس غير واحد ، وتفقه ببيجانة على شيوخها قبل الفتنة ، قريًا من
الأربعمائة ، ومات فى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، أو نحوها .

(١١٨٨)

عثمان بن ربيعة .
مؤلف كتاب طبقات الشعراء بالأندلس .
مات قريًا من سنة عشرة وثلاثمائة .

(١١٨٩)

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٠٠) .

عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو ، المقرئ .
إمام وقته في الإقراء ، محدث مكثر ، أديب ، يعرف بابن الصيرفي .
سمع بالأندلس محمد بن عبد الله بن أبي زمنين الفقيه الألبيري وغيره ، ورحل إلى
المشرق قبل الأربعمائة ، فسمع أبا العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي ، وأبا محمد
عبد الرحمن بن عمر بن محمد المالكي ، وعبد الوهاب بن منير بن الحسن الخشاب
المصري ، وأحمد بن فراس المكي ، وغيرهم .
وطلب علم القراءات فرأس فيه ، وقرأ وسمع الكثير ، وعاد إلى الأندلس فتصدّر
بالقراءات وألّف فيها ، وفي طبقات رجالها تواليف مشهورة كثيرة .
رأيت بعض أشياخي قد جمع ذكر تواليفه في جزء نحو مائة تأليف ، وكان حافظاً
متقدماً مشهوراً شهرة تُغنى عن الإطناب في ذكره .
توفي في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة .
روى عنه جماعات يطول ذكرهم .

ومما يذكر من شعره قوله :

قَدْ قُلْتُ إِذْ ذَكَّرُوا حَالَ الزَّمَانِ وَمَا يُجْرَى عَلَى كُلِّ مَنْ يُعْزَى إِلَى الْأَدَبِ
لَا شَيْءَ أَبْلَغَ مِنْ ذَلِكَ يُجْرَعُهُ أَهْلُ الْخُسَاسَةِ أَهْلُ الدِّينِ وَالْحَسَبِ
الْقَائِمِينَ بِمَا جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ وَالْمُبْغِضِينَ لِأَهْلِ الزَّيْفِ وَالرَّيْبِ

أخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى ، قال : أخبرني من أثق به : أن أبا عمرو
المقرئ أقرأ بالمرية مدة ، وكانت ريحانة تقرأ عليه القرآن بها ، كانت تقعد خلف ستر
فتقرأ ويشير لها بقضيب يده إلى المواقف ، فأكملت السبع عليه ، وطالبتة بالإجازة
فامتنع ، وقرأت عليه خارج السبع روايات ، فقرأت عليه ذات يوم « وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا
فِي الْحَرِّ »^(١) ، فقال له : اكسرى الحاء ، فقالت : وقالوا لا تنفروا في الحوار ، فقال :
أنا لا أجزئ مثل هذه ، والله لا برحت أو أكتب لها ، فكتب أجازتها في ذلك الموضع .

(١١٩٠)

عثمان بن سعيد بن كليب الألبيري .

توفي سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

(١١٩١)

عثمان بن سعيد الألبيري ، آخر .

توفي سنة ست وعشرين وثلثمائة .

(١١٩٢)

عثمان بن سعيد الكناني .

جَيَّانِي ، يعرف بحرقوص .

توفي سنة عشرين وثلثمائة .

(١١٩٣)

عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بُرَيْد .

يكنى : أبا عمرو .

من موالى معاوية بن أبي سفيان ، يعرف بابن أبي زيد .

سمع محمد بن وضَّاح ، وَبَقِيَّ بن مخلد ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ،

وإبراهيم بن نصر السَّرقسطي .

مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد .

(١١٩٤)

عثمان بن الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية .

شاعر أديب .

ذكره أبو عامر بن مسلمة .

(١١٩٥)

عثمان بن علي بن عيسى اللَّخمي البشيجي^(١) ، السَّالِمِي .

فقيه محدث ، يروى عن أبي على الصدقي ، وغيره .

(١١٩٦)

عثمان بن أبي عبدة القرشي .

من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين شاهدوا معه فتح الأندلس ، اسمه ثابت في كتاب الصلح الذي كتبه عبد العزيز بن موسى بن نصير لثدмир بن عيدوش النصراني الملك ، وتاريخه رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(١١٩٧)

عثمان بن محامس .

زاهد ، عالم ، مشهور بالعزوف عن الدنيا ، من أهل إستجة .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : أخبرني أبو بكر بن أبي الفيض ، قال : كتب عثمان بن محامس على باب داره بإستجة : يا عثمان لا تطمع .

من اسمه على

(١١٩٨)

على بن محمد بن أبي الحسن ، أبو الحسن الكاتب .
مشهور بالأدب والشعر ، وله كتاب فى التشبيهات ، من أشعار أهل الأندلس .
كان فى الدولة العامرية ، وعاش إلى أيام الفتنة .

(١١٩٩)

على بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكى .
توفى بقرطبة سنة سبع وتسعين وثلثائة .

(١٢٠٠)

على بن محمد بن درى المقرئ بجامع غرناطة .
فقيه ، أديب ، مقرئ ، مجود .
يروى عن محمد بن عيسى المعامى ، وأبى سهل نجدة بن سليم ، وعبد الرحمن بن
عيسى النحوى ، وأبى مروان عبد الملك بن سراج ، وهشام بن أحمد الوقشى ،
وعبد الرحمن بن سلمة ، فقيه أهل طليطلة ، وأبى عبيد البكرى ، وأبى على الجيانى ،
وعبد الرحمن بن حمود الصغير السبتي ، وأبى بكر بن خازم القرطبى .
يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، ومحمد بن عبد الرحيم .
مولده بعد الخمسين وأربعمائة ، وتوفى فى الثامن عشر لرمضان المعظم عام
عشرين وخمسمائة .

(١٢٠١)

على بن محمد بن عبد العزيز بن حمد بن التغلبى .
قرطبى ، فقيه مشهور ، من أهل بيت قضاء ورياسة .

(١٢٠٢)

على بن محمد بن زيادة الله الثقفى .

ويُعرف بابن الحلال .
من أهل بيت جلاله وفقه وفضل ، فقيه عارف ، كان يقرئ المدونة بمُرسية ،
وتوفي عام^(١) وخمسائة .

(١٢٠٣)

على بن محمد بن عبيد الله بن عبادل الإشبيلي .
توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(١٢٠٤)

على بن محمد على بن هذيل ، أبو الحسن .
فقيه ، فاضل ، زاهد ، مقرر ، متقلل من الدنيا ، معظم عند أهلها .
روى عن ربيه أنى داود سليمان بن نجاح فأكثر ، وانتفع به وببركته ، وهو
آخر أصحاب أنى داود أدركته بسنى .
وروى عنه جماعة من أشياخه ، وكان ورعاً يخدم بيده ، ويعين الطالب
المحتاج ، ولم يزل يقرئ كتاب الله وحديث رسوله إلى أن توفي في سنة أربع وستين
وخمسائة ، وكانت جنازته مشهودة .

(١٢٠٥)

على بن محمد بن مغاور الطيطلي .
فقيه ، يروى عن أنى على الصدفي .

(١٢٠٦)

على بن محمد بن أحمد بن فيد الفارسي .
قرطبي ، فقيه ، محدث مشهور ، يروى عن جماعة ، منهم^(٢) ...

(١٢٠٧)

على بن أحمد الفخري ، أبو الحسن .

(١) بياض بالأصل .

(٢) بياض بالأصل .

شاعر ، أديب ، قدم الأندلس من بغداد .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشد له ، قال : أنشدني أبو الحسن الفخري
لنفسه بدانية :

الموتُ أُولَى بِذِي الآدَابِ مِنْ أَذَبٍ	يُغْنِي بِهِ مَكْسِبًا مِنْ غَيْرِ ذِي أَدَبٍ
مَا قِيلَ لِي شَاعِرٌ إِلَّا امْتَعَضْتُ لَهَا	حَسَبَ امْتِعَاضِي إِذَا تُودِيتَ بِاللُّقَبِ
وَمَا دَهَى الشَّعْرِ عِنْدِي سُخْفُ مَنْزِلَةٍ	بَلْ سُخْفُ دَهْرٍ بِأَهْلِ الْفَضْلِ مُنْقَلَبِ
صِنَاعَةٌ هَانَ عِنْدَ النَّاسِ صَاحِبُهَا	وَكَانَ فِي حَالٍ مَرْجُوٍّ وَمُرْتَقَبِ
يُرْجَى رِضَاؤُهُ وَتُخْشَى مِنْهُ بَادِرَةٌ	أَبْقَى عَلَى حِقْبِ الدُّنْيَا مِنَ الْحَقَبِ
إِذَا جَهِلْتَ مَكَانَ الشَّعْرِ مِنْ شَرَفٍ	فَأَيَّ مَآثِرَةٍ أَبْقَيْتَ لِلْعَرَبِ

(١٢٠٨)

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو محمد .
أصله من الفرس ، وجده الأقصى في الإسلام ، اسمه يزيد ، مولى ليزيد بن
أبي سفيان .

كان حافظاً ، عالماً بعلوم الحديث ، وفقهه مستنبطاً للأحكام من الكتاب
والسنة ، متفنناً في علوم جمة ، عاملاً بعلمه ، زاهداً في الدنيا بعد الرياسة التي كانت
له ولأبيه من قبله في الوزارة ، وتدير الممالك ، متواضعاً ، ذا فضائل جمة ، وتوالمف
كثيرة في كل ما تحقق به من العلوم ، وجمع من الكتب في علم الحديث ،
والمصنفات ، والمُسنَدات شيئاً كثيراً ، وسمع سماعاً جماً ، وأول سماعه من أبي عمر
أحمد بن محمد بن الجسور ، قبل الأربعمئة ، وألف في فقه الحديث كتاباً كبيراً سماه
كتاب «الإيصال إلى فهم كتاب الخصال» الجامعة لجمال شرائع الإسلام ، في
الواجب والحلال والحرام ، وسائر الأحكام ، على ما أوجبه القرآن ، والسنة ،
والإجماع ، أورد فيه أقوال الصحابة ، والتابعين ، ومن بعدهم من أئمة المسلمين في
مسائل الفقه ، والحجة لكل طائفة وعليها ، والأحاديث الواردة في ذلك من الصحيح
والسقيم بالأسانيد ، وبيان ذلك كله ، وتحقيق القول فيه ، وله كتاب «الإحكام
لأصول الأحكام» ، في غاية التقصى ، وإيراد الحجاج ، وكتاب «الفصل في الملل
والأهواء والنحل» ، وكتاب في الإجماع ومسائله ، على أبواب الفقه ، وكتاب في

«مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض» ، وكتاب إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل ، وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك ، مما لا يحتمل التأويل ، وهذا مما لم يسبق إليه ، وكذلك كتاب التقريب لحد المنطق ، والمدخل إليه بالألفاظ العامة والأمثلة الفقهية ، فإنه سلك في بيانه ، وإزالة سوء الظن عنه ، وتكذيب المخرقين به ، طريقة لم يسلكها أحد قبله فيما علمنا .
هذا كلام الحميدى^(١) رحمه الله .

قال : وما رأينا مثله ، رحمه الله ، فيما اجتمع له من الذكاء ، وسرعة الحفظ ، وكرم النفس والتدين .

مولده في ليلة الفطر سنة أربع وثمانين وثلثمائة بقرطبة ، ومات بعد الخمسين وأربعمائة .

وكان له في الآداب والشعر نفس واسع ، وباع طويل .

قال : وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه ، وشعره كثير .

قال : وقد جمعناه على حروف المعجم ، ومنه :

هل الدهر إلّا ما عَرَفْنَا وأدركنا	فجائعه تَبْقَى ولذاته تَفْنَى
إذا أمكنت فيه مَسْرة ساعة	تولّت كمرّ الطُّرف واستخلفت حُرْنا
إلى تَبَعات في المَعَاد وموقف	نودّ لديه أنّا لم نكن كُنّا
حَصَلنا على همٍّ وإثمٍّ وحسرة	وفات الذى كُنّا نلذّ به عُنّا
حَيْنٌ لما ولىّ وشُعْلٌ بما أتى	وغمٌّ لما يُرجى فَعَيْشُكَ لَا يَهْنَا
كأنّ الذى كُنّا نُسرُّ بكونه	إذا حقّقته النفس لفظٌ بلا معْنَى

وله من قصيدة طويلة خاطب بها قاضى الجماعة بقرطبة عبد الرحمن بن أحمد بن

بشر ، يفخر فيها بالعلم ، ويذكر أصناف ما علم ، وفيها :

أنا الشَّمْسُ في جَوِّ العُلُومِ مُنيرةٌ	ولكنّ عَيْبِي أنّ مَطْلَعِي الغَرْبُ
ولو أُنِّي من جانبِ الشَّرْقِ طالعٌ	لجدّ على ماضٍ من ذِكْرِى النهْبُ
ولى نحو أكنافِ العراقِ صابئةٌ	ولا غرو أن يَسْتوحش الكِلْفُ الصَّبُّ
فإنّ يُنزل الرحمنُ رَحْلِي بينهم	فحينئذ يبدؤ التَّأْسُفُ والكَرْبُ

فكم قائلٌ أَغْفَلْتُهُ وهو حاضرٌ وأطلبُ ماعنه تجيء به الكتبُ
هنالك يدري أَنَّ للبعد قصَّةً وأنَّ كساد العلم آفته القربُ

ومنها في الاعتذار عن المدح لنفسه :

ولكنَّ لى في يوسف خير أسوةً وليس على من بالنبى ائتسى ذنبُ
يقولُ وقال الحقُّ والصدقُ إننى حفيظٌ عليمٌ ماعلى صادق عتبُ

وله من أخرى :

منأى من الدنيا علومٌ أبثها وأنشرها في كلِّ بادٍ وحاضرٍ
دعاءً إلى القرآن والسُّنن التى تناسى رجالٌ ذكرها في المحاضرِ

وأنشد لنفسه :

أين وجه قول الحق في نفس سامعٍ ودغهُ فنور الحق يسرى ويشرقُ
سيؤنسه رفقا فينسى بفاره كما نسى القيّد الموثق مطلقُ

وأنشد لنفسه :

لئن أصبحْتُ مُرتحلاً بشخصى لفروحي عندكم أبداً مُقيماً
ولكنَّ للعيان لطيفٌ معنى له سأل المعاينة الكليماً

وله في هذا المعنى :

يقولُ أخى شجاك رحيلُ جسمٍ وفروحك ماله عنَّا رحيلُ
فقلتُ له المعايين مُطَّئنٌ لذا طلب المعاينة الخليلُ

(١٢٠٩)

على بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن سيده .

إمام في اللغة ، وفي العربية ، حافظاً لهما ، على أنه كان ضريراً ، وقد جمع في ذلك مجموعات أرى فيها على من تقدمه ، وله مع ذلك في الشعر حظٌ وتصرف ، كان منقطعاً للأمر أئى الجيش ، مجاهد بن عبد الله العامرى ، ثم حدثت له نبوة بعد وفاته في أيام إقبال الدولة بن الموفق ، خافه فيها وهرب إلى بعض الأعمال المجاورة لأعماله ، وبقي بها مدة ، ثم استعطفه بقصيدة ، أولها :

ألاهل إلى تقبيل راحتك اليمنى سبيل فإنَّ الأمنَ في ذاك واليمنى

صَحِيحٌ فَهَلْ فِي بَرْدِ ظِلِّكَ نَوْمَةٌ
وَيَضُوْهُمُومٌ طَلَحَتْهُ طِيَّاتُهُ
هَجَانُ نَأْيِ أَهْلُوهُ عَنْهُ وَشَفِّهِ
فِيَا مَلِكَ الْأَمْلَاكِ أَنْيُّ مُحْكُومٌ
تَحْيِفُنِي دَهْرِي وَأَقْبَلْتُ شَاكِيًا
وَفِيهَا :

وَأِنْ تَتَأَكَّدُ فِي دَمِي لَكَ نِيَّةٌ
دَمٌ كَوْنَتْهُ مَكْرُمَاتِكَ وَالَّذِي
إِذَا مَا عَدَا مِنْ حَرِّ سَيْفِكَ بَارِدًا
وَهَلْ هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ ثُمَّ بَعْدَهَا
وَلِلَّهِ دَمْعِي مَا أَقْلُ اسْتِنَانُهُ
وَمَا لِي مِنْ دَهْرِي حَيَاةُ الْذُّهَا
إِذَا قَتَلْتَ أَرْضَتِكَ مَنَا فَهَاتَهَا
وهي طويلة ، صَرَفَ القول فيها ، ووقع عنه الرضى بوصولها .
وتوفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(١٢١٠)

على بن أحمد بن خلف الأنصارى أبو الحسن .
المعروف بابن الباذش .

ولد بغرناطة ، وأبوه جيانى الأصل ، وعلى هذا فهو أحد من جمع علم القرآن ،
والحديث ، واللغة ، والشعر والنحو ، كان من أحفظ الناس لكتاب سيويه ،
وأرفقهم عليه ، مع ورع صادق ، وزهد فى الدنيا خالص ، لم يزل على ذلك إلى أن
توفى رحمه الله فى محرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .
ومولده فى سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وفيها كانت وقعة إفراغة^(١) الكبرى .
أنشدت من شعره ، رحمه الله :

(١) إفراغه ، بكسر الهمزة ، والغين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال ماردة (معجم البلدان) (١ : ٣٢٣) .

أَصْبَحَتْ تَقْعَدُ بِالْهَوَى وَتَقُومُ وَبِهِ تُقَرِّظُ مَعْشَرًا وَتُذَيِّمُ
تَعْنِيكَ نَفْسَكَ فَاشْتَغَلْ بِصَلَاحِهَا أَلَيْ يُعَيِّرُ بِالسَّقَامِ سَقِيمُ

روى عن جماعة ، منهم : أبو بكر محمد بن هشام المصنفى .

روى عنه غير واحد من أشياخى .

(١٢١١)

على بن أحمد بن محمد الجذامى ، أبو الحسن .

يعرف بابن نافع .

فقيه ، مشاور ، محدث .

يروى عن أبى على الغسانى ، وأبى على الصدقى ، وغيرهما .

حدثنى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .

توفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

ومولده فى جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة .

(١٢١٢)

على بن أحمد بن كُرْز ، أبو الحسن .

مقرئ ، فقيه ، فاضل ، متقدم فى طريقة الإقراء .

توفى سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وقد أكمل ثمانين سنة ، وكانت جنازته

مشهودة .

قال محمد بن عبد الرحيم ، وهو أحد من روى عنه : هى أول جنازة حفيلة

شاهدتها .

(١٢١٣)

على بن إبراهيم بن حموية الشيرازى ، أبو الحسن .

قدم الأندلس ، وحدث بها عن أبى محمد الحسن بن رشيق المصرى المعدل .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٢١٤)

على بن إبراهيم التبريزي البغدادي .
فقيه ، محدث .

يروى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي ،
المعروف بابن الحاملي القاضي البغدادي ، وغيره .
قال حاتم بن محمد : لقيته بطليطة ، دخلها مجتازاً سنة اثنتين وعشرين
وأربعمائة ، ويشبه أن يكون الذي قبله .

(١٢١٥)

على بن إبراهيم بن علي بن معدان الأنصاري ، أبو الحسن .
يعرف بابن اللوان .
فقيه ، حافظ ، محدث ، فاضل ، ورع ، زاهد .
حدث بالمرية .

روى عن محمد بن محمد بن حمدين ، وأبي القاسم خلف بن محمد بن العري ،
وأبي الحسين بن سراج ، وأبي علي الغساني ، وأبي علي الصدقي .
توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .
ومولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة .
حدثني عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .
صحبه أبو القاسم مدة ، وكان يحكي من ورعه أشياء ، وكان من أحب خلق
الله في الطيب والنظافة في الثياب .
قال لي : حضر يوماً بالمرية في محفل ، وقد أحضر طيباً فردّه بعض من حضر ،
فقام إليه ابن اللوان وأخذ بمَنَكَبَيْهِ وقال له : تطيّب ، فإن رسول الله ، ﷺ ، كان
يحب الطيب .

وكان لا يقبل من أحد ممن يقرأ عليه أشياء .
قال لي أبو القاسم ، رحمه الله : أهدى إليه بعض أصحابنا قُلة من ماء ورد ،
جلبها من مرسية ، وكان قد تحقق حُبّه في الطيب ، فردّها عليه ، وأبى أن يقبلها منه .

(١٢١٦)

على بن إسماعيل القرشي يلقب بطيطي^(١) .
أشبوني ، من أهل الأشبونة ، شاعر أديب .
ذكره الحميدى ، وقال : ذكره لى أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبوني ، وأنشد
له يصف قملة :

وَذَاتِ كَشْحٍ أَهْيَفَ شَحْتُ	كَأَنَّمَا يُوَلِّعُ فِي النَّحْتُ
زَنْجِيَّةٌ تَحْمِلُ أَقْوَامَهَا	فِي مِثْلِ حَدَيِّ طَرْفِ الْجَفْتُ
كَأَنَّمَا آخَرَهَا قَطْرَةً	صَغِيرَةً مِنْ قَاطِرِ الزَّفْتُ
أَوْ نُقْطَةً جَامِدَةً خَلْفَهَا	قَدْ سَقَطَتْ عَنْ قَلَمِ الْمُفْتَى
تَسْرَى اغْتِسَافًا وَلَقَدْ تَهْتَدَى	فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْخُرْتُ
تَشْتَدُّ فِي الْأَرْضِ عَلَى أَرْجُلِ	كَشَعْرَةِ الْمُخْدَجِ فِي الثَّنْبِ
تَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهَا	رَزَاقَهَا فِي ذَلِكَ السَّوْمِ
سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ تَسْبِيحَهَا	وَوَزَنَهَا مِنْ زَنْةِ الْبُحْتُ
فَنَسَبْتَنِي مِنْهَا لَفَرَطِ الضَّنَى	نَسَبْتَهَا مِنْهُ بِلَاكْتُ
كَلَّا وَلَوْ حَاوَلْتُ مِنْ رَقَّةٍ	لَجُلْتُ بَيْنَ الثُّوبِ وَالثَّخْتُ
أَرْقُ مِنْ هَذَا وَأُضْنِي ضَنًّا	رَقَّةً ذَهْنِي وَضَنًّا بَخْتُ
لَكِنَّ نَفْسِي وَاعْتَلَا هِمَّتِي	نَجْمٌ لَيْسَ دَخْتُ كَيْدَ دَخْتُ

(١٢١٧)

على بن بطلال الجياني ، أبو الحسن .
فقيه مشهور ، يروى عنه أبو داود سليمان بن نجاح .

(١٢١٨)

على بن حمزة الصقلي ، أبو الحسن .
دخل الأندلس قبل الأربعين وأربعمئة ، وكان يتكلم في فنون ، ويشارك في
علوم ، ويتصوف .
قال الحميدى^(٢) : سمعته يقول : سمعت أبا الطاهر محمد بن علي بن محمد بن

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧١١) : « وطيطن » .

(٢) جذوة المقتبس (ت : ٧١٢) .

القاسم الشافعي البغدادي الواعظ يُنشد في حلقة :
عَاتِبْتُ قَلْبِي لَمَّا رَأَيْتُ جِسْمِي نَحِيلاً

فَأَلْزَمَ الذَّنْبَ طَرْفِي وَقَالَ كُنْتُ الرُّسُولاً
فَقَالَ طَرْفِي الْقَلْبِي بَلْ أَنْتَ كُنْتَ الدَّلِيلَ
فَقُلْتُ كُفَّا جَمِيعاً تَرَكْتُمَانِي قَتِيلاً

(١٢١٩)

على بن حذلم بن خلف بن جعفر الحضرمي الموزوري .

رحل إلى المشرق سنة خمس وثلثمائة ، فسمع بمكة من بكير الحداد ، وجماعة .
يكنى : أبا الحسن .

(١٢٢٠)

على بن الحسن المري .

بجاني ، توفي سنة أربع وثلثين وثلثمائة .

(١٢٢١)

على بن خلف بن ذى النون بن أحمد بن عبد الله بن هذيل بن جُحَيْش بن سنان
العبيسي .

كان رحمه الله شيخاً فاضلاً ، ديناً ، مقرئاً مجوداً ، رحل إلى المشرق سنة أربع
وأربعين وأربعمائة ، وسمع بمصر من القضاعي وغيره ، وحج وانصرف ، ثم رحل
ثانية قبل الثمانين ، ثم رجع إلى الأندلس ، فأقرأ بها ، وحدث بجامع قرطبة مدة
طويلة .

وتوفي ، رحمه الله ، بقرطبة سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

(١٢٢٢)

على بن خلف الأوسي ، أبو الحسن .

مقرئ مجود ، أقرأ بجامع غرناطة مدة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحمن ، وغيره .

(١٢٢٣)

على بن رجاء بن مُرَجَّى ، أبو الحسن .
فقيه ، شاعر ، أديب ، من أهل بيت جليل ، وله في العلوم والأدب ، والسخاء
والكرم ، وحُسن الدين والتصاؤن حظ موفور .
ومن شعره :

قُلْ لِمَنْ نَالِ عِرْضَ مَنْ لَمْ يَنْلِهِ حَسْبُنَا ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
سَوْفَ يَدْرِي إِذَا الشَّهَادَةُ سِيلَتْ مِنْهُ يَوْمًا مَقَامُهُ وَمَقَامِي
لَمْ يَزِدْنِي بِذَا سِوَى حَسَنَاتٍ لَا وَلَا نَفْسَهُ سِوَى آثَامِ
كَانَ ذَا مَنَعَةٍ فَتَقَلَّ مِيزَا فِي هَذَا فَصَارَ مِنْ خُدَّامِي
وله من قصيدة :

كَيْفَ أَصْبُو وَأَرْبَعُونَ وَخَمْسٌ رَقَمْتُ بِالْمَشِيبِ فِي شَعْرِ رَأْسِي
كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَوَاءٌ وَدَاءُ الشَّيْءِ سَبَبٌ وَالْمَوْتُ مَالُهُ مِنْ آسَى
مَاتَ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِ الْأَنْدَلُسِ فِي سَنَةِ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(١٢٢٤)

على بن سليمان الزهراوى ، أبو الحسن .
كان عالمًا بالهندسة ، والعدد ، والطب ، وليس هو صاحب كتاب
« التصريف لمن عجز عن التأليف » ، ذاك خلف بن عباس .

(١٢٢٥)

على بن عبد الله بن على .
من أهل الأدب والفضل ، يعرف بابن الإستجى .
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٢٢٦)

على بن عبد الله بن محمد بن موهب .
يعرف بابن الزقاق .
محدث ، راوية ، مسند ، عارف .

يروى عن أبى عمر بن عبد البر الحافظ ، وأبى العباس العذرى ، وأبى الوليد الباجى .

توفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

ومولده فى رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

حدثنى عنه غير واحد ، منهم : القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد الأزدى .

(١٢٢٧)

على بن عبد الله بن ثابت الأنصارى .

فقيه ، مقرأء مجود .

توفى عام تسع وثلاثين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(١٢٢٨)

على بن عبد الله بن خلف بن النعمة ، أبو الحسن .

فقيه ، حافظ ، محدث ، زاهد ، فاضل ، أديب .

روى فأكثر ، وألف فأحسن ، شرح كتاب النسائى فى عشرة أسفار شرحاً لم يتقدمه أحد ، وقفت عليه بيلنسية ، وعلى كتاب التفسير ، له ، وهو أيضاً كتاب كبير ، جمع علومًا جمّة ، سمّاه كتاب « رىّ الظمآن فى علوم القرآن » .
توفى فى حدود السبعين وخمسمائة .

(١٢٢٩)

على بن عبد الرحمن بن معمر المذحجى المالقى ، أبو الحسن .

فقيه ، عالم ، زاهد ، عامل ، مُنقبض عن الناس ، مشغغل بنفسه ، مُقبل على ما يعنيه ، لازم القعود فى بيته ولم يجاوز عتبة داره مدة من خمسة وعشرين عامًا ، إلى أن توفى ، عفا الله عنه ، فى شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وصلى عليه أخوه أبو عبد الله محمد ، ودفن بحضيض جيل فاره ، وكانت جنازته مشهودة ، لم تعد بمالقة قط قبلها أحفل منها ، أب أكثر الناس منها عند غروب الشمس ، ولم يكن فى وقته أجمع لحلال الخبر منه ، من الزهد ، والعلم ، والتواضع ، والكف عن الناس ، وكرم الصحبة ، وقضاء الحوائج .

(١٢٣٠)

على بن عبد الرحمن بن الروش .
سكن شاطبة .

مقرىء ، مجود ، متقدم .
يروى عن أبى عمرو المقرىء .
روى عنه عيسى بن حزم .
توفى سنة ست وتسعين وأربعمائة .
وفيه مات أبو داود ، وابن البيّاز .

(١٢٣١)

على بن عبد الرحمن التنوخى ، أبو الحسن .
المعروف بابن الأخضر .
إمام فى النحو ، واللغة ، والآداب .
يروى عن الأعلام ، وعن أبى سليمان بن حزم .
يروى عنه أبو بكر بن الجذ ، وغيره .
حدثنى عنه أبو بكر إذنا .

(١٢٣٢)

على بن عبد القادر بن أبى شيبة ، من موالى الكلاع .
محدث أندلسى ، سمع من بقى بن مخلد ، وابن القزّار ، ومحمد بن وضّاح ،
وغيرهم .

ومات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

(١٢٣٣)

على بن عبد الغنى ، أبو الحسن القروى ، المعروف بالحُصرى .
أديب ، رخم الشعر ، حديد الهجو ، دخل الأندلس وانتجع ملوكها ، وشعره
كثير ، وأدبه موفور .

قال الحميدى^(١) : أنشدنى أبو الحسن على بن أحمد العابدى ، قال : أنشدنى على بن عبد الغنى لنفسه إلى أبى العباس النحوى البَلَنسَى من كلمة طويلة ، وهى :

قامت لأَسْقَامِي مُقَامَ طَبِيبِهَا ذِكْرَى بَلَنَسِيَّةٍ وَذَكَرَ أَدِيمِهَا
 حَدَّثَنِي فَشَفِيَتْ مِنِّي لَوْعَةٌ أَمْسَيْتُ مُحْتَرَقَ الْحَشَى بِلَهِيهَا
 مازِلْتُ أَذْكَرُهُ وَلَكِنْ زِدْتُنى ذِكْرًا وَحَسَبُ النَّفْسِ ذَكَرَ حَبِيبِهَا
 أَهْوَى بَلَنَسِيَّةٍ وَمَا سَبَبَ الْهَوَى إِلَّا أَبُو الْعَبَّاسِ أُتْسَ غَرِيبِهَا
 هَبَّ النَّسِيمَ وَمَا النَّسِيمَ بِطَيِّبٍ حَتَّى يُشَابَّ بِطَيْبِهِ وَبِطَبِيبِهَا
 آخَى الْمُعِينِ عَلَى الْعَدُوِّ بِمَسْلَقٍ أُرَى بَوَائِلَ فِي ذَكَاءِ خَطِيبِهَا
 إِذْ قَامَتِ الْهَيْجَا فَلَوْلَا نَصْرُهُ مَا كَانَ يُعْرِفُ لَيْثُهَا مِنْ ذِيهَا
 غَلَبَ الْعَوَاءُ عَلَى الزَّئِيرِ حِمِيَّةٍ وَخَبَا ضِيَاءُ الشَّمْسِ قَبْلَ مَغِيبِهَا
 فَأَقَامَ أَحْمَدُ فِي مُجَادَلَةِ الْعَدَى بُرْهَانَ تَصَدِيقٍ عَلَى تَكْذِيبِهَا
 حَتَّى تَبَيَّنَ فَاضِلٌ مِنْ نَاقِصٍ وَانْقَاضَ مُخْطِئٌ حَجَّةً لِمُصِيبِهَا
 قال : وأخبرنى أنه كان ضريحًا ، وأنه دخل الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة .

(١٢٣٤)

على بن عمر بن حفص بن نجيح .
 البيرى ، توفى سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

(١٢٣٥)

على بن عيسى بن عبيد الطليل .
 صاحب المختصر فى الفقه ، فقيه مشهور متقدم .
 يروى عنه شكور بن حبيب أبو عبد الحميد الهاشمى ، وغيره .

(١٢٣٦)

على بن أبى غالب ، أبو الحسن .
 أديب شاعر ، كان بأشبيلية فى أيام القاضى أبى القاسم محمد بن عباد .
 ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأنشد عنه كثيرًا من شعره ، ومنه :

كأَنَّمَا الْخَيْرَى حَبٌّ غَدَا الثَّلَوُفِرُ الْعَصُ عَلَيْهِ رَقِيبُ
فَهُوَ إِذَا أَطْبَقَ أَجْفَانَهُ بِاللَّيْلِ لَاقَاكَ بَنْشَرٌ وَطِيبُ

(١٢٣٧)

على بن الفهام القرشي ، أبو الحسن .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأورد له أبياتاً في وصف فصل الربيع ، منها :
وَمَعْرَسٍ لِلْهُوَ أَصْبَحَ زَهْرُهُ جَذَلَ النُّفُوسَ وَمَذْهَبَ الْأَحْزَانِ
حَلَّاهُ نَيْسَانَ بِهِ حُلًّا غَدَا يُزْهِمِي بِبَهْجَتِهَا عَلَى نَيْسَانَ
ضَرَبَتْ بِهِ أَيْدَى الْمُدَامِ قَبَابَهَا فَمِنْحَتُهَا لِلْغَى طَوْعَ عِنَانِ
طَلَعَتْ بِأَكْوَسِهَا لَطْرَفَكَ أَنْجَمُ يُعَرِّينَ بَيْنَ فَمٍ إِلَى جُثْمَانِ
لَمَّا انْتَشَى شُرَابَهَا لَمْ يَسِطْ فِي مَا عَنْ نَشْوَانٍ عَلَى نَشْوَانِ
كَانَتْ لَنَا الْآدَابُ ثَدَى رَعَايَةٍ لِأُذْمَةِ سَلَفَتْ كَثْدَى لَبَانِ

(١٢٣٨)

على بن فتح ، أبو الحسن .

وزير كان بقرطبة في أيام الفتنة ، مشهور الأدب والشعر ، ومن شعره :
بِنَفْسِي مَنْ نَفْسِي لَدِيهِ رَهْنِيَّة وَمَنْ هُوَ سَلَمٌ لِلْوَشَاةِ وَلِي حَرْبُ
وَمَنْ قَدْ أُنِيَ إِلَّا الصَّدُودَ لِشِقْوَتِي رَضِيْتُ بِمَا يَرْضَى فَمَسَكْنَهُ الْقَلْبُ
وَمَا لِي ذَنْبٌ عِنْدَهُ غَيْرَ حُبِّهِ فَإِنْ كَانَ ذَا ذَنْبًا فَلَا غُفْرَ الذَّنْبُ

(١٢٣٩)

على بن القاسم بن عشرة القاضي ، أبو الحسن .

فقيه ، عالم ، أديب بليغ ، جواد .

ورد جده عشرة على هشام المؤيد مجاهدًا في جملة من أمراء المغرب ، وكان
حاجبه يقدمه ، والدهر يؤخره .

ذكره الفتح ، وأنشد من شعره في الزهد :

أَلَا رَحِمَ اللَّهِ عَبْدًا أَحَبَّ وَأَحْيَا الْفُؤَادَ بِدَمْعِ هَمُوءٍ
تَضَاعَلُ فِي نَفْسِهِ فَاسْتَمَرَا حَ وَأَلْقَى عَلَيْهِ رِءَاءَ الْخُمُوءِ

وأطلع من شمس أفكاره إياب السلامة قبل الأفول
فقل للذى عاب أفعاله ستدرى الحقيقة عما قليل
وله أيضًا :

تغير حالى وحالت صفاى وذلك أجمع من سيئاتى
وما كنت أخشاه قبل المات فهأ أنا أبصرته فى حياى
وله أيضًا :

إلى كم ذا التمدى فى المعاصى أما تخشى هُبْلَكَ من القصاصِ
ذنوبك كل يوم فى ازدياد تُسرُّ بها وعمرها فى انتقاصِ
تمنى النفس يومًا بعد يوم وما بعد النية من مناصِ
أتعصى الله خالق كل شئ وأنت لشر نفسك غير عاصِ
تباكر سوءةً وتظلم تبغى قرئ وجمى وتطمع فى الخلاصِ
ستعلم ما أقول وسف تجزى بفعلك يوم يؤخذ بالنواصِ
وقال أيضًا :

كتبتك يا كتاب وعلم قلبى يدل على بقائك وانقلابى
إلى ربِّ رحيم من يُرده يُفَزُّ باليسر فى يوم الحسابِ
وقال أيضًا يحذر من المزاح :

إن الموداد إذا تحكّم عقده نرحت دواعى المرح والإدلال
ولربما كان المزاح ذريعةً بتباعد وتقاطع وتقالى

(١٢٤٠)

على بن وداعه بن عبد الودود السلمى ، أبو الحسن .
أمير كان قريبًا من الأربعمائة ، فارس من الأبطال ، مشعور بالأدب البارع ،
والشعر الرائع .

ومن شعره :

زار الحبيب فمرحبًا بالزائر أهلا بيدى فوق غصن ناضر
قبلت من فرحى ثراب طريقه ومسحت أسفل نعله بمحاجر

وَحَشِيَّتْ أَنْ يَنْقَدَّ إِخْمَصُ رِجْلِهِ مِنْ رَقَّةِ فَبْسَطْتُ أُسُودَ نَاطِرِي

(١٢٤١)

على بن أبى عمر يوسف بن هارون الرَّمَادِي .
أديب ، شاعر .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وأنشد له في وصف سحابة .
كَأَنَّمَا الرِّعْدُ فِيهَا قَارِئٌ سُورًا قَرَأَتْهَا بِشُعَاعِ الْبَرْقِ مَكْتُوبٌ

من اسمه

عمرو

(١٢٤٢)

عمرو بن شراحيل المعافى .

وقيل : الغفارى .

صار إلى الأندلس واستوطنها ، وكان له بها أولاد معروفون .

روى عن أبى عبد الرحمن الحلبي .

روى عنه أبو وهب الغافقي ، وأحمد بن حخازم العافى ، نزيل الأندلس .

وقد ذكره أبو سعيد .

(١٢٤٣)

عمرو بن عثمان بن سعيد بن الجرز ، بالجم والراء قبل الزاى .

قال الحميدى^(١) : كذا رأيت في غير موضع ، وقد بحث عنه ، وهو شاعر

مذكور ، وفي «الحدائق» من شعره :

إذا هَجَّعَ النِّوَامُ بَثُّ مُسَهَّدًا وَكَفَّنِي عَلَى خَدَيَّ وَدَمَعِي عَلَى نَحْرِي
وَيُوهَمُنِيكَ الشُّوقُ فِي سَاحَةِ الْمَنَى فَأَنْتِ تَجَاهِي فِي الْمُنَاجَاةِ وَالذِّكْرِ

(١) جذوة المقتبس : (ت : ٧٢٢) .

من اسمه العلا

(١٢٤٤)

العلا بن عيسى العكلى .
محدث ، من أهل مالقة ، له رحلة وطلب .
ذكره محمد بن حارث الحشنى ، وأثنى عليه .

(١٢٤٥)

العلا بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن غالب ،
أبو الخطاب .

يعرف بابن أبى المغيرة .
كان من أهل العلم والأدب ، والذكاء ، والهمة العالية فى طلب العلم .
كتب بالأندلس فأكثر ، ورحل إلى المشرق فاحتفل فى الجمع والرواية ، ودخل
بغداد وحدث عن أبى القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى ، المعروف بابن
الأفليلي النحوى الأندلسى ، وعن أبى الحسن النيسابورى محمد بن الحسن ، المعروف
بابن الطفال ، وعن محمد بن الحسن بن بقاء المصرى ، بن بنت عبد الغنى بن سعيد
الحافظ .

وسمع الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ منه ، وأخرج عنه فى غير
موضع من مصنفاته .

ومات فى رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة .
وهذا البيت بيت جلالة وعلم ورياسة وفضل كثير .

من اسمه عباس

(١٢٤٦)

عباس بن محمد بن عبد العظيم السليحي ، وسليح بطن من قضاة .
إشبيلي ، وقد نسب إلى طالقة ، مدينة كانت بقرب إشبيلية ، وهي من المدن
القديمة ، وكانت دار مملكة الأفارقة بالأندلس ، فيقال فيه : الطالقي .
ذكره الرشاطي .

محدث ، روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، ومحمد بن جنادة ، وبقي بن
مخلد وغيرهم .
مات بالأندلس سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(١٢٤٧)

عباس بن أُجَيْل .
دخل الأندلس غازيًا ، وقدم منها بالسفن إلى إفريقية .
ذكره يعقوب بن سفيان .
وهو مختلف فيه ، وقد ذكرناه في الأسماء المفردة .

(١٢٤٨)

عباس بن أصبغ الهمداني .
ذكره أبو بكر .
روى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وعن قاسم بن أصبغ .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد
اللمخمي ، وقال : إنه سمع منه في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

(١٢٤٩)

عباس بن الحارث .
أندلسي محدث قديم الموت .

روى عنه إبراهيم بن علي بن عبد الجبار الأزدي .
ذكره أبو سعيد .

(١٢٥٠)

العباس بن عمرو الصقلی ، أبو الفضل .
كان بالأندلس .

روى غريب الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطي ، عن أبيه ثابت عنه ، رواه
عنه يونس بن عبد الله بن مغيث القاضي ، المعروف بابن الصَّفَّار .
حدثني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد لكتاب الدلائل لقاسم بن
ثابت ، عن أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، قال : سمعته على ابن سراج ، عن
يونس بن عبد الله ، عن أبي الفضل عباس بن عمرو الصقلی الزاهد ، عن ثابت بن
قاسم ، عن أبيه .

وأخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى ، عن أبي الحسن شريح ، عن أبي محمد على بن
أحمد ، قال : أنا أبو الوليد بن الصفار ، قال : أنا العباس بن عمرو الصقلی ، قال : أنا
ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي ، قال : أخبرني أبي ، قال : أنشدني إسماعيل
الأسدي ، عن محمود بن مطر ، قال : أنشدني أحمد بن أبي المضاء :
أما ترى قُضِبَ الرِّيحان مُشرقةً على كُلِّ زَهر لَماعِ التَّباشيرِ
كأنها مُقلُّ أحداقُها ذَهَبٌ جُفُونها فَضَّةُ زينت بتدويرِ

(١٢٥١)

عباس بن فرّناس ، أبو القاسم .
شاعر ، أديب مشهور ، كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .
ومن شعره في صفة روضة :
تَرى وردها والأقحوان كأنه بهاشفة لَمياء^(١) ضاحكها نَعْرُ

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٣١) : « نعاء » .

من اسمه عامر

(١٢٥٢)

عامر بن مؤمل ، بالميم ، وقيل : مُوصَّل ، بالصاد ، ابن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن نافع اليحصبي ، أبو مروان .
محدث ، من أهل تُطيلة .
مات في أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس .

(١٢٥٣)

عامر بن أبي جعفر .
محدث ، أندلسي ، قديم .
مات في أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن بالأندلس .

ومن الأفراد

(١٢٥٤)

عمران بن يحيى بن أحمد الشُّلبي^(١)، أبو محمد .

فقيه ، أستاذ .

يروى عن أبي علي الصدفي .

الشُّلبي ، نسبة إلى شلب ، بكسر أوله وسكون ثانيه ، وآخره باء موحدة ، وقيل : بفتح أوله : مدينة بغرب الأندلس (لب الباب : ١٥٤ ، معجم البلدان ٣ : ٣٢٢) .

من اسمه

عميرة

(١٢٥٥)

عميرة بن عبد الرحمن بن مروان العتقى .
ثدميرى .

يكنى : أبا الفضل .

روى عن أصبغ بن الفرج ، وسحنون بن سعيد .
ذكره أبو سعيد .

توفى عام ثمانية وثلاثين ومائتين .

(١٢٥٦)

عميرة بن الفضل بن عميرة بن راشد العتقى .
يكنى : أبا الفضل .

روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيره .
مات سنة أربع وثمانين ومائتين .

(١٢٥٧)

عياش بن شراحيل الحميرى .

روى عن سعيد بن المسيّب .

ولى البحر من بنى أمية ، ودخل الأندلس ، وقدم بالسفن منها إلى إفريقية سنة مائة .

كذا ذكره ابن يونس عياش بن شراحيل ، فى غير نسخة من كتابه .

وقيل فى هذا الاسم : عياش بن أجيل الحميرى .

ذكره الدارقطنى فى باب : عياش بت أجيل .

قال الحميدى ^(١) : وهكذا رأيت يخط أبى عبد الله محمد بن على الصُّورى الحافظ .

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٤٢) .

وقال فيه الدارقطني : يروى عن معاوية بن حُذَيج .

وقال : هو رُعينى عِداده فى البصريين .

وذكره يعقوب بن سفيان فى التاريخ ، فقال فيها : يعنى سنة مائة ، قدم
عبّاس بن أجيل ، بالسّين المعجمة والباء ، من الأندلس إلى إفريقية .
هكذا رأيته مضبوطاً فالله أعلم .

(١٢٥٨)

عياش بن فرج الأزدي الياثرى^(١) ، أبو بكر .
يروى عنه عبد الرحيم بن محمد .

(١٢٥٩)

عَزيز بن محمد اللخمى .

كنيته : أبو هريرة .

من أهل مالقه .

ذكره أبو سعيد ، وعبد الغنى بن سعيد ، بفتح العين ، وذكره أبو القاسم
يحيى بن على الحضرمى بالضم ، وهما منه .

(١٢٦٠)

عفّان بن محمد .

يكنى : أبا عثمان .

من أهل وشقة .

مات سنة سبع وثلثمائة .

(١٢٦١)

عجنّس بن أسباط الزّبادى^(٢) .

(١) د ، م : « البابرى » بياء موحدة فى أوله . والتصويب من معجم البلدان (٤ : ١٠٠٠) .

وباره ، بمشاة تحتية أولاً والفاء وباء موحدة مضمومة : بلد فى غربى الأندلس .

(٢) الزبادى ، نسبة إلى زياد ، بالفتح وتخفيف الموحدة : موضع بالمغرب من أفريقيا (لب اللباب : ١٢٣ ،

معجم البلدان ٢ : ٩١٢) .

محدث ، أندلسي .

روى عن يحيى بن يحيى .

(١٢٦٢)

عُقبه بن الحجاج .

ولى الأندلس فى أيام هشام بن عبد الملك ، من قبل عبيد الله بن الحَبَاب ، أمير مصر وإفريقية وماولاهما وهلك عقبه بالأندلس .
ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم .

(١٢٦٣)

عُبْسَة بن سُحَيْم الكلبى .

كان أمير الأندلس فى سنة ست ومائة ، من قبل بشر بن صفوان ، أمير إفريقية فى أيام هشام بن عبد الملك ، ومات سنة سبع ومائة .
وقيل : سنة تسع .
والله أعلم .

(١٢٦٤)

عطية بن سعيد بن عبد الله ، أبو محمد .

أندلسى حافظ ، سمع بالأندلس من أبى محمد عبد الله بن محمد بن على الباجى ، وطبقته ، وخرج منها قبل الأربعمئة بمدة .

أخبر أبو محمد بن حزم^(١) أنه طاف بلاد المشرق سياحة ، وانتظمها سماعاً ، وبلغ إلى ماوراء النهر ، ثم عاد إلى نيسابور ، وأقام بها مدة ، وكان يتقلد مذهب التصوف والتوكل ، ويقول بالإيثار ، ولايمسك شيئاً وكان له حظ من الناس وقبول ، وعاد إليه أصحاب أبى عبد الرحمن السُّلمى حتى ضاق صدر أبى عبد الرحمن به ، ثم عاد إلى بغداد .
هذا معنى قول ابن حزم^(٢) .

(١) الجذوة (ت : ٧٤١) : « أبو محمد القيسى » .

(٢) الجذوة : « هذا معنى قول القيسى » .

أخبرني الحافظ أبو الثناء حماد بن هبة الله عن ابن خيرون ، عن الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت ، قال : قدم عطية بن سعيد بغداد ، فحدث بها عن زاهر بن أحمد السرخسي ، وعبد الله بن محمد بن خيران القيرواني ، وعلي بن الحسن الأذني^(١) .

حدثني عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهدي الخطيب ، قال الخطيب : وكان عطية زاهدًا ، وكان لا يضع جنبه على الأرض ، وإنما ينام مُحتبًا .
قال أبو الفضل : ومات في سنة ثلاث وأربعمائة ، فيما أظن .
هذا آخر كلام أبي بكر الخطيب .

وقال أبو محمد بن حفصون ، فيما حكى عنه الحميدي : خرج عطية من بغداد إلى مكة ، فأخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن بندار الشيرازي ، قال : لقيت عطية الأندلسي ببغداد ، وصحبته ، وكان من الإيثار والسخاء والجود بما معه ، على أمر عظيم ، إنما يقتصر من لباسه على فُوطَة ومِرْقَعَة ، ويؤثر بما سوى ذلك ، وكان قد جمع كتبًا حملها على بَخَاتِي^(٢) كثيرة .

قال عبد العزيز : فرافقته ، وخرجنا جميعًا إلى الياسرية^(٣) ، وليس معه إلا وطاؤه وركوته^(٤) ومِرْقَعَتُهُ عليه .

قال : فعجبت من حاله ، ولم أعارضه ، فبلغنا إلى المنزل الذي نزل فيه الناس ، وذهبنا تتخلل الرفاق ، ونمّر على النازلين ، فإذا شيخ خُرَاساني له أبهة ، وهو جالس في ظلّ له ، وحوله حَشَم كثير .

قال : فدعانا وكَلَّمنا بالعجمية ، وقال لنا : انزلوا فنزلنا وجلسنا عنده ، فما أطلنا^(٥) الجلوس حتى كلم بعض علمائه ، فأقّى بالسُّفْرة ، فوضعها بين أيدينا

(١) الأذني ، نسبة إلى أذنة ، بفتح أوله وثانيه ، ونو ، بوزن : حسنة . وأذنه ، بوزن خشنة : بلد بساحل الشام عند طرسوس . (لب الباب : ٨ ، معجم البلدان : ١ : ١٧٩) .

(٢) البخاتي : جمع بختي ، بالضم ، وهي من الابل الخراسانية .

(٣) الياسرية : قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٢) .

(٤) الركوة ، بالفتح : إناء صغير من جلد يشرب به الماء ، والجمع : ركاء ، بالكسر .

(٥) د : « أطلنا » ، تصحيف .

وفتحها ، وأقسم علينا ، فإذا فيها طعام كثير وحلاوة حسنة فأكلنا^(١) وقمنا .
قال عبد العزيز : فلم نزل على هذه الحال ، يتفق كل يوم من يدعونا ويطعمنا
ويسقينا ، إلى أن وصلنا إلى مكة ، ومارأيت حمل من الزاد قليلاً ولا كثيراً .
قال : وقرأ عليه بمكة « الصحيح » لمحمد بن إسماعيل البخارى ، روايته عن
إسماعيل بن محمد الحاجبى^(٢) ، عن الفريرى ، عن البخارى .
وكان أبو العباس أحمد بن الحسن الرازى الحافظ المقيّد هو الذى يقرأه عليه .
قال أبو محمد : فقال لى أبو نصر عبيد الله بن سعيد السّجستانى الحافظ : كان
أبو العباس إذا قرأ ربما توقف فى قراءته ، فكان عطية يبتدىء فيقول : هذا فلان بن
فلان روى عنه فلان بن فلان ، ويذكر بلده ومولده وما حضره^(٣) من ذكره ، فكان
من حوله يتعجبون من ذلك .

قال : وتوفى بمكة سنة ثمان ، أو تسع وأربعمائة .
قال : وكان له كتاب فى « تجويز السماع » فكان كثير من المغاربة يتحامونه من
أجل ذلك .

قال أبو محمد : وله تصانيف ، رأيت منها كتاباً جمع فيه طرق حديث المغفر^(٤) ،
ومن رواه عن مالك بن أنس ، فى أجزاء كثيرة ، إلا أنه عوّل فى بعضه على لاحق بن
الحسين .
هذا آخر كلام أبى محمد .

قال الحميدى : وقد حدثنا عن عطية رجلاّن جليلاّن ، أحدهما أبو سعيد^(٥)
المعروف بالسبط ، وهو سبط أبى بكر بن لال ، والآخر أبو غالب محمد بن أحمد بن
سهل النحوى ، المعروف بابن بُشران .
قال الحميدى : أنا أبو غالب ، بقرائتى عليه ، قال : أنا عطية بن سعيد ، قال :

(١) د : « فأكلن » ، تحريف .

(٢) د : « الحاجبى » ، تحريف . والحاجبى : نسبة إلى : حاجب ، جد . (لب اللباب : ٧٤) .

(٣) د : « وحاضره » تحريف .

(٤) د : « المغفر » بالعين المهملة ، تصحيف .

(٥) د : « أبو سعد » . وما أثبتنا من : م ، والجلوة .

أنا القاسم بن علقمة الأبهري بها ، قال : نا محمد بن صالح الطبرى ، قال : نا مروان بن حَمَوِيَّة الهمداني ، قال : نا أبو غَسَّان الكنانى ، قال : نا مالك ، عن نافع ، أنَّ عبد الله بن عمر لما خرج إلى ماله بخير ، عُدى عليه من الليل ، ففدعت^(١) يده ورجلاه ، وأن عمر قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن عبد الله عدا إلى ماله بخير فعُدَى عليه من الليل ، وهم تُهمتنا وليس لنا عدو غيرهم ، وقد رأيت إجلاءهم ، فقام إليه ابن أبى الحقيق ، فقال : اتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال ، فقال له عمر : أتراك نسيت قولَ رسول الله ﷺ ، كيف بك إذا أُخرجت من خير تعدو بك قلوصلك ليلة بعد ليلة .

فأجلأهم عمر ، وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر إبلًا ومالًا .
وهو حديث عزيز ، أخرجه البخارى فى « الصحيح » عن أبى أحمد مروان بن حَمَوِيَّة مسندًا ، وهو غريب من حديث مالك ، وليس فى « الموطأ » .
قال : وسمعت أبا غالب يقول : سمعت عطية ، يقول : سمعت القاسم بن علقمة الأبهري ، يقول : سمعت أحمد بن الحسين الرازى ، يقول : سمعت محمد بن هارون ، يقول : سمعت أبا دجانة ، يقول : سمعت ذا النون المصرى ، يقول :
أَقْلَلْ مَا بَى فَيْكَ وَهُوَ كَثِيرٌ وَأَزْجُرْ دَمْعَى عَنكَ وَهُوَ غَزِيرٌ
وَعِنْدَى دَمَوْعٌ لَوْ بَكَيْتُ بِيَعْضُهَا لِفَاضَتْ بُحُورٌ بَعْدَهُنْ بُحُورٌ
قُبُورُ الْوَرَى تَحْتَ التُّرَابِ وَلِلْهُوَى رِجَالٌ لَهُمْ تَحْتَ الثِّيَابِ قُبُورٌ
سَابِكَى بِأَجْفَانٍ عَلَيْكَ قَرِيحَةٌ وَأَرْزُؤْ بِالْحَظِّ إِلَيْكَ تُشِيرُ

(١٢٦٥)

عَرَّامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِلِي .

أندلسى ، محدث .

مات سنة ست وعشرين ومائتين .

وقيل : عَرَّان ، بالنون^(٤) .

(١) فدعت : أصيبت بالتواء .

(٢) د ، م : « أجلاهم » . وما أثبتنا من الجذوة .

(٣) د ، م : « أفلا » ، تحريف .

(٤) الجذوة (ت : ٧٤٣) .

(١٢٦٦)

عُتْبَةُ بن عبد الملك بن عاصم ، المقرئ العثماني ، أبو الوليد .
أندلسي ، رحل فقراً بمصر على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حَسَنُون
البغدادى المقرئ ، قراءة حفص ، وسمع أبا الطَّيِّب عبد المنعم بن عبيد الله بن
غلبون الحلبي المقرئ ، وكان سماعه منه سنة أربع وثمانين وثلثمائة .
ودخل بغداد فحدث بها عن أبيه ، وعن ذكرنا .
ومات بها في رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة^(١) .

(١٢٦٧)

عتاب بن هارون بن عتاب بن بشر الغافقي .
شذوني ، محدث .
توفي سنة إحدى وثمانين وثلثمائة .
يكنى : أبا أيوب .
روى عن أبيه ، وعن غيره .
ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وثلثمائة .
فسمع بمكة من أبي بكر محمد بن أحمد بن موسى الأتطاطي ، ومن أبي حفص
الجمحي ، وأبي محمد الطوسي .
وروى بمصر عن أبي بكر بن الحداد التنيسي ، وغيره .
ذكره ابن الفرضي^(٢) ، وقال : رحلت إليه إلى شذونة وقرأت عليه كثيراً ،
وكان يقال : إنه مجاب الدعوة .

(١٢٦٨)

عِمْرَان بن عثمان بن يونس .
محدث ، أندلسي .

(١) الجنوة (ت : ٧٤٤) .

(٢) تاريخ علماء الأندلس (ت :)

يكنى : أبا محمد .

روى عن علي بن عبد العزيز .

مات في سنة سبع عشرة وثلثائة .

ذكره ابن يونس ^(١) .

(١٢٦٩)

عمروس بن إسماعيل بن الحصار الزاهد ، أبو يحيى .

صاحب الإلبيري .

توفي سنة ست وستون وثلثائة .

(١٢٧٠)

عبدوس بن محمد بن عبدوس ، أبو الفرج .

طليطلى ، فقيه ، محدث .

توفي سنة تسعين وثلثائة .

(١٢٧١)

عَلَكْدَة بن نوح بن اليسع بن محمد بن اليسع بن شعيب بن جهم بن عباد

الرعيى .

أندلسى ، يروى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .

مات بالأندلس سنة سبع وثلاثين ومائتين .

ذكره أبو سعيد .

(١٢٧٢)

عقيل بن نصر .

أديب ^(١) شاعر قديم ، وله أغان جرى فيها مجرى الموصلى .

ذكره أحمد بن هشام في كتابه في الشعراء ، وذكر شيئاً من أخباره وشعره ،

(١) الجذوة (ت : ٧٤٥) .

(٢) التكملة من الجذوة (ت : ٧٤٧) .

ومنها ، أنه حضر مجلساً فيه أحداث من الكتاب ، فاختلف^(١) ما بينه وبينهم في شيء من الآداب إلى أن أفضى ذلك بهم إلا السبب ، فقال عقيل على البديهة :
قُلِّبَ الزَّمانُ فَبانَ بالآدابِ وَمَحَا رُسُومَ محاسنِ الكُتَّابِ
وَأَتَى بِكُتَّابٍ لو استخبرُتهم لرددتهم طُرّاً إلى الكُتَّابِ
قال الحميدى :

أنشدنيهما بعضُ الأدباء على غير هذا الوجه ، ولم يُعلم قائلهما ، وزاد بيتاً ثالثاً فقال :

تَعسَى الزَّمانُ لقد أَتى بِعُجَابٍ وَمَحَا رُسُومَ الفَضلِ والآدابِ
وَأَتَى بِكُتَّابٍ لو انبسطَتْ يَدِي فِيمَ رَدَدْتُهُم إلى الكُتَّابِ
لا يُعرفون إذا الكتابةُ فُصِّلَتْ ما بين عُنابٍ إلى عُنابِ

(١٢٧٣)

عياض بن موسى بن عياض اليحصبي القاضى ، أبو الفضل .
فقيه ، محدث ، عارف أديب ، له تواليف ، منها : كتاب الإلماع إلى معرفة
أصول الرواية وتقييد السماع ، نا به عنه أبو محمد بن عبيد الله ، يروى عن الفقيه
أبى عبد الله التميمى ، وأبى على الصدقى ، وأبى عبد الله بن حمدين ، وأبى بكر بن
العربى ، ويروى عن أبى محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، وأبى الوليد هشام بن
أحمد ، وعن أبى الحسن على بن أحمد الربعى إجازة ، وأبى محمد عبد الله بن أبى جعفر
الحشنى قراءة ، وأبى عبد الله بن عيسى القاضى ، وغيرهم .
وتوفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمراكش ، ومولده منتصف شعبان سنة
ست وسبعين وأربعمائة .
ويروى عن أبى على الفسافى ، وأبى الحسين بن سراج .

(١٢٧٤)

عاشر بن محمد بن عامر ، أبو محمد .
فقيه ، عارف ، موثق ، شروطى .

(١) د ، م : « فاختلغه » ، تحريف .

ولى القضاء بمرسية ، وكان من أعرف الناس بكتب الوثائق ، ألف فى شرح
المدونة .

حدثنى عنه عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم .
يروى عن أبى على الصدقى ، وغيره .

(١٢٧٥)

عدل بن محمد بن عدل .
فقيه ، يروى عن أبى على صدقى ، وغيره .

باب الغين

من اسمه

الغاز

(١٢٧٦)

الغاز بن قيس .

أندلسي جليل من الموالي .

يكنى : أبا محمد .

روى عن مالك بن أنس ، وابن جريح ، والأوزاعي .

روى عنه عبد الملك بن حبيب .

كان عنده « الموطأ » عن مالك ، وقيل : إنه كان يحفظه .

(١٢٧٧)

الغاز بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم .

أنصاري ، من أهل الأندلس ، يكنى : أبا محمد .

ذكره ابن يونس .

من اسمه

غالب

(١٢٧٨)

غالب بن محمد القيسي القطيني^(١).

وقطين : قرية في جزيرة ميورقة ، ينسب إليها نزيل دانية ، تصدى بها لإقراء القرآن والأدب ، وكان من أهل العفاف والتصاؤن .

(١٢٧٩)

غال بن أمية بن غالب الموزوري ، أبو العاصي .
سكن قرطبة ، أديب شاعر .

أنشد له أبو عمر بن عبد البر ، قال : أنشدني أبو الأصبغ عبد العزيز بن أحمد النحوى الأخفش ، سنة تسع وثمانين وثلثمائة ، قال : أنشدني أبو العاصي غالب بن أمية بن غالب ، وقد جلس على نهر قرطبة ناظرًا إلى القصر على بديهة :

يا قصرُكم قد حويت من نعيم	عادت لقي ^(٢) في عوارض السكك
يا قصرُكم ألفت من ملك	دارت عليهم دوائر الفلك
أفنى ^(٣) بما شئت كل متخذ	يعود يومًا لحال مترك
أين ملوك الشام غدّهم	فكل قصر لهم بلا ملك
وقل لدنيا إليك مقبلة	تختال في خبزها وفي الفتك ^(٤)
يا خدعة الخلق عن عقولهم	بعدًا وسحقًا فما لهم ولك
لو أبصر الخلق من عقولهم	رتب أنسابهم مع المالك
لله من رائح ومبتكر	بين بطون البطاح منسلك
أو في رعوس الجبال يشرفها	يأكل من أقوس ومن شبك

(١) كذا .

(٢) اللقى : ما ألقى وطرح بهوانه .

(٣) الجذوة (ت : ٧٥٠) : « أنف » .

(٤) الفتك ، محرّكة : ضرب من الثعالب ، وفراؤه من أجود أنواع الفراء ، والمراد هنا هذا الفراء .

وَيَغْبِطُ الْبَقْلُ عِنْدَ حَاجَتِهِ تَحْضُرُ مِنْهُ جَوَانِبُ الْحَنَكِ
 حَتَّى يُوَافِيَهُ مَا أُعِدَّ لَهُ مُنْزَهَا ثَوْبَهُ عَنِ الْوَدَكِ ^(١)
 هَذِي حَيَاةَ الْكَرِيمِ وَاضْحَةٌ بَيْنَ حَيَاةِ الْمَتَرَفِ الْمَعَكِ ^(٢)
 يَا صَاحِبَ الْعَقْلِ أَنْتَ أَنْتَ لَهَا فَطَأْ إِلَيْهَا نَوَافِذَ الْحُبُكِ ^(٣)
 وَاعِدْهُ عَيْنًا مُنْفَشًّا نَظَرًا مِنْكَ لَغَبِ الْأَمْسُورِ وَادْرِكِ
 يُحْمَدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ كُلِّ سُرَى إِذَا انْفَرَى ^(٤) نوره عَنِ الْحَلَكِ

(١٢٨٠)

غالب بن عبد الله الثغرى .

شاعر ، أديب .

ومن شعره فى فراق صديق له :

يَارَاحِلًا عَنْ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ إِلَى سَوَادِ قَلْبٍ عَنِ الْأَضْلَاعِ قَدْ رَحَلَا
 غَدَا كَجِسْمٍ وَأَنْتَ الرُّوحُ فِيهِ فَمَا يَنْفَكُ مُرْتَحِلًا إِذْ ظَلَّتْ مُرْتَحِلًا
 بِي لِلْعِرَاقِ جَوَى لَوْ مَرَّ أَبْرَدُهُ بِجَامِدِ الْمَاءِ مَرَّ الْبَرْقِ لَاشْتَعَلَا

(١٢٨١)

غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤف بن عبد الله بن تمام بن عطية بن مالك بن عطية بن خالد بن خفاف بن غالب بن عطية المحارى .

فقيه ، زاهد ، محدث ، عالم .

مولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وتوفى سنة ثمان وعشرة وخمسمائة .

يروى عن أبى على الغسانى ، وغيره .

وله رحلة ، وكان فاضلا .

(١) الودك : الدسم .

(٢) المعك ، كفرح : الألد ، الشديد الخصومة .

(٣) الحبك ، بضمين ، جمع حباك ، وهو المحكم المحبوك .

(٤) انفرى : انكشف .

قال لى القاضى أبو القاسم ، رحمه الله : كان الفقيه أبو بكر غالب بن عبد الرحمن ربما أيقظ ابنه أبا محمد عبد الحق فى الليلة مرتين ، يقول له : قم يا بنى اكتب كذا وكذا فى موضع كذا من تفسيرك .
له فيه نكت كثيرة .

حدثنى عنه أبو محمد عبد الحق بن بونه .

(١٢٨٢)

غالب بن عمر .

أندلسى ، يروى عن محمد بن وضاح .
مات بها سنة أربع عشرة وثلثمائة .

من اسمه

غانم

(١٢٨٣)

غانم بن الحسن .

أندلسي سمع يحيى بن بكير .

مات بالأندلس في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١٢٨٤)

غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن الخزومي ، أبو محمد الملقى .

فقيه ، مقدم ، وأستاذ في الآداب وفنونها ، مجود ، مع فضل وحسن طريقة .

روى عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون النحوى ، وعن أبي عبد الله بن

السراج ، وغيرهما .

روى عنه ابن أخته محمد بن سليمان ، وأبو الحسن على بن أحمد العابدی ،

وغيرهما .

وكان أبو الحسن على بن أحمد يُقرط في وصفه بالعلم والدين ، وأنشد من شعره

مما أنشده غانم :

صَيَّرْ فُؤَادَكَ لِلْمَحْبُوبِ مَنْزِلَةً سَمَّ الْخِيَاطَ مَجَالًا لِلْحَبِيبِينَ

وَلَا تَسَامَحْ بِغِيضًا^(١) فِي مُعَاشِرَةٍ فَقَلَمًا تَسْعُ الدُّنْيَا بِغِيضَيْنِ

وأنشد له :

الصَّبْرُ أَوْلَى بِوَقَارِ الْفَتَى مِنْ قَلْقِي يَهْتَكَ سِرُّ الْوَقَارِ

مَنْ لَزِمَ الصَّبْرَ عَلَى حَالِهِ كَانَ عَلَى أَيَّامِهِ بِالْخِيَارِ

(١) د ، م : « وَلَا تَسَامَحْ بِغِيْظٍ » . وما أثبتنا من الجذوة (ت : ٧٥٤) .

اسم مفرد

(١٢٨٥)

غريب الطليطلى .

شاعر قديم ، مشهور الطريقة في الفضل والخير .

ومما يتداول الناس من شعره :

يَهَابُ مِنَ الْمَنِيَةِ مَا أَهَابُ	يُهَدِّدُنِي بِمَخْلُوقٍ ضَعِيفٍ
وَلَيْسَ إِلَيْهِ مَهْلِكٌ مِنْ يُصَابُ	وَلَيْسَ إِلَيْهِ مَحْيَا ذِي حَيَاةٍ
سَيِلْعٌ حَيْثُ يَبْلُغُهُ الْكِتَابُ	لَهُ أَجَلٌ وَلِي أَجَلٌ وَكُلُّ
قَرِيبٌ أَيْنَا قَبْلُ الْمَصَابُ	وَمَا يَدْرِي لَعَلَّ الْمَوْتَ مِنْهُ
إِذَا انْتَابَ الْمَلُوكَ وَلَا حِجَابُ	لِعَمْرِكَ مَا يَرِدُ الْمَوْتَ حِصْنُ
إِلَى مَلِكٍ تَذُلُّ لَهُ الصَّعَابُ	لِعَمْرِكَ إِنْ مَحْيَايَ وَمَوْتِي
وَتَخْضَعُ مِنْ مَهَابَتِهِ الرُّقَابُ	إِلَى مَلِكٍ يُدَوِّخُ كُلَّ مَلِكٍ

باب الفاء

من اسمه

فضل

(١٢٨٦)

الفضل^(١) بن أحمد بن درّاج القسطلی .

أديب شاعر ، وله حظ من البلاغة وافر ، نحوى فى الشعر والرسائل على طريقة أبيه .

ومن شعره فى إقبال الدولة بن الموفق :

وإذ ماخطوب دهر أنافث	وأطافت كأنها الجنّ تسعى
كلأثنا من لسعهن أيادى	ملك بكلاً الأنعام ويرعى
ملك إن دعاه للنصر يوماً	مستضام كفاء نصرًا ومنعًا
أو غراه السليب صفرًا يده	جمع الرزق من نداه وأوعى

(١٢٨٧)

فضل^(٢) بن سلمة بن جرير - ويقال : جرير - بن منخل الجهنى .

مولى لهم .

يكنى : أبا سلمة البجاني .

فقيه ، مقدم ، حسن النظر ، وله كتاب فى اختصار « الواضحة » وتنبيهات فى الفقه .

روى عن أحمد بن داود القيروانى .

(١) الجذوة (ت : ٧٥٦) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٥٧) .

روى عنه أبو مروان ثُخْرَز بن مُعْصَب ، أو مُصْعَب ، البجاني .
وحدث عنه جماعة من أهل قرطبة ، منهم : أحمد بن سعيد .
وقد ذكرنا له خبراً في ترجمة « خلف » من باب الخاء .
مات سنة سبع عشرة ، وقيل : سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

(١٢٨٨)

فضل الله بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله بن نجيح
التفري الكرنى^(١) .

من أهل قرطبة .

هو أخو قاضي الجماعة منذر بن سعيد البلوطي .
رحل مع أخيه منذر إلى المشرق ، وسمع من ابن ولاد ، وابن النحاس من مصر ،
وشارك أخاه في أشياخه .

ولى قضاء فحص البلوط سنة ثلاثين وثلاثمائة .

وتوفي بعد ذلك بخمس سنين .

(١٢٨٩)

فضل^(٢) بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله بن مسلم
ابن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مسلم الكنانى ، ثم العتقى .

يكنى : أبا العالية ، وقيل : أبو العافية .

أندلسى ، سمع عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .

ولى قضاء تدمير في إمارة الحكم بن هشام .

ومات سنة سبع وتسعين ومائة .

(١٢٩٠)

(١) الكرنى ، نسبة إلى كرنة ، بفتح فسكون : بلد بالأندلس (لب اللباب : ٢٢١ ، معجم البلدان : ٤ :

٢٦٩) . والذى فى : د ، م : « الكرنى » بالزأى ، تصحيف .

(٢) الجنوة (ت : ٧٥٨) .

فضل^(١) بن الفضل بن عميرة بن راشد .
يكنى : أبا العافية ، وقيل : أبا العالية .
وهو ولد الذي قبله ، كان قد تركه أبوه حَمَلًا ، فسُمي باسمه ، وكنى بكنيته .
سمع سعيد بن حسّان ، وعبد الملك بن حبيب السلمى ، ويحيى بن يحيى .
ولى القضاء أيضًا ببلده تُدمير .
ومات سنة خمس وستين ومائتين .

(١٢٩١)

فضل الله بن محمد بن وهب الله ، أبو القاسم .
يعرف بابن اللّجام .
فقيه مقرأ .
مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .
وتوفى فى سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، يروى عنه أبو عبد الله محمد بن
عبد الرحيم .

من اسمه

فتح

(١٢٩٢)

فتح^(١) بن حربون أندلسي ، محدث .

سمع أيوب بن سليمان ، وسعد بن معاذ ، وكانت له عبادة .

مات بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(١٢٩٣)

فتح بن نصر بن حبيب الماردي .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا نصر .

سمع من محمد بن وضاح ، وغيره من نظرائه .

(١) د : « حربوق » . وما أثبتنا من : م ، الجدوة .

أفراد الأسماء

(١٢٩٤)

فرقد^(١) بن عون ، أو عوف ، العدواني .
قرطبي ، له رحلة وسماع ، وإليه تُنسب العين التي بقرطبة .
مات في أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن .

(١٢٩٥)

فرج^(٢) بن كنانة بن نزار بن غسان بن مالك الكنانى الشذونى .
من أهل شذونة .
روى عن ابن القاسم^(٣) ، وابن وهب .
ولى قضاء الجماعة بالأندلس فى أيام الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن ، قبل
المائتين .

(١٢٩٦)

الفرات^(٤) بن هبة الله ، أبو المجد .
يروى عن أبى سعيد الخليل بن أحمد البُستى الفقيه ، لقيه بالقيروان .
قال الحميدى : وأظنه غريباً ، دخل الأندلس ، يعنى أبا المجد .
أنشد أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى أبو المجد الفرات بن هبة الله ، قال :
أنشدنى أبو سعيد الخليل بن أحمد البستى الشافعى بالقيروان :
تَقَنَّعْتُ بِالذُّجَى شَمْسُ الضُّحَى فَبَدَا مِنْ تَحْتِ مِعْجَرِهَا لَامٌ مِنَ السَّبَّحِ^(٥)
وَأَشْرَقَ الْوَرْدُ مِنْ ثَفَاحِ وَجْنَتِهَا وَالسُّحَرُ فِى طَرْفِهَا بِادٍ مَعَ الدَّعَجِ^(٦)

(١) الجذوة (ت : ٧٦١) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٦٢) .

(٣) د : « عن أبى القاسم » وما أثبتنا من م والجذوة .

(٤) الجذوة (ت : ٧٦٣) .

(٥) المعجر : ما تضعه المرأة على رأسها مستديرا . والسبح : خرز أسود .

(٦) الدعج : سواد العين .

وَأَلْبَسْتُ جِسْمَهَا مِنْ أَبْيَضٍ يَقْقِ غُلَّالَسَةً طَرَّزْتُهَا مِنْ دَمِ الْمُهَجِّ^(١)
وَلَوْ بَدَتْ فِي ظَلَامٍ لَأَسْتَنَارَ بِهَا وَكَانَ إِشْرَاقُهَا يُغْنِي عَنِ السُّرُجِ

(١) م : « طررتها » براءين . وما أثبتنا من : د ، والجدوة . |

باب القاف

من اسمه

قاسم

(١٢٩٧)

قاسم^(١) بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار .
مولى هشام بن عبد الملك ، يقال له : البياني .
محدث ، يميل إلى قول أبي عبد الله الشافعي ، رحمه الله .
مات سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وقيل : سنة ست ، أو سبع .
ذكره ابن يونس .

وقد ذكره أبو محمد بن حزم - قاسم بن محمد - فائني عليه ، وقال : وإذا
ذكرنا قاسم بن محمد لم نُبَاهِ به إلا القفال ، ومحمد بن عقيل الفرياني ، وهو شريكهما
في صحبة أبي إبراهيم المزني ، والتلمذ له .

وقد ذكره أبو محمد في موضع آخر فمدّ في نسبه ، وقال : قاسم بن محمد بن
قاسم بن محمد ، المحدث أندلسي ، مات في سنة ثمان وسبعين ومائتين .
ولقاسم بن محمد هذا تحقق بمذهب الشافعي ، وتواليف فيه على مخالفيه ، منها :
كتاب « الإيضاح في الرد على المقلدين » وغيرهم ، ويعرف بصاحب الوثائق ، وهو
أشهر به .

روى عنه ابنه محمد ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد
بن خالد .

(١٢٩٨)

(١) الجذوة (ت : ٧٦٤) .

قاسم^(١) بن محمد بن قاسم بن أصبغ البَيَّانِي .
يروى عن جده قاسم بن أصبغ .
روى عنه أبو عمرو وأحمد بن قاسم .

(١٢٩٩)

قاسم بن محمد بن محمد بن قاسم ، أبو محمد .
يعرف بابن عسلون .
سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ ، وخالد بن سعد ، وغيرهما .
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر .

(١٣٠٠)

قاسم^(٢) بن محمد القرشي المرواني ، المعروف بالشَّبانسي^(٣) .
شاعر أديب ، في الدولة العامرية .
روى عن وليد بن محمد الكاتب ، وابن شبلاق ، وغيرهما ، حكايات
وأشعارا ، وكان في نفسه جليلا .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وكان قد قَرَفَ^(٤) وشُهِد عليه عند القضاة بما
يوجب القتل^(٥) ، فسُجِنَ ، وكتب إلى المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر بقصيدة
طويلة يَسْتَعطفه فيها ، ويسأله التثبيت في أمره ، وحقن دمه ، فرق له ونظر في ذلك بما
أدَّى إلى خلاصه .
ومن تلك القصيدة (*) .
يا مَنْ بَرَّحَماهِ اسْتَغْثُ وَحَقَّ^(٦) لِي مِنْهُ الْغِيَاثُ عُلَاكَ اسْتَرْعَى^(٧) دَمِي

(١) الجذوة (ت : ٧٦٥) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٦٧) .

(٣) كذا .

(٤) د : « قرب » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة . وقرف : كذب .

(٥) د : « العمل » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٦) د : « وحن » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٧) د : « أستر على » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

لا أبتغى فيه سوى سنن الهدى غرضا^(١) وأقضية الكتاب المحكم
وثبت المنصور مولانا وسيدنا الـ موفق في القضاء الملهم
ليموت أو يحيى بعدل قضائه فيرى اليقين عياناً من لم يعلم
ناشدك الله العظيم وحقه في عبدك المتوسل المتحرم
بوسائل^(٢) المَدج المعاد نشيدها في كل مجمع موكب أو مؤسّم
لا يُستَبَح منه جمى أَرعَاكَه يامن يرى في الله أحمى مُحتمى

(١٣٠١)

قاسم بن أحمد ، أبو محمد .
يروى عن محمد بن عبد الملك وابن أئمن .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٣٠٢)

قاسم^(٣) بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيّاني ، أبو محمد .
مولى الوليد بن عبد الملك .
إمام من أئمة الحديث ، حافظ مكثّر مصنف .

سمع محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الحشني ، وجماعة .
ورحل فسمع إسماعيل بن إسحاق القاضي ، وأبا إسماعيل محمد بن إسماعيل
الترمذي ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبا قلابة ، وعبد الله بن روح المدائني وجعفر
ابن محمد الصايغ ، ومحمد بن غالب التتّام ، وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،
وأبا بكر أحمد بن زهير بن حرب ، وأبا العباس أحمد بن محمد البرقي^(٤) وأبا محمد
مضر بن محمد ، صاحب ابن معين ، وإبراهيم بن عبد الله ، صاحب وكيع ،
وأبا بكر بن أبي الدنيا ، وأبا الزنباغ روح بن الفرّج ، وبكر بن حماد التاهرتي .

(١) م : « عرضا » ، بالعين المهملة . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

(٢) د : « بمسائل » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٣) الجذوة (ت : ٧٦٩) .

(٤) البرقي ، نسبة إلى برت ، بالكسر ثم السكون ومثناة فوقية : بليدة في سواد بغداد (لب اللباب : ٧٣ ، معجم البلدان : ١ : ٥٤٦) .

سمع منه مُسَدَّد^(١) عنه ، وغيرهم .
صنف في السنن كتابًا حسنًا ، وفي « أحكام القرآن » على أبواب كتاب
إسماعيل بن إسحاق القاضي كتابًا جليلاً ، وله كتاب « المجتبى » على أبواب كتاب
ابن الجارود « المنتقى » .

قال أبو محمد بن حزم : وهو خير منه إنتقاء ، وأنقى حديثًا ، وأعلى سندًا^(٢) ،
وأكثر فائدة .

وله كتاب في فضائل قریش ، وكتاب في الناسخ والمنسوخ ، وكتاب في غرائب
حديث مالك بن أنس فيما ليس في الموطأ ، وكتاب في الأنساب ، في غاية الحسن
والإيعاب .

حكى ذلك كله أبو محمد بن حزم ، وقال : كان رحمه الله من الثقة والجلالة
بحيث اشتهر أمره ، وانتشر ذكره .

روى عنه جماعة أكابر من أهل بلده منهم عبد الوارث بن سفيان ، وأحمد بن
محمد بن أحمد بن سعيد ، المعروف بابن الجشور^(٣) ، وسعيد بن نصر وأحمد بن قاسم
ابن عبد الرحمن ، ويعيش بن سعيد بن محمد الوراق ، وعبد الله بن نصر الزاهد ،
وابن ابنه قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ ، وغيرهم .

كان أصله من بَيَّانة ، وسكن قرطبة ، وبها مات سنة أربعين وثلثمائة عن سن
عالية ، ويقال : إنه لم يسمع منه شيء قبل موته بستين .

قال أبو عمر بن عبد البر : قرأت على عبد الوارث بن سفيان بن
خبرون^(٤) حديث مُسَدَّد بن مسرهد ، في عشرة أجزاء .

أخبرني به ، عن قاسم بن أصبغ عن بكر بن حماد ، عن مسدد .

(١٣٠٣)

القاسم بن تمام بن عطية المحاربي .

(١) م : « مصدد » . وما أثبتنا من : د ، والجدوة .

(٢) د : « سنة » . وما أثبتنا من : م ، والجدوة .

(٣) م : « الجشور » بالشين المعجمة . وما أثبتنا من : د ، والجدوة .

(٤) د : « جبرون » بالجميم ، وما أثبتنا من : م ، والجدوة .

من أهل البيرة .

روى عن سعيد بن نمر .

مات بالأندلس سنة ثمان عشرة وثلثائة .

(١٣٠٤)

قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العرفي ،
أبو محمد السرقسطي .

مؤلف كتاب « غريب الحديث » ، رواه عنه ابنه ثابت ، وله فيه زيادات ،
وهو كتاب حسن مشهور ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

قال ابن الفرضي^(١) : رحل مع أبيه ، فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائي ،
وأحمد بن عمرو البزار ، وسمع بمكة من عبد الله بن علي بن الجارود .

ألف قاسم « كتاب الدلائل » بلغ فيه الغاية من الإتقان ، ومات قبل أن يكمله ،
فأكمله أبوه ثابت بعده .

كان قاسم ورعاً فاضلاً ، أريد على أن يلي القضاء بسرقسطة ، فأبى^(٢) ذلك ،
فأراد أبوه إكراهه على ذلك ، فسأله أن يتركه ينظر فيما أمره ثلاثاً ، ويستخير الله ،
فمات في هذه الثلاثة الأيام ، فيروون أنه دعا على نفسه ، وكان مجاب الدعوة .

قال ابن الفرضي : أخبرني بهذا الخبر العباس بن عمرو ، قال : وقرأت بخط
المستنصر بالله : مولده يوم عشر من ذي الحجة سنة سبع وأربعين ومائتين .

توفي قاسم بن ثابت سنة اثنتين وثلثائة بسرقسطة .

(١٣٠٥)

قاسم^(٣) بن حماد العتقي .

يروى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد ، المعروف بابن الفرضي .

(١) تاريخ علماء الأندلس (ت : ...) .

(٢) د ، م : « فأبى من ذلك » والفعل متعد بنفسه .

(٣) الجذوة (ت : ٧٧٢) .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٣٠٦)

قاسم بن الشارب الرياحي .

فقيه ، محدث .

ذكره في المؤتلف والمختلف .

(١٣٠٧)

قاسم بن عبد الله الكلبي ، أبو عمرو .

شاعر ، أديب .

من شعره يخاطب عبد الله بن يعقوب ، المعروف بعبود الأديب ، أبيات منها :

يا أبا عمرو المَهْدَب لا زلْ	سَتْ مَدَى الدَّهْرِ عَالِي الأَنْسَابِ
أَنْتَ حَقًّا نَسِيحٌ وَحَدَكْ فِي الـ	ظُرْفِ وَفِي المَكْرَمَاتِ والآدَابِ
وَإِذَا مَا المَفَاخِرُ الغُرُّ عُذَّتْ	فِي ارْتِفَاعِ الأَقْدَارِ والأَحْسَابِ
كَانَ آبَاؤُكَ المُعَلِّينَ فِيهَا	والمُصَفِّينَ مِنْ لُبَابِ اللُّبَابِ
فِي ذُرَى يَعْربِ مِنْ قَحْطَانِهَا السَّا	بِقِ بِالمَجْدِ والأَيَادِي الرِّغَابِ ^(١)
فَأَسْتَدِمُ مُدَّةَ البَقَاءِ مَلِيًّا	وَتَمْتَعُ بِظِلِّ عَيْشٍ عُجَابِ

(١٣٠٨)

القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب .

أديب ، شاعر .

أنشد الفتح من شعره في جارية له ، اسمها مَتِّيم .

أَيُّهَا النَّاسُ فَاعْلَمُوا تَيْمَنِي مُتِّيمٌ	مَنْ رَأَى مِثْلَ لَحْظِهَا يَا خَلِيلِي فَيَسْلَمْ
وَقَالَ : كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا مَتِّيمٌ ، وَكَانَ كَلَفًا بِهَا ، فَقَالَ فِيهَا :	
صَبَّ غَدَا كَاسِمَ المُحِبِّ فَوَادُّهُ	أَلْفَ السَّهَادِ وَطَارَ عَنْهُ رُقَادُهُ
عَبَثَ الْفِرَاقُ بِجِسْمِهِ فَإِذَا بِهِ	وَبَرَاهُ طَوْلُ نَزْوَحِهِ وَبِعَادِهِ
لَوْلَا تَرَدَّدُ صَوْتِهِ بِأَنِينِهِ	لَمْ يَدْرِ مَوْضِعَ جِسْمِهِ عَوَادُهُ

(١) الرغاب : الكثيرة العطاء ، والأولى : رغائب ، لأنها جمع رغبة .

وهذا يُشبهه ما قدمناه من قول القاسم بن عبيد الله آنفاً .

ومن شعره أيضاً ، مما كتب به إلى^(١):

وَصَاحِبِ مُذْنَأَى يَدِينِهِ لِي كَلَفَى عَنْهُ وَاحَرَبَا
مَا إِنْ يَرَى سَلَمَ لَدُنْ مِنْ شَرِيفٍ إِلَّا وَقَلْبِكَ قَدْ أَضْحَى لَهُ حَرَبَا^(٢)

(١٣٠٩)

القاسم بن علي بن القاسم القاضي ، أبو محمد .

من أهل بيت جلالة وحسب ، ونباهة وأدب .

ذكره الفتح في « المطمح »^(٣) له ، وأثنى عليه ، وقال : سمعت^(٤) به بارة^(٥) .

(١٣١٠)

قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي .

دخل الأندلس ، وكان من جلساء بكر بن حماد التاهرتي ، ومن أخذ عنه .

قاله أبو محمد بن حزم .

وهو والد أبي الفضل أحمد بن قاسم ، الذي روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٣١١)

القاسم بن عبد الرحمن بن دَحْمَانَ الأنصاري ، أبو محمد .

مالقي ، يروى عن منصور بن الخير بن يعلى^(٦) الأحدب .

توفي عن سنّ عالية .

(١٣١٢)

قاسم بن مسعدة الحجاري .

(١) بياض بالأصل .

(٢) كذا ورد البيتان في : م ، وعنها نقلت : د .

(٣) ليس في مطبوعة المطمح .

(٤) د : « سميت » . وما أثبتنا من : م .

(٥) آره : بلد بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٠) .

(٦) د : « يعلى » .

من أهل وادى الحجارة ، محدث له رحلة .
مات سنة سبع عشرة وثلثائة .

(١٣١٣)

قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى^(١) .
أندلسى ، روى عن ابن وهب ، وابن القاسم .
مات سنة سبع وثلثين ومائتين .
روى عنه ابنه محمد .

(١٣١٤)

قاسم بن هارون بن رفاعة بن ثعلبة .
أندلسى ، مات بها فى أول أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١٣١٥)

القاسم بن يحيى بن محمد بن الحسين التميمى الحمّانى .
من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، أبو عمر .
أديب شاعر ، من أهل بيت أدب وعلم وشعر .
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١) الجذوة (ت : ٧٧٧) : « العتبى » .

اسم مفرد

(١٣١٦)

قَرْعُوس بن العباس بن قَرْعُوس بن عبید بن منصور بن محمد بن یوسف
الثقفی .

أحد فقهاء الأندلس ، سمع من مالك بن أنس ، وابن جريح .

وقيل : إن في روايته عن ابن جريح نظر .

مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين .

باب الكاف أسماء أفراد

(١٣١٧)

كليب^(١) بن محمد بن عبد الكريم ، أبو حفص ، ويقال : أبو جعفر .
طليطلى ، رحل إلى مكة فأقام بها مدة ، ثم رجع إلى مصر فمات بها ، وكان
فقيهاً محدثاً .
مات قريباً من سنة ثلثمائة .

(١٣١٨)

كُثُوم^(٢) بن أبيض المرادى ، أبو عون .
من أهل سَرَقِسطة ، محدث ، له رحلة .
مات بالأندلس سنة ثلاثة وخمسين ومائتين .

(١٣١٩)

الكميت^(٣) بن الحسن ، أبو بكر .
شاعر ، أديب ، ينتجع الملوك ، ويمدح الأمراء ، وكان من شعراء عماد الدولة
أبى جعفر بن المستعين بن هود بسرَقِسطة ، شيخ من شيوخ الأدب .
ومن شعره :

سَقَى البرقُ ما بين العُذيب وبارقٍ وواصل ما بين النَّباج ومَنْبِج^(٤)

(١) الجذوة (ت : ٧٨١) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٨٢) .

(٣) الجذوة (ت : ٧٨٣) .

(٤) العذيب : ماء بين القادسية ومغينة (معجم البلدان : ٣ : ٦٢٦) وبارق : ماء بالعراق بين القادسية
والبصرة (معجم البلدان : ١ : ٤٦٢) ، والنجاح : بين مكة والبصرة (معجم البلدان : ٤ : ٧٣٦) .
ومَنْبِج : مدينة بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ (معجم البلدان : ٤ : ٦٥٤) .

منازل لم تقصر بهنّ ظباؤها ولا نُهيت غزلانها عن تُبرج
ليالى أبناء الهوى من هوائها معاً تحت ظلّ سابغ البرد سَجَسَج^(١)
وهى طويلة .

(١٣٢٠)

كامل^(٢) بن غُفيل ، أبو الوفاء البحتري .
أديب شاعر ، من العرب دخل الأندلس .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : أنشدني أبو الوفاء كامل بن غُفيل لرجل من
العرب لقيه بالبادية ، وكان قد بعثه قومه رائداً ، وعاهدوه إن وجد خصباً ألا ينذر به
بنى فلان ، لحي كانوا في طريقه .
قال : وكان له في ذلك الحى عجيبة .

قال : والعجيبة عندهم : المحبوبة ، فمضى فارتاد ، فوجد الخصب ، فرجع إلى
قومه ليعلمهم ، وجعل طريقه على ذلك الحى ، وأراد أن يخصّهم بمعرفة ذلك المكان
عجيبة ، وأن لا يُشافهم لمكان ما ، عُوهد عليه ، فلما صار بحيث يُسمعون ضربه
ناقته بالسوط ، وأنشد يقول :

خُطِيرٌ من الوَسْمَى أَرْخَى شِيُولَهُ^(٣) كأن نداءه مَطْلَعُ الشَّمْسِ لَوْلُو
تركنا بها الوَحْشَ الأَوَابِدَ تَرْتَعَى ولا بُدَّ أَنَا زَائِلُونَ فَرَوُلُوا
قال : فارتحل القوم يَوْمُونَ أثره من حيث جاء ، فلما رحل قومه صادفهم
بالمكان .

(١٣٢١)

كَرْزُ بن يحيى الصَّدْفِى الإستجى .
من أهل إستجة .
روى عن عبد الملك بن حبيب .

(١) م : « شجيج » . وما أثبتنا من د ، والجذوة .

(٢) الجذوة (ت : ٧٨٤) .

(٣) م ، والجذوة : « شِيُولَهُ » بالشين المعجمة ، تصحيف .

مات في أيام الأمير عبد الرحمن بالأندلس .
هكذا قال ابن يونس .

قال الحميدى^(١) وعبد الرحمن الذى ذكره مهملا ، هو عبد الرحمن بن الحكم ،
وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ووفاة عبد الملك بن حبيب سنة ثمان أو تسع
وثلاثين ومائتين ، على اختلاف فيه ، فكيف روى عنه ، وهو فى زمانه ، وفى بلده ،
ومات معه أو قبله ، ويعد أن يبقى إلى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد بعد الثلاثمائة ،
ولعله أراد أن يقول فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن والله أعلم .

هذا آخر كلام الحميدى ، وما قاله ابن يونس عندى لا يبعد ، وأما قول
الحميدى فكيف روى عنه وهو فى زمانه وفى بلده ومات معه ، أو قبله ، فكلام خرج
من غير تدبر ، لأنه قد يروى الكهل عن الفتى للحاجة إلى ذلك ، على أن يكونا
متساويين فى العلم ، فكيف ومنزلة عبد الملك بن حبيب فى العلم والفقہ منزلته لا
ينكرها أحد ، فقد يروى عنه من يموت قبله ، ومن هو دونه فى العلم ، وإن كان أسن
منه هذا ما لا ينكره أحد ، والله الموفق .

(١) الجنوة (ت : ٧٨٦) .

باب الالام

(١٣٢٢)

لب بن عبد الله .

من أهل سرقسطة .

أبو محمد .

محدث ، كان فاضلا زاهدا . كتب عن أهل الأندلس ولم يرحل .

وكانت وفاته في صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد .

قاله أبو سعيد .

(١٣٢٣)

ليث بن أحمد بن حريش .

القاضي الخطيب ، فقيه فاضل .

حكى أنه ولي قضاء المرية ، وخطب وبكى في آخر جمعة وأبكى ، فتوفي آخر

ذلك اليوم ، وذلك في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

باب الميم من اسمه موسى

(١٣٢٤)

موسى^(١) بن محمد بن حُذَيْر الحاجب .
رئيس ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر ، من أهل الأدب والشعر ، ومن أهل
بيت رياسة وجلالة .
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٣٢٥)

موسى^(٢) بن أحمد الثَّقَفِي ، أبو عمران .
يعرف بابن اللَّب .
محدث ، إلبيري ، من أهل البيرة .
روى عن محمد بن أحمد العتبي .
مات سنة سبعين ومائتين .

(١٣٢٦)

موسى بن أحمد البُلْدُودِي .
يُكنى : أبا عمران .
شاعر .
ذكره أبو الخطاب بن حزم .

(١) الجذوة (ت : ٧٨٧) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٨٨) .

وبلدود قرية من قرى بَجَّانَة .

(١٣٢٧)

موسى^(١) بن أصبغ المرادى ، أبو عمران .

أندلسى ، كان زاهدًا ، أدبيًا ، شاعرًا ، منقطعًا إلى الله ، انقطع فى بعض زوايا صقلية . وقد ذكر بعضهم أنه مات فيها .

وكان طويل النفس فى الشعر ، وله قصائد طوال فى الزهد ، ومنها قصيدة على حروف المعجم ، لكل حرف عشرون بيتًا .

أنشد أبو محمد على بن أحمد الفقيه ، قال : أنشدنى إبراهيم بن قاسم الأطرابلسى ، قال : أنشدنا أبو جعفر القروى ، قال : أنشدنى أبو عمران موسى بن أصبغ المرادى الأندلسى المنقطع إلى الله ، الساكن بصقلية ، وكان كثير الشعر ، فى الزهد ، وذكر قصيدة طويلة ، منها :

متى يعتلى عِزِّمى ويُذَكِّى سَنَا لُبِّى وأُسْقَى بِكَأْسِ الصَّدَقِ مِنْ مَائَةِ الْعَذْبِ
فَتَحْيَا بِهَا نَفْسٌ أَضْرَّ بِهَا الْمُنَى وَيَحْسُنْ لى عِشَى وَيَعْذُبْ لى شُرْبِى^(٢)
وَتَنْعَشْ أَفْكَارِى بِرُوحِ نَسِيمِهِ وَيُرْضَى الرِّضَى رَوْحِى وَيَهْوَى التَّقَى قَلْبِى

(١٣٢٨)

موسى بن على بن رباح^(٣)

يقال : إن قبره بسر قسطة ، بإزاء قبر حَنَشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

(١٣٢٩)

موسى^(٤) بن الطائف .

شاعر مشهور ، كان فى أيام المنصور أوى عامر محمد بن أوى عامر .
قال أحمد بن رشيق الكاتب : كتب موسى الطائفى إلى بعض العمال :

(١) الجذوة (ت : ٧٨٩) .

(٢) د : « شرب » . وما أثبتنا من : م والجذوة .

(٣) بياض بالأصل .

(٤) الجذوة (ت : ٧٩٠) .

لا تَنْسَى مِنْ سُحْتِكَ الْمَكْسُوبَ واجعل نصيبك منه مثل نصيبي
فإذا اغترى بك في القسيمة مُعْتَرٍ فبمثل ما تُغري به تُغري بي
وزاد فيها أبو محمد بن حزم بيتاً ثالثاً ، قال : أنشدني غير واحد عن موسى
الطائفي ، وبه يتم المعنى :
وهي الذنوبُ وغايةٌ في بُخله مَنْ كان فينا باخلاً بذنوبٍ

(١٣٣٠)

موسى بن حمّاد الصنهاجي القاضي .
فقيه ، مشهور ، محدث .
توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

(١٣٣١)

موسى بن حجّاج الأشيري ^(١) .
فقيه ، محدث ، يروي عن أبي يوسف بن علي بن محمد القضاعي الأندلي ^(٢) .

(١٣٣٢)

موسى بن خمس الضرير البنيشتي ^(٣) .
فقيه ، مقررء ، أديب ، نحوي ، عارف ، كانت معرفته فوق روايته .
يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .
ومن تواليفه كتاب « التلخيص » في القراءات ، قرأه عليه أبو الحسن .

(١٣٣٣)

موسى بن سليمان ، أبو عمران .
مقررء ، حافظ ، مسند .

(١) الأشيري ، نسبة إلى أشير ، بفتح فكسر فياء ساكنة وراء : مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقية
(لب اللباب : ١٧ ، معجم البلدان : ١ : ٢٨٦) .
(٢) الأندلي ، نسبة إلى أندة بالضم ثم السكون مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس (لب اللباب : ٢١ ، معجم
البلدان : ١ : ٣٧٩) .
(٣) كذا .

يروى عن أحمد بن أبي الربيع .
روى عنه عبد الرحيم بن محمد ، وغيره .
توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(١٣٣٤)

موسى بن سعادة ، أبو عمران .
فقيه ، فاضل ، محدث ، أكثر الرواية عن أبي علي الصدفى ، وكان عارفاً بما
روى ونقل .

(١٣٣٥)

موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن أبي تليد الشاطبى .
فقيه ، حافظ ، محدث مشهور .
يروى عن أبي عمر بن عبد البر ، وغيره ، يروى عنه أبو الوليد بن الدبّاغ
الحافظ ، وأبو القاسم عبد الرحيم بن محمد ، وغيرهما .
مولده فى سنة أربع وأربعين ، وتوفي سنة سبع عشرة وخمسمائة .

(١٣٣٦)

موسى^(١) بن عيسى بن أبي حاج ، أبو عمران الفاسى .
فقيه القيروان ، إمام وقته ، دخل الأندلس ، وله رحلة إلى المشرق وصل فيها إلى
العراق .

فمن مشايخه بالأندلس : أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، صاحب
قاسم بن أصبغ ، وأبو زيد عبد الرحمن بن يحيى العطار ، وأبو عثمان سعيد بن نصر .
وسمع بالقيروان من أبي الحسن القابسى ، وغيره .
وبمصر من أبي الحسين عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار ، وغيره .
وبمكة من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد السقطى ، وغيره .
وبالعراق من أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى ، وغيره .

وكان مكثراً عالمًا ، نزل القيروان وحدث بها ، واشتهر ذكره ، وانتشر علمه ، وبها مات في سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

أخبرني غير واحد ، عن أبي موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ ، قال : ولدت مع أبي عمران موسى بن عيسى في سنة واحدة سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

(١٣٣٧)

موسى^(١) بن الفرّج .

قرطبي ، يروى عن أشهب بن عبد العزيز .

(١٣٣٨)

موسى^(٢) بن نصير ، أبو عبد الرحمن .

صاحب فتح الأندلس ، وكان أمير إفريقية والمغرب ، وليها في سنة تسع وسبعين ، وكانت الولاة في كل ذلك من قبله .

يُقال : أنه مولى لخم ، وهو من التابعين .

روى عن تميم الداري .

روى عنه يزيد بن مسروق اليحصبي .

مات بمر الظهران ، أو بوادي القرى ، على اختلاف فيه ، وذلك في سنة سبع ،

أو تسع ، وتسعين ، وكان خرج مع سليمان بن عبد الملك إلى الحج .

والأظهر عندي أن وفاته كانت في سنة سبع ، لأن سليمان بن عبد الملك توفى

سنة تسع وتسعين .

والله أعلم .

وقد أُلّف في أخبار موسى في فتوح الأندلس ، وكيف جرى الأمر في ذلك ،

رجل من ولده ، يقال له : مُعّارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن موسى بن

نصير ، أبو معاوية .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٧٩٣) .

(١٣٣٩)

موسى^(١) بن الهُنَيْد بن داود بن نصير .

مولى لخم .

ذكر فى أخبار الأندلس .

روى عنه أبوه الهُنَيْد بن داود .

ذكره ابن يونس .

(١٣٤٠)

موسى بن يوسف بن سعادة .

مولى سعيد بن نصر .

أبو عمران .

فقيه ، أديب ، حافظ ، محدث ، ضابط .

وهو أخو الفقيه أبى عبد الله بن سعادة .

من اسمه معاوية

(١٣٤١)

معاوية^(١) بن سعيد .

أندلسي ، يروى عن محمد بن وضاح ، وغيره .
مات بالأندلس في سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(١٣٤٢)

معاوية^(٢) بن صالح الحضرمي .

قاضي الأندلس ، شامي ، من أهل حمص ، خرج منها سنة خمس وعشرين ومائة ، وقدم مصر وخرج إلى الأندلس ، فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلسي وملكها اتّصل به وحظى عنده ، فأرسله إلى الشام في مهمّاته ، فلما رجع إليه من الشام ولّاه قضاء الجماعة بالأندلس كلها .

سمع الحديث من جماعة ، منهم : عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير ، وأبو يَحْيَى سليم بن عامر ، وربّعة بن يزيد ، وعبد الوهاب بن بخت^(٣) ، وأزهر بن سعد ، ويحيى بن سعيد ، ويحيى بن جابر ، وسعيد بن هانيء ، وراشد بن سعد ، وعبد العزيز بن مسلم ، وضمرة بن حبيب ، ونعيم بن زياد ، والعلاء بن الحارث ، ويقال : ابن حريث ، وشداد بن شداد ، أبو عمار ، وأبو الزاهرية حُدَيْر بن كُرَيْب .

سمع منه الليث بن سعد ، وسفيان الثوري^(٤) ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله بن وهب ، وزيد بن الحباب العكلي ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وحماد بن

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٥) .

(٢) الجذوة : (ت : ٧٩٦) .

(٣) د : « نجا » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٤) د : « المورى » ، تحريف .

خالد الخياط ، ومعن بن عيسى القزاز ، وأسد بن موسى ، وجماعة من أهل المدينة ، ومصر ، والأندلس ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، في رواية الأثرم عنه : أنه خرج من حمص قديماً فصار إلى الأندلس ، وإنما سمع الناس منه حين حج .

وقال محمد بن سعد ، كاتب الواقدي : حج — يعنى معاوية بن صالح — من دهره حجة واحدة ، ومراً بالمدينة ، فلقيه من لقيه من أهل العراق . قال : وكان معه كثير من الحديث .

واختلف في وقت حجه وفي وفاته ، ففي تاريخ البخارى ، من رواية مسبح بن سعيد الوراق : أنه حج سنة ثمان وستين ومائة .

وهكذا ذكر الهيثم بن خارجة ، فيما أورده عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون المعدل ، المعروف بالحلل ، في تاريخه .

وذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى ، صاحب تاريخ الحمصيين : أنه مات سنة ثمان وخمسين ومائة .

فكان ما أورده أولاً بياناً في وقت حجه ، ولكنه أوجب خبره ، فيما ذكرناه آخراً من وقت موته .

وقد ذكر وفاته في سنة ثمان وخمسين غير أبى بكر أيضاً .

ولاشك في خطأ أحد القولين لتعارضهما ، فلو وجد في ذلك بيان لأحد من علماء الأندلس لكان الميل إليه أولى ، لأن أهل كل بلد أعلم بمن مات عندهم ، على أن أباً سعيد بن يونس ، قد حكى قول أحمد بن محمد بن عيسى ، ولم يعترض عليه ، وهو من أهل البحث عن أهل المغرب ، والاختصاص بمعرفتهم .

قال الحميدى : حدثنى أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوى بمصر ، قال : نا أبو سعيد المالينى^(١) ، قال : نا أبو أحمد بن عدى ، قال : نا محمد بن حفص أبو صالح بيبعلبك ، قال : نا محمد بن عوف ، قال : سمعت أباً صالح — يعنى كاتب الليث — يقول : مر بنا معاوية بن صالح حاجاً بعد سنة أربع وخمسين ، فكتب عنه

المالينى ، نسبة إلى مالين ، بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة : قرية على شط جيحون (لب اللباب : ٢٣٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٦٧) .

الثورى ، وأهل مصر ، وأهل المدينة .

هذا آخر كلام أبى صالح ، فهذا معارض لرواية مسيح ، وغير معارض لقول من ذكرنا فى تاريخ موته ، وما أظن رواية مسيح إلا وهما منه ، إذ لم يوجد ما رواه من تاريخ حجه ، فيما وقع إلينا من نسخ كتابه من رواية غير مسيح ، عن البخارى^(١) وإن كان قد قاله الهيثم بن خارجة ، فلم يتضح فى تاريخ حجه وموته إلى الآن بيان ، وإن كان خلافه ما حكى ابن صالح ، وابن يونس ، وكذلك الاختلاف فى نسبه ، فإن أبا عبد الله البخارى ، قال فى رواية مسيح عنه : معاوية بن صالح بن عثمان .

وقال صاحب تاريخ الحمصيين : معاوية بن صالح بن حدير ، وواقفه أبو سعيد بن يونس ، ومد فى النسب فقال : معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر .

وقال البخارى : سمع عمه معدان بن معدان .

وقال صاحب تاريخ الحمصيين : سمعه عمه معدان بن حدير ، على حسب اختلافهما فى نسب معاوية بن صالح ، وتابع كل واحد منهما قوله فى عمه ، زاد ابن عيسى : أن كنية معدان : أبو الجماهر .

وهذا الاختلاف فى النسب أيضاً لا يبين لنا منه الصواب ، إلا أن النفس أميل إلى ما قاله صاحب تاريخ الحمصيين ، لأن أهل كل بلد أعلم بمن كان منه . والله أعلم .

وأما كنيته ، فذكر البخارى فى بعض الروايات عنه ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وابن يونس : أن كنيته أبو عمرو .

وحكى أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور بن محمد الطبرى الحافظ : أن كنيته أبو عمر ، بغير واو .

وهكذا قال أبو أحمد بن عدى .

قال الطبرى : ويقال أبو عمرو .

وقولهم أولى بالصحة ، والله أعلم .

(١) الكلام من قوله : « منه » إلى هنا ، ساقط من الجذوة ، ثم هو بعد هذا يختلف فى المساق هنا عنه هناك .

قال البخارى : قال على بن المدينى : كان عبد الرحمن بن مهدى يوثقه ، يعنى معاوية بن صالح ، ويقول : نزل الأندلس .
قال أبو القاسم الطبرى : أخرج له مسلم بن الحجاج ، وأكثر .
وقال يحيى ، فيما روى عنه جعفر الطيالسى : معاوية بن صالح ، ثقة .
وقال أحمد بن حنبل ، فى رواية الأثرم عنه ، وذكر معاوية بن صالح ، فقال : هو حمصى ، إلا أنه وقع إلى الأندلس سمع من عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، ومن الحمصيين ، وحسن أمره .
قال : فقلت لأحمد : فإن الهيثم بن خارجة ، يعنى يقول : إن أهل حمص لا يروون عن معاوية بن صالح ، فقال : قد روى عنه الفرغ بن فضالة .
قال أبو نصر السجستانى الحافظ : روى معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن أبيه ، عن كعب بن عياض : أن النبى ﷺ قال : « لكل أمة فتنة ، وإن فتنة أمتى المال » .
قال أبو نصر : وهذا من غرائب الحديث إسنادًا وامتًا حكم به لمعاوية بن صالح .
وحدث به عنه عبد الله بن سعد ، وعبد الله بن وهب ، وكعب بن عياض ، من المقلين .

(١٣٤٣)

معاوية^(١) بن عياش ، أو عباس بن هشام ، الجذامى أو الخزامى ، أبو المغيرة .
من أهل تدمير .
سمع من حماس بن مروان ، قاضى إفريقية ، وغيره .
مات بالأندلس سنة تسع عشرة وثلثمائة .

(١٣٤٤)

معاوية بن محمد العُقيلي .
فقيه ، محدث ، مشهور^(٢) كتاب مسلم .
وروى عنه ، وعن غيره .

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٧) .

(٢) بياض بالأصل .

من اسمه

مروان

(١٣٤٥)

مروان^(١) بن محمد الأسدي ، أبو عبد الملك البوني^(٢) .
أصله من الأندلس ، رحل منها ودخل القيروان ، وطلب العلم بها ثم استقر
ببونة ، من بلاد إفريقية ، فسكنها ونسب إليها ، وبها مات ، وكان فقيهاً محدثاً ، وله
كتاب كبير شرح فيه « الموطأ » .
مات قبل الأربعين وأربعمئة .
ذكره أبو محمد الحفصوي^(٣) ، وذكر عنه فضلاً وعلماً ، وهو مشهور بتلك البلاد .

(١٣٤٦)

مروان بن محمد بن مروان بن خطاب ، أبو عبد الملك .
من أهل بيت جلالة وأصالة .
يروى عن أبي علي الصدقي .

(١٣٤٧)

مروان^(٤) بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الناصر ، أبو عبد الملك .
يعرف بالطلّيق ، من بني أمية ، كان أديباً ، شاعراً ، مكثراً ، وأكثر شعره في السجن .
قال أبو محمد بن حزم : أبو عبد الملك هذا في بني أمية كابن المعتز في بني
العباس ، ملاحّة شعر ، وحسن تشبيه ، سُجن وهو ابن ست عشرة سنة ، ومكث
في السجن ست عشرة سنة ، وعاش بعد إطلاقه من السجن ست عشرة سنة ، ومات
قريباً من الأربعمئة .

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٨) .

(٢) البوني ، نسبة إلى بونة ، بالضم ثم السكون : مدينة بإفريقية (لب اللباب : ٤٧ ، معجم البلدان : ١ : ٧٦٤) .

(٣) الحفصوي ، بالفتح ثم السكون ، نسبة إلى : حفصوية ، جد (لب اللباب : ٨١) .

(٤) الجذوة : (ت : ٧٩٩) .

وكان — فيما ذكر — يتعشق جارية ، كان أبوه قد رباها معه ، وذكرها له ، ثم بدا له فاستأثر بها ، وأنه اشتدت غيرته لذلك ، فانتضى سيفاً وانتهاز فرصة من بعض خلوات أبيه معها فقتله ، فعثر^(١) على ذلك فسُجن ، وذلك في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، ثم أُطلق بعد ذلك ، فلُقّب الطليق لذلك .

ومن مستحسن شعره قصيدة أولها :

غَصْنٌ يَهْتَزُ فِي دَعْصِ نَقَا يَجْتَنِي مِنْهُ فُؤَادِي حُرْقَا
أَطْلَعَ الْحَسَنُ لَنَا مِنْ وَجْهِهِ قَمَرًا لَيْسَ يُرَى مُمَحَقَا
وَرَنَا^(٢) عَنْ طَرْفِ رَيْمٍ أُخْوِرِ لَحْظُهُ سَهْمٌ لِقَلْبِي فُوقَا
وفيها :

أَصْبَحْتَ شَمْسًا وَفُوهَ مَغْرِبًا وَيَدُ السَّاقِ الْمُحْيَى مَشْرِقَا
فَإِذَا مَا غَرَبَتْ فِي فَمِهِ تَرَكْتَ فِي الْخَدِّ مِنْهُ شَقَقَا

(١٣٤٨)

مروان^(٣) بن عبد الملك بن مروان الشّدوني ، أبو عبد الملك . من شذونة ، قدم إلى مصر ، وخرج إلى العراق ، فمات في البصرة ، في نحو الثلاثين وثلثمائة .

كتب عنه أبو سعيد بن يونس ، وقال : كان ثقة ، وكان يفهم . وروى عنه أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم ، المعروف بابن المقرئ الأصبهاني ، وكنّاه : أبا بكر .

(١٣٤٩)

مروان^(٤) بن عبد الملك القيسي . يروى عن أبي عبد الرحمن بَقِي بن مخلد ، وأبي عبد الله محمد بن وضاح ، ونحوهما . مات سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١) د : « فعر » ، تحريف .

(٢) م : « ورفا » وما أثبتنا من : د ، والجنوة .

(٣) الجنوة : (ت : ٨٠٠) .

(٤) الجنوة (ت : ٨٠١) .

ذكرهما أبو سعيد في كتابه ، أحدهما بعد الآخر .

(١٣٥٠)

مروان بن عبد الله بن مروان الزجاج .

تدميرى ، يروى عن أبي على الصدفي .

من اسمه

مسلمة

(١٣٥١)

مسلمة^(١) بن محمد البُتري^(٢) أبو محمد .
محدث ، سمع من أبي محمد عبد الله بن عثمان ، عن سعد^(٣) بن معاذ ، ومن
محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد ، عن أبيه .
ورحل فسمع من أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي ، وعبد السلام بن محمد ،
لقيهما في مسجد الخيف ، من منى^(٤) .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، قال : نا غير واحد ، عن أبي الحسن بن
موهب ، عن أبي عمر ، قال : نا أبو محمد مسلمة بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن
خالد ، عن أبيه أحمد بن خالد ، بكتابه في فضل طلب العلم .

(١٣٥٢)

مسلمة^(٥) بن عبد الملك .
رئيس ، شاعر ، أديب ، كان حيا في أيام الفتنة ، ومات فيها .
ذكره أبو عامر بن شهيد .

(١٣٥٣)

مسلمة^(٦) بن قاسم .
محدث ، من أهل الأندلس ، في طبقة قاسم بن أصبغ .
سمع منه عبد الوارث بن سفيان جَبْرُون .

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٢) .
(٢) م : « البُتري » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، والجذوة . والبُتري ، نسبة إلى بتر ، بالضم : موضع
بالأندلس (لب الباب : ٢٩ ، معجم البلدان : ١ : ٤٨٩) .
(٣) الجذوة : « سعيد » .
(٤) م : « ابن منى » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .
(٥) الجذوة : (ت : ٨٠٣) .
(٦) الجذوة : (ت : ٨٠٤) .

من اسمه مالك

(١٣٥٤)

مالك^(١) بن علي بن مالك بن عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، أبو خالد الزاهد .

ويقال له : القطني ، ينسب إلى جده .

أندلسي ، محدث ، يروى عن عبد الله بن مسلمة الضعبي^(٢) ، وأصبغ بن الفرج .
روى عنه محمد بن عمر بن لبابة وأثنى عليه .

وله مختصر في الفقه على مذهب مالك بن أنس .

مات بالأندلس بعد ثمان وستين ومائتين ، بعد أن كَفَّ بصره .

أخبرني أبو الحسن نُجبة بن يحيى ، وغيره ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم ، قال : نا الكنانى ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول : أخبرني أبو خالد مالك بن علي القرشي الزاهد : وكان محمد بن عمر بن لبابة يذكر فضله وتقدمه على جميع من رأى من أهل العلم في الاجتهاد والعبادة ، قال : أنا القعني^(٣) قال : دخلت على مالك بن أنس في مرضه الذى مات فيه ، فسلمت عليه ثم جلست ، فرأيت يبكى ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما الذى يبكيك ؟ قال : فقال لى : يا ابن قَعْنَب ، وما لى لا أبكى ، ومن أحقَّ بالبكاء منى ، والله لوددت أنى ضربت لكل مسألة أفتيت فيها برأى بسوط سوط ، وقد كانت لى السَّعة^(٤) فيما قد سبقت إليه ، وليتنى لم أفت بالرأى ،

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٥) .

(٢) د : « لقعنى » تحريف . وما أثبتنا من : م ، والجذوة . والقعنى ، بفتح أوله والنون وسكون المهملة وآخره موحدة نسبة إلى جده قعنب (لب الباب : ٢١١) .

(٣) د : « القعنى » تحريف . انظر الحاشية : ٨ ص : ٤٦٣ .

(٤) م : « السعد » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

أو كما قال .

(١٣٥٥)

مالك^(١) بن معروف أبو عبد الله .

من أهل ماردة .

كذا قيل .

قال الحميدى : وأظنه لاردة .

يروى عن عبد الملك بن حبيب .

مات بالأندلس سنة أربع وستين ومائتين .

(١٣٥٦)

مالك بن يحيى بن وهيب .

فقيه ، حافظ مشهور ، حسن الخط ، اختصر كتاب « التمهيد » لأبى عمر بن

عبد البر اختصاراً أجاد فيه ، وسمى مختصره : كتاب التبصير ، وجعله على التراجم ،

وهو كتاب كثير الفائدة .

من اسمه مطرف

(١٣٥٧)

مطرف بن عبد الرحمن — وقيل : عبد الرحيم — بن إبراهيم بن محمد بن قيس .

مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام .
يكنى : أبا سعيد .

قرطبي ، روى عن يحيى بن يحيى ، وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد .
مات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وكان زاهداً فاضلاً .

(١٣٥٨)

مطرف^(١) بن عبد الرحمن المشاط .
يروى عن محمد بن يوسف بن مطروح .
توفي سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٨) .

من اسمه

منذر

(١٣٥٩)

منذر^(١) بن أصبغ بن عصمة القبرى .

من أهل قبرة .

محدث ، له رحلة وطلب وعناية ، ولى القضاء ، ومات بالأندلس فى سنة خمس وخمسين ومائتين .

وقد قيل فيه : منذر بن الصباح ، فأعدناه فى موضعه لذلك .

(١٣٦٠)

منذر^(١) بن حزم .

من أهل بطليوس .

مات بالأندلس فى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد .

(١٣٦١)

منذر^(٣) بن سعيد القاضى ، أبو الحكم .

يُعرف بالبلوطى ، منسوب إلى موضع هناك من قرطبة ، يقال له : فحص البلوط .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة فى حياة الحكم المستنصر بالله ، وكان عالماً ، فقيهاً ، وأديباً بليغاً ، وخطيباً على المنابر ، وفى المخافل مصقاً ، وله اليوم المشهور الذى ملأ فيه الأسماع ، وبهر القلوب ، وذلك أن الحكم المستنصر كان مشغولاً بأبى على القالى ، يؤهله لكلّ منهم فى بابه ، فلما ورد رسول ملك الروم أمره عند دخول الرسول إلى الحضرة أن يقوم خطيباً ، بما كانت العادة جارية به ، فلما كان فى ذلك

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨١٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨١١) .

الوقت ، وشاهد أبو عليّ الجمع ، وعائين الحفل ، جَبْن ولم تحمله رجلاه ، ولا سَاعَدَه لسانه ، وفطن له أبو الحكم منذر بن سعيد ، فوثب وقام مقامه ، وارتجل خطبة بليغة على غير أهبة ، وأنشد لنفسه في آخرها :

هَذَا الْمَقَالُ الَّذِي مَا عَابَهُ فَنَدٌ لَكِنْ صَاحِبُهُ أَزْرَى بِهِ الْبَلَدُ
لَوْ كُنْتُ فِيهِمْ غَرِيْبًا كُنْتُ مُطْرَفًا لَكِنِّي مِنْهُمْ فَاغْتَالَنِي النُّكْدُ
لَوْلَا الْخِلَافَةُ أَبْقَى اللَّهُ بَهْجَتَهَا مَا كُنْتُ أَبْقَى بِأَرْضٍ مَا بِهَا أَحَدُ

فاتفق الجمع على استحسانه ، وجمال استدراكه ، وصلب العليج ، وقال : هذا كبش رجال الدولة .

وقد ذكر هذا المعنى أبو عامر بن شهيد ، في كتابه المعروف بحانوت عطار ، وغيره .
أخبرني غير واحد ، عن شريح ، عن أبي محمد بن حزم ذكر منذر بن سعيد وأثنى عليه وقال : كان مائلا إلى القول بالظاهر قويّا على الانتصار لذلك .
ومن مصنفاته كتاب « الإنباه على استنباط الأحكام من كتاب الله » ، وكتاب « الإبانة عن حقائق أصول الديانة » .

وقد كانت له رحلة كتب فيها وطلب وسمع من ابن ولاد بمصر كتاب « العين »
للخليل بن أحمد ، ومن أبي بكر بن المنذر كتاب « الإشراف » ولقى أباه جعفر بن أحمد بن محمد بن النحاس النحوي بمصر ، وله معه حكاية مشهورة ، وذلك أنه حضر مجلسه في الإملاء فأملى أبو جعفر في جملة ما أملى قول الشاعر :

خَلِيلِي هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِينَةٌ تُبْكِي عَلَى لَيْلٍ لَعَلِّي أَعِينَهَا
قَدْ أَسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً مُطَوَّقَةً بَاتَتْ وَبَاتَ قَرِينُهَا
تُجَاذِبُهَا أُخْرَى عَلَى خَيْرِ رَانَةٍ يَكَادُ يُدَانِيهَا مِنَ الْأَرْضِ لِينُهَا

فقال له منذر^(١) بن سعيد : أيها الشيخ ، أعزك الله ، باتا يصنعان ماذا ؟ فقال أبو جعفر : فكيف تقول أنت ؟ فقال له منذر : بانت وبان قرينها ، واستبان أبو جعفر ما قاله ، فقال له : ارتفع ، ولم يزل يرفعه حتى أدناه منه ، وكان يعرف ذلك له بعد ذلك ويكرمه .

روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهنى ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتى ، وكان مختصاً به .

(١٣٦٢)

منذر بن الصباح بن عصمة القاضي القبرى .

من أهل قبرة .

له رحلة وطلب وعناية .

حدث بالأندلس ، ومات فيها سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

قال الحميدى : هكذا بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الثلاث ، فى نسخة

من كتاب ابن يونس ، وفى أخرى بخط أبى عبد الله : منذر بن على الصورى^(١)

الحافظ : منذر بن الأصبغ بن عصمة ، واتفقا فيما سوى ذلك كله إلا فى

« الأصبغ » و « الصباح » فقط .

والله أعلم .

(١) د : « الصمى » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

من اسمه

مبارك

(١٣٦٣)

المبارك بن سعيد بن محمد بن الخشاب .

قدم الأندلس ودخل قرطبة ، وحدث بها ، فروى عنه أبو علي الفسائي ،
وأبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد ، وغيرهما .

وروى عنه ببغداد الحافظ أبو بكر بن العربي ، يروى عن الحافظ الخطيب أبي
بكر البغدادى ، قال : نا بكتاب شرف المحدثين القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن
محمد ، قال : نا ابن العربي ، قال : أنا المبارك بن سعيد ، عن الخطيب أبي بكر
مؤلفه . ونا بهذا الأستاذ أيضاً الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، والراوية أبو محمد
عبد الله بن محمد ، عن ابن العربي ، عنه ، عن مؤلفه .

قال الحافظ أبو عبد الله : ونا به أبو عبد الله القرشى ، عن المبارك بن سعيد ، عن
المؤلف ، يكتب متصلاً بهذا مبارك ، مولى محمد بن عمرو ، المذكور فى أفراد الأسماء
بعد هذا .

من اسمه

مسعود

(١٣٦٤)

مسعود بن خلصة الكلبي الرباحي .

محدث .

ذكره صاحب « المؤتلف والمختلف » .

ينسب إلى قلعة رباح ، من بلاد الأندلس .

(١٣٦٥)

مسعود بن سليمان بن مقلت ، أبو الخيار .

فقيه ، عالم ، زاهد ، يميل إلى الاختيار والقول بالظاهر .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وكان أحد شيوخه .

(١٣٦٦)

مسعود بن عمر الأموي ، أبو القاسم .

من أهل تدمير .

روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

مات بالأندلس سنة سبع وثلثائة .

(١٣٦٧)

مسعود بن خلف بن عثمان العبدري ، أبو الخيار .

كان بمرسية ، له رحلة .

يروى كتاب الشهاب عن القضاعي ، رواه عنه أبو محمد بن أبي جعفر .

من اسمه محبوب

(١٣٦٨)

محبوب^(١) بن قطن بن عبد الله بن النصر البكرى الجياني .
محدث ، رحل وسمع من عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، وله سماع
بالأندلس .
وبها مات .

روى عنه حبي بن مطهر البيرى .

(١٣٦٩)

محبوب^(٢) .

أديب ، شاعر ، نحوى .

ذكره أبو بكر المرواني ، وأخبر أنه شاهده قد قال بديهة في ناعورة :

وَذَاتِ حَيْنٍ مَا تَغْيِضُ جُفُونَهَا	من اللَّجَجِ الْخَضِرِ الصَّوْافِي عَلَى شَطِّ
تَبْكِي فَتَحِيًّا مِنْ دُمُوعٍ جُفُونَهَا	رِيَاضٍ تَبَدَّى مِنْ أَزَاهِيرٍ فِي بُسْطٍ
فَمِنْ أَحْمَرِ قَانٍ وَأَصْفَرِ فَاقِعٍ	وَأَزْهَرِ مُبْيَضٍ وَأَذْكَنِ مُشْمِطٍ
كَأَنَّ ظُرُوفَ ^(٣) الْمَاءِ مِنْ فَوْقَ مَتْنِهَا	لَا لِي جُمانَ قَدْ نُظْمِنَ عَلَى قُرْطٍ

(١) الجذوة : (ت : ٨١٦) .

(٢) التكملة من الجذوة : (ت : ٨١٧) .

(٣) د ، م : « ظروف » . وما أثبتنا من الجذوة .

من اسمه

متوكل

(١٣٧٠)

متوكل^(١) بن يوسف .

أندلسي .

يُكنى : أبا الأدهم ، من أهل تدمير .

مات بالأندلس .

ذكره محمد بن حارث الخشني .

(١٣٧١)

متوكل^(٢) بن أبي الحسين .

أديب ، شاعر ، مليح الشعر ، كان قريئاً من الأربعمائة .

أنشد له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشي من قصيدة طويلة ، منها :

وَفِي مِثْلِ حَالِي هَذِهِ الْقَمَرَانِ	تُعَيِّرُنِي أَلَا أَقِيمُ بِيْلِدَةً
وَيَحْلُو لَدَيْهِ وَهُوَ أَحْمَرُ قَانِي	رَأَتْ رَجُلًا لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ صَافِيًا
نُجُومُ الثَّرِيَا عِنْدَهُنَّ دَوَانِي	لَهُ هِمَمٌ سَافَرْنَ فِي طَلَبِ الْعَلَا
عُلُوءًا كَلَا هَٰذِينَ مُعْتَرِبَانِ	تَغَرَّبَ لَمَّا أَنْ تَغَرَّبَ ذَكَرُهُ
فَمَرَجَلُهُ فِي الْقَرِّ ^(٣) ذُو غَلِيَانِ	وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَنْ يَغْلُ فِي الصَّيْفِ رَأْسُهُ

(١) الجذوة : (ت : ٨١٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨١٩) .

(٣) د : « القفر » ، تحريف .

من اسمه مكى

(١٩٧٢)

مكى^(١) بن محمد بن حموش ، أبو طالب .

أصله من القيروان ، وبها ولد ، وعلى شيوخها نشأ ، ثم رحل وقرأ على أبى الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي عمصر ، وعلى غيره ، وقدم الأندلس ، فسكن قرطبة ، وأقرأ بها ، وكان إماماً في ذلك ، مشهوراً نحوياً . أديباً حافظاً ، تواليفه كثيرة مشهورة . رأيت بعض أشياخى قد جمع ذكر أسماء تواليفه في جزء ، وقال : مبلغ تواليفه خمسة وثمانون تأليفاً .

(١٣٧٣)

مكى بن صفوان بن سليمان ، أو سليم .

من موالى بنى أمية ، محدث ، بىرى ، ويقال : لبىرى^(٢) ، بزيادة لام . مات بالأندلس سنة ثمان وثلثمائة .

(١) الجنوة : (ت : ٨٢٠) .

(٢) لبىرى ، لغة في البيرة ، وفي تذكر معاجم البلدان : بيرة من غير لام .

من اسمه

مغيث

(١٣٧٤)

مغيث بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا مروان .

وهو شقيق القاضي يونس .

أخذ مع أخيه ، رحمه الله ، عن أحمد بن خالد التاجر ، وشاركه في جماعة من
شيوخه .

توفي سنة سبع وستين وثلثمائة بالرصافة ، بموضع سكناه بها .

(١٣٧٥)

مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث بن يونس .

توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

يروى عن أبيه ، وأبي القاسم بن صواب ، وأبي بحر الأسدي ، وأبي الوليد بن
العواد ، وغيرهم .

وشوور بقرطبة مدة ، وشهر بنفسه ، وبيته النبیه الرفیع .

توفي في رجب من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

أفراد الأسماء

(١٣٧٦)

مُسْلِم^(١) بن أحمد بن أبي عبيدة الليثي .
محدث ، أندلسي ، يُكنى : أبا عبيدة .
رحل سنة تسع وخمسين ومائتين في طلب العلم ، وكتب ، ورجع إلى بلده
وحدث .
ومات بالأندلس سنة أربع وثلثائة .

(١٣٧٧)

مُزِين بن جعفر بن مزين .
يُكنى : أبا بكر .
من أهل قرطبة ، وهو من ولد يحيى بن مزين الفقيه .
كان رحمه الله فاضلاً ، زاهداً ، منقبضاً عن الناس ، مثابراً على العمل ، دؤوباً
على الصلاة .
روى عن أبي عمر بن جمهور المرشاني^(٢) ، وغيره .
توفي صدر شوال من سنة واحد وأربعين وأربعمائة .
وكان مولده سنة ثمان وخمسين وثلثائة .
وقد حدث عنه يونس بن عبد الله القاضي في كتاب فضائل يحيى بن مجاهد ، من
تأليفه .

ذكره ابن حيان .

(١٣٧٨)

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٢) .
(٢) المرشاني ، نسبة إلى مرشانة ، بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة ، وبعد الألف ، نون : مدينة بالأندلس من
أعمال قرمونية (معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧) .

محفوظ^(١) بن حِفاظ الأندلس ، أبو الحِفاظ .

روى عن محمد بن يحيى بن سلام .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل الأبلّج .

ذكر له أبو الحسن الدارقطني الحافظ حديثًا في الثاني من الأفراد .

(١٣٧٩)

مُهَاصِر^(٢) بن دَيْيل^(٣) القيسي ، أبو عبد الله .

محدث ، من أهل سرقسطة .

ذكره في كتبهم .

قاله ابن يونس .

(١٣٨٠)

مُخَلَد^(٤) بن زيد البجلي .

وقيل يزيد .

له رحلة في العلم والطلب ، ولى قضاء رية في أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم .

ومات في آخرها .

ذكره محمد بن حارث .

(١٣٨١)

مُؤْمَن^(٥) بن سعيد .

شاعر مشهور ، كثير الشعر .

ذكره صاحب كتاب الحداثق .

ومن شعره :

(١) الجنوة : (ت : ٨٢٣) .

(٢) الجنوة : (ت : ٨٢٤) .

(٣) د : « وييل » . وما أثبتنا من م ، والجنوة .

(٤) الجنوة : (ت : ٨٢٥) .

(٥) الجنوة : (ت : ٨٢٦) .

حُرِّمَتْكَ مَا عَدَا نَظْرًا مُضِرًّا بِقَلْبٍ بَيْنَ أَضْلَاعِي مُقِيمٍ
فَقَيْنِي مِنْكَ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ مُحَلَّلَةً وَقَلْبِي فِي الْجَحِيمِ

(١٣٨٢)

المهلب^(١) بن أحمد بن أسيد بن أبي صُفْرة ، أبو القاسم التميمي .
فقيه محدث .

سمع أبا محمد محمد بن إبراهيم الأصيلي ، وأبا القاسم يحيى بن علي بن محمد
الحضرمي المصري ، وعبد الوهاب بن الحسن بن منير ، وغيرهم .
وله كلام في شرح الموطأ ، وفي شرح كتاب الجامع ، لأبي عبد الله محمد بن
إسماعيل البخاري .

مات بالأندلس بعد العشرين وأربعمائة .

(١٣٨٣)

مُصْنَع^(٢) بن عبد الله بن محمد بن يوسف ، أبو بكر .
يُعرف بابن الفرضي .

أديب ، محدث ، إخباري ، شاعر .

ولي الحكم بالجزيرة ، وأصله من قرطبة ، وكان فاضلاً .

روى عن أبيه أبي الوليد ، وعن عبد الله بن محمد بن أسد ، وعن أحمد بن
هشام بن أمية بن بكير ، ويوسف بن هارون الكندي .

سمع منه الحميدي وغيره .

قال الحميدي : وأنشدني ، قال : أنشدني بعض أهل الأدب بقرطبة :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنْنِي كَضِفْدَعٍ فِي وَسْطِ الْيَمِّ
إِنْ هِيَ قَالَتْ مَلَأَتْ خَلْقَهَا أَوْ سَكَّتْ مَاتَتْ مِنَ الْعَمِّ

وكان بعض أصحابنا يُنشدني البيت الأخير متمثلاً به على وجه آخر :

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٢٨) .

إِنْ نَطَقْتَ أَجْمَهَا مَأْوَها أَوْ سَكَتَتْ مَاتَتْ مِنَ الْعَمِّ
كان مُصْعَب حَيًّا قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(١٣٨٤)

مجاهد^(١) بن عبد الله العامري ، أبو الجيش الموفق .
مولى عبد الرحمن الناصر بن المنصور محمد بن أبي عامر .
كان من أهل الأدب والشجاعة والمحبة للعلوم وأهلها .
نشأ بقرطبة ، وكانت له همة وجلادة وجُرأة ، فلما جاءت أيام الفتنة ، وتغلّبت
العساكر على النواحي ، بذهاب دولة ابن أبي عامر ، قصد هو ، فيمن تبعه ، الجزائر
التي في شرق الأندلس ، وهي جزائر خُصْب وسعة ، فغلب عليها وحماها ، ثم قصد
منها في المراكب إلى سَرْدَانِيَّة ، جزيرة من جزائر الروم كبيرة ، في سنة ست أو سبع
وأربعمِائَةٍ ، فغلب على أكثرها ، وافتتح معاقلها ، ثم اختلف عليه أهواء الجُند ،
وجاءت أمداد الروم ، وقد عزم على الخروج منها طَمَعًا في تفرق من يشغب عليه ،
فعاجلته الروم ، وغلبت على أكثر مراكبه .

فأخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى ، قال : أنبأنا شريح بن محمد ، عن أبي
محمد بن حزم ، قال : نا أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ، قال : كنت مع أبي
الجيش مجاهد أيام غزاته سَرْدَانِيَّة ، فدخل بالمراكب في مَرَسِي نَهاه عنه أبو خَرُوب ،
رئيس البحرين ، فلم يقبل منه ، فلما حصل في ذلك المرسى ، هبت ريح فجعلت
تقذف مراكب المسلمين مركبًا مركبًا إلى الريف ، والروم وقوف لا شُغل لهم إلا
الأسر والقتل للمسلمين ، فكلما سقط مركب بين أيديهم جعل مجاهد يئكي بأعلى
صوته ، لا يقدر هو ولا غيره على أكثر ، لارتجاج البحر وزيادة الريح .

قال : فَيُقْبِل علينا أبو خَرُوب ويُشِيد :

بَكى دَوْبَلْ لَا أَرْقَأُ اللَّهَ عَيْنَهُ أَلَا إِنَّمَا يَنْكِي مِنَ الدُّلْ دَوْبَلْ^(٢)

ثم يقول : قد كنت حذرته من الدخول هاهنا فلم يقبل .

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٩) .

(٢) الدوبل : ولد الخنزير .

قال : فَبَجْرِعَةُ الذَّقْنِ ^(١) ما تخلصنا في كثير من المراكب .
هذا آخر خبر ثابت بن محمد .

ثم عاد مجاهد إلى الجزائر الأندلسية ، التي كانت في طاعته ، واختلفت به الأحوال حتى غلب على دانية وما يليها ، واستقرت إقامته فيها ، وكان من الكرماء على العلماء ، باذلاً للرغائب في استمالة الأدباء ، وهو الذي بذل لأبي غالب اللغوى تمام بن غالب ألف دينار ، على أن يزيد في ترجمة الكتاب الذي ألفه في اللغة ، مما ألفه لأبي الجيش مجاهد ، على ما ذكرنا في باب التاء ، وفيه يقول أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوى ، وقد استماله على البعد بخريطة مال ومركب أهداهما إليه ، قصيدة أولها :

أَتَتْنِي الْخَرِيطَةُ وَالْمَرْكَبُ كَمَا اقْتَرَنَ السَّعْدُ وَالْكُوكَبُ
وَحَطَّ بِمَيْنَابِهِ قَلْعَةً كَمَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا الْمُقَرَّبُ ^(٢)
عَلَى سَاعَةٍ قَامَ فِيهَا الْبِنَا ^(٣) عَلَى هَامَةِ الْمُشْتَرَى يَخْطُبُ
إلى أن قال في آخرها :

مَجَاهِدٌ رُضْتُ إِبَاءَ الشُّمُو سَ فَأُصْحَبْتُ ^(٤) مَا لَمْ يَكُنْ يُصْحَبُ
فَقُلْ وَاحْتَكِمْ فَسَمِيعَ الزُّمَا نِ مُصِخِّ إِلَيْكَ بِمَا تَرْغَبُ
وقد ألف في العروض كتاباً يدل على قوته فيه .

ومن أعظم فضائله تقديده للوزير الكاتب أبي العباس أحمد بن رشيق ، وتعويله عليه ، وبسطه يده في العدل ، وحسن السياسة .
وكان موته بدانية في سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

(١٣٨٥)

مبارك ، مولى محمد بن عمرو البكرى .
إشبيل ، يُكنى : أبا الحسن .

(١) بجريعة الذقن ، أى ببقية من حياة ، يقال : أفلت فلان بجريعة الذقن ، وهى كناية عما بقى من روحه ، أى نفسه صارت فى فيه وقرية منه .
(٢) المقرب : التى دنا ولادها .
(٣) د : « التاء » .
(٤) د : والجنوة : « فأصحب » .

كان خيرًا فاضلاً عاملاً ، كثير التلاوة للقرآن ، حافظاً لتفسيره .
روى بالأندلس عن جماعة وحج سنة ثمان وأربعمائة ، فروى بالمشرق عن جماعة
من الشيوخ ، وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

(١٣٨٦)

مَيْمُون بن بَدْر القُرَوِي .

يُكْنَى : أبا سعيد .

من أهل القيروان ، قدم الأندلس وسكن طليطلة مرابطاً بها .
حدث عنه أبو محمد بن ذنين الزاهد ، وقال : إنه ولد سنة ثلاث عشرة
وأربعمائة .

ذكره ، والذي قبله ، ابن بشكوال ، وقال : إن ابن خزرج ذكر مباركاً المتقدم
وَرَوَى عنه .

(١٣٨٧)

موفق بن سيد بن محمد البشليبي الشقاق^(١) .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبو تمام .

كان من أهل الفضل والاجتهاد في طلب العلم ، وكان عِلْمُ الرأى أغلب عليه .
توفي في حدود سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمسين سنة ، أو
نحوها .

ذكره ابن خزرج .

(١٣٨٨)

مدلج بن عبد العزيز بن رجاء المدلجي .

يُكْنَى : أبا حنذف .

(١) د : « السقاق » بالسین المهملة ، تصحيف . وما أثبتنا من : م . والشقاق ، بشين معجمة ، نسبة إلى شق
الخشب (لب اللباب : ١٥٣) .

أندلسي ، محدث مشهور ، له رحلة وصل فيهل إلى العراق ، ومات بمصر في آخر يوم من صفر سنة سبع — وقيل : سنة تسع — وخمسين ومائتين .

(١٣٨٩)

مُنْتَبِل^(١) — وقيل : مُنْتَبِل^(٢) — بن عفيف المرادي .
قال الحميدى : والأول أقرب ، وأظنه لقباً غلب عليه .
وكنيته : أبو وهب .

وهو فقيه ، محدث ، أندلسي .

كانت له رحلة إلى مكة واليمن رافق فيها يوسف بن يحيى المغمي ، وكتب عن إسحاق بن إبراهيم الدبري ، وعلى بن عبد العزيز البغوي ، وغيرهما ، ورجع إلى الأندلس فمات بها سنة سبع عشرة وثلثمائة .

(١٣٩٠)

محارب^(٣) بن قطن بن عبد الواحد بن قطن بن عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، أبو نوفل .
محدث ، أندلسي .

مات بها سنة ست وخمسين ومائتين .

(١٣٩١)

مقدم^(٤) بن مُعَاوِيَةَ الْقَبْرِي .

شاعر معروف في أيام عبد الرحمن الناصر ، ومن مدائحه في سعيد بن المنذر قصيدة ذكر من أولها أحمد بن فرج في كتابه أبياتاً ، وهي :

مِيَادَة فِي نَاعِمٍ مِيَادِ	أَشَجِيَتْ أَنْ (طَرَبْتُ) حَامَةً وَادِي
يَوْمًا وَلَا يَخِيَالُهَا الْمُعْتَادِ	تَلْهُو وَمَا مُنِيتُ بِجَفْوَةِ زَيْنَبِ
عَيْشًا فَمَا عَيْشٌ بِغَيْرِ فَوَادِ	لَا تَرْجُ إِذَا سَلَبْتَ فَوَادَكَ زَيْنَبِ

(١) الجذوة : (ت : ٨٣١) .

(٢) د : « متبل » بالهمز ، تحريف .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٣٢) .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٣٣) .

(١٣٩٢)

مُعْتَب (١) الرومى .

مولى الوليد بن عبد الملك .

حضر فتح الاندلس مع طارق وكان على خيله ، وهو الذى خاطب الوليد فى أمر طارق لما حبسه موسى بن نصير حتى استنقذه من يديه بكتاب الوليد فيه إليه .

ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

(١٣٩٣)

مساعدة بن أحمد بن مسعود الأصبحى الحاج ، أبو عبد الرحمن .

فقيه ، محدث ، له رحلة .

يروى عن إمام الحرمين أبى عبد الله الحسين بن على بن محمد الطبرى ،

حدث عنه بكتاب مسلم .

يروى عنه عبد المنعم بن محمد .

(١٣٩٤)

مَنْصُور بن الخير بن يملى بن يعقوب بن محمد المغراوى ، أبو على الأحذب

المالقى .

كان رحمه الله متقدماً فى إقراء القرآن ، قرأ القرآن بالاندلس على أبى عبد الله محمد بن شريح ، وقرأ بمصر على الشريف أبى إسماعيل يونس بن الحسن الخشنى المعدل ، وحج وقرأ بمكة على أبى معشر عبد الصمد بن عبد الرحيم الطبرى .

توفى سنة ست وعشرين وخمسمائة .

حدثنى عنه ابن عم أبى الزاهد أبو جعفر أحمد بن عبد الملك ابن عميرة ، قرأ عليه بمقالة ، وأجازه وقفت على إجازته إياه فى جلد كبير ، ورأيت له رواية عن الأعلام فى الأشعار الستة الجاهلية .

باب النون

من اسمه

نصر

بالصاد المهملة

(١٣٩٥)

نصر بن أحمد بن عبد الملك ، وقد يقال فيه : نصر بن عبد الملك ، ينسب إلى جده
أندلسي ، رحل إلى المشرق وسمع عبد القاهر وابن طاهر الفقيه النيسابوري
وغيره

وحدث في الغربية ، فسمع منه أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري^(١)
شيخ من شيوخ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب .

قال حمزة بن يوسف : وروى عنه أبو المنصور أحمد بن الفضل النعيمي
الجرجاني ، مصنف كتاب المجتبى في الحديث

ذكر ذلك أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي في تاريخ
جرجان ، وقال : إن النعيمي مات في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة .

(١٣٩٦)

نصر^(٢) بن أحمد بن عبد الملك أبو الفتح القرطبي .

أندلسي ، روى عن عبد السلام بن زياد الأندلسي

روى عنه حمزة بن يوسف السهمي في كتابه في البخلاء .

(١٣٩٧)

(١) الدسكري ، نسبة إلى دسكرة ، بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح كافه : قرية غربي بغداد (لب الباب :

١٠٥ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٧٥) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٣٥) .

نصر^(١) بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي التنكتي^(٢)
نزىل سمرقند دخل الأندلس ، وحدث فيها بكتاب مسلم بن الحجاج في
الصحيح ، وسمع أيضاً هنالك من أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري ، وجماعة
من المشايخ .

لقيه الحميدى ببغداد ، وسمع منه ، قال : وكان رجلاً جميلاً الطريقة مقبول
اللقاء ثقة فاضلاً ، وذكر أن مولده سنة ست وأربعمائة .

(١٣٩٨)

نصر^(٣) بن عبد الله الأسلمي
من أهل تدمير يكنى : أبا شمر .
رحل ودخل إفريقية ، ومصر ، ومكة ، وسمع من حماس بن مروان القاضي ،
وسمع من أهل بلده .

(١) الجذوة : (ت : ٨٣٦) .

(٢) التنكتي ، نسبة إلى تنكت ، بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه ، كذا ضبطه ياقوت . وقال السيوطي :
بالضم وسكون النون : من مدن الشاش (لب اللباب : ٥٥ ، معجم البلدان : ١ : ٨٨٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٣٧) .

من اسمه

نمر

(١٣٩٩)

نمر^(١) بن عبد الرحمن .

مذكور في جملة الأدباء والشعراء ، وهكذا أورده أبو محمد بن حزم : نمر بلا
ياء ، وذكره أبو عامر بن مسلمة بالياء : نمر ، على التصغير ، والله أعلم .

(١٤٠٠)

نمر^(٢) بن هارون بن رفاعة بن مُفلت بن سيف بن عبد الله بن نمر الجبالي
مولى قيس .

روى عن بقي بن مخلد .

مات بالأندلس سنة إحدى عشر وثلاثمائة .

ذكره الخشني محمد بن حارث .

(١) الجذوة : (ت : ٨٣٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٠) .

أفراد الأسماء

(١٤٠١)

نابغة^(١) بن إبراهيم بن عبد الواحد .
وقيل : ابن عبد الأحد .
من أهل قلعة يحصب .
يروى عن محمد بن وضاح ، وأيوب بن سليمان بن صالح .
مات بلأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ،
ذكره الخشنى محمد بن حارث .

(١٤٠٢)

نعم^(٢) الخلف بن أبى الخصيب .
من أهل تطيلة .
يكنى . أباً القاسم .
كان محدثاً شاعراً زاهداً ،
من أهل الغزو والرباط .
قتل شهيدا سنة ثمان وتسعين ومائتين .

(١٤٠٣)

نافع^(٣) بن رياض الجزيرى ، أبو الحسن .
من شيوخ الأدب ، شاعر ، رحل إلى قرطبة قبل الأربعمائة ومدح بها الطليق ،
وغیره من الأكابر .
مات بعد الأربعين وأربعمائة .

(١٤٠٤)

(١) الجذوة : (ت : ٨٤١) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٢) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٤٣) .

نجيح^(١) بن سليمان بن نجيح بن سليمان بن عيسى الحَوْلاني .
أندلسي ، روى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن أحمد العتبي الفقيه ،
وغيرهما ، ومات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .
ذكره محمد بن حارث الحشني .

(١٤٠٥)

النصر^(٢) بن سلمة .
أندلسي محدث قديم ، ولى القضاء ببلده .
ذكره في « المؤتلف والمختلف » بالضاد المعجمة وذكره ابن يونس أيضاً .

(١٤٠٦)

النعمان^(٣) بن عبد الله بن النعمان الخضرمي .
من آل ذي الرأسين .
روى عنه عبد الله بن هبيرة السبئي .
وكان صالحاً زاهداً ، كثير الصدقة ، وكان يتصدق بعطائه كله ، وكان يسكن
برقة

ويقال : إنه رأى في منامه كأنه يقال له : اختر بين الإيمان واليقين ، فقال :
اليقين

دخل الأندلس للجهاد ، ووفد منها إلى سليمان بن عبد الملك بخبر فتح هنالك ،
ومعه محمد بن حبيب المعافري ، فقال لهما سليمان : إرفعا حوائجكما ، فأما
المعافري فرفع حوائجه فقضيت ، وأما النعمان فقال : حاجتي أن تردني إلى ثغري ،
ولا تسألني عن شيء ، فأذن له ، فرجع واستشهد في أقصى الثغور بالأندلس .
ذكره ابن يونس .

(١٤٠٧)

(١) الجدوة : (ت : ٨٤٤) .

(٢) الجدوة : (ت : ٨٤٥) .

(٣) الجدوة : (ت : ٨٤٦) .

نعم^(١) بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعيد بن أشرس بن شبيب بن السكن بن أشرس بن كندى التجيبى .
من جملة من دخل الأندلس للجهاد ، قتله الروم بها في يوم عرفة سنة ثلاث ومائة ،

وجده : معاوية بن حديج أبو نعم ، من الصحابة ومن وفد على رسول الله ﷺ وشهد فتح مصر ، وكان الوارد بفتح الإسكندرية على عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، وذهبت عينه يوم دُمقلة^(٢) ، من بلاد النوبة ، مع عبد الله بن سعد أبى سرج ، سنة إحدى وثلاثين ، وولى الإمارة على غزو المغرب سنة أربع وثلاثين ، وسنة أربعين ، وسنة خمسين .

روى عنه جماعة ، منهم : ولده عبد الرحمن بن معاوية ، وعلى بن رباح اللخمي ، وعبد الرحمن بن شماسه المريء وعرقطة بن عمرو .
ومات سنة اثنتين وخمسين .

وإنما قيل له : التجيبى ، لأن تجيب هى أم عدى ، وسعد ، ابنى أشرس ابن شبيب بن السكن ، ويقال : السكون بن أشرس بن كندى وإليها ينسبون .

(١) الجذوة : (ت : ٨٤٧) .

(٢) ويقال فيها : دنقلة ، بالنون (معجم البلدان : ٢ : ٥٩٩ ، ٦١٦) .

باب الواو من اسمه وهب

(١٤٠٨)

وهب^(١) بن محمد بن محمود بن إسماعيل ، أبو الحزم الشذوني .
من أهل شذونة .
فقيه محدث .

روى عن قاسم بن أصبغ .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .
وكان فقيهاً ، فاضلاً ، متصدراً ، يفتى الناس بجامع قرطبة ، ويُقال له :
المفتى .
روى عنه أبو عمر كتاب غرائب حديث مالك ، عن مؤلفه قاسم بن أصبغ .

(١٤٠٩)

وهب^(٢) بن أخطل بن رزّيق .
مولى لقريش .
من أهل بجانة .
يكنى : أبا القاسم .
مات بالأندلس نحو سنة عشرين ومائتين .
وقال فيه الحضرمي بتقديم الزاى .

(١٤١٠)

(١) الجذوة : (ت : ٨٤٦) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٩) .

وهب^(١) بن مسرة .

محدث مكث .

روى عن محمد بن وضاح ، وسعيد بن عثمان اليغناقي^(٢) .

روى عنه عبد الوارث بن سفيان بن حبرون ، وأبو عثمان سعيد بن نصر ،
وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرقى .

(١٤١١)

وهب^(٣) بن نافع .

أندلسى ، سمع من سحنون بن سعيد التنوخى .

مات سنة تسعين ومائتين .

(١٤١٢)

وهب بن نذير ، أبو العطا .

قاضى بلنسية .

يروى عن أبي الوليد الدباغ ، وأبى الحسن بن النعمة .

توفى ببلنسية عام^(٤) وتسعين وخمسمائة .

(١) الجذوة : (ت : ٨٥٠) .

(٢) د ، م ، الجذوة : « العناق » ، صوابه ما أثبتنا . واليغناقي ، نسبة إلى يغناق : بلدة من نواحي تركستان ،
ويقال فيها : أغناق ، وهو الأفضح ، (معجم البلدان : ١ : ٣٥٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٥١) .

(٤) بياض بالأصل .

من اسمه وليد

(١٤١٣)

وليد^(١) بن محمد الكاتب .

يروى عنه قاسم بن محمد القرشي المرواني .
كان قريباً من الأربعمائة .

(١٤١٤)

وليد^(٢) بن إسماعيل .

شاعر من ولد الحُصَيْن بن الدجن الجياني ، ومن شعره إلى ابن أبي العطف^(٣)
المنتزى ، لبعض أعمال جيان في يوم مطر :

يَوْمَ أُنِيقَ وَغَيْثٌ وَابِلٌ غَدِيقٌ رَوْتُ غَلِيلَ الثَّرَى مِنْ سَكْبِهِ الدَّيْمِ
وَنَحْنُ صَاحُونَ لَارَاحٍ تُرِيحُ بِهَا مُنَا النُّفُوسَ الَّتِي تَذْكُو وَتَضْطَرُّ
فَمُرِّ بِسُقْيَاكَ كَيْ تَجْلُو السَّحَابَ بِهَا فَإِنَّهَا إِنْ رَأَتْهَا سَوْفَ تَحْتَشِمُ

(١٤١٥)

الوليد^(٤) بن بكر بن مخلد بن أبي زياد ، أبو العباس العُمري .

من أهل سرقسطة ، ثغر من ثغور الأندلس .

عالم فاضل ، رحل وطلب بإفريقية ، سمع باطرابلس المغرب أبا الحسن علي بن
أحمد بن زكريا بن الخُصيب ، المعروف بن زَكْرَوْن الهاشمي الأُطرابلسي ، وبمصر
الحسن بن رشيق ، وسافر في طلب العلم إلى الشام ، والعراق ، وخراسان ، وماورا ،
النهر ، وسمع بهراة من أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي ، وفي سائر البلاد من

(١) الجذوة : (ت : ٨٥٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٣) .

(٣) الجذوة : « العطف » .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٥٤) .

جماعات ، وألف في تجويز الإجازة كتابًا سماه : كتاب الوجازة ، وعاد إلى بغداد فحدث بها ، وحدث في الغربية .

وسمع منه عبد الغنى بن سعيد البصرى الحافظ ، وأبو ذر عبد بن أحمد الهراوى ، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبى القاسم اللخمي .
وذكره ^(١) أبو بكر الخطيب ، فقال : كان ثقة أمينًا ، أكثر السماع والكتاب في بلده ، وفي الغربية .

قال : ونا عنه حمزة بن محمد بن طاهر ، ومحمد بن عبد الواحد الأكبر ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتقى ، والقاضى أبو القاسم على بن الحسن ^(٢) بن على التنوخى ، وغيرهم .

قال الحميدى : أنا القاضى أبو الغنائم محمد بن على قراءة ، قال : أنا أبو العباس الغمرى إجازة ، قال : نا أبو الحسن على بن أحمد الهاشمى ، قال : نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلى ، قال : نا أبى أحمد ، قال : حدثنى أبى عبد الله ، قال : قال عمرو بن قيس : وجدنا أنفع الحديث لنا ما نفعنا في أمر آخرتنا ، من قال كذا فله كذا .

نا غير واحد ، عن شريح عن أبى بكر بن حزم ، قال : نا القاضى أبو العلاء ، محمد بن على بن أحمد بن يعقوب بن مروان الواسطى ، قال : توفى الوليد بن بكر الأندلسى بالدينور في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

(١٤١٦)

وليد بن سعيد بن وهب الحضرمى .
يكنى : أبا العباس .

إشبلى ، يعرف بابن وهيب ، غلب على جده « وهب » في ألسنة الناس : وهيب ، فبذلك كان يعرف .
وكان من أهل الفضل والانقباض والثقة ، متكررًا على الشيوخ ببلده .

(١) تاريخ بغداد : (١٣ : ٤٥٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٥) .

ورحل إلى المشرق وحج سنة سبع وأربعمائة .
وروى عن ابن جَهْضم ، وابن النحاس ، والقاسي ، وغيرهم .
وتوفي سنة تسع عشرة وأربعمائة وهو ابن خمس وخمسين .
ذكره ابن خزرج .

(١٤١٧)

وليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن قيس بن عبد الله الباهلي القاضي .
من أهل سرقسطة .
ذكره محمد بن حارث الخشني .

(١٤١٨)

وليد بن عثمان .
إشبيلي ، من أهل الصلاح والفضل والمعرفة .
ذكره ابن مغيث في كتاب التهجد ، وحكى عنه قال: قدم علينا إشبيلية رجل
أسود ، فأقام في المسجد الذي كنت فيه ، ثم انتقل عنه لِعَلَّةَ أصابته ، فأقام في فرن
يقعد على الخطب ، ويتصدق عليه ، ثم إنه مات .
قال : فنقلته إلى داري لأغسله ، فكشفت عنه الثوب لأغسله ، فبينما أنا أغسله
إذ رأيت وجهه قد ابيض بياضاً شديداً ، وصار مثل القمر ليلة البدر حُسناً ، وعم
البياض وجهه ، وعُنقه خاصة ، دون سائر جسده ، فراعني ما رأيت وأرعدت ،
وأصابني دهش عظيم ، فرددت الرداء على وجهه ، وخرجت فأندرت جماعة من
أصحابي وجئت بهم معي ، وأعلمتهم قصته ، فلما كشفوا الرداء عن وجهه راعهم
حسنه وجماله واييضاضه وسائر جسده أسود^(١) الناس به ، فما كدنا نبليغ قبره
إلى الليل من كثرة الزحام على نعشه ، وكثرة من حضر جنازته ، رحمه الله .

(١٤١٩)

وليد^(٢) بن مسلمة المرادي ، أبو العباس .

(١) بياض بالأصل .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٦) .

من شعراء الدولة العامرية ، ومن شعره في المنصور أبى عامر ، وقد رأى زيادة
النهر في أيام الزيادة ، فقال :

أما ترى النهر يا منصور كيف طفا	وعَمَّ من جاورَ العبرين بالضَّرِّ
واعجبُ لجودك لم يقن الورى غرقاً	فيه وقد عمَّ أهل البدو والحضرِ
ما ذاك إلا لأن الجود غنصره	صاف تَمير وهذا بين الكدرِ
وإنَّ عهدي به والنمل تعبُّره	إذا تقشع عنه وإبل المطرِ
كذا عهديت لعم ^(١) الناس إن قدرُوا	دارُوا على من دنا منهم من البشرِ
وكم أرى منهم من بعد عزَّته	يعود كالكلب من عُود إلى حجرِ
والله يُقيك ما غنَّتْ مطوِّقة	وهزَّتْ الرِّيحُ مخضراً من الشجرِ

(١) م : « أيام » . وما أثبتنا من : د ، والجنوة .

الأفراد من الأسماء

(١٤٢٠)

وثيمة^(١) بن موسى بن الفرات الفارسي الفتوى ، أبو يزيد .
كان أصله من فارس ، وخرج منها إلى البصرة ، ثم سافر إلى مصر ، وخرج منها
إلى الأندلس تاجرًا ، وكان يتجر في الوشى .
وصنف كتابًا في أخبار الردة ، وجوّده ، وعاد من الأندلس إلى مصر وكتب
عنه .

ذكره أبو سعيد بن يونس في الغرباء ، وقال : إنه مات بمصر في يوم الاثنين لعشر
خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين .
قال : وله عقب بمصر إلى الآن ، منهم : وثيمة بن عمارة بن وثيمة بن موسى بن
الفرات ، أبو حذيفة ، ولد هو وأبوه عمارة بمصر ، سمع من أبيه ومن غيره .

(١٤٢١)

وجية^(٢) بن وهبون الكلابي .
من أهل البيرة .
فقيه محدث .
يروى عن سليمان بن نصر ، وسعيد بن نمر .
مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .
ذكره محمد بن حارث الحشني .

(١) الجذوة : (ت : ٨٥٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٨) .

باب الهاء
من اسمه
هارون
(١٤٢٢)

هارون^(١) بن سالم .
أندلسي ، فقيه ، محدث .
روى عن أشهب بن عبد العزيز .

(١٤٢٣)

هارون بن أحمد بن عات .
من أهل شاطبة .
فقيه عارف ، من أهل بيت جلالة وعلم .
توفي^(٢) وخمسائة .

(١٤٢٤)

هارون^(٣) بن نصر .
يكنى : أبا الخيار .
أندلسي ، محدث .
مات بالأندلس سنة اثنتين وثلثائة .

(١) الجذوة : (ت : ٤٥٩) .

(٢) بياض بالأصل .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٦٠) .

من اسمه

هاشم

(١٤٢٥)

هاشم^(١) بن محمد اللخمي .

جيانى ، محدث .

ذكره أبو سعيد .

(١٤٢٦)

هاشم^(٢) بن خالد .

ليرى ، محدث .

يروى عن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبي ، ويحيى بن إبراهيم بن مزين .

(١٤٢٧)

هاشم^(٣) بن صالح .

يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، وغيره .

مات بالأندلس سنة عشر وثلثمائة .

(١٤٢٨)

هاشم^(٤) بن عبد العزيز بن هاشم ، أبو خالد .

أخو أسلم بن عبد العزيز القاضى .

مذكور بفضل وأدب ، كتب إليه ابن له بأبيات قالها خاطبه بهما لم تكن بتلك

القوة ، فوقَّع في ظهر رقعته بديهة :

لا تُقُلْ إِنْ عَزَمْتَ إِلَّا قَرِيضًا رَائِقًا لَفْظُهُ ثَقِيْفًا رَصِيْنًا
أُوْدَعِ الشَّعْرَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الْغُثِّ إِذَا لَمْ تَجِدْ مَقَالًا سَمِيْنًا

(١) الجذوة : (ت : ٨٦١) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٦٢) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٦٣) .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٦٤) .

من اسمه

هشام

(١٤٢٩)

هشام بن محمد بن هشام^(١)، المعروف بابن البَشْتَنِيِّ .
وَبَشْتَنُ^(٢)، في شرق الأندلس ، من آل أبي الحسن جعفر بن عثمان المصْحَفِيِّ .

(١٤٣٠)

هشام بن أحمد بن هشام بن بقرة الهلالي العرناطي ، القاضي بها .
فقيه ، محدث ، أديب مشهور .
يرى عن أبي الوليد الباجي ، وأبي العباس العذري ، وأبي عبد الله بن سعدون ،
وغيرهم .
مولده في صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفي بغرناطة سنة ثلاثين
وخمسماية .

(١٤٣١)

هشام بن أحمد الكناني ، أبو الوليد ، المعروف بالوَقْشِيِّ .
فقيه ، إمام في اللغة والآداب ، متقدم عارف .
توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .
روى عن^(٣) .

(١٤٣٢)

هشام بن أحمد بن أبي حمزة ، أبو الوليد .
فقيه ، من أهل بيت جلالة وعلم .

(١) معجم البلدان : (في رسم : بشتن) : « عثمان » .
(٢) د ، م : « بشتنة » تحريف . والتصويب من لب اللباب (ص : ٣٩) ومع البلدان : ١ : ٦٣٠) وقد
ضبطت فيهما بالعبارة : بالفتح وتشديد النون ، وهي من قرى قرطبة .
(٣) بياض بالأصل .

يروى عن القاضي أئى على بن سكرة .

(١٤٣٣)

هشام بن حسين^(١).

طليطلى ، رحل إلى مصر ، وسمع من عبد الرحمن بن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز .

مات قريئاً من سنة عشرين ومائتين .

(١٤٣٤)

هشام^(٢) بن سعيد الخير بن فتحون ، أبو الوليد ، الكاتب .

قال الحميدى : أظن أصله من وشفه ، محدث جليل ، سمع بالأندلس ، ورحل إلى الحج ، فسمع بطريقه بالقيروان ، وبمصر ، وبمكة ، من جماعة ، ورجع إلى الأندلس ، فحدث بها ، وسمعنا منه .

فمن شيوخه بالأندلس : القاضي أبو الخزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير الوشقى ، المعروف بابن أئى درهم ، وأبو مهدي عبد الله بن أحمد بن بئرى^(٣).

ومن شيوخه بالقيروان : أبو عمران موسى بن عيسى بن أئى حاج الفاسى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم المكناسى ، وعتيق بن إبراهيم ، وأبو سعيد خلف بن محمد الخرقى^(٤) الفقيه الحافظ ، وأبو عبد الله محمد بن عياش الأنصارى ، الفقيه المعروف بابن الحوَّاص ، صاحب أئى محمد عبد الله بن أئى زيد .

ومن شيوخه بمصر : عبد الجبار بن عمر بن أحمد المقرئ ، وأبو العباس منير ابن أحمد بن الحسن بن منير ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشيل .

ومن شيوخه بمكة : أبو محمد الحسن بن محمد بن إبراهيم بن فراس الأطروش

(١) الجنوة : (ت : ٨٦٥) : « حيش » .

(٢) الجنوة : (ت : ٨٦٦) .

(٣) بئرى ، نسبة إلى بئر ، بالضم : بلد بالأندلس (لب اللباب : ٢٩ ، معجم البلدان : ١ : ٤٨٩) .

(٤) د ، م : « الخرق » . وما أثبتنا من الجنوة . والخرق ، بفتحين ، نسبة إلى خرق : قرية بمرو . وبالكسر ، نسبة إلى بيع الخرق والثياب (لب اللباب : ٩١) .

وأبو بكر محمد بن أبي سعيد بن مَحْتَوِيَه^(١) الأسفرائينى الفقيه الشافعى ، وأبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازى ، وأبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بندار القزوينى ، وأبو بكر عبد الله بن الحسن الصُّقلى ، وأبو محمد مكى بن عيشون ، صاحبه ، وأبو عبد الله محمد بن سهلان الواسطى .

وكان أبو الوليد جميل الطريقة ، منقطعاً إلى الخير .
مات بعد الثلاثين وأربعمائة .

(١٤٣٥)

هشام بن سليمان المقرئ الأقليشى^(٢) ، منها .
يكنى : أبا الربيع .

له كتاب فى اختلاف ورش ، وقالون ، وإسماعيل بن جعفر عن نافع بن أبى نعيم .
حدث عنه أبو عبد الله بن نبات ، وقال : أجزت له جميع رواياتى وأجاز لى جميع رواياته .

(١٤٣٦)

هشام^(٣) بن الوليد الغافقى .
أندلسى ، محدث .

يروى عن بقى بن مخلد ، ومحمد بن وضاح .
مات سنة ثمانية عشر وثلثائة .
ذكره محمد بن خارث الحشنى .

(١) د ، م : « محتوية » . وما أثبتنا من الجذوة .

(٢) الأقليشى ، نسبة إلى اقليش ، بضم الهمزة وسكون والقاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شت برية . وضبطها السمعاني بالعبارة : بكسر الهمزة (لب اللباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٦٣٩) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٦٧) .

المفرد من الأسماء

(١٤٣٧)

هانيء^(١) بن محمد .

أديب شاعر ، كان في حدود الخمسين وثلاثمائة ، أو قريباً من ذلك .
قال الحميدى : رأيت له في مرأى الوزير أبى عثمان سعيد بن المنذر شعراً ، ومنه :

واعجب لمن قَادَ الجُيُوشَ ونَفْسُهُ	قِسْمانَ بَيْنَ الكَرِّ والإِقْدَامِ
يَلْقَى الكِتَابَ مُفْرَدًا بكتائب	مِنْ نَفْسِهِ واليَوْمِ أَكْدَرُ حَامِي
لا يَرْغَوِى عَنْ أَنْ يُقَارَعَ وَحْدَهُ	أَلْفًا بِأَبْيَضِ صَارِمِ صَنْصَامِ
فَأَتَى الفُتُوحَ عَلَى الفُتُوحِ بِسَيْفِهِ	وَبِرَأْيِهِ وَبِعَزْمِهِ المَقْدَامِ
حَتَّى إِذَا الأَجَلَ انْقَضَى مُسْتَكْمَلًا	مَا نُحِطُّ فِي الأَلْوَاحِ بِالْأَقْلَامِ
لَأَقَى الجِمَامَ وَلَمْ أَكُنْ مُسْتِي—	قَتْنَا أَنَّ الجِمَامَ سَيُتْلَى بِحِمَامِ

(١٤٣٨)

هرمة^(٢) بن سماك .

أندلسى ، محدث .

مات بها سنة سبع وسبعين ومائتين .

(١) الجذوة : (ت : ٨٦٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٦٩) .

باب الياء

من اسمه

يوسف

(١٤٣٩)

يوسف ^(١) بن محمد بن يوسف بن عمرو المؤدب ، أبو عمرو الإستجى .
سكن قُرطبة ، وسمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبا طاهر محمد بن
جعفر بن أحمد بن إبراهيم السعيدى ، صاحب أبى زكريا يحيى بن أيوب بن بادى
العلاف ، وسمع من أبى الطاهر مؤطأ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب
القرشى العباسى المدينى ، عن ابن بادى العلاف ، عن أحمد بن صالح ، عن محمد بن
إسماعيل بن أبى برفديك ، عن ابن أبى ذئب .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٤٤٠)

يوسف بن محمد بن سعيد الجذامى الفلكى .

فقيه ، مقرئ ، مجود .

روى عن أبى داود سليمان بن نجاح ، مولى المؤيد بالله أبى الوليد هشام بن
المستنصر بالله أبى العاصى الحكم ، ابن أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن
محمد ، وغيره .

وهو والد جدى لأم ، وإجازة أبى داود له عندى فى جلد رَقِّ كبير بخط يد
رَبِية ، على بن محمد بن هذيل ، إلا يسيرا فى آخرها ، فإنه بخط أبى داود .
توفى بلورقة بعد الخمسين وخمسمائة .

(١) الجدوة : (ت : ٧٧٠) .

(١٤٤١)

يوسف بن محمد السرقسطى ، أبو الحجاج .
كان قارئاً لكتب الحديث محسناً .
توفى بعد السبعين وأربعمائة .

(١٤٤٢)

يوسف بن إبراهيم العبدري ، أبو الحجاج ، المعروف بالثغرى .
فقيه ، محدث ، راوية ، عارف ، أديب .
انتقل إلى مرسية في الفتنة ، وصار خطيباً بقلبوش^(١) من قرى مدينة أوربولة^(٢) ،
واقنع ولم يتعرض لظهور ، وكان قد غص به في جماعة من الفقهاء بمرسية حين
وصلها لمعرفته ، فسعى له في الخطبة بجامع قليوش^(٣) المذكورة ، وانتقل إليها .
سمعت عليه بعض كتاب الموطأ .
يروى عن جماعة ، منهم : الحافظ أبو بكر ، وأبو الحسن يونس بن مغيث ،
وأبو الوليد بن رشيد .

(١٤٤٣)

يوسف بن حمود بن خلف بن أبى مسلم الصدقى .
من أهل سبته .
كان قاضياً بها لبني أمية ، قدمه المستعين سليمان بن حكم لقضائها ، فاستمر
على ذلك نيافاً وعشرين سنة .
وكان يكنى : أبا الحجاج .
ثم خرج إلى الحج أثناء ذلك ليتخلص من القضاء ، فلم يترك ، وأمر

(١) د ، م : « قليوشة » ، وما أثبتنا من معجم البلدان (٤ : ١٧٣) . وقليوش ، بالفتح ، ثم السكون ، وضم
الياء ، وسكون الواو ، وشين معجمة .

(٢) د ، م : « أوربولة » ، وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٤٠٣) . وأربولة بالضم ثم السكون وكسر الراء
وباء مضمومة ولام وهاء : مدينة بالأندلس من ناحية تدمير .

(٣) د ، م : « قليوشه » تحريف . (انظر الحاشية ٢ ص : ٤٨٨) .

بالاستخلاف ، ففعل .

وسمع في رحلته من أبي ذر الهروي ، وأبي عبد الله الصوري ، وغيرهما ،
وانصرف ورجع إلى خطته .
وكان رجلاً صالحاً متواضعاً ، وكانت له جنان يحفرها بيده ، وكان أديباً
شاعراً .

قال ابن خزرج : توفي سنة ثمانية وعشرين وأربعمائة .
ومولده سنة سبع وخمسين وثلثائة .

(١٤٤٤)

يوسف^(٢) بن رباح التغلبي ، مولى لهم .
مات سنة ثمانية وتسعين ومائتين .
ذكره الحشني محمد بن حارث .

(١٤٤٥)

يوسف^(٣) بن سفيان .
من أهل بطليوس .
محدث ، مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلثائة .

(١٤٤٦)

يوسف^(٤) بن سليمان الرّباحي ، أبو عمر .
روى عن أبي مروان عبد الملك بن إدريس الكاتب .
روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري

(١٤٤٧)

يوسف^(٥) بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، أبو عمر .

(١) الجذوة : (ت : ٨٧١) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٧٢) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٧٣) .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٧٤) .

فقيه ، حافظ ، مكثّر ، عالم بالقراءات وبالحلاف في الفقه ، ويعلم الحديث والرجال ، قديم السماع ، كبير الشيوخ ، على أنه لم يخرج عن الأندلس لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة ، وغيرها ، ومن الغرباء القادمين إليها ، وألف مما جمع توالييف نافعة سارت عنه ، وكان يميل في الفقه إلى قول الشافعي ، رحمه الله .

مولده في رجب سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

وسمع بنفسه قبل الأربعمائة بمدة من جماعة أصحاب قاسم بن أصبغ البياني ، وغيره .

ومن شيوخه : أبو القاسم خالد بن القاسم الحافظ ، وعبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، وأحمد بن عبد الله الباجي ، وأبو الوليد بن الفرضي ، ويونس بن عبد الله القاضي ، وأحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ الطلمنكي ، وجماعات قد تقدم ذكر بعضهم مفرقاً في الأبواب قبل هذا ، في الأحاديث المستندة عنه .

ومن مجموعاته : كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، في عشرة أسفار .

قال أبو محمد بن حزم : وهو كتاب لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله ، فكيف أحسن منه ؟

ومنها : كتاب في الصحابة ، سماه كتاب الاستيعاب في أسماء المذكورين في الروايات والسير والمصنفات من الصحابة ، رضى الله عنهم ، والتعريف بهم وتلخيص أحوالهم ومنازلهم وعيون أخبارهم على حروف المعجم ، في أربعة أسفار .

وهو كتاب حسن كثير الفائدة ، رأيت أهل المشرق يستحسنونه جداً ، ويقدمونه على ما ألف في بابيه .

ومنها : كتاب جامع بيان العلم وفضله ، ومما ينبغي في رواياته وحمله ، سفران .

وكتاب الدرر في اختصار المغازي والسير ، سفر .

وكتاب الشواهد في إثبات خبر الواحد ، جزء .

وكتاب التقصى لما في الموطأ من حديث رسول الله ، ﷺ ، مجلد .

وكتاب أخبار أئمة الأمصار ، سبعة أجزاء .
وكتاب البيان عن تلاوة القرآن ، جزء .
وكتاب التجويد والمدخل إلى علم القرآن بالتجويد ، جزآن ، وكتاب
الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء بتوجيه ما اختلفا فيه ، جزء .
وكتاب الكافي في الفقه على مذهب أهل المدينة ، ستة عشر جزءًا .
وكتاب اختلاف أصحاب مالك بن أنس واختلاف رواياتهم عنه ، أربعة
وعشرين جزءًا .
وكتاب العقل والعقلاء ، وما جاء في أوصافهم عن الحكماء والعلماء ، جزء
واحد .
وكتاب بهجة المجالس وأنس المجالس بما يجري في المذاكرات من غرر الأبيات
ونوادر الحكايات ، مجلدان .
وله تواليف كثيرة غيرها .
روى عنه غير واحد من الأئمة ، منهم : طاهر بن مفوز وأبو الحسن ، وأبو بحر
سفيان بن العاصي ، وابن أبي تليد ، وأبو علي الغساني ، وأبو الحسن بن موهب ،
وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت ، وأبو داود سليمان بن نجاح ،
وجماعات .
توفي بشاطبة في سنة ستين وأربعمائة .

(١٤٤٨)

يوسف^(١) بن عبد الله بن خيرون .
أديب ، نحوي مشهور .
روى عن أحمد بن أبان بن سيد اللغوي .
روى عنه الفقيه أبو محمد غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن الخزومي
النحوي المالقي .

(١٤٤٩)

يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عديس الأنصاري .
يكنى : أبا الحجاج .
من أهل شَريّون^(١) .

روى عن أبي عمر بن عبد البر فأكثر ، وسمع بطليطة من أبي بكر جهايز بن عبد
الرحمن وغيره ، وسكنها مدة ، وتفقه بها ، وكان من أهل العلم حافظًا متفنتًا ، له
كلام على معان من الحديث .

حدث عنه أبو عامر بن حبيب الشاطبي .
توفي بفاس منتصف شوال سنة خمس وخمسمائة .
مما ذكر أبو الفضل .

(١٤٥٠)

يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمي الأندلي .
يعرف بابن الدُّبَّاغ .

فقيه ، حافظ ، محدث ، أديب ، عارف ، قيّد كثيرًا ، وكان مقدمًا في طريقة
الحديث .

يروى عن أبي محمد بن عتاب ، وأبي عبد الله الخولاني ، والحافظ أبي علي
الصدفي ، وأبي الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف ، وأبي محمد عبد القادر بن محمد
الصدفي ، وأبي محمد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت ، الخطيب بشاطبة ، والحافظ
أبي بكر بن العربي ، وأبي عبد الله بن الحاج ، وأبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف
ابن الحصار المقرئ ، وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق ، وأبي عبد الله محمد بن
فرج القيسي ، وعيسى بن عبد الرحمن السالمي المقرئ الحلفظ ، وعن أبي عبد الله بن
عابد اجازة .

توفي سنة ستة وأربعين وخمسمائة .
ومولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

(١) شريون ، ضبطت ضبط قلم في معجم البلدان (٣ : ٢٨٦) بضم فكسر فمشاة تحته مشددة مضمومة ،
وقيل فيها : حصن من حصون بلنسية بالأندلس .

(١٤٥١)

يوسف بن علي بن محمد ، أبو الحجاج القضاعي الأندى .
رحل إلى المشرق ، وسمع على أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى ، وسمع
مقامات الحريرى على منشئها القاسم بن محمد .
روى عنه جماعة من الأشيخ .
حدّثنى بمقامات الحريرى عنه جماعة من أشياخى .

(١٤٥٢)

يوسف بن موسى الكلبي الضّرير .
من أهل سرقسطة .
يكنى : أبا الحجاج .
يروى عن أبي مروان بن سراج ، وأبي على الجباني ، وغيرهما .
وكان نحوياً أصولياً إماماً .
أخذ عن أبي بكر المرادى ، وكان مختصاً به .
وله تصانيف حسان ، وأراجيز مشهورة ، وانتقل إلى العُدوة ، وتوفى بها في
سنة عشرين وخمسمائة .

(١٤٥٣)

يوسف ^(١) ابن مروان بن عيشون المعافرى ، أبو عمر .
وقيل : يوسف بن عيشون .
ولعل صاحب هذا القول نسبه إلى جده .
وهو وشقى .
يروى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم وطبقته ، ويعرف أهل بيته بوشقة
ببنى المؤذن .
مات بالأندلس سنة تسع وثلثائة .

هكذا ذكره الخشني محمد بن حارث ، على اختلاف عنه .
وقال أبو القاسم : يحيى بن علي الحضرمي في كتابه : قال الحميدى : قرأته على
أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال المصري ، عنه .

(١٤٥٤)

يوسف بن مؤذن بن عيشون الوشقي ، بالذال المعجمة .
وذلك وهم منه .
قال : وأظنه صحف « مروان » فصيّره : مؤذن ، أو صحف له ، والله أعلم .

(١٤٥٥)

يوسف^(١) ابن مطروح الرّبضي .
منسوب إلى الرّبض المتصل .
كان بقصر قرطبة أيام الحكم الرّبضي ، وهو من الفقهاء المذكورين .
تفقه على أصحاب مالك بن أنس ، رحمه الله .

(١٤٥٦)

يوسف^(٢) ابن هارون الكندي ، أبو عمر .
يعرف بالرمادي .
قال الحميدى^(٣) : أظن أحد آبائه كان من رَمادة ، موضع بالمغرب .
شاعر قرطبي ، كثير الشعر ، سريع القول ، مشهور عند العامة والخاصة
هنالك لسلوكه في فنون من المنظوم ، تتفق عند الكل ، حتى كان كثير من شيوخ
الأدب في وقته يقولون : فُتِح الشعر بكندة ، وختم بكندة يعنون امرأ القيس ،
والمتنبي ، ويوسف بن هارون ، وكانا مُتعاصرين .
قال الحميدى : استدللنا على ذلك بمدحه أبا علي إسماعيل بن القاسم عند دخوله
الأندلس بالقصيدة التي أنشدها عنه الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله الأزدي ، وأولها :

(١) الجذوة : (ت : ٨٧٧) .

(٢) الجذوة : (ت :) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٧٨) .

مَنْ حَاكَمَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَازِلِي الشَّجْوِ شَجْوِي وَالْعَوِيلُ عَوِيلِي
وكان وصول أبي على القالي إلى الأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : أخبرني أبو بكر محمد بن إسحاق المهلبى ، عن بعض إخوانه ، وأظنه أبا الوليد بن الفرضى ، عن أبى عمر يوسف بن هارون ، قال : خرجت يوماً إثر صلاة الجمعة ، فتجاوزت نهر قرطبة متفرجاً إلى رياض بنى مروان ، فإذا جارية لم أر أجمل منها ، فسلمت عليها فردّت ، ثم حادثتها ، فرأيت أدباً فائقاً ، فأخذت بمجامع قلبى ، فقلت لها : سألتك بالله : أحرّة أم أمة ؟ فقالت : بل أمة ، فقلت : ما اسمك بالله ؟ فقالت : حلوة ، فلما قرب وقت صلاة العصر انصرفت ، فجعلت أقفوا أثرها ، فلما بلغت رأس القنطرة قالت : إما أن تتأخر ، وإما أن تتقدم ، فليست والله أخطو خطوة ، وأنت معى ، فقلت لها : أهذا آخر العهد بك ؟ فقالت : لا ، فقلت لها : فمتى اللقاء ؟ قالت : كل يوم جمعة فى هذا الوقت ، وفى هذا الموضع ، أو المكان ، قلت لها : فما ثمنك إن باعك من أنت له ؟ قالت : ثلثمائة دينار . قال : فخرجت جمعة أخرى ، فوجدتها على العادة الأولى ، فزاد قلبى بها ، فرحلت إلى عبد الرحمن بن محمد التّجيبى ، صاحب سرقسطة ، ومدحته بالقصيدة الميمية المشهورة فيه ، وذكرت فى تشبيهها حلوة ، وحدثته مع ذلك بحديثى ، فوصلنى بثلثمائة دينار ذهباً ثمنها ، سوى ما زودنى عن نفقة الطريق مُقبلاً وراجعاً ، وعدت إلى قرطبة ، فلزمت الرياض جُمعاً لا أرى لها أثراً ، وقد انطبقت سمائى على أرضى ، وضاق صدرى ، إلى أن دعانى يوماً رجل من إخوانى ، فدخلت إلى داره ، وأجلسنى فى صدر مجلسه ، ثم قام لبعض شأنه ، فلم أشعر إلا بالاستارة المقابلة لى قد رُفعت ، وإذا بها ، فقلت : حلوة ؟ قالت : نعم ، قلت : ألبئس فلان أنت مملوكة ؟ قالت : لا ، ولكنى أخته ، قال : فكأن الله تعالى محابها من قلبى ، وقمت من فورى ، واعتذرت إلى صاحب المنزل بعارض طرّقنى ، وانصرفت ، وهذه القصيدة طويلة .

قال أبو محمد : أنشدناها أبو بكر بن الفرضى ، قال : أنشدناها يوسف بن هارون لنفسه فى جملة سبع قصائد له ، أنشدنا إياها ، وأولها :

قِفُوا تَشْهَدُوا بَشَى وَإِنْكَارِ لَائِمَى عَلَى بُكَائِي فِي الرُّسُومِ الطَّوَاسِمِ
أَيَّامُنْ أَنْ يَغْدُو حَرِيقَ تَنْفَسٍ وَإِلَّا غَرِيقَا فِي الدَّمِوعِ السَّوَاجِمِ

يَنُوحُ عَلَى الْأَلْفِ بِالْمَلَامِ
بِكَاثِي فَلْيَفْرِغْ لِلنَّوْمِ الْحَمَامِ
إِذَا نَزَلَتْ بِالنَّاسِ أَوْ بِالْبَهَائِمِ
مَتَى كَانَ مِنْنَى النَّوْمِ ضَرْبَةً لَّازِمِ

خَذُوا رَأْيَهُ إِنْ كَانَ يَتَّبِعُ كُلَّ مَنْ
فَهَذَا حَمَامُ الْأَيْكِي هَدِيلُهُ
وَمَا هِيَ إِلَّا فُرْقَةٌ تَبْعَتْ الْأَسَى
خَلَا نَاطِرِي مِنْ نَوْمِهِ بَعْدَ خُلُوةِ
وَمِنْ شَعْرِهِ :

مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ صَبْرًا كَيْفَ يَصْطَبِرُ
غُرَّ الْوُجُوهَ فَفِي إِهْمَالِهَا غِرُّ
عَيْنِي إِلَيْهِ فَكَانَ الْمَوْتُ وَالنَّظَرُ
مَاذَا تَرِيدُ بِقَتْلِي حِينَ تَنْتَصِرُ
فَإِنَّمَا أَنْفَسَ الْأَعْدَاءُ تَهْتَجِرُ
يَكْفِيكَ أَنْتَى مَظْلُومٌ وَمَعْتَذِرُ

قَالُوا صَطِيرٌ وَهُوَ شَيْءٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
أَوْصَى الْخَلَى بِأَنْ يُغْضَى الْمَلَا حِظَّ عَنْ
وَفَاتِنُ الْحُسَيْنِ قَتَالَ الْهَوَى نَظَرَتْ
ثُمَّ انْتَصَرَتْ بِعَيْنِي وَهِيَ قَاتِلَتِي
بِأَشَقَّةِ النَّفْسِ وَاصِلَهَا بِشَقَّتِهَا
ظَلَمْتَنِي ثُمَّ لَأْتَى جِثْتُ مُعْتَذِرًا

وَمِنْ مُسْتَحْسِنِهِ كَثِيرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

إِلَى أَيْنَ يَقْتَادُ الْفِرَاقُ الظُّعَائِنَا
غَدَاةَ النَّوَى عَنْ لَوْلُو كَانَ كَامِنَا

خَلِيلِي عَيْنِي وَالذُّمُوعُ فَعَايِنَا
فَلَمْ أَرْ خِلَى مِنْ تَبَسُّمِ أَعْيُنِ
وَقَوْلُهُ :

يَنْحَلُّ مِنْ جَسْمِي يَصِيرُ دُمُوعًا
مَا كُنْتُ إِلَّا سَامِعًا وَمَطِيعًا
يَمْنَنْ عَلَيَّ بَرْدَهُ مَصْدُوعًا

لَا تُنْكِرُوا غُرَرَ الذُّمُوعِ فَكُلَّمَا
وَالْعَبْدُ قَدْ يَعْصِي وَأَحْلَفَ أَنْتَى
قُولُوا لِمَنْ أَخَذَ الْفُؤَادَ مُسْلَمًا

وَمَا أَنْشَدَهُ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ رَشِيقٍ الْكَاتِبُ :

فَحَذَّهََا فِي الْحَسَنِ مِنْ خَدِّهِ
مِنْ بَعْدِ ذَا تَطْلُعُ مِنْ خَدِّهِ

بَدْرٌ بَدَا يَحْمِلُ شَمْسًا بَدَتْ
تَغْرِبُ فِي رِفْيِهِ وَلَكِنَّهَا
وَلَهُ :

كُنْتُ فِي كُرْبَةٍ فَفَرَجَ عَنِّي
فَتَجَنَّى عَلَيَّ كَثِيرَ التَّجَنَّى
حَكَمَ اللَّهُ لِي عَلَيَّ حُسْنَ ظَنِّي

صَدَّ عَنِّي وَلَيْسَ يَعْلَمُ أَنْتَى
وَتَجَنَّى عَلَيَّ مِنْ غَيْرِ ذَنْبِ
حُسْنُ ظَنِّي قَضَى عَلَيَّ بِهَذَا

مدح أبو عمر الحكم المستنصر ، وعمل في السجن كتابًا سماه كتاب الطير في أجزاء ، وكله من شعره وصف فيه كل طير معروف ، وذكر خواصه ، وذيل كل قطعة بمدح ولى العهد هشام بن الحكم ، مُستشفعًا به إلى أبيه في إطلاقه ، وهو كتاب مليح سبق إليه

قال الحميدى : وقد رأيت النسخة المرفوعة بخطه ، ونسخت منها ، وكان قد اتهم هو وجماعة من الشعراء بشعر ظهر في ذم السلطان ، لم يبق في ذكرى منه إلا قوله :
يُولَى وَيَعْزَلُ مِنْ يَوْمِهِ فلا ذاتيـمٌ ولا ذا تيـمٌ
ثم مدح الملوك والرؤساء بعده ، وعاش إلى أيام الفتنة ، ومات في بعض تلك الشدائد .

(١٤٥٧)

يوسف ^(١) بن يحيى ، أبو عامر الأذرى المغامى ، ومغامة : قرية من أعمال طليلة .
وقال بعضهم : هو من ولد أئى هريرة رضى الله عنه .
سمع من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن يسار .
ورحل إلى المشرق ، فسمع بمصر من يوسف بن يزيد القراطيسى وغيره .
اختص بعبد الملك بن حبيب السلمى الفقيه ، وهو صاحبه المشهور به ، ويقال : إنه كان صهره .
روى عنه كتابه الكبير المسمى بالواضحة ، ولا يكاد يوجد شيء منها إلا عنه .
وقد كانت له رحلة إلى مكة واليمن .
ومات سنة ثلاث وثمانين ومائتين بالقيروان ، فيما يقال ،
وقيل : سنة خمسة وثمانين .
روى عنه محمد بن فطيس ، وسعيد بن فحلون .
وعن سعيد بقية الرواية فى الواضحة ، ولعله آخر من حدث بها من أصحاب المقامى .

(١٤٥٨)

يوسف بن أبي عبد الملك ييقى بن يوسف بن يسعون التّجيبى
فقيه ، نحوى أديب ، إمام فى النحو ، له كتاب المصباح فى شرح الإيضاح ،
لأبى على وكان يتولى الأحكام بالمرية يروى عن أبى على الصدقى ، وغيره .

من اسمه

يحيى

(١٤٥٩)

يحيى بن محمد بن رزق ،
فقيه ، حافظٌ محدث ، زاهد ، فاضل .
يكنى : أبابكر ، من أهل المرية .
شارك أشيأخى بالأندلس فى أكثر شيوخهم .
توفى بسبته فى منتصف شعبان المكرم من عام ستين وخمسائة ،
ومولده فى سنة ثلاث وخمسائة .

(١٤٦٠)

يحيى بن محمد بن أبى المطرف ، أبو المطرف .
وبعضهم يقول : أبو الحكم .
توفى عقب محرم سنة ست وعشرين وخمسائة .
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

(١٤٦١)

يحيى بن محمد بن دريد الأسدى .
يكنى : أبابكر .
يروى عن أبى الوليد الباجى ، وغيره .
وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات .

(١٤٦٢)

يحيى^(١) بن إبراهيم بن مزين .
مولى رملة بنت عثمان بن عفان .

أندلسي . فقيه مشهور ، سمع جماعة من أصحاب مالك وأصحاب أصحابه ،
وتفقه عليهم ، ومنهم : مطرف بن عبد الله بن مطرف بن مسلم بن يسار ، وعبد الله
بن مسلمة القعنبي ، وأصبغ بن الفرج .
روى عنه سعيد بن خمير ، وأبان بن محمد بن دينار ، وسعيد بن عثمان^(١)
الأعناق ، ويحيى بن زكريا بن الشامة ، وغيرهم .
ومات سنة ستين ومائتين ، وكتابه في شرح الموطأ معروف .

(١٤٦٣)

يحيى بن إبراهيم بن البيّاز .
مقرئ ، مجود .
يروى عن أبي عمر والمقرئ ، وعن مكى .
يكنى : أبا الحسين .
روى عنه عيسى بن حزم بن اليسع ، وغيره .
توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وفيها توفي أبو داود وابن الدوش ، من
أصحاب أبي عمرو .

(١٤٦٤)

يحيى^(٢) بن إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي .
محدث .

يروى عن أبيه ، عن جده ، وله رحلة إنتهى فيها إلى العراق ، وكتب بها
ومات سنة ثلاث وثلثمائة .

(١٤٦٥)

يحيى^(٣) بن إسحاق الوزير .
أديب فاضل ، غلب عليه علم الطب ، فبرع فيه ، وذكر به ، وله كتب نافعة
يعتمد عليها .

(١) د ، م ، الجذوة : « الأعناق » بالعين المهملة . وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٣٢٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٨١) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٨٢) .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٤٦٦)

يحيى^(١) بن الأصمغ بن الخليل .
محدث ، سمع من أهل بلده ، وله رحلة إلى العراق ، كتب فيها عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وطبقته .
ومات بالأندلس سنة خمس وثلثمائة .

(١٤٦٧)

يحيى^(٢) بن أزهر ، أبو محمد .
أديب شاعر . يروى عن أبي بكر عبادة بن ماء السماء .
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٤٦٨)

يحيى^(٣) بن بهلول العبسي ، بالعين المهملة والباء المعجمة بواحدة ،
قرطبي ، محدث .
ومات بالأندلس سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

(١٤٦٩)

يحيى بن بقى أبو بكر .
يعرف بالسلاوى الواعظ .
فقيه ، عارف بالتفسير ، أديب ، طبيب ، كان قد أوتى من أمير آل داود .
أقام بمرسية أعواماً جمة يعظ الناس ، ولم يكن يأخذ من أحد شيئاً ، كان الأمير
بمرسية محمد بن سعد قد جعل له مرتباً ، ثم قطع عنه فاشتغل بالطب ، وظهر فيه ،
فكان يُعيش نفسه مما يعود عليه منه ولا يسأل أحد شيئاً
أنشدني بعض أصحابه من شعره في طريقة الزهد ، قال : أنشدني أبو بكر لنفسه :

(١) الجذوة : (ت : ٨٨٣) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٨٤) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٨٥) .

في كل حال أنت لي
وحينما كنت أجود
ومنها في التنزيه :

كنت بلا إيمان ولا
وأنت بالنعمة الذي
عليك رزق من سعي
فها أنا مفوض
من كان لي فيما مضى

وأنشدني له أيضًا يتشوق إلى الحجاز والحلول بطيبة قصيدة أولها :

يا حداة العيس مهلاً فعسى
لا أخاف الدهر إلا حادياً
أودعوني حرقاً إذا ودعوا
شعبة شرقاً وشعب مغرباً
ومنها :

لو يودى مرث إيلي
ومنها :

يا رسول الله شكوى رجل
ليس بي أن أفقد ... (١)
إنما بي حين يدنو أجلى

توفي عفا الله عنه بمرسية في عام ثلاث وستين وخمسمائة ، ودفن في البقيع خارج باب ابن أحمد ، وكانت جنازته مشهودة .

(١٤٧٠)

يحيى (٢) بن حجاج .

محدث أندلسي ، سمع من يحيى بن يحيى ، وعيسى بن دينار .

(١) بياض بالأصل .

(٢) المجلد : (ت : ٨٨٦) .

وكانت له رحلة ، وعاد وحَدَّث ، واستشهد في سنة ثلاث وستين ومائتين .

(١٤٧١)

يحيى^(١) بن حزم أبو بكر .

شيخ من شيوخ الأدب ، وله في ذلك ذكر ، وهو الذى خاطبه أبو عامر بن شهيد برسالة التوابع والزوابع : والتى سماها ، شجرة الفكاهة .

وهو من بيت آخر غير بيت الفقيه أوى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم .

(١٤٧٢)

يحيى^(٢) بن حكم المعروف بالغزال ، يتخفيف الزاى .

رئيس ، كثير القول ، مطبوع النظم فى الحكم والجد والهزل ، وهو مع ذلك جليل فى نفسه وعلمه ومنزلته عند أمراء بلده أرسله بعض ملوك بنى أمية بالأندلس رسولا إلى ملك الروم . وفى ذلك يقول عند ركوبه البحر ، من قصيدة أنشدها أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى أبو عبد الله محمد بن عمر بن مضاء للغزال :

قال لى يحيى وصبرنا	بين موج كالجبـال
وتولتـنا عُصُوف	ومن جنوب وشمال
شقت القلبـين	وأبـتت عُرى تلك الجبال
وتمطى ملك المو	ت إلينا عن حـيال
لم يكن للقـوم فينا	يارفـيقـى رأسـ مال

ومن شعره :

إذا أخبرت عن رجل برىء	من الآفات طاهره صحيح
فسلهم عنه هل هو آدمى	فإن قالوا نعم فالقول ربح
ولكن بعضنا أهل استتار	وعند الله أجمعنا جريح
ومن إنعام خالقنا علينا	بأن ذنوبنا ليست تفـوح
فلو فاحت لأصبحنا هروبا	فؤادى بالفلـا ما نستريح
وضاق بكل متحمل صلاحا	لثـن ذنوبه البلد الفسيح

وله :

(١) الجذوة : (ت : ٨٨٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٨٨) .

وَحَيَّرَهَا أَبُوْهَا بَيْنَ شَيْخٍ كَثِيرِ الْمَالِ أَوْ حَدِثِ فَقِيرٍ
فَقَالَتْ تُحْطِئًا خَسَفَ وَمَا إِنْ أَنْ أَرَى مِنْ خُطْوَةٍ لِلْمُسْتَخِيرِ
وَلَكِنْ إِنْ عَزَمْتَ فَكُلْ شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِ الْكَبِيرِ
لَأَنْ الْمَرْءَ بَعْدَ الْفَقْرِ يُبْزَى وَهَذَا لَا يَعُودُ إِلَى صَغِيرِ
وله :

أَنْجَزَ فِدَيْتَكَ مَا وَعَدْتَ فَإِنْ لِي فِي الْمَطْلِ وَالْإِنْجَازِ قَوْلًا حَاضِرًا
وَأَعْلَمَ بَأَنَّ مِنَ الْحَزَامَةِ لِلْفَتَى أَنْ لَا يَرُدُّ بِغَيْرِ نُجْحٍ شَاعِرًا
وشعره كثير مجموع ، جمعه حبيب بن أحمد ، وقال لي ، مولده سنة ست
 وخمسين ومائة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية ، وعاش باقي إمارته ، وإمارة هشام ،
 وإمارة الحكم ، وإمارة عبد الرحمن ، ومات في إمارة الأمير محمد سنة خمسين ومائتين
 وهو ابن أربع وتسعين سنة .

(١٤٧٣)

يحيى^(١) بن الحصيب .
محدث أندلسي .
مات بالأندلس سنة ست وثمانين ومائتين .

(١٤٧٤)

يحيى^(٢) بن خلف بن نصر الرُّوعيني .
روى عنه أبو محمد بن أحمد ، وذكر أنه كان صاحب صلاة صالحة^(٣) ، من
بلاد الأندلس .

(١٤٧٥)

يحيى بن الخلف الحميري المقرئ ، أبو بكر .
فقيه مقرئ .

(١) الجذوة : (ت : ٨٨٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٩٠) .

(٣) الجذوة : « صالحة » .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم بالإجازة .
توفى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وقد جاوز السبعين .
يعرف بابن النفيس .

(١٤٧٦)

يحيى بن عبد الملك الثقفى يعرف بابن الشامة .
توفى سنة خمس وسبعين ومائتين .

(١٤٧٧)

يحيى^(١) بن زكريا بن الشامة الأموى .
محدث أندلسى ، مات بها سنة سبع وعشرين وثلثمائة .
وذكر هذا الذى قبله أبو سعيد بن يونس ، أحدهما بعد الآخر .
وهذا الأموى يروى عن خاله إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وقد ذكره الخضرى فى
المؤلف والمختلف ، وغيره ، ذكرناه له حديثاً فى ترجمة الخاء فى اسم : خلف بن القاسم .

(١٤٧٨)

يحيى^(٢) بن سليمان بن^(٣) قطر بن سفيان بن حجاج بن كليب .
أندلسى ، يروى عن محمد بن وضاح ، ويوسف بن يحيى المقامى .
وله رحلة فى الطلب والسماع .
مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلثمائة .

(١٤٧٩)

يحيى^(٤) بن سليمان بن هلال بن فطرة .
روى عن أبان بن محمد بن دينار ، صاحب يحيى بن إبراهيم بن مزين .
روى عنه أبو الحزم خلف بن عيسى القاضى المعروف بابن أبى درهم الوشقى .

(١) الجذوة : (ت : ٨٩٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٩٣) .

(٣) الجذوة : « مطر » بالميم .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٩٤) .

قال الحميدى : أنا أبو الوليد هشام بن سعيد الخير ، قال : أنا أبو الحزم بن أبى درهم ، قال سمعت تفسير بن مزين للموطأ على يحيى بن سليمان بن هلال بن فطرة ، وقال : إنه سمعه على أبان بن محمد بن دينار ، عن أبى مزين .
قال : ربما ظن ظان أن هذا والذى قبله واحد ، وليسا فى طبقة ، على اختلاف ما بينهما ، وأبان بن محمد فى طبقة الذى قبل هذا .

(١٤٨٠)

يحيى بن سليمان بن بطلال البطلبوسى .
يروى عنه أبوه .
ذكره أبو محمد بن أحمد .

(١٤٨١)

يحيى بن سعيد بن حبيب المحارنى المقرئ .
يروى عنه عبد الرحمن بن أبى رجاء الليثى .
توفى سنة خمس مائة .

(١٤٨٢)

يحيى^(١) بن عبد الله بن أبى عيسى ، أبو عيسى .
فقيه ، محدث .
روى عن عم والده عبيد الله بن يحيى بن كثير ، وعن أبى عبد الله محمد بن عمر ابن لبابة .
روى عنه أبو الحزم خلف بن عيسى القاضى وغيره .

(١٤٨٣)

يحيى بن عبد الله بن الجدد الفهرى ، أبو بكر . من أهل لبلة ، سكن اشبيلية .
روى عن أبى القاسم الهوزنى ، وغيره ، وشوور بإشبيلية ، وكان جامعاً لفنون من المعارف ، وكان مذهبه النظر فى الحديث والتفقه فيه .
توفى فى جمادى سنة سبع وخمس مائة .

(١٤٨٤)

يحيى بن عبد الجليل بن سهل ، المعروف باليكى ، أبو بكر .
أديب شاعر ، تصرف فى فنون وتعرف حتى بالضرب والنون ، وهو خبيث
الهجاء .

ومن شعره يتغزل :

ترأى به البرق اليماني مُوقفا	يسقط اللوى حيث التقت أثلاته
فأتبعه المُشتاق أبعد نظرة	تسائله أنى سرت خطواته
وما شأنه إلا انبرت من	موعة سوائق .. بواترها نظراته (١)
وله يصف حمامة ورقاء ضافية الجناح	تسترت عنا بغصنى بانه وارقة
غنت فأذكرت المشوق بيثة	حتى لقد قال المشوق كفاك
فعجب من ضدين فى أوصافها	خلق الخليع ولبسه النسك

وله : (٢)
وله : (٣)

(١٤٨٥)

يحيى (٤) بن عبد الرحمن المعروف بالأبيض .
أندلسى ، محدث ، كانت له رحلة فى السماع ثم عاد ومات بها سنة ثلاث وستين
ومائتين .

(١٤٨٦)

يحيى (٥) بن عبد الرحمن بن مسعود ، أبو بكر .
يروى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدقى ، وابن أبى دليم
محمد .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد على بن أحمد
قال : أبو عمر بن عبد البر : قرأت على يحيى بن عبد الرحمن ما أخرجه محمد بن

(١) وجاء فى الأصل بعد هذا أبيات أربعة فيها طمس ومحولا تستبين معهما إلا بعض الكلمات مما لا يغنى شيئا فآثرنا إسقاطهما .

(٢) جاء بعد هذه الكلمة بيتان فيها طمس ومحولا تستبين معهما إلا بعض الكلمات مما لا يغنى شيئا فآثرنا إسقاطهما .

(٣) جاء بعد هذه الكلمة أبيات ثلاثة فيها طمس ومحولا تستبين معهما إلا بعض كلمات لا تغنى شيئا فآثرنا إسقاطها .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٩٦) . (٥) الجذوة : (ت : ٨٩٧) .

وضاح في الصلاة في التعليين وحدثني به عن محمد بن أبي دليم ، عن ابن وضاح .

(١٤٨٧)

يحيى ^(١) بن عبد العزيز الجريري .

محدث أندلسي .

مات بها سنة سبع وتسعين ومائتين .

(١٤٨٨)

يحيى بن عبد الملك بن قيس .

يكنى : أبابكر ، من أهل قرطبة .

ذكره ابن حبان ، وقال فيه : سمع الحديث من عدة ، وكان متبحراً في علم الكلام ، لم يكن بالأندلس في وقته أعلم منه بالكلام والجدل ، توفي في ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وأربعين سنة ، وأصابته سكتة قبل موته ، رحمه الله .

(١٤٨٩)

يحيى ^(٢) بن عمر بن يوسف بن عامر .

أندلسي ، من موالى بنى أمية .

يكنى : أبا زكريا .

يروى عن أبي المصعب أحمد بن أبي بكر الزهرى ، صاحب مالك بن أنس ، وعن أبي عمرو الخارث بن مسكين ، وغيرهما .

قال الحميدى : وقال لى أبو زكريا البخارى : إنه كان يروى الموطأ عن يحيى بن بكير .

روى عنه أخو محمد ، وسعيد بن عثمان اليغناقي ^(٣) ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، وإبراهيم بن نصر ، ومحمد بن مسرور أبو عبد الله .

(١) الجذوة : (ت : ٨٩٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٩٩) .

(٣) د ، م : « العناق » وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٨٢٠) .

قال الحميدى : وقال لى أبو زكريا البخارى : وروى عنه أبو منصور قمود بن مسلم القابسى ، وعبد الله بن محمد القرباط القابسى ، وجماعة هنالك .
وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : قال لى زياد بن يونس المغربى إنه مات بسوسة سنة خمس وثمانين ومائتين .
وقيل : سنة تسع .

ومولده سنة ثلاث عشرة ومائتين .
قال أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخارى : رأيت على قبر يحيى بن عمر هنالك أنه مات سنة تسع وثمانين ومائتين .

حدثنى غير واحد عن أبى الحسن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرنى أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أنا أبو أحمد بن خالد ، قال : أنا يحيى بن عمر ، قال : أنا أبو عمرو الحارث بن مسكين ، قال : أنا ابن وهب ، قال : قال لى مالك : الحكم على وجهين ، فالذى يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الصواب ، والذى يجهد نفسه فيما لم يأت فيه شيء ، فلعله يعنى يوفق ، قال : وثالث متكلف لما لا يعلم ، فما أشبه ذلك ألا يوفق .

قال : نا خالد ، قال : نا عثمان بن عبد الرحمن بن أبى زيد ، قال : نا إبراهيم بن نصر ، قال : نا يحيى بن عمر ، قال : أنا أبو المصعب فقيه أهل المدينة ، قال : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه فى الصلاة عند الركوع وبعد الركوع .

قال : وأنا خالد ، قال : نا أحمد بن خالد ، قال : نا يحيى بن عمر ، قال : أنا الحارث ، قال : أنا ابن وهب ، قال : سمعت مالكا يقول : دخلت على أبى جعفر فرأيت غير واحد من بنى هاشم يقبل يده المرتين والثلاثة فى اليوم .
قال مالك : ورزقنى الله العافية فلم أقبل له يدًا .

قال : فأخبرنى ابن وهب ، قال : قال نافع : لم يكن نافع يفتى فى حياة سالم بن عبيد الله .

قال مالك : وكان نافع قليل الفتيا .

يحيى بن الفتح بن حنس الأنصارى الحجارى ، أبو بكر .
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم .

(١٤٩١)

يحيى بن القصير .
أندلسى ، محدث .
سمع يحيى بن يحيى الليثى ، وعيسى بن دينار واستشهد هناك سنة أربع وستين
ومائتين .

(١٤٩٢)

يحيى^(١) بن القاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى ، بالقاف .
أندلسى ، محدث .
مات بها سنة اثنتين وسبعين ، أو اثنتين وتسعين ومائتين ، على اختلاف فيه .

(١٤٩٣)

يحيى^(٢) بن مضر القيسى .
رحل ، وسمع مالك بن أنس ، وسفيان الثورى ، وروى مالك عنه حكاية
حكاها ، عن الثورى ، وهى عزيزة .
قال الحميدى : نا إبراهيم بن سعيد النعمانى بالقسطاط ، قال : نا يحيى بن على
بن محمد الحضرمى قراءة عليه ، قال : نا أحمد بن محمد بن سدره : حدثنى عيسى بن
محمد الأندلسى ، قال : نا أحمد بن عيسى الأندلسى قال : نا يحيى بن إبراهيم بن مزين
الأندلسى ، قال : نا يحيى بن يحيى الليثى الأندلسى ، عن مالك بن أنس ، قال : نا
يحيى بن مضر الأندلسى ، عن سفيان الثورى فى قوله تعالى : « وطلح منصود »^(٣)
قال : الموز .

ويحيى بن مضر قديم ، مات سنة تسعين ومائة .

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠١) .

(٣) الواقعة : ٢٩ .

(١٤٩٤)

يحيى بن موسى بن عبد الله .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا بكر .
يروى عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وأبي محمد بن
أبي غالب ، وغيرهم .
وكان فاضلاً مُقبلاً على ما يعنيه .
يروى عنه أبو القاسم بن بشكوال فوائد ابن صخر قراءة وذكر أنه توفي في عقب
صفر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(١٤٩٥)

يحيى^(١) بن مجاهد الفزارى الزاهد .
عالم ، مذكور له كلام يدل على ذكاء وبصيرة .
روى عنه أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي أخبرني أبو محمد بن حزم ، قال :
نا القاضي أبو الوليد بن الصفار ، قال : سمعت يحيى بن مجاهد الفزارى الزاهد يقول :
هذا كان أوان طلبى للعلم ، إذ قوى فهمى ، واستحكمت إرادتى .
قال : فقلت له : فعلمنا الطريق لعلنا ندرك ذلك في استقبال أعمارنا ، فقال :
نعم ، كنت آخذ من كل علم طرفاً ، فإن سماع الإنسان قوما يتكلمون في علم وهو
لا يدري ما يقولون غمة عظيمة ، أو كلاماً هذا معناه .

(١٤٩٦)

يحيى^(٢) بن معمر بن عمران بن منير بن عُبيد بن أنيف الإلهاني .
من أهل إشبيلية .
روى عن أشهب بن عبد العزيز .
ولى قضاء الجماعة بقرطبة زمن عبد الرحمن بن الحكم .

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠٣) .

ذكره محمد بن حارث الحشني .

(١٤٩٧)

يحيى^(١) بن مالك بن عايد ، أبو زكريا .

رحل إلى المشرق قبل الخمسين وثلثائة ، وسمع ببغداد والبصرة وغيرهما بعد أن سمع بالأندلس من جماعة ، منهم : عبد الله بن يونس المرادي ، صاحب بقي بن مخلد ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

وسمع في الرحلة أبا بكر محمد بن الحسن بن زكريا البغدادي ، وأبا محمد دعلج بن أحمد بن دعلج ، وأبا سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبا جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر ، وأبا الحسن أحمد بن عبد الله الرملي ، وأبا طلحة إمام جامع البصرة . وحدث بالمشرق وبالأندلس ، فروى عنه من أهل مصر أبو محمد الحسن بن رشيق ، ويحيى بن علي الحضرمي .

ومن أهل بغداد القاضي أبو الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي . وروى عنه بالأندلس أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن الفرضي ، وغيره .

وكان يملئ ، ويحدث بجامع قرطبة .

ومات عن سن عالية .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : رأيت لبعض أصحابنا عن أبي عمر أحمد بن الحباب ، قال : خرجت مع يحيى بن مالك بن عايد ، المحدث من صلاة العتمة ليلا من المسجد فشيئته إلى داره ، قال : فقعده معي في دهليزه ، وقال : أنشدني بن المنجم ببغداد لعمه :

تَعَنَّيَ بَعْضُ مَا فَاتَكَ وَلَا تَأْسَ لَمَّا فَاتَكَ
وَلَا تَرْكُنْ إِلَى الدُّنْيَا أَمَا تَذْكُرُ أُمُوتَكَ
قال : فدعوت له بطول البقاء والنساء في الأجل ، وسلمت عليه ووعدته وانصرفت ، فما بلغت طرف الشارع حتى سمعت الصراخ عليه ، وقد مات .

توفي في شعبان سنة ست وسبعين وثلثمائة .

(١٤٩٨)

يحيى بن مُجَبَّر ، أبو بكر .

أديب ، شاعر ، متقدم في طريقة الشعر ، برع فيها وفاق أهل زمانه .

توفي ليلة عيد الأضحى بمراكش في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

أنشدت من شعره يرثي القائد أبا عثمان بن عيسى :

قِيلَ لى أودى سعيْدُ بنُ عيسى يَرْحَمُ اللهَ ابنَ عيسى سعيْدًا
أَكَلَتْهُ الحَرْبُ شَيْخًا كَبِيْرًا وَقَائِمًا أَرْضَعْتَهُ وَلِيْدًا
ولما صُلبَ الجزيري ومن أخذ من أصحابه يحضره إشبيلية وعائنه قد رفعوا في
خشبهم أنشد :

رَكْبٌ إلى نارِ الجحيمِ مسيرهم وركابهم لا تَسْتَطِيعُ مسيرًا
الْحَيِّ منهم لا يرى مُستوطنًا وَالْمَيِّتِ منهم لا يرى مقبورًا
ما يزيد الأرض طيْبًا أَنهـَا لَفَظَتْ غَدَاتِكَ ابْطُنًا وظهورًا
وقد رأيت شعره مجموعا في سفرين ضخمين .

(١٤٩٩)

يحيى بن هشام المرواني ، أبو بكر .

من أهل العلم بالبلاغة والشعر .

ذكره أبو عامر بن شهيد .

(١٥٠٠)

يحيى^(١) بن هُذَيْل ، أبو بكر .

من أهل العلم والأدب والشعر ، غلب عليه الشعر فصار من المشهورين به ،

وقد سمع الحديث من أحمد بن خالد ، وغيره .

حدث أبو محمد بن حزم ، قال : حدثني خلف بن عثمان ، المعروف بابن

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٥) .

اللعجاء ، قال : حدثني يحيى بن هذيل : أن أول تعرضه للشعر إنما كان لأنه حضر جنازة أحمد بن محمد بن عبد ربه .

قال : وأنا يومئذ في أول الشبيبة .

قال : فرأيت فيها من الجمع العظيم ، وتكاثر الناس شيئاً راعني ، فقلت : لمن هذه الجنازة ؟ فقل لي : لشاعر البلد ، فوق في قلبي الرغبة في الشعر ، واشتغل فكرى بذلك ، فانصرفت إلى منزلي ، فلما أخذت مضجعي من الليل رأيت كأني على باب دار ، فيقال لي : هذه دار الحسن بن هانيء ، فكنت أقرع الباب ، فيخرج إلى الحسن فيفتح لي الباب وينظرني بعين حولاء ثم ينصرف .

قال : فاستيقظت من ساعتى وقمت سحرا إلى المفسر فقصصتها عليه ، فقال : سيكون محلك من الشعر بمقدار ما كان يتحول إليك من عين الحسن .

قال أبو محمد : مات أبو بكر بن هذيل سنة خمس أو ست وثمانين وثلثمائة ، وهو ابن ست وثمانين ، وكان قد بلغ من الأدب والشعر مبلغاً مشهوراً .

ومن مستحسن شعره :

لم يرحلوا إلّا وفوق رحالهم عَمِ حَكى غَبَشَ الظُّلَامِ الْمُقْبِلِ
وعَلَّتْ مَطَارِفُهُمْ مُجَاجَاتِ النَّدى فَكأنما مَطَرَتْ بِدَرٍّ مُرْسِلِ
لَمَّا تَحَرَّكَتِ الْحُمُولُ تَنَاثَرَتْ مِنْ فَوْقِهِمْ فِي الْأَرْضِ تَحْتَ الْأَرْجْلِ
فَبَكَيْتُ لَوْ عَرَفُوا دُمُوعِي بَيْنَهَا لَكِنهَا اخْتَلَفَتْ بِشَكْلِ مُشْكِلِ
وَأُنْشَدَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ :

لَا تَلْمَنِي عَلَى الْبُكَاءِ بَدَارِ أَهْلَهَا صَبَرُوا السَّقَامَ ضَجِيعِي
جَعَلُوا لِي إِلَى الْوِصَالِ سَبِيلًا ثُمَّ سَدُّوا عَلَيَّ بَابَ الرَّجُوعِ
وَلَهُ :

شَاهَدْتُهُمْ وَأَنَا أَخَافُ عِناقَهُمْ شُحًّا عَلَى أَجْسَامِهِمْ أَنْ تَحْرِقَا
فَتَرَكْتُ حَظِّي مِنْ دُنُوى مِنْهُمْ وَمِنَ الْوَفَاءِ أَنْ تَحِبَّ فَتَصُدَّقَا
وَأَقْلُ فِعْلِي يَوْمَ يَأْتُوا أُنْى قُبِلَتْ آثَارُ الْمُطَيِّ تَشَوْقَا
وَلَوْ أَنَّ عُذْرَةَ شَاهَدْتَ مِنْ مَوْعِي شَيْئًا لَحَذَرَهَا بَأْنَ لَا تَعْشَقَا
وَأُنْشَدَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنَ حَزْمٍ :

أساء إلى جَفْنَى فُوَادَى بنساره ودَمَعَى إلى خَدَى بطُول انحدارُهُ
أَيَأْخُذ دَمَعَى حُرَّ خَدَى بما جَنَى فُوَادَى لَقَدْ أَخْطَأَ مَكَانَ انتصاره

(١٥٠١)

يحيى^(١) بن هشام بن يحيى بن عبد العزيز بن أرزق الكاتب ، أبو بكر .
أديب بليغ حسن الكتابة والخط ، مشهور .
توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(١٥٠٢)

يحيى^(٢) بن يحيى بن كثير بن وسلاس ، وقيل : وسلاس ، أبو محمد الليثي .
أصله من البربر ، من قبيلة يقال لها : مصمودة ، تولى بنى ليث فينسب إليها .
وجده ، كثير ، يكنى : أبا عيسى ، وهو الداخل الأندلس .
رحل إلى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، فسمع مالك بن أنس ،
وسفيان بن عيينة ، والليث بن سعد ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وعبد الله بن وهب .
وسمع من نافع بن أبي نعيم القارء ، ومن القاسم بن عبد الله العمري ، وتفقه
بالمدينين والمصريين ، من أكابر أصحاب مالك بن أنس بعد انتفاعه بمالك وملازمته ،
وكان مالك يسميه عاقل الأندلس ، وكان سبب ذلك ، فيمارى أنه كان في مجلس
مالك مع جماعة من أصحابه ، فقال قائل : قد خطر الفيل ز فخرجوا ولن يخرج ،
فقال له مالك : مالك لم تخرج لتنظر الفيل ، وهو لا يكون في بلادك ؟ فقال له : لم
أرحل لأبصر الفيل ، وإنما رحلت لأشاهدك وأتعلم من علمك وهديك ، فأعجبه
ذلك منه ، وسماه : عاقل الأندلس .

وإليه انتهت الرئاسة بالفقه في الأندلس ، وبه انتشر مذهب مالك ، وتفقه به
جماعة لا يحصون ، وكان يفتى برأى مالك وقوله إلا في القنوت ، فإنه أخذ فيه بقول
الليث بن سعد ، وكان لا يرى القنوت ، وترك أيضًا رأى مالك في اليمين مع
الشاهد ، وأخذ يقول الليث في ترك ذلك .

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٦) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠٧) .

وروى عنه غير واحد ، منهم ، أبناه عبيد الله ، وإسحاق ، ومحمد بن وضاح ،
وزياد بن محمد بن زياد شَبْطُون ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال ، ومحمد بن أحمد
العتقي ، وإبراهيم بن محمد بن باز ، ويحيى بن حجاج ، ومطرف بن عبد الرحمن ،
وقيل : عبد الرحيم بن إبراهيم ، وعجنس بن أسباط الزياتي ، وعمر بن موسى
الكناني ، وعبد المجيد بن عفان البلوي ، وعبد الأعلى بن وهب ، وعبد الرحمن بن
محمد بن أبي مريم بن السعدي ، وسليمان بن نصر بن منصور المري ، وأصبع بن
الخليل ، وإبراهيم بن شعيب ، وغيرهم .

وآخر من روى عنه موتاً ابنه عبيد الله .

وكان يحمي ، مع أمانته ودينه ، مكيناً عند الأمراء ، معظماً ، وعظيماً عن
الولايات متنزهاً ، جلت درجته عن القضاء ، فكان أعلى قدرًا من القضاة عند ولاة
الأمر هنالك ، لزهده في القضاء وامتناعه منه .

حدثني غير واحد ، عن شريح ، عن أبي محمد بن حزم ، قال : مذهبنا انتشرا
في بدء أمرهما بالرياسة والسلطان ، مذهب أبي حنيفة ، فإنه لما ولى قضاء القضاة
أبو يوسف كانت القضاة من قبله ، فكان لا يولى قضاء البلاد من أقصى المشرق إلى
أقصى أعمال إفريقية إلا أصحابه والمنتبهين إلى مذهبه ، والناس سراع إلى الدنيا
والديانة ، فأقبلوا على ما يرجون بلوغ أغراضهم به ، على أن يحيى بن يحيى لم يل قضاء
قط ، ولا أجاب إليه وكان ذلك زائداً في جلالته عندهم ، وداعياً إلى قبول رأيه
لديهم ، وكذلك جرى الأمر في إفريقية لما ولى القضاء بها سحنون بن سعيد ، ثم نشأ
الناس على ما انتشر .

وكانت وفاة يحيى بن يحيى في رجب لثمان بقين منه سنة أربع وثلاثين ومائتين .
وقيل : في سنة ثلاث .

ورحل يحيى بن يحيى رحلة ثانية فألفى مالكا عليلاً ، فأقام عنده حتى حضر
جنازته ، ثم رجع إلى الأندلس .

ذكر ذلك أبو محمد الرشاطي في كتابه ، حدثني بكتاب الموطأ غير واحد ، عن
ابن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن
عبد الرحمن بن أسد ، قال : أنا محمد بن أبي دليم ، وموهب بن مسرة ، قالوا : أنا
محمد بن وضاح ، قال : أنا يحيى بن يحيى أنا مالك بن أنس به .

قال أبو عمرو : نابه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأموى ،
المعروف بابن الجصور ، قال : نا وهب بن مسرة ، قال : أنا ابن وضاح ، قال : أنا
يحيى ، قال : أنا مالك .

قال أبو عمر : أنا ابن الجصور ، قال : أنا أبو عمر أحمد بن مطرف ، وأحمد بن
سعيد بن حزم ، قالا : أنا عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، قال : أنا أبى ، قال : أنا
مالك .

قال أبو عمرو : أنا سعيد بن نصر أبو عثمان ، قال : أنا قاسم بن أصبغ ، قال :
أنا ابن وضاح ، قال : أنا يحيى بن يحيى ، قال : أنا مالك .

من اسمه

يونس

(١٥٠٣)

يونس^(١) بن عبد الله بن محمد بن مغيث ، أبو الوليد .

قاضي الجماعة بقرطبة .

يعرف بابن الصَّفَّار ، من أعيان أهل العلم .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي المعروف بابن الأحمر ، ومحمد بن يقي بن زُرب ، والعباس بن عمرو ، وغيرهم .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حزم الحافظان ، ومحمد بن فرج ، مولى الطلاع .

وكان زاهداً فاضلاً ، يميل إلى التحقيق في التصوف ، وله فيه مصنفات .
ومن كتبه كتاب المنقطعين إلى الله عز وجل وكتاب المتجهدين ، وكتاب التسيب والتقريب .

وله أشعار في هذا المعنى وفي الدقائق والزهد منها قوله :

فررتُ إليك من ظُلْمِي لِنَفْسِي	وأوحشني العباد فأنت أنسى
رِضاكَ هو أَلْمَنِي وبك افتخارى	وذكرك في الدُّجَى قَمَرِي وشمسي
قصدتُ إليك مُنْقَطِعاً غريباً	لثَوْنٍ وحدق في قَعَرِ رَمْسِي
وللْعُظْمَى من الحاجات عِنْدِي	قصدتُ وأنت تعلم سرَّ نَفْسِي

(١٥٠٤)

يونس^(٢) بن مسعود الرُّصافي .

منسوب إلى رُصافة قرطبة .

أدب شاعر ، ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأورد له في وصف الرياض أبياتا ، منها :

خَضِلْتَ نَفْحَةَ الرِّياض فَهَبَّتْ	بَنَسِيمِ الحَيَاةِ في كُلِّ عُضْوٍ
وَرَزَتْ نَحُوناً بِأَعْيُنٍ سِحْرٍ	حُثِيتَ لِلْحَيَاءِ بِأَبْدَعِ حَشْوٍ

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠٩) .

فلها بين رِقْبَةٍ وَحَيَاءٍ حالها ناشر لما كان يَطْوِي
فاصفرار البَّهَارِ حَلِيَّةٌ مُرْتَبَا ب غدا هَارِبُهَا بِأَسْرَعِ عَدُو
واحمرارُ الْجَنَى من يانِعِ السَّوَرِ د حياءُ الخُدودِ حَذُوُّ بَحْذُو

(١٥٠٥)

يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله بن مغيث بن الصفار .

فقيه ، محدث ، عارف متقدم ، مشهور حافظ .

مولده في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وتوفي في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

يروى عن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وعن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء ، سمع عليه الجامع الصحيح للبخاري ، رواية ابن السكن ، بقراءة أبي علي الغساني ، قال : سمعته على أبي محمد عبد الله بن أسد ، عن ابن السكن ، عن الفريري ، عن البخاري .

ويروى عن أبي علي الغساني ، وأبي مروان بن سراج ، ويروى عن أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي .

حدثني عنه غير واحد ، منهم : القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو محمد بن عبيد الله ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد بن أحمد ، وأبو الحجاج الثغري .

(١٥٠٦)

يونس بن محمد بن عيسى .

أديب شاعر ، من أهل مُرسية .

أنشدت من شعره يمدح القاضي أبا عبيد الله محمد بن إبراهيم بن أسود ، لما ولي القضاء بمُرسية ، وهو من أهل المرية : (١)

واختص بالمعراج بيت المقدس وشعره كثير .

أفراد الأسماء

(١٥٠٧)

ياسين^(١) بن محمد بن عبد الرحيم الأنصارى ، أبو لؤى .
ويقال : أبو لؤاء ، وقيل : أبو المغراء .
محدث ، من أهل بَجَّانَة ، روى تفسير يحيى بن سلام ، عن أبى داود العطار الإفريقى ، عنه .

سمع منه عيسى بن محمد الأندلسى .
مات نحو سنة عشرين وثلثمائة .

(١٥٠٨)

يَعْلَى^(٢) بن أحمد بن يَعْلَى القائد .
شاعر ، كان فى دولة المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .
قال الحميدى : لم يحضر فى له إلا قوله مع وَرْد مَبْكَر :
بَعَثْتُ مِنْ جَنَّتِي بَوْرْدَ غَضٌّ لَهُ مَنَظَرٌ بَدِيدُ
قال أناسٌ رَأَوْهُ عِنْدِي أَعْجَلُهُ عَامِنَا الْمُرِيْعُ
قلت أبو عامر المَعْلَى أيامها كلها ربيع

(١٥٠٩)

يسر^(٣) بن إبراهيم بن خالد الأموى .
من أهل البيرة .
فقيه محدث ثقة ، يروى عن أبيه ، وعن جماعة :
مات بالأندلس سنة اثنتين وثلثمائة .
ذكره محمد بن حارث الحشنى ، وأبو الحسن الدارقطنى ، وأبو محمد عبد الغنى بن سعيد المصرى .

(١) الجذوة : (ت : ٩١٠) .

(٢) الجذوة : (٩١١) .

(٣) الجذوة : (٩١٢) .

(١٥١٠)

يربوع^(١) بن أسد الملقى ، .

شاعر أديب ، لم أجد عندي من شعره إلا قوله :

تعاير السَّوسان والجُلُبان والأقحوان الغُضّ بين البهار
مبتسماً ذاك وذا مُوضِحاً عن حُسن نور قد بدا واستنار
واستحكم الوردُ بُرْهانَه وانتحل الفضل معاً والفخار

(١٥١١)

يعيش^(٢) بن سعيد بن محمد الوراق ، أبو عثمان .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي ، المعروف بابن الأحمر ، وأبا محمد
قاسم بن أصبغ البياضي .

قال أبو عمر بن عبد البر :

وكان من أروى الناس عنهما ، وعن غيرهما ، وألف مسند حديث ابن الأحمر
بامر الحكم المستنصر .

أخبرني غير واحد ، عن ابن موهوب ، عن أبي عمر ، قال : قرأ علينا أبو عثمان
يعيش بن سعيد سنة تسعين وثلثمائة مُسند حديث أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ،
من تأليفه مما سمع منه ، وأخبرنا بذلك عنه .

(١٥١٢)

يزيد بن المهلب العامري ، أبو خالد .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وذكره أنه توفي وقد نيف على الثمانين سنة .

(١) الجذوة : (ت : ٩١٣) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩١٤) .

باب من ذكر بالكنية ولم اتحقق اسمه (١٥١٣)

أبو محمد^(١) الحجاري .
يعرف بابن الأريولى^(٢) .
فقيه مشهور عالم ، زاهد ، يتفقه بالحديث ، ويتكلم على معانيه ، وله أشعار
كثيرة في الزهد وغيره ، ومنها قوله :
إِلَّا أَيُّهَا الْعَاتِبُ الْمُعْتَدِي وَمَنْ لَمْ يَزَلْ فِي لَغْوٍ أَوْ دَدٍ
مَسَاعِيكَ يَكْتُبُهَا الْكَاتِبَانِ فَبَيْضُ كِتَابِكَ أَوْ سَوْدُ
وقد ذكر أبو عبد الله محمد بن فتوح كما ذكرته ، وقال فيه : ويغلب على ظني أن
اسمه : إسماعيل بن أحمد الحجاري ، لأنه موصوف بمثل هذه الصفة .
قال : وقد أدركت زمانه ، وقد تقدم ذكر إسماعيل هذا الذي ذكره في بابه ،
ورأيت بعضهم قد ذكر أن اسمه القاسم بن الفتح .
والله أعلم .

(١٥١٤)

أبو محمد^(٣) بن قَلْبِيلِ البَجَانِي .
أديب شاعر ، له كتاب في القوافي .
قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر^(٤) : وقد رأيته .

(١) الجذوة : (ت : ٩١٥) .

(٢) د ، م : « الريوالي » والجذوة : « الأوريوالي » .

(٣) الجذوة : (ت : ٩١٦) .

(٤) هو الحميدى صاحب الجذوة .

وأنشدني من شعره في الرياض أبياتاً منها :
ضحك الرِّيعُ بروضةً وَسَمِيَّةَ واقتر عن رَوْض أنيق يزهر
فكأنته زهر النجوم إذا بدت وكأنها في التَّرب وشَى أخضر
وكانَّ عَرَف نَسيمها عند الصِّبَا عَرَف العَبر يُفوح فيه العنبرُ

(١٥١٥)

أبو أحمد^(١) المُنْفِيل .

شاعر ، أديب محسن ، رأيت من شعره في النحول :
إن جَفَانِي الكَرا وواصل قَوْمًا فله العُذر في التخلّف عَنِّي
لم يُيقِ الهوى لِجِسْمِي شَخْصًا فإذا جاءني الكَرى لم يَجِدني
وله أيضًا في النحول ، مما أنشده أبو الحسن علي بن أحمد العابدي :
ولو حاولتُ من سُقْمى ذهابًا جريتُ مع التَّنفس حيث يَجري
ولو أُسكنتُ باطن جَفن عَيْن بمُقلّة ساهرٍ ما كان يدرى

(١٥١٦)

أبو إسحاق بن حُمام .
الوزير الكاتب ، قرطبي ، مشهور الأدب ، ذو قدم في النثر والنظم .
ذكره أبو الوليد بن عامر .
كان حيا بعد الأربعمائة .

(١٥١٧)

أبو الأصْبَغ^(٢) بن سيد .
أديب رئيس ، أديب ، شاعر .
ومن شعره في النرجس :
كَأَتَمَّا النرجسُ في منظر الـ حُسْن الذى أمثاله يُتَعَى
أَنَامِلٌ مِنْ فَضَّةٍ فَوْقَهَا كَأَسْ من التَّبر به أفرغَا

(١) الجذوة (ت : ٩١٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩١٨) .

(١٥١٨)

أبو الأصبع^(١) ابن عبد العزيز الوزير .
أديب شاعر .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وذكر أنه كتب إليه مع ورد مؤخر في يوم ريح
ومطر :

ر على الورد والذيم المُسعدات	ولما رأى البين تُكل النهَا
وألفين في سَورة المُهلِكَات	رثى لوداع على غَفلة
به الطيب كُل خليل مُوَاقى	وأبقى من الورد ما يَسْتَدِيم
وبدراً تجاوز استنى الصفات	ألم تريا علم المُكرَمات
لأقصى الحياة وبعد الممات	ومن هوى غُدَّة لا تُحول
إذ ودَّع الورد في الباكيَات	وكيف بدا وجَّه هذا التَّهار
ح نياحاً يزيد على النَّائحات	وأبدت لنا زَفرات الرِّيا
أوائها إذ بدت طالعَات	أواخِرُ تُنسيك من حُسْنِها
ك ذا الوصف بالمُعجزات	نُضاهيك بِشراً وتَحكي
أتتك على عجل زائرات	ولكنَّها مع إحسانها
فطب بعد واطرب على ذى البنات	وقد طبَّت قبل على الأمهات

(١٥١٩)

أبو بكر^(٢) الخولاني الباجي .
من أهل باجة ، سكن إشبيلية .
من الأدباء الشعراء المشهورين .

أنشد له أبو بكر عبد الله بن حجاج ، وقد تنزَّه مع فخر الدولة أوى عمرو عباد ،
ابن القاضي أوى القاسم بن عباد ، ويصف المركب ، والنهر ، والسَّمك ، والمَلِك :
عَبَّاد يابن الحُلاجِل المَلِك وضاربَ القِرْن كُلَّ معتَرِكِ
أما تَرى النُّهر كالسَّماءِ بدت في جَوَزه أَتَجَمُّ من السَّمكِ

(١) الجذوة : (٩١٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٢٠) .

وَأَنْتَ كَالشَّمْسِ فِيهِ نَيِّرَةٌ وَالْفُلكُ تَجْرِي كَجَرِيَةِ الْفَلِكِ

(١٥٢٠)

أبو بكر^(١) المَغِيلِي .

كان في أيام الحكم المستنصر ، وله مع الحاجب أبي الحسن جعفر بن عثمان المصْحَفِي مجاوبات بالشعر ، وله إلى بكر اللؤلؤي ، إثر علة اعتلها يعظه :

تَبَيَّنَ فَقَدْ وَضَحَ الْمَعْلَمُ	وبان لك الأمر لو تفهم
هو الدهر لَسُنَّتْ لَهُ آمَنَّا	ولا أنت من صرفه تسلم
وإن أخطأتك له أسهمهم	أصابتك بعد له أسهمهم
لياليه تُذْنِي إِلَيْكَ الرَّدَى	ذوائب في ذاك ماتسـلـام
أَتَفْرَحُ بِالْبُرِّ بَعْدَ الضُّنَا	وفي البُرِّ دأوك لو تعلم
فأين المُلُوكُ وَأَتَبَاعُهُمْ	وذُئْيَاهُمْ أَدْبَرَتْ عَنْهُمْ
فهذي القُبُورُ بِهِمْ عَمَّـرَتْ	وتلك القُصُورُ خَلَّتْ مِنْهُمْ
لَقَدْ صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ غِيهِ	وبان لك الحَزْمُ لو تَعَزَّمْ
فحتى متى أنت طَوَّعَ الرَّدَى	وتعصى الإله ولا تُتَدَمَّمْ
إلى الله نَشْكُوا قُلُوبًا قَسَتْ	وَنَشْكُوا مَدَامَعِ مَا تَسْجَمْ

(١٥٢١)

أبو بكر^(٢) ابن وافد .

قاضى الجماعة بقرطبة .

فقيه مشهور ، ومن أهل بيت مذكور ، كان قبل الأربعمائة .

(١٥٢٢)

أبو بحر^(٣) ابن الفرج .

أديب شاعر .

(١) الجنوة : (ت : ٩٢١) .

(٢) الجنوة : (ت : ٩٢٢) .

(٣) الجنوة : (ت : ٩٢٣) .

قال أبو عبد الله بن فتوح : أنشدني له الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن القبري بشاطبة ، يُعاتب أبا العباس بن ذكوان القاضي ، وقد أخرج ذراعه في مجلس الحكم في خصومة حضر فيها ، فنهاه القاضي ، فقال :

جَهِلْتُ أبا العَبَّاسِ تَأْدِيبَ فَاتِكِ صَعَالِيكُهَا وَقَفَّ عَلَى فَتَكَاتِي
تُوْنِبْنِي إِنْ لَاحَ مِنْنِي مِغْصَصُكُمْ لَهُ مِيسَمٌ فِي ظَهْرِ كُلِّ شَوَاتٍ
وَلَسْتُ مِنَ الْقَوْمِ الْأَلَى قِيلَ فِيهِمْ وَلَا هِيَ إِنْ أَنْصَفْتَنِي بِصِفَاتِي
يُعْطَيْنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ الثَّقَى وَيُخْرِجْنَ جَوْفَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ

(١٥٢٣)

أبو بكر^(١) ابن القوطية .

صاحب الشرطة ، من أهل إشبيلية ، أديب شاعر متأخر ، وله سَلَفٌ في الأدب . ذكره أبو الوليد بن عامر ، وذكر أنه أنشده لنفسه من أبيات :

ضَحِكَ الثَّرَى وَبَدَا لَكَ اسْتِبْشَارُهُ وَاحْضَرَّ شَارِبُهُ وَطُرَّ عِذَارُهُ
وَرَنْتَ حَدَائِقَهُ وَأَزَرَ نَبْتُهُ وَتَقَطَّرَتْ أَنْوَارُهُ وَثَمَارُهُ
وَاهْتَزَّ ذَابِلُ نَبْتِ كُلِّ قَرَارَةٍ لَمَّا أَتَى مُتَطَلِّعًا آذَارُهُ
وَتَعَمَّمَتْ صُلْعُ الرُّبَى بِنَبَاتِهَا وَتَرَنَّتْ مِنْ عُجْمَةٍ أَطْيَارُهُ
وَكَاثِمًا الرُّوضِ الْأَنْبَقِ وَقَدْ بَدَتْ مُتَلَوِّنَاتٍ غَضَّةٌ أَنْوَارُهُ
بَيْضًا وَصُفْرًا فَاقِعَاتٍ صَائِغٍ لَمْ يَنْأَ دِرْهَمُهُ وَلَا دِينَارُهُ
سَبَكَ الْخَمِيلَةَ عَسْجَدًا وَوَذِيلَةَ لَمَّا غَدَتْ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ نَارُهُ^(٢)

(١٥٢٤)

أبو بكر^(٣) ابن نصر ، من أهل الأدب والشعر بإشبيلية .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وحكى أنه كتب إليه في زمن الربيع أبياتًا ، فمنها :
انْظُرْ نَسِيمَ الزَّهْرِ رَقَّ فَوْجُهُهُ لَكَ عَنْ أَسْرَتِهِ السَّرِيَّةِ يُسْـفِرُ
خَضِرٌ لِّبَرِيْعَانِ الرَّبِيعِ وَقَدْ غَدَا لِلْعَيْنِ وَهُوَ مِنَ النَّضَارَةِ مَنْظَرُ

(١) الجنوة : (ت : ٩٢٤) .

(٢) الوديلة : القطعة من الفضة .

(٣) الجنوة : (ت : ٩٢٥) .

وَكأنما تلك الرِّياض عَرائِسٌ مَلْبُوسُهُنَّ مُعَصِّفَرٌ وَمُزَعْفَرٌ
أَوْ كَالْقِيَانِ لَيْسَنَ مَوْشَى الْحَلَى فَلَهُنَّ فِي وَشَى اللَّبَاسِ تَبَخُّثُـرٌ

(١٥٢٣)

أبو جعفر^(١) اللمائي .

أديب شاعر ، ذكره أبو عامر بن شهيد .

ومن شعره :

أَلَمَّا قَدِيتُكُمْا نَسْتَلِمُ مَنَازِلَ سَلَمَى عَلَى ذِي سَلَمٍ
مَنَازِلَ كُنْتُ بِهَا نَازِلًا زَمَانَ الصَّبَا بَيْنَ جِيدٍ وَفَمٍ
أَمَّا تَجْدَانِ الثُّرَى عَاطِرًا إِذَا مَا الرِّيحُ تَنفَسُ ثُمَّ

(١٥٢٦)

أبو جعفر^(٢) ابن جواد .

مشهور الفضل ، مذكور في علم الطب ، معروف بالمروءة وسعة النفس والإيثار .
ذكره أبو عامر الشهيدى في كتاب حانوت عطار ، وقال : أخبرنى حامد بن
سمجُون ، قال : أنشد أبو عمر بن دراج ، خيران العامرى ، قصيدته المشهورة عند
خروجه من البحر ، وبَحْسِه حظه فى الجائزة بلغ الخبر أبا جعفر بن جواد ، فقصدته
بخمسة عشر مثقالا ودفعها إليه ، وقال له : اعذر أخاك فإنه فى دار غربة .

(١٥٢٧)

أبو الحسن^(٣) ابن فرَجُون .

أديب ، من أهل طليطلة ، أنشد لابن فرج الجياني أحمد ، فى ابن إدريس
الأمير ، من أبيات :

وَحَسْبِى أَنْ سَكْتُ فَقَالَ عَنَى وَطَالِبْنِى الْعِدَاةُ فَكَانَ رُكْنِى
وَرَأْمُوهُ يُغَيِّرُوهُ بَضَيْمِى فَأَغْرُوهُ بَرَفَعَ الضُّمِيمَ عَنَى

(١) الجنوة : (ت : ٩٢٦) .

(٢) الجنوة : (ت : ٩٢٧) .

(٣) الجنوة : (ت : ٩٢٨) .

(١٥٢٨)

أبو الحسن^(١) بن علي الأشجعي .

فقيه ، نحوي ، شاعر ، من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .

ذكر له أبو الوليد بن عامر أشعاراً ، منها قوله في الرياض ، موصولاً بمدح

الوزير ، أبي بكر عبد الله بن ذي الوزارتين أبي القاسم بن عبادة :

قد قُلْتُ للرَّوضِ ونُـوَارُهُ نَوَّعَانِ تَبْرِيٍّ وَفَضٍّ
وعَرَفَهُ مُخْتَلَفٌ طِيْـئُهُ صِنْفَانِ حَمَرِيٍّ وَمِسْكِيٍّ
ووجهُهُ عبدُ اللهِ قد لَاحَ لي وَهُوَ مِنَ الْبَهْجَةِ ذُرِّيٌّ
شَمَّ غَرَسُكَ الْأَرْضَى إِنْ الذَى أَبْصَرْتَهُ غَرَسٌ سَمَاوِيٌّ
حُسْنُكَ نُورِيٌّ بِلَا مِرْيَةٍ وَحُسْنُ عَبْدِ اللهِ نُورِيٌّ
أَضْحَى صَغِيرًا وَهُوَ فِي قَدْرِهِ ثُبْلًا كَبِيرُ الشَّانِ عُلُوِيٌّ

(١٥٢٩)

أبو الحسن^(٢) بن أبي غالب .

وهو المعروف بابن حصن .

أديب ، بليغ ، شاعر ، محسن ، من أهل إشبيلية .

ذكره الفتح في كتاب المطمح ، وذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأنشد له الفتح

من شعره في التِّلْوَفِر :

كُلَّمَا أَقْبَلَ الظُّلَامَ إِلَيْهِ غَمَضَتْ أَنْجُمُ السَّمَاءِ عَلَيْهِ
فَإِذَا عَادَ لِلصَّبَّاحِ ضِيَاءٌ عَادَ رُوحُ الْحَيَاةِ مِنْهُ إِلَيْهِ

(١٥٣٠)

أبو حفص^(٣) التدميري .

يعرف بابن القيساري .

(١) الجذوة : (ت : ٩٢٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٣٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٣١) .

شاعر أديب .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وقال : أخبرني أبو الحسن بن علي الفقيه ، قال : كان في دارى بقرطبة حائر صنع فيه مرج بديع ، وظلل بالياسمين ، فنزعت إليه أبا حفص التدميرى في زمن الربيع ، فقال : ينبغى أن يسمى هذا المرج : السُّندسة ، وصنع على البديهة أبياتا في ذلك وهى :

نَهَارُ نَعِيمِكَ مَا أَنْفَسُهُ	وَرَبْعُ سُورُوكَ مَا أَنْسُهُ
تَأْمَلُ وَقَيْتَ مُلِمَّ الْخُطُو	بِ فَعَلَ الرَّبِيعَ وَمَا أَسَسُهُ
فَحَائِثُ قَصْرِكَ مِنْ صَوْغِهِ	دَنَانِيرُ قَدْ فَارَنْتَ أَفْلَسُهُ
وَأَسْطَارُ نَوْرٍ قَدْ اسْتَوْسَقَتْ	وَسَطَرَ عَلَى الْعَهْدِ قَدْ طَلَسُهُ
وَوَبَّتْ لَهُ مِذْرَعٌ أَخْضَرُ	بِصُفْرَةٍ أَصْبَاغِهِ وَرَّسَهُ
فَأَبْدَغَ بِمَا صَاغَ لَكُنْهِ	أَجَلَّ بِدَائِعِهِ السُّنْدَسُهُ
مَزَارِعَهَا خُضْرَةٌ غَضَّةٌ	أَعَارَ النِّعَمَ لَهَا مَلْبَسُهُ
كَأَنَّ الظَّلَالَ عَلَيْنَا بِهَا	أَوَاخِرَ لَيْلٍ عَلَى مَغْلَسُهُ
كَأَنَّ النُّوَاوِيرَ فِي أَفْقِهَا	نَجُومٌ تَطْلَعْنَ فِي حِنْدَسُهُ
وَمَهْمَا تَأْمَلْتَ تَحْسِنُهَا	فَعَيْنِي تَقَرَّبُهَا مَغْرَسُهُ
مَحَلٌّ لِعَمْرِكَ قَدْ طِيبَ أَلْ	إِلَهُ نَرَاهُ وَقَدْ قَدَّسَهُ

(١٥٣١)

أبو حفص ^(١) ابن عسقلان .

أديب شاعر ، من الرؤساء في الدولة العامية .

أنشدني أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدني الوزير أبو مروان عبد الملك بن يحيى ابن أبى عامر في تزويج المظفر عبد الملك بن المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر حبيبة بنت عبد الله بن يحيى بن أبى عامر ، وأما بُرَيْهَةُ بنت المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر بن عبد الملك بن قند ، وهو مولا هم .

قال أبو محمد : وأظنه لأبى مروان ، وقيل : إنها لأبى حفص بن عسقلان :

عَرَبِيٌّ مُزَّوَجٌ عَبْدُهُ بِنْتُ أُخْتِهِ

قَبَّحَ اللهُ مَثَلُ ذَا وَرَمَاهُ بِمَقْتَه

(١٥٣٢)

أبو خالد^(١) ابن التراس .

شاعر أديب ، مذكور في أيام المستظهر .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد له مما أنشده لنفسه :

قَد مَسَّنِيَ الْمَاءُ الَّذِي مَسَّهُمْ حَسْبِي بَذَا مِنْ مَيْلِهِمْ حَسْبِي
لَمَّا اكْتَوَى الْقَلْبَ بَنِيْرَانِهِمْ بَرَّدَ ذَاكَ الْمَاءُ عَنْ قَلْبِي

(١٥٣٣)

أبو زيد^(٢) الجزيري .

محدث ، يروى عنه عبادة بن عليكة الرعيني ، من أقران محمد بن يوسف بن مطروح وطبقته .

(١٥٣٤)

أبو سعيد^(٣) الوراق .

من أهل الأدب والفضل .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأخبر عنه ، قال : كنت بعرفات وقد نزلت رفقة

من الأعراب فيهم أسود شاعر يخدمهم ، فجعل النعاس يغلب عليه ، وهم يقيمونه

لشغل لهم ، فلما طال عليه ضجر وجعل يقول :

فِي كُلِّ يَوْمٍ شَمَلَتْنِي مُبَلَّلَةٌ يُقِيلُ النَّاسُ وَلَنْ أَقِيلَـهُ

(١٥٣٥)

أبو سعيد^(٤) ابن قالوس .

شاعر أديب .

(١) الجنوة : (ت : ٩٣٢) .

(٢) الجنوة : (٩٣٥) .

(٣) الجنوة : (٩٣٦) .

(٤) الجنوة : (٩٣٧) .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد له في رجل يعرف بابن مُدرك ادعى عمل آلة
تتحرك في الساقية دون مُحرك :

قُلْ لابن مُدرك الذى لم يُدرك إخراج ماء البئر دون مُحرك
طرق الحماقة جمّة مسلوكة وطريق حُمقك قبل ذا لم يُسلِك

(١٥٣٦)

أبو عبد الله^(١) ابن الحداد الكفوف .

كان أديباً مشهوراً بقرطبة ، تقرأ عليه الآداب والأشعار ، ويتكلم على المعاني ،
وله أشعار كثيرة وغزل مجموع ، ومنه :

لكن بعدت منازلكم لأنتم إلى قلبى بذكراكم قريب
وإن كان الزمان قضى بيني فما بان البكاء ولا النحيب

(١٥٣٧)

أبو عبد الله^(٢) ابن عاصم .

نحوى مشهور .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : إنه كان لا يقصّر عن أكابر أصحاب محمد بن
يزيد المبرد .

(١٥٣٨)

أبو عبد الله^(٣) ابن فاكح .

أديب شاعر ، يتكلم على معاني الآداب ومحاسن الأشعار .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر له مع صاعد بن الحسن ، منازعات في ذلك .

(١٥٣٩)

أبو عبد الله^(٤) ابن مينا الملقى .

(١) الجذوة : (ت : ٩٣٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٣٩) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٤٠) .

(٤) الجذوة : (ت : ٩٤١) .

أديب شاعر مذكور ، ومن شعره في غلام جميل حَلَقَ شعره :
حَلَقُوا رَأْسَهُ لِيَزْدَادَ قُبْحًا حَذَرًا مِنْهُمْ عَلَيْهِ وَشُحًا
كَانَ قَبْلَ الْحَلَقِ صُبْحًا وَلَيْلًا فَمَحُوا لَيْلَهُ وَأَبْقَوْهُ صُبْحًا

(١٥٤٠)

أبو عبد الله^(١) الفهرى .

غلام أبى على القالى ، من أهل الأدب واللغة ، لازم أبا على إسماعيل بن القاسم حتى تُسب إليه ، لطول ملازمته له ، وانتفاعه به .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : أخبرني غير واحد من أصحابنا ، عن أبى عبد الله الفهرى اللغوى ، قال : دعاني يوماً رجل من إخواني إلى حضور عُرس له في أيام الشَّيْبَةِ والطلب ، فحضرت مع جماعة من أهل الأدب ، وأحضر جماعة من المُلْهِنِ ، وفيهم ابن مُقِيم الزامر ، وكان طيب المجلس ، صاحب نوادر ، فلما اطمأن المجلس واستمر السرور بأهله انخرق ابن مقيم إلينا وأقبل علينا ، فقال : يا معاشر أهل الإعراب ، واللغة ، والأدب ، ويا أصحاب أبى على البغدادى ، أريد أن أسألكم عن مسألة ، حتى أرى مقدار علمكم وسعة جمعكم ، فقلنا له : هات بالله قل ، وأعد يا طيب الخبر ، فقال : بماذا تُعرف أو تُسمى الدويبة السوداء ، التى تكون فى الباقلاء عند أهل اللغة العلماء ؟ فرجعنا إلى أنفسنا نفكر فى ذلك ، فوالله ما عرفنا ما نقول فيها ، ولا مرت بآذاننا قط ، وبُهِتْنَا ، ثم قلنا له : ما نعرف ، فقال : سبحان الله ! ما هذا ! وأنتم الضابطون للناس لغتهم بزعمكم ! فقلنا له : أفدنا ما عندك ، فقال : نعم ، هذه تسمى البَيْتُقران .

قال الفهرى : فتصورت والله فى ذهني ، وقلت : فيعلان ، من : بقر يقرر ، يُوشك أن يكون هذا ، وعددها فائدة .

فبينما نحن بعد مدة عند أبى على ، إذ سألنا عن هذه المسألة بعينها ، قال الفهرى : فأسرعت الإجابة ، ثقة بما جرى ، فقلت : تُسمى البيقران ، فقال : من أين تقول هذا ؟ فأخبرته بالمشهد الذى جرى فيها والحال فى استفادتها ، فقال : إنا لله ! رجعت

تأخذ اللغة عن أهل الزمر ، لقد ساءنى مكانك ! وجعل يؤنبنى ، ثم قال : هى الدّفنس ، والدّنفس .

قال الفهرى ، يطيب الحكاية : فتركت روايتى عن ابن مقيم لروايتى عن أبى على .

(١٥٤١)

أبو عبد الله بن الجزّار .

فقيه ، أستاذ ، أديب ، شاعر ، متقدم فى الأدب والشعر .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح له ، وأنشد فيه من شعره يتغزل :

بأَقْضِيّاً من لُجَيْن أَوْ رَفَا
وَهَلْأَ فَوْق غُصْنٍ فى ثَقَا
ليس فى الحُسْنِ سِوَى ما حَزَنَـهُ
مَنْظَرًا أَوْ مَخْبَرًا أَوْ مَنْطَقَا
هاك قلبى مَطْلَعًا فَاحْلُلْ بِهِ
وايْدُ إِمّا مُغْرِبًا أَوْ مُشْرِقا
وَأُنْشِدْ لَه فى الغزل والنحول :

أَحْذُوا على قَلْبى عُهود هَواهُمُ
فَتَحْمَلِ القَلْبُ الذى عَهْدُوه
عَجَبًا لَه لم لا يَحْيِسُ بَعَهْدِهِمُ
فإِذا هُم طَلَبُوهُ لم يَجِدُوهُ
ولو انهم عَقَدُوا على بِشْـعَرَةٍ
ما أَبْصَرُوا إِلا الذى عَقَدُوهُ
وَأُنْشِدْ لَه فى مثله :

فى مِمنْ هَواك الذى لو أَنَّ آسِرَهُ
فِي لُجَّة^(١) بِهِ بِشَرُّ
أَوْ كان فى الجَوِ إِلا اسْتَمْسَكَ المَطَرُ
أَوْ كان فى الجَوِ إِلا اسْتَمْسَكَ المَطَرُ
قد رَقَّ جِسْمى حَتى لو حَلَلْتُ بِهِ
فى عَيْنِ ذى بَصَرٍ ما خانَـهُ بَصَرُ
وَأُنْشِدْ لَه فى قوس :

القوسُ يَنْقُضُ عَزْمَةَ الأَقْرانِ
فَالوَيْلُ مِنْـهُ لِنَازِجٍ أَوْ دَانِ
حَسْبى بِهِ مِنْ صاحِبِ يَوْمِ الوَغى
يُنْأى فَيُدرِكُ ما تَرى العَيْنانِ
كَرَمْتُ سَجاياهُ بِأكْبَرِ هَمّةٍ
كَفَّ العِدَى وَكرامَةِ الضُّيفانِ
ما عَوجَ إِلا كى يُخَيِّفَ عَدُوّه
فِدْأُ لَـهُمُ فى صُورَةِ الغُضبانِ

(١٥٤٢)

أبو عيسى^(١) ابن أبي عيسى .
من بنى يحيى بن يحيى الليثى .
روى عن أحمد بن خالد .
روى عنه يونس بن عبد الله بن مغيث .

(١٥٤٣)

أبو عمر^(٢) ابن عفيف .
يروى عن سعيد بن القزاز .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وفي شيوخ أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس
العذرى : أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف .
يروى عن محمد بن عبد الله البلوى .
قال الحميدى : وأظنه هذا .

(١٥٤٤)

أبو عمر^(٣) الحرار .

فقيه ، زاهد ، فاضل ، أديب ، شاعر ، ومن شعره فى الشبيبة :

نفسى الفداء لمن يُعْرِى بِسْفِكَ دَمِي	وهو الشِّفاء لما ألقى من السَّقَمِ
ظبى تَكامل فيه الحُسْنُ أَجمعه	وَحَطَّ فى عارضِيهِ المِسْكُ بالقَلَمِ
لو يَلْمَسُ الماء لم تَسْلَم أنامله	أو صَافح الظِّل نَضَّتْ كَفُّه بدم
ما كنتُ أَحسب أن الشمس من بَشَر	حتى بدا لى فلم أقعد ولم أقم
قالوا أخدام حَمَام تَهيم به	فقلت بهجة بدر التَّم فى الطُّلُم
والمسك من دم غِزلان ويجعله	بيضُ الكَواعب فى الأطراف واللَّم

(١) الجذوة : (ت : ٩٤٤) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٤٥) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٤٦) .

(١٥٤٥)

أبو عمر^(١) بن الحذاء .

كان قاضيًا بالأندلس ، من أهل العلم والفقه ، والشعر ، أنشدت له من قصيدة
أولها :

أبدت أسي إذ رأت للبين أعلامًا وأظهرت للنوى وجدًا ونهيامًا
وفيهما :

لَتَعْلَمَنَّ بنو مروان أَنَّ لَهَا مولى يُضْرَمُ نَارَ الْحَرْبِ إِضْرَامًا
قد قَارَعَ الدَّهْرَ حَتَّى فُلَّ مَضْرِبُهُ يُرَى مع الدَّهْرِ مَظْلُومًا وظَلَامًا

(١٥٤٦)

أبو عثمان^(٢) بن عبد ربه ، الطبيب .

وهو ابن أخي أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

من أهل العلم ، والأدب ، والشعر .

روى عنه أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائد .

ومن شعره :

أبعد تُفَوِّذِي في عُلُومِ الحَقَائِقِ وطول انبساطِي في مواهب خالقي
وفي حين إشرافي على ملكوته أرى طالبًا رزقًا إلى غير رازقي
وقد آذنت نفسي بِتَقْوِيضِ رَحْلِهَا رَأَعْنَفِ في سَوْقِ إلى الموت سائقي
ولائي وإن نَقَبْتُ أو رُحْتُ هَارِبًا من الموت في الآفاق فالموت لاحقي

(١٥٤٧)

أبو عمرو^(٣) الكلبي .

أديب شاعر ، من أصحاب أبي عمر بن عبد ربه .

(١) الجذوة : (ت : ٩٤٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٤٨) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٤٩) .

حكى عنه ، قال : كنت جالساً عند أئى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ، فأتانا من بعض إخوانه طبق فيه أنابيب من قصب السكر ، وكتاب معه ، فحوّل ابن عبد ربه الكتابَ وجاوب بديهة ، وكان فى الجواب :

بَعَثْتُ يا سيدى حُلُو الأَنابِيب عَذَبَ المَذَاقَةَ مُخَضَّرَ الجَلابِيب
كَأَنَّمَا العَسَل المَازِى شِيبَ به

قال الكلبي : ثم توقّف ، فقال : يا كلبي أخرجنى من هذا الذى نشبت فيه ، فإنى لا أجد له تماماً ، فقلت : لو كان :

لا بل يَزِيد على المَــــادى فى الطُّــــيب
فقال لى : أحسنت يا كلبي ؛ ثم أخذ القلم ، فأراد أن يكتبه على ما قلته ، ثم كره الاستعارة ، فأطرق قليلاً ثم قال : أو أقول يا كلبي :
أو ريقُ مَحْبُوبَةٍ جادت لمحبوب

قال الكلبي : فقمنا فقبلنا رأسه ، سروراً منا بقوله .

قال الحميدى : وأظنه قاسم بن عبد الله الكلبي ، المذكور فى بابهِ .

(١٥٤٨)

أبو الفرج ^(١) بن العطار القاضى .

فقيه ، أديب ، من الموصوفين بالدهاء والبلاغة والحدق ، وكان رئيساً محتشماً . توفى بعد الأربعين وأربعمائة .

(١٥٤٩)

أبو القاسم ^(٢) ، ابن الأمير محمد بن عبد الرحمن ، من بنى أمية ، يعرف بابن غزلان .

من الأدباء الشعراء ، رأيت من شعره من أبيات :

مَكَّنْتَ من قَلْبِى الهَوَى فَتَمَكَّنَا ولقد أَرَاه للصَّبَابَةِ معدِنَا

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٥١) .

هَذَا هَلَالٌ قَدْ بَدَا وَمُدَامَاسَةً تَجْرَى بِرَاحَتِهِ وَعَيشٌ قَدْ هَنَا

(١٥٥٠)

أبو المخشى^(١).

شاعر ، أعرابى مشهور قديم ، أنشد له أبو محمد بن حزم :
هُمَا مَهْدَا لِي الْعَيْشِ حَتَّى كَأَنَّنِي خَفِيَّةَ زَفٍّ بَيْنَ قَدَمِي نَسْرٍ
قال : ويقال : إن هذا البيت رد ابن هرمة عن الأندلس ، وقد وصل إلى
تَيهَرْت^(٢) ، حين أنشده في جملة ما أنشده من شعره .

وأنشد له أبو عامر بن شهيد ، فيما استحسّن من شعره في كتاب حانوت عطار :
وَهُمَّ ضَافَنِي فِي جَوْفِ يَمٍّ كَلَا مَوْجَهُمَا عِنْدِي كَبِيرُ
فَبِتْنَا وَالْقُلُوبَ مُعَلَّقَاتٍ وَأُجْنَحَةَ الرِّيحِ بِنَا تَطِيرُ
وقال : هذا نص لفظه ، أما المخشى فإنه قديم الحوك والصنعة ، عربى الدار
والنشأة ، وإنما تردد بالأندلس غريباً طارئاً ، وهو من فحول الشعراء القدماء
المتقدمين .

(١٥٥١)

أبو مروان^(٣) القرشى المعيطى .

فقيه ، مشهور فى الدولة العامرية ، جمع فى أقاويل مالك بن أنس ، وروايات
أصحابه عنه ، كتاباً ، اجتمع على جمعه مع الفقيه أبى عمر أحمد بن عبد الملك ،
المعروف بابن المكوى ، بأمر المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

(١٥٥٢)

أبو المطرف^(٤) بن أبى الحباب .

أديب شاعر ، فى أيام المنصور أبى عامر ، ومن شعره ، وقد دخل عليه فى بعض

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٢) .

(٢) تيهرت ، هى تاهرت ، وقد تقدمت (انظر الفهرست) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٥٣) .

(٤) الجذوة : (ت : ٩٥٤) .

قصوره بالزَّاهِرِيَّة ، وهو في المُنِيَّة المعروفة بالعامرية ، على روضة فيها ثلاث سَوَسَات ، ثنتان قد تفتحتا وواحدة لم تفتح ، فقال يصف ذلك :

لا يَوْمَ كَالْيَوْمِ فِي أَيَّامِنَا الْأَوَّلِ فِي الْعَامِرِيَّةِ ذَاتِ الْمَاءِ وَالطَّلَلِ
هَوَاؤُهَا فِي جَمِيعِ الدَّهْرِ مَعْتَدِلٌ طَيِّبًا وَإِنْ حَلَّ فَصَلٌّ غَيْرُ مُعْتَدِلِ
مَا إِنْ يُبَالَى الَّذِي يَخْتَلِ سَاحَتَهَا بِالسَّعْدِ أَلَا تَحُلُّ الشَّمْسُ بِالْحَمَلِ
كَأَنَّمَا غُرِسَتْ فِي سَاعَةِ وَبَدَا السُّو سَانَ قُدَّامَهَا فِيهَا عَلَى عَجَلِ
أُبْدَتْ ثَلَاثًا مِنَ السَّوَسَانِ قَائِمَةً وَمَا تَشَكَّتْ مِنَ الْإِغْيَاءِ وَالْكَسَلِ
فَبَعْضُ نَوَارِهَا بِالْحُسْنِ مُنْفَتِحٌ وَالبعضُ مُنْغَلِقٌ عَنْهُنَّ فِي شُغْلِ
كَأَنَّهَا رَاحَةٌ ضُمَّتْ أَنْامِلُهَا مَدُودَةٌ مُلِئَتْ مِنْ جُودِكَ الْخَضِيلِ
وَأَخْتُهَا بَسَطَتْ مِنْهَا أَنْامِلُهَا تَرْجُو نَدَاكَ كَمَا عَوَّدَتْهَا فَصِيلِ

(١٥٥٣)

أبو مروان^(١) بن غُصْنِ الحِجَارِي .

شاعر ، متأخر ، مجود ، دخل المشرق .

ومن شعره من أبيات في وصف الرِّياض :

وَالنَّارِجِسُ الْمُفْتَرُّ مُقْلَةً جُوذِرِ حُسْنًا وَحَسْبُكَ مِنْهُ مُقْلَةٌ جُوذِرِ
يَحْكِي بِأَصْفَرِهِ أَصْفَرَارَ مُتَيَّمِ قَذَفَ السَّقَامُ بِجِسْمِهِ فِي أَبْحَرِ
وَشَقَائِقِ الثُّعْمَانِ مِثْلَ الْغَيْدِ وَالطِّ طَلُّ النَّدى كَدَمْعَةٍ فِي مَحْجَرِ
لَوْلَا خَفَّارَتُهَا وَحَالِكُ شَعْرِهَا قُلْنَا سَبَايَا مِنْ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ
رِيْعَتْ بِفَقْدَانِ الْحَبِيبِ فَشَقَّقَتْ أَطْوَاقَ ثَوْبٍ تُسْتَرِي أَحْمَرِ

وَأُنْشِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ بَطَّاشِ الْأَدِيبِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ كَتَبَهَا إِلَى بَعْضِ الْقَضَاةِ فِي

طَرِيقِ الْحَجِّ :

يَا قَاضِيًّا عَدْلًا كَانَ أَمَامَهُ مَلَكًا يُرِيهِ وَاضِحَ النِّهَاجِ
طَافَتْ بِعَبْدِكَ فِي بِلَادِكَ عِلَّةُ قَعَدَتْ بِهِ عَنْ مَقْصِدِ الْحِجَّاجِ
وَاعْتَلَّ فِي الْبَحْرِ الْأَجَاغُ فَكُنْ لَهُ بَحْرًا مِنَ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ أَجَاغِ

(١٥٥٤)

أبو الوليد^(١) بن حريش .

من أهل الأدب المذكورين .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأخبرني عنه ، قال : لما احتضر أبو العباس بن

جهور ، قال :

أَرْجُو بِالْحَيَاةِ وَقَدْ نَأَيْتُمْ تَقْضَى النَّحْبُ ، وانقطع الكلام
ثم مات على أثر ذلك .

(١٥٥٥)

أبو الوليد^(٢) بن معمر الحاكم .

قرطبي ، كان من أهل اللغة ، عالماً بها ، ذاكراً لها ، ويقول الشعر على جهة

التقدير والتكثير فيه بالغريب ، مات قريباً من الثلاثين وأربعمئة .

(١٥٥٦)

أبو الحسن بن أضحى القاضي .

فقيه أديب ، شاعر بليغ ، عدل في حكمه ، مبرز في نثره ونظمه .

ذكره الفتح في كتاب المطمح له مصدراً به وقال : إنه كتب إليه مدعيًا ،

فراجع هذه القطعة :

سريع كَرَجْعِ الطَّرْفِ فِي الْخَطَرَاتِ
بَأَهْيَفِ طَوٍ فَاتِرَ اللَّحْظَاتِ
بِخَيْفِ مَنِىِّ لِلْحَيْنِ أَوْ عُرْفَاتِ
لِكُلِّ كَجِيلِ الطَّرْفِ ذِي فَتَكَاتِ
فَلَبَّاکَ مِنْ عَيْنِيهِ بِالْجُمَرَاتِ
وَضَحَى غَدَاةَ النَّحْرِ بِالْمُهْجَاتِ
ضُلُوعَكَ مَثْوَاهُ بِكُلِّ فَلَاةِ

أَتُنْنِي أَبَا نَصْرٍ نَتِيجَةَ خَاطِرِ
فَأَعْرَبَ عَنْ وَجْدِ كَمِينِ طَوَيْثِهِ
غَزَالِ أَحْمِ الْمُقْلَتَيْنِ عُرْفَتُهُ
رَمَاكَ فَأَصْنِي وَالْقُلُوبُ رَمِيَّةُ
وَضَنَّ بِأَنَّ الْقَلْبَ مِنْكَ مُحْصَبُ
تَقَرَّبَ بِالنُّسَاكِ فِي كُلِّ مَنْسَلِكِ
وَكَانَتْ لَهُ جَيَّانُ مَثْوَى فَأَصْبَحَتْ

(١) الجندوة : (ت : ٩٥٦) .

(٢) الجندوة : (ت : ٩٥٧) .

يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ تَهَيِّمَ فَتَنْطَوِي
فَلَوْ قُبِلَتْ لِلنَّاسِ فِي الْحُبِّ فِدْيَةٌ
كَثِيًّا عَلَى الْأَشْجَانِ وَالزَّفَرَاتِ
فَدَيْتَاكَ بِالْأَمْوَالِ وَالسَّبَرَاتِ
وَأُنْشِدْ لَهُ أَيْضًا :

أَزِفَ الْفِرَاقُ وَفِي الْفُؤَادِ كُلُّوْمُ
قُلْ لِلْأَجْبَةِ كَيْفَ أَنْعَمُ بَعْدَكُمْ
وَأَنَا أُسَافِرُ وَالْفُؤَادُ مُقِيمُ
قَالُوا الْوُدَاعُ يَهِيْجُ مِنْكَ صَبَابَةٌ
وَيُثِيرُ مَا هُوَ فِي الْحَشَى مَكْتُومُ
قُلْتَ اسْمَحُوا لِي أَنْ أَفُوزَ بِنَظَرَةٍ
وَأُنْشِدْ لَهُ أَيْضًا :

يَا سَاكِنِ الْقَلْبِ رِفْقًا كَمْ تُقَطِّعُهُ
يُشَيِّدُ النَّاسَ لِلتَّحْصِينِ مِنْزَلَهُمُ
وَاللَّهُ وَاللَّهُ مَا حُبِّي لِفَاحِشَةٍ
وَأَنْتَ تَهْدِمُهُ بِالْعَنْفِ عَيْنَاكَ
أَعَاذَنِي اللَّهُ مِنْ هَذَا وَعَافَاكَ
أَعَاذَنِي اللَّهُ مِنْ هَذَا وَعَافَاكَ

(١٥٥٧)

أبو محمد بن سماك .

فقيه أديب ، شاعر بليغ ، عارف .

ذكره الفتح في كتاب المطمح له ، وأنشد من شعره يصف الروض :

الروضُ مُخَضَّرُ الرَّبِّي مُتَجَمِّلُ
فَكَأَنَّمَا بَسَطَتْ هُنَاكَ شَوَارَهَا
لِلنَّازِرِينَ بِأَجْمَلِ الْأَلْوَانِ
وَكَأَنَّمَا فَتَقَتْ هُنَاكَ نَوَافِجَ
خَوْدُ زَهَتْ بِقِلَائِدِ الْعِقْيَانِ
وَالطَّيْرِ تَسْجَعُ فِي الْغُصُونِ كَأَنَّمَا
مِنْ مِسْكَةٍ عُجِنَتْ بِصَرْفِ الْبَانَ
وَالْمَاءُ مُطَّرَدُ يَسِيلُ عُيَابُهُ
نَقَرُ الْقِيَانِ حَنَتْ عَلَى الْعِيدَانِ
كَسَلَسِيلٍ مِنْ فِضَّةٍ وَجُمَانِ
بِهَجَاتٍ حُسْنٍ أَكْمَلْتَ فَكَأَنَّمَا
حُسْنُ الْيَقِينِ وَبَهْجَةُ الْإِيمَانِ

(١٥٥٨)

أبو عامر بن الحمارة .

شاعر ، أديب مجيد ، خبيث الهجاء .

ذكره الفتح في كتاب المطمح له ، وأنشد من قوله مما كتب به إليه :

نُصِرْتُ وَلَاتِكَ يَا أَبَا نَصْرٍ وَوَقَّتْكَ وَاقِيَةً مِنَ الدَّهْرِ
وَجَرَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ طَوْعًا عَلَى وَلَاتِكَ فِي نَهْيٍ وَفِي أَمْرِ
هِيَهَاتَ أَرْجُو الْعَالَمِينَ وَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنْكَ مُجَاوِرَ الْبَحْرِ
فَلَقَدْ فَضَّلْتَهُمْ كَمَا فَضَّلْتَ كُلَّ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ

(١٥٥٩)

أبو الطَّاهِرِ الشَّرْكُونِي .

قال فيه الفتح : سرقسطي البُقعة ، عراق الرُّقعة ، وأثنى عليه وأنشد من شعره :
أَلَا يَا ظَالِمًا مِنْ تَهْوَى صَبَا عَنَاهُ مِنْهُ يَوْمًا مَا عَنَاهُ
تُعَلِّلُهُ الْأَمَانِي وَهِيَ زُور وَحَسْبُكَ أَنْ تُعَلِّلَهُ مُنَاهُ
أَمَالِكَةَ مَلَكْتِ بِهِ كَرِيمًا أَضَرَّ بِهِ وَلَمْ يَظْلُمْهُمُ هَوَاهُ
إِذَا مَا سُمَّتْهُ فِي الْحُبِّ خَسْفًا يُوَدِّ الْبَلَدُ ضَرْكَ لَوْ فَدَاهُ
وَلِنْ تَبْخُلَ بِعَارِفَةٍ عَلَيْهِ فَكَمْ جَادَتْ بِعَارِفَةٍ يَدَاهُ
وَلَا وَهَوَاكَ مَا يَشْكُوكَ يَوْمًا وَلَوْ ظَفِرَتْ لَدَيْكَ بِهِ عِدَاهُ

(١٥٦٠)

أبو الحسن البرقي .

بلنسي ، أديب شاعر بليغ ، أنشدت من شعره :

إِنْ ذَكَرْتَ الْعَقِيقَ هَاجَكَ شَوْقٌ رَبُّ شَوْقٍ يَهْبِجُهُ الْإِدْكَارُ
يَا خَلِيلِي حَدِّثَانِي عَنِ الرَّكْبِ بَ سُخَيْرًا أَلْتَجِدُ أَمْ أَغَارُوا
شَعَلُونَا عَنِ الْوِدَاعِ وَوَلَّوْا مَا عَلَيْهِمْ لَوْ وَدَّعُوا ثُمَّ سَارُوا
أَنَا أَهْوَاهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَدَلُوا فِي هَوَاهُمْ أَمْ جَارُوا

وأنشد له الفتح في المطمح ^(١) من قطعة يصف فيها هيفاء :

كَلَّ غَضَبٌ تَوَقَّدَتْ شَفَرَتَاهُ كَاتِقَادَا كَالشَّهَابِ فِي الظُّلُمَاءِ
فَهُوَ مَاءٌ مُرَكَّبٌ فَوْقَ نَارٍ أَوْ كَنَارٍ قَدْ رُكِّبَتْ فَوْقَ مَاءٍ

(١) لم يرد في المطمح (ص ١٠١) غير هذه الأبيات الرائية التي سبقت ، ثم ذكر في المطمح الأبيات التالية للشاعر آخر هو أبو الحسن بن مسان (١٠٦ - ١٠٧) .

وَأُنْشِدْ أَيْضًا مِنْ قَوْلِهِ يَسْتَنْجِزُ الْأَمِيرُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ :
 قُلْ لِلْأَمِيرِ ابْنِ الْأَمِيرِ الْمُفْتَدَى ^(١)
 وَالْمُجْتَبَى بِالرِّزْقِ وَهِيَ بَنَفْسُ
 فِي مَعْرَكٍ يَيْدُو الضُّحَى فِي نَفْعِهِ
 جَاءَتْكَ آمَالُ الْعُفَاةِ ظَوَامِنًا
 وَانْثَرِ عَلَى الْمُدَّاحِ سَيْبُكَ أَنَّهُمْ
 لَأَزَالُ مُلْكُكَ غَيْرَ دَاجٍ أَفْقَهُ
 فَالنَّاسُ إِنْ ظَمِعُوا فَأَنْتَ هُوَ الْحَيَا
 أَبَدًا بِهِ فِي الْمَكْرَمَاتِ وَفِي النَّدَى
 وَرَدَ الْجِرَاحُ مُضْعَفًا وَمُنْضِدًا
 لَوْلَا وَمِيزُ الْبَيْضِ لَيْلًا أَوْ بَدَا
 فَاجْعَلْ لَهَا مِنْ مَاءِ جُودِكَ مَوْرِدًا
 نَثَرُوا الْمَدَائِحَ لَوْلُوا وَزَبْرَجَدًا
 وَبَدَوْتُ فِيهِ الْكُوكَبُ الْمُتَوَقِّدَا
 وَالنَّاسُ إِنْ ضَلُّوا فَأَنْتَ هُوَ الْهُدَى
 (١٥٦١)

أَبُو الْقَاسِمِ الْمِنْشِي .

شَاعِرٌ أَدِيبٌ بَلِيغٌ .

ذَكَرَهُ الْفَتْحُ فِي كِتَابِ الْمَطْمَحِ ^(٢) ، وَأُنْشِدْ لَهُ يَصِفُ زُرُورًا :
 أَمِنْبَرٌ ذَاكَ أَمْ قَضِيبُ
 يَخْتَالُ فِي بُرْدِي شَبَابٍ
 أَخْرَسُ لَكِنَّهُ فَصِيحٌ
 كَأَنَّمَا ضُمُّخَتْ ^(٣) عَلَيْهِ
 يَقْرَعُهُ مِصْقَعٌ خَطِيبُ
 لَمْ يَتَوَضَّحْ بِهِمَا مَشِيبُ
 أَبْلَهُ لَكِنَّهُ لَبِيبُ
 أَبْرَادُهُ مِسْكَةٌ وَطِيبُ
 وَأُنْشِدْ لَهُ أَيْضًا :

يَا رَوْضَةَ بَاتِ الْأَنْدَاءُ تَخْدُمُهَا
 إِنْ كَانَ قَدْكَ غُصْنًا فَالْأَنْدَاءُ بِهِ
 أَغْنَى بِبُرْدِيكَ عَنْ بَدْرِ وَعَنْ زَهْرٍ
 يَا قَاتِلَ اللَّهِ لَحْظِي كَمْ شَقِيتُ بِهِ
 أَتَى النَّسِيمَ وَهَذَا أَوَّلُ السَّحَرِ
 مِثْلَ الْكَمَائِمِ قَدْ زُرَّتْ عَلَى الدَّهْرِ
 أَغْنَى بِقُرْطُبِكَ عَنْ شَمْسٍ وَعَنْ قَمَرٍ
 مِنْ حَيْثُ كَانَ نَعِيمُ النَّاسِ بِالنَّظَرِ

(١٥٦٢)

أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْعِطَارِ .

(١) المطمح : « بل الذي » .

(٢) المطمح (ص : ١٠٠ - ١٠١) وانظر نفع الطيب (٤ : ٦٢ ، ١٣٤ ، ٧ : ٥٣) .

(٣) المطمح : « زررت » .

أديب بليغ ، شاعر مجيد .

ذكره الفتح ^(١) ، وأنشد له يصف وجده وGRAMه :

بأبى غَزَالٍ سَاجِرُ الأحْدَاقِ مثلُ الغَزَالَةِ في سَنَى الإِشْرَاقِ
شَمْسٌ لها فَوْقَ الجُيُوبِ مَشَارِقُ وَمَعَارِبُ بِجَوَانِحِ العُشَاقِ
نَثَرِ العَقِيقِ وَنَظْمِ دُرٍّ رَائِقِ في مِرْشَفِيهِ وَتَغْرُهُ البَرَّاقِ
عَقْدٌ من السُّحْرِ الحَلَالِ بِلَفْظِهِ وبها تُحَلِّ مَعَاقِدِ المِثَاقِ
هَلا وَقَدِ مَدَّتْ إِلَيْهِ ضِرَاعَتِي يَدَهَا تُصَافِحُهَا يَدُ الإِشْفَاقِ
دِيمُ العَمَامِ بِرَعْدِهَا وَبِرَقِّهَا كَاثِرُهَا بِسَحَابِ الأَشْوَاقِ
مَا أَذْمَعِي تَنْهَلُ سَحًّا إِنَّمَا هِيَ مُهْجَتِي سَالَتْ عَلَى الآمَاقِ
وَأُنْشِدُ لَهُ في مِثْلِهِ :

أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ بَلِّغْ تَحِيَّتِي فَمَا لِي إِلَى إِلْفَى سِوَاكَ رَسُولُ
وَقُلْ لِعَلِيلِ الطَّرْفِ عَنِّي بِأَنِّي صَحِيحُ التَّصَايِ وَالْفُؤَادِ عَلِيلُ
أَيَنْشُرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الهَوَى وَسِرُّكَ فِي طَيِّ الضُّلُوعِ قَتِيلُ
وَأُنْشِدُ لَهُ في مِثْلِهِ :

الحُبُّ تَسْبُحُ في أَمْوَاجِهِ المُهْجُ لو مَدَّ كَفًّا إِلَى العَرَقِ بِهِ الفَرْجُ
بَحْرُ الهَوَى غَرِقَتْ فِيهِ سِوَا حِلَّةِ فَهَلْ سَمِعْتُمْ يَبْخُرُ كُلَّهُ لُجْجُ
بَيْنَ الهَوَى وَالرُّدَى في لَحْظِهِ نَسَبُ هَذِي القُلُوبِ وَهَذِي الأَعْيُنُ الدُّعْجُ
دِينُ الهَوَى شِرْعَةً عَقْلٌ بَلَا كُتُبُ كَمَا مَسَائِلُهُ لَيْسَتْ لَهَا حُجْجُ
لَا العَدْلُ يَدْخُلُ في سَمْعِ المَشُوقِ وَلَا شَخْصِ السُّلُو عَلَى بَابِ الهَوَى يَلِجُ
كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدِ سَأَلْتُ مَدَامُهَا بَحْرٌ يَفِيضُ وَمِنْ أَمَاقِهَا خُلْجُ
جَارُ الزَّمَانِ عَلَى أبنَائِهِ وَكَذَا تَقْتَالُ أَعْمَارُنَا الْآصَالِ وَالذَّلْجُ
بَيْنَ الوَرَى وَصُرُوفِ الدَّهْرِ مَلْحَمَةٌ وَإِنَّمَا الشَّيْبُ في هَامَاتِهِمْ رَهْجُ
وَأُنْشِدُ لَهُ أَيْضًا :

رَقَّتْ مُحَاسِنُهَا وَرَقَّ نَعِيمُهَا فَكَأَنَّمَا مَاءُ الحَيَاةِ أَدِيمُهَا
رَشَاءُ إِذَا أَهْدَى السَّلَامَ بِمُقْلَةٍ وَلِي بَلْبٌ سَلِيمُهَا تَسْلِيمُهَا

(١) مما فات مطلوعة المطمح . وانظر نفع الطيب (١ : ٦٥٠ ، ٣ : ٤٧٨ ، ٤ : ٦٠٠ ، ١١٢ : ٣٠١) .

سَكَرَى وَلَكِنْ مِنْ مُدَامَةِ لَحْظِهَا فَاغْضُضْ جُفُونَكَ فَالْمَنُونِ نَدِيمُهَا
وَأَنشُدْ لَهُ :

لَيْلٌ يُعَارِضُهُ الْوَمَانُ بِطُولِهِ مَا لِي بِهِ إِلَّا الْأَسَى مِنْ مُسْعِدِ
نَظَّمْتُ لَوْلَوْ أَدْمَعَى فِي جِيدِهِ فَكَأَنَّهَا فِيهِ نُجُومُ الْأَسْعَدِ

(١٥٦٣)

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ .

أَدِيبٌ شَاعِرٌ ، ذَكَرَهُ الْفَتْحُ فِي كِتَابِ الْمَطْمَحِ ^(١) ، وَأَنشَدَ مِنْ شِعْرِهِ :
أَمْسَتُنْكِرَ شَيْبَ الْمَفَارِقِ فِي الصَّبَا وَهَلْ يُنْكَرُ النَّوْرُ الْمُفْتَحُ فِي غُصْنِ
أَظُنْ طِلَابَ الْمَجْدِ شَيْبَ مَفْرِقِ وَإِنْ كُنْتُ فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ سِنِّي

(١٥٦٤)

أَبُو الْفَضْلِ بْنِ شَرْفٍ .

حَكِيمٌ عَارِفٌ ، نَازِمٌ نَازِعٌ ، كَثِيرُ الْمَعَالِي وَالْمَآثِرِ .

ذَكَرَهُ الْفَتْحُ فِي كِتَابِ الْمَطْمَحِ ^(٢) وَأَطْنَبَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، وَأَنشَدَ مِنْ قَوْلِهِ :
وَاللَّيْلِ ^(٣) دَاجٍ وَالظُّلَامُ يُبْلِسُهُ بَنَادَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْطُرُ
ثُمَّ اسْتَشَارَتْهُ الصَّبَا فَكَأَنَّهَا دَمْعٌ تَحْدَرُ أَوْ عُقُودٌ تُثْنِئُ
فَهُنَاكَ صَاحِبُ بَنَى الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ أَفَقٌ يَمُوتُ فِيهِ الْمَشُوقُ وَيُنْشَرُ

(١) مَمَافَاتُ مَطْبُوعَةِ الْمَطْمَحِ . وَانْظُرِ النَّفْحَ (٦٠ : ٢) .

(٢) مَمَافَاتُ مَطْبُوعَةِ الْمَطْمَحِ . وَانْظُرِ النَّفْحَ (٨ : ٧) .

(٣) قَبْلَ هَذَا بَيْتٌ جَاءَ مَطْمُوسًا .

باب من نسب إلى أحد آبائه ولم أعلم اسمه

(١٥٦٥)

ابن آمنة^(١) الحجاري .

فقيه .

عالم ، شافعي المذهب ، بصير بالكلام على اختياره ، له كتاب في أحكام القرآن .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

(١٥٦٦)

ابن حمريس^(٢) الصقلي .

أديب شاعر منتجع .

ذكره الفتح ، وأنشد من شعره من قصيد طويل يمدح به القاضي أبا الحسن على

بن القاسم بن عشرة :

أيا قاضيًا تُذكي بصيرة رأييه سراج هُدى يَجْلُو من الظلم ما يَجْلُو
ويا جبل العلم الذي دون سَفْحِه يُقابلنا من صفحة ما لحق السَّهْلُ
ومنها في صفة البحر :

تَغِيْظ من حِقْدٍ وَازْبَدَ مِثْل ما رَمَتْ بلغام من شقاشقها البُزْلُ
لأنك تبني وهو تعطب سُنْفُه وتحلو لوراد الندى وهو يحلو
وتفتح للآمال بابًا وبابه عليه زمانًا من عواصفه قُفْلُ
وتَقْطَع عنه رجل كل سفينة وعَنكَ فلم تُقْطَع لرجله رِجْلُ
وعِلْمك دُر لا يُباع بقيمة وذا دُرّه بالبيع يَرْخُص أو يغلو

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٩) .

(٢) مما فات مطبوعة المطمح . وانظر النفع (١ : ٤٩١) .

ولو أنه عَذِبَ فُراثٌ لما اكتفى بدَلٌ صُيُوبٍ في حِمَاك لهم أكل

(١٥٦٧)

ابن أبيض الكاتب .

أديب شاعر ، ومن شعره :
ألا يا عريشَ الياسمين المنورِ
أراك مع الروض الأنيق وما أرى
وتشهدنا الأيام أنك مكنتني
وأن لك الروض الذي أنت ضاحك
سقتك سحاب لا يُغيبك صوبها
وأنت تشثو مثل ما أنت صائف
علمت لك الفضل الذي أنت أهله
لك الحسن مجموعاً فخذ منه أو ذر
من الحسن حظاً في سواك لمُبصر
يُرد نعيم من لباسك أخضر
به ضحك المستجذل المتبشر
وأنت دأباً للجدير بها الحر
وتُسفر في دهر عدا غير مُسفر
وإني بمدحى فيك غير مُقصر

(١٥٦٨)

ابن ثعلبة .

محدث ، سمع من أبي محمد قاسم بن أصبغ وطبقته .
ذكره أبو عمر بن عبد البر الحافظ .

(١٥٦٩)

ابن جاح^(١) البطليوسي الآسي .

شاعر مشهور منتجع ، يقصد الملوك بالمدح ، ويطيل .
ذكره الحميدى ، وقال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبونى ، قال :
قصد ابن جاح الشاعر فخر الدولة أبو عمرو عباد بن محمد بن عباد ، فلما وصل إليه
ودخل عليه قال له : أجز :

إذا مررت بِرَكْبِ العيس حَيٍّ

قال ابن جاح في الحال :

يا ناقتى فعسى أحبنا فيم

ثم زاد فقال :

يا ناقِ عُوْجِي على الأطلال عَلى بها منهم غَرِيبٌ يَرَانِي كَيْفَ أَبْكِيهَا
أو كَيْفَ أَرْفُضَ طِيبَ العِيشِ بَعْدَهُمْ أو كَيْفَ أُسْبِلُ دَمْعِي فِي مَغَانِيهَا
إِنِّي لَأَكْتُمُ أَشْوَاقِي وَأَسْتُرْهَا جَهْدِي وَلَكِنْ دَمْعَ الْعَيْنِ يُبْدِيهَا

(١٥٧٠)

ابن سيد^(١).

إمام في اللغة والعربية ، كان في أيام الحاكم المستنصر ، له في اللغة الكتاب المعروف بكتاب العالم ، نحو مائة مجلد ، مرتب على الأجناس ، بدأ بالفلك وختم بالذرة ، وله في العربية الكتاب المنبوز بكتاب العالم والمتعلم ، على المسألة والجواب ، وكتاب شرح فيه كتاب الأنفخ.

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه لم يسمه ، ولعله أحمد بن أبان بن سيد المذكور في بابه .

والله أعلم .

(١٥٧١)

ابن أبي سعيد^(٢) القاضي .

أندلسي جليل ، أديب شاعر .

أنشد له أبو محمد عبد الله بن عثمان البطليوسي الفقيه له من قصيدة طويلة ،

أولها :

هُمُ تَرْكُونِي وَالْهَوَى غَيْرُ تَارِكٍ وَأُمُّوا تِلَاعَ الْخَيْفِ مِنْ جَوْ بَارِكٍ
وَرَرَاخُوا وَرَوْحِي بَيْنَهُمْ وَخُشَّاشَتِي تُرِيكُهُمْ بَيْنَ الْحَشَى وَالتَّارِكِ

(١٥٧٢)

ابن طريف^(٣) .

(١) الجذوة : (ت : ٩٦٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٦٣) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٦٤) .

مولى العبدین ، نحوی مشهور ، زاد فی کتاب الأفعال لمحمد بن عمر بن القوطیة زیادات استفیدت منه ، وأخذت عنه .
ذکره أبو محمد بن حزم .

(١٥٧٣)

ابن عَوْن الله^(١).
محدث مشهور ، من أهل قرطبة ، وله رحلة ، سمع من بكر القشیری ، وغيره .
روی عنه جماعة ، منهم : إبراهيم بن شاکر ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنکی .

(١٥٧٤)

ابن عبدون الیابری^(٢).
أديب شاعر ، كان فی حدود الأربعمئة أو نحوها .
قال أبو عبد الله^(٣) : لم أجد له عندی إلا قوله فی الخیری .
قمر وأثواب الظلام تُظلمه ويخفی إذا ما الصُبح أشرق حاجبه

(١٥٧٥)

ابن الغاز^(٤).
أندلسی ، روى عن الخلیل بن الأسود .
روی عنه قاسم بن الأصبغ البیانی القرطبی .
وقد ذکرنا له حکایة فی باب نصر .

(١٥٧٦)

ابن فضیل^(٥) الطلیطلی .

(١) الجنوة : (ت : ٩٦٥) .

(٢) الجنوة : (ت : ٩٦٦) .

(٣) أبو عبد الله ، يريد : أبا عبد الله محمد بن قنوح صاحب الجنوة .

(٤) الجنوة : (ت : ٩٦٧) .

(٥) الجنوة : (ت : ٩٦٧) : « ابن قطیل » .

شاعر مذكور مشهور .

ومن شعره :

يا من حُرمت وصَّالَه أو ما تَرى هَذى النَّوى قد صَعَّرت لى خدها
زُود جُفونى من خيالك نظرة فالله يعلم إن رأيتك بعدها

(١٥٧٧)

ابن المرادى^(١).

أديب ، يروى عن أبيه .

قال الحميدى : أنشدنى أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العُمري ، عن
أبيه ، لنفسه فى الخيرى مع الأساطين :

ينمّ مع الإساء طيبٌ نَسيمه ويخبو مع الإصباح كالمستمر
كعاطرة ليلاً لَوغد حَبِيها وكاتمة صُبْحاً نسيم التعطُّر

(١٥٧٨)

ابن المهتد^(٢).

شاعر مشهور ، كان بعد الأربعمائة .

ووالده المهتد ، هو طاهر بن محمد المذكور فى بابهِ .

(١٥٧٩)

ابن المُعَلَّم^(٣).

أديب شاعر ، ومن شعره فى القاضى أبى الفرج بن العطار من قصيدة طويلة أولها :
رأى البرق نَجدياً فَحَنَّ إلى نَجْدِ وبات أسير الشَّوق فى قَبْضة البُعد
يُعالج قلباً قلبته يد النَّوى على جمرة التوديع فى لهب الوجْد
ولا مُسعدٌ إلا زفيرٌ وأنَّه تَقَدَّ شِعَاف القلب منه ولا تُجدى
وما أنطقته البارقات تَشوُّقاً لِنَجْد ولكن للمقيمين فى نَجْد

(١) الجذوة : (ت : ٩٦٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٧١) .

(١٥٨٠)

ابن نصير^(١)، الكاتب .

أديب شاعر ، كان في الدولة العامرية من المتصرفين فيها .

قال الحميدى : أنشدنا له في ابن الجزيرى ، وقد دخل بيت الوزارة فشكا

صداعًا من رائحة المسك :

خَالَفَكَ الْمِسْكَ وَخَالَفَتْهُ فَأَنْتَ لَا شَكَّ لَهُ ضِدُّ
أَمَاتِكَ الْمِسْكُ بِأَنْفَاسِهِ كَمَا أَمَاتَ الْجُعْلَ الْوَرْدُ

(١٥٨١)

ابن الهيثم^(٢) .

من المشهورين بعلم الطب والتقدم فيه ، وله كتاب في الخواص والسموم

والعقاقير ، من أجل الكتب وأنفعها .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(١) الجذوة : (ت : ٩٧٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٣) .

باب من ذكر بالنسبة

(١٥٨٢)

البرلياني^(١).

شاعر مشهور .

قال الحميدى : أنشدنى له أبو الحسن إبراهيم بن خلف المتطبيب بالأندلس فى
مطر أتى قبيل الغروب :

كَأَنَّ الْأَمَّيْلَ سَقِيمٌ بَكَتْ جُفُونُ السَّمَاءِ عَلَى سُقْمِهِ
رَأَى الشَّمْسَ تُؤْذِنُهُ بِالْفِرَاقِ فَفَاضَ دُجَى اللَّيْلِ مِنْ غَمِّهِ

(١٥٨٣)

الجُرفى^(٢) ، بالجيم وضمها .

نحوى مشهور ، له كتاب شرح فيه كتاب الكسائى فى النحو .
ذكره أبو محمد بن حزم ، وأثنى عليه .

(١٥٨٤)

الخندفى^(٣).

أندلسى ، شاعر مذكور ، أنشدونا من شعره :

سَرَى طَيْفٌ مِّنْ أَهْوَى عَلَى الْبُعْدِ فَاهْتَدَى وَقَدْ كَانَ مِنْ نُّوْءِ السَّمَائِ كَيْنِ أَبْعَدَا
أَنَارَ الدُّجَى حَتَّى كَأَنَّ الدُّجَى بِهِ نَهَارٌ إِلَى مَنْ يَرْقُبُ النِّجْمَ قَدْ بَدَا
فَوَسَدَنِي كَفًّا فَبِتُّ كَأَنَّنَى تَوَسَدْتُ مِنْ دَارِ الْمَقَامَةِ أَغِيدَا

(١٥٨٥)

(١) الجذوة : (ت : ٩٧٤) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٥) .

(٣) د ، م : « الحمد فى » وما أثبتنا من الجذوة (ت : ٩٧٦) .

الزُّبَيْرِيُّ^(١)، صاحب أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوى .
كان أديباً شاعراً فكهاً بديهاً .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وقال : كان أُمياً لا يقرأ ولا يكتب ، وكان مع هذا من أطبع الناس شعراً ، وأسرعهم بديهة ، وكانت له منزلة من رجال المصر وأهل الجاه منهم ، وله مع صاعد غرائب أخبار وأشعار .

ذكره أبو عبد الله بن فتوح ، وقال : أخبرني أبو الحسن الراشدى ، عن أبي عامر بن شهيد : أن أبا عبد الله بن فاكأن الشاعر تناوله نرجسة فركبها فى وردة ثم قال له ولصاعد : صفاهما فأفحما ولم يتجه لهما القول ، فبينما هم على ذلك إذ دخل الزبيرى ، فلما استقر به المجلس أخبر على ما هم فيه ، فجعل يضحك ويقول بغير روية واصفاً لما كُلفا وصفه :

ما للأديبين قد أعيتُهُما مَلِيحَةً من مُلحِ المِخْنَةِ
نرجسةً فى وردة قد رُكِّبت كمقلّةٍ تَطْرُفُ من وَجْنَةِ

(١٥٨٦)

اليَحْصَبِيُّ^(٢).

شاعر من أهل شذونة ، كان سريع البديهة والجواب ، قبيح الهجاء ، فى الدولة العامرية .

قال الحميدى : أخبرني الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد القبرى ، قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن الحسن ، المعروف بابن الكتانى : أن اليحصبى الشاعر الشذونى عوتب على قول شئ تافه فى قصيدة مدح بها بعض اللثام ، فأنشدهم :
أَلَا مُ عَلَى أَخْذِ الْقَلِيلِ وَلِأَثْمَا أَعَامِلُ أَقْوَامًا أَقْلَ من الذَّرِّ
فَإِنْ أَنَا لَمْ أَخْذِهِ كُنْتُ مُقْصِراً وَلَا بَدَ من شئ يُعِينُ عَلَى الدَّهْرِ
قال الحميدى : وكنت أظن هذا الشعر لليحصبى ، وعلى ذلك رَوَاهُ لَنَا ، حتى أنشدنيه بواسط أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى ، وقال : أخبرني أبو بكر

(١) الجذوة : (ت : ٩٧٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٨) .

أحمد بن سليمان اللافتي ، قال : نا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ،
قال : نا محمد بن يحيى الصولي ، قال : من شعراء مصر محمد بن مهران الدقاف ،
يقول شعراً مثل شعر أبي العبر ، ويقول أيضاً شعراً جيداً ، وأنشد له من الشعر الجيد
هذين البيتين :

ألام على أخذ القليل وإنما أصادف أقوا كما أقل من الذر
فإن أنا لم آخذ قليلاً حرثته ولا بد من شيء يُعين على الدهر
قال : فلعل أحدهما سمعه عن صاحبه فأنشده ، لتواصل البلدين .
والله أعلم .

قال : ولليحصبي عندي أهاج قبيحة كرهت أن أورها عنه ، وعلى ما ذكر
الصولي ، عن محمد بن مهران ، فإن أبا محمد علي بن أحمد ، أخبرني ، قال : كان
بالأندلس شاعر ضعيف الشعر مشهور يتضاحك من شعره ، إلا أنه كان يقع له في
أثنائه البيت النادر ، والمثل المستحسن ، وأنشدني من جيد ما وقع له :
أعلى ابن يعلَى يدي بعد انجفاض يدي حتى مسح بها عن غرة القمر

(١٥٨٧)

اليربوعي القرشي^(١).

كان في أيام بني أمي عامر ، وله ، وقد بعث بأجاص إلى بعض الرؤساء :
بعثت من الإجاص سبعاً كأنها ثدي العذارى لم تشن بالتكعب
وأجياها إن أنت أحسنت وصفها ظباء لوت أعناقها لترقب

باب من ذكر بالصفة

(١٥٨٨)

غلام^(١) الفصيح الأندلسي .

شاعر أديب ، ادّعى أنه عبيد الله بن المهدي محمد بن عبد الجبار ، ولم يصح ،
ولمّا كان فيما قيل غلام الفصيح ، ولكنه أوهم جماعة .
ومن شعره من كلمة طويلة :

يا من يُعَذِّبُنِي مُسْتَعِذِّبًا أَلَمِي	يكفيك ما قد برى جسّمي من السقم
حكمت لي بقضاء غير مُقْتَصِدٍ	تفديك نفسي من قاضي ومن حكم
يا قَصَرَ قُرْطُبِيهٌ هَيَّجَتْ لِي شَجَنًا	لما تابدت بعد الكُنُسِ الرئم
معاهد عَهِدَتْ فيها خِلَافَتَنَا	أَكُفُّنَا فَوْقَهَا بِالْجُودِ كَالدِيمِ
أَيَّامَ لِلْمَلِكِ الْمَهْدِيِّ دَوْلَتِهِ	فيها فقد أصبحت في الدَّهْرِ كَالْحُلُمِ
فإن أعش فسأبكيه بِذِي شُطْبٍ	ومازن كَشِهَابِ النَّارِ مُضْطَرِمِ

(١٥٨٩)

الناجم^(٢) الشاعر .

أديب .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر له أخبارًا مع صاعد بن الحسن .

(١) الجذوة : (ت : ٩٨٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٨١) .

باب النساء

(١٥٩٠)

صفية^(١) بنت عبد الله الربّى .

أديبة شاعرة موصوفة بحُسن الخط .

ذكرها أبو محمد بن حزم وأنشد لها ، قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن سعيد بن جُرج ، لصفية ، وقد عابت امرأة خطها ، فقالت :

وعائبة خَطِّي فَقُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي فَسَوْفَ أُرِيكَ الدُّرَّ فِي نِظْمِ أُسْطُرِي
وَنَادَيْتُ كَفَى كَيْ تَجُودَ بِخَطِّهَا وَقَرَّبْتُ أَقْلَامِي وَرَقِي وَمِخْبَرِي
فَخَطَّتْ بِأَيَّاتٍ ثَلَاثٍ نَظْمُتُهَا لِيَدُو لَهَا خَطِّي وَقُلْتُ لَهَا أَنْظُرِي

قال : وتُوفيت في آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وهى دون ثلاثين سنة .

(١٥٩١)

مريم^(٢) بنت أمي يعقوب الفصولى الشلبى الحاجة .

أديبة شاعرة ، جزلة مشهورة ، كانت تُعلم النساء الأدب وتحتشم لديها ، وفضلها ، وعُمرت عمراً طويلاً ، سكنت إشبيلية .

قال الحميدى : وشهرت بعد الأربعمائة .

قال : أنشدني لها أصبغ بن سيد الإشبيلي :

وَمَا تَرْتَجِي مِنْ بِنْتِ سَبْعِينَ حِجَّةً وَسَبْعَ كَنْسَجِ الْعَنْكَبُوتِ الْمَهْلَهْلِ
تَدْبُ دَيْبُ الطُّفْلِ تَسْعَى إِلَى الْعَصَا وَتَمْشِي بِهَا مَشْيَ الْأَسِيرِ الْمُكَبَّلِ

قال : وأخبرني أن ابن المهند بعث إليها بدنانير وكتب إليها :

(١) الجدوة : (ت : ٩٨٢) .

(٢) الجدوة : (ت : ٩٨٣) .

مالي بِشُكْرِ التى أُولِيتُ مِنْ قَبْلِي لَوْ أَنَّنِي حُزْتُ نُطْقَ الْإِنْسِ وَالْحَبْلِ ^(١)
يا فردة الظَّرفِ في هذا الزَّمانِ ويا
أشبهت مريما العذراء في وَرَع
فكُتبت إليه :

من ذَا يُجَارِيكَ في قولٍ وفي عملٍ - وقد بَدَرْتُ إلى فَضْلٍ ولم تُسَلِّ
مالي بِشُكْرِ الذى نَظَّمْتُ في عُتْقِي من اللآلِى وما أُولِيت في قَبْلِي
حَلَّيْتَنِي بِحُلَى أَصْبَحْتَ زَاهِيَةً بها على كل أنثى من حُلَى عَطْلٍ
لله أَخْلَاقُكَ الْفَرَّ التى سَقَيْتَ ماء الفرات فَرَقَّت رِقَّةَ الْعَزْلِ
أشبهت في الشَّعرِ مَنْ غَارَتْ بِدَائِعِهِ وَأُنْجِدْتَ وَغَدَّتْ مِنْ أَحْسَنِ الْمَثَلِ
مَنْ كَانَ والده الْعَضْبُ الْمَهْتَدُ لم يَلِدْ من التَّسْلِ غَيْرَ الْبَيْضِ وَالْأَسْلِ

(١٥٩٢)

الغسانية ^(٢).

شاعرة تمدح الملوك ، مشهورة .

قال أبو عبد الله : ذكرها لنا الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد ولم يعرف
اسمها ، وقال : إنها كانت بيجانة وأنشدنا ، قال : أنشدنى الكاتب أبو على البجاني لها
من قصيدة طويلة في الأمير خيران العامري ، صاحب المريّة ، تعارض بها أبا عمر
أحمد بن دراج في قصيدته التى أولها :

لك الخَيْرِ قَدْ أَوْفَى بِعَهْدِكَ خَيْرَانُ وَبُشْرَاكَ قَدْ آوَاكَ عِزُّ وَسُلْطَانُ
وأول شعرها :

أَتَجْزِعُ أَنْ قَالُوا سَتَظْعَنُ أَظْعَانُ وكيف تَطِيقُ الصَّبْرَ وَيَحْكُ إِنْ بَانُوا
وما هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ عِنْدَ رَجِيلِهِمْ وَإِلَّا فَعَيْشٌ تُجْتَنِّى مِنْهُ أَحْزَانُ
عَهْدُهُمْ وَالْعَيْشُ فِي ظِلِّ وَصْلِهِمْ أَنْيَقُ وَرَوْضِ الدَّهْرِ أَزْهَرُ رِيَّانُ
لِيَالَى سَعْدٍ لَا يُخَافُ عَلَى الْهَوَى عَتَابٌ وَلَا يُخْشَى عَلَى الْوَصْلِ هِجْرَانُ

(١) الخيل ، محرّكة : الجن .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٨٤) .

نَزْهُونَ .

من أهل غرناطة ، أدبية ، أنشدت من شعرها وقد خطبها رجل قبيح ، وذكر أن حُبّه فيها قاده إلى خِطْبَتِها ، فقالت :

عَذِيرِي مِنْ عَاشِقٍ أَتُوءُكَ سَفِيهِهِ الْإِشَارَةُ وَالْمَنْزَعُ
يَرُومُ الْوِصَالَ بِمَا لَوْ أَتَى يَرُومُ بِهِ الصَّفْعَ لَمْ يُصَفِّعْ
بِرَأْسِ فَقِيرٍ إِلَى كَيْفِهِ وَوَجْهِ فَقِيرٍ إِلَى بُرْقَعِ
وكانت سريعة البديهة حاضرة الجواب .

(١٥٩٦)

لبنى .

كاتبة الحكم بن عبد الرحمن الخليفة ، كانت حاذقة بالكتابة ، نحوية ، شاعرة ، بصيرة بالحساب ، مشاركة في العلم ، وكانت غروضية ، حَسَنَةُ الْخَطِّ جَدًّا ، تُوفيت سنة أربع وسبعين وثلثمائة .

(١٥٩٧)

مزنة .

كاتبة الأمير الناصر لدين الله ، كانت أدبية حسنة الخط .
تُوفيت سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .
ذكرها ابن مسعود ، ذكرها في كتاب التّيق .

(١٥٩٨)

غالية ، بالغين المعجمة ، بنت محمد ، المعلمة الأندلسية .
تروى عن أصبغ بن مالك الزاهد .
ذكرها مسلمة بن قاسم في « كتاب النساء » له .

(١٥٩٩)

ريحانة .

قرأت بالمرية بالقراءات كلها على المقرئ أي عمرو ، ثم قرأت عليه خارج السبع وأجازها ، وقد ذكرت خبرها معه .

(١٦٠٠)

فاطمة بنت يحيى بن يوسف المَعَامِي .

أخت الفقيه يوسف بن يحيى .

كانت خيرة فاضلة ، عالمة فقيهة ، ورعة ، استوطنت قرطبة ، وبها تُوفيت ،
رحمها الله ، سنة تسع عشرة وثلثائة ، ودفنت بالرَّيْض ، ولم يُرَ على نَعش امرأة
ما رُئِيَ على نعشها ، وصلى عليها محمد بن أبي زيد ، ذكر عنها أن امرأة دخلت عليها
ذات يوم فذاكرتها شيئاً ، فضحكت المرأة ، وذلك بعد ما سُلِّبَتْ مكة ، فقالت
فاطمة : تضحك ، وقد رفع الله الركن من الأرض ، قالت المرأة : فلم أرها تضحك
بعد حتى ماتت ، رحمها الله .

وحكى عنها شيخ كان يدخل إليها ، قال : أتيتها فقالت لى : أيا عبد السلام ،
أين بات القمر البارحة ؟ قلت : والله ما أدري ، فقالت : لو لم أدر أين بات القمر ما
ظننت أنى من أمة محمد ﷺ .

(١٦٠١)

فاطمة بنت محمد بن علي بن شريعة اللحْمِي ، أخت أبي محمد الباجي الإشبيلي .
شاركت أخاها أبا محمد في بعض شيوخه ، وأجازهما معاً محمد بن فطيس
الإلبيري في جميع روايته بخط يده .

(١٦٠٢)

ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر عبد
الرحمن بن محمد .

أديبة شاعرة ، جزلة القول ، مطبوعة الشعر ، وكانت تخالط الشعراء ،
وتساجل الأدباء ، وتفوق البراء ، ذكرها أبو عبد الله بن مكى ، وأثنى على فضلها ،
وسرعة قدرتها ، وقال : لم يكن لها تصاون ، يطابق شرفها .

تُوفيت لليلتين خلتا من صفر سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، يوم مقتل الفتح بن
محمد بن عباد .

